

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון אל-אתיחאד

الجمعة ٢٥ كانون الثاني ٢٠٠٢ ■ ١١ ذو القعدة ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤،٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢،٥٠ شيكل ■ 25.1.2002 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 206/58 ■ ٥٦ صفحة

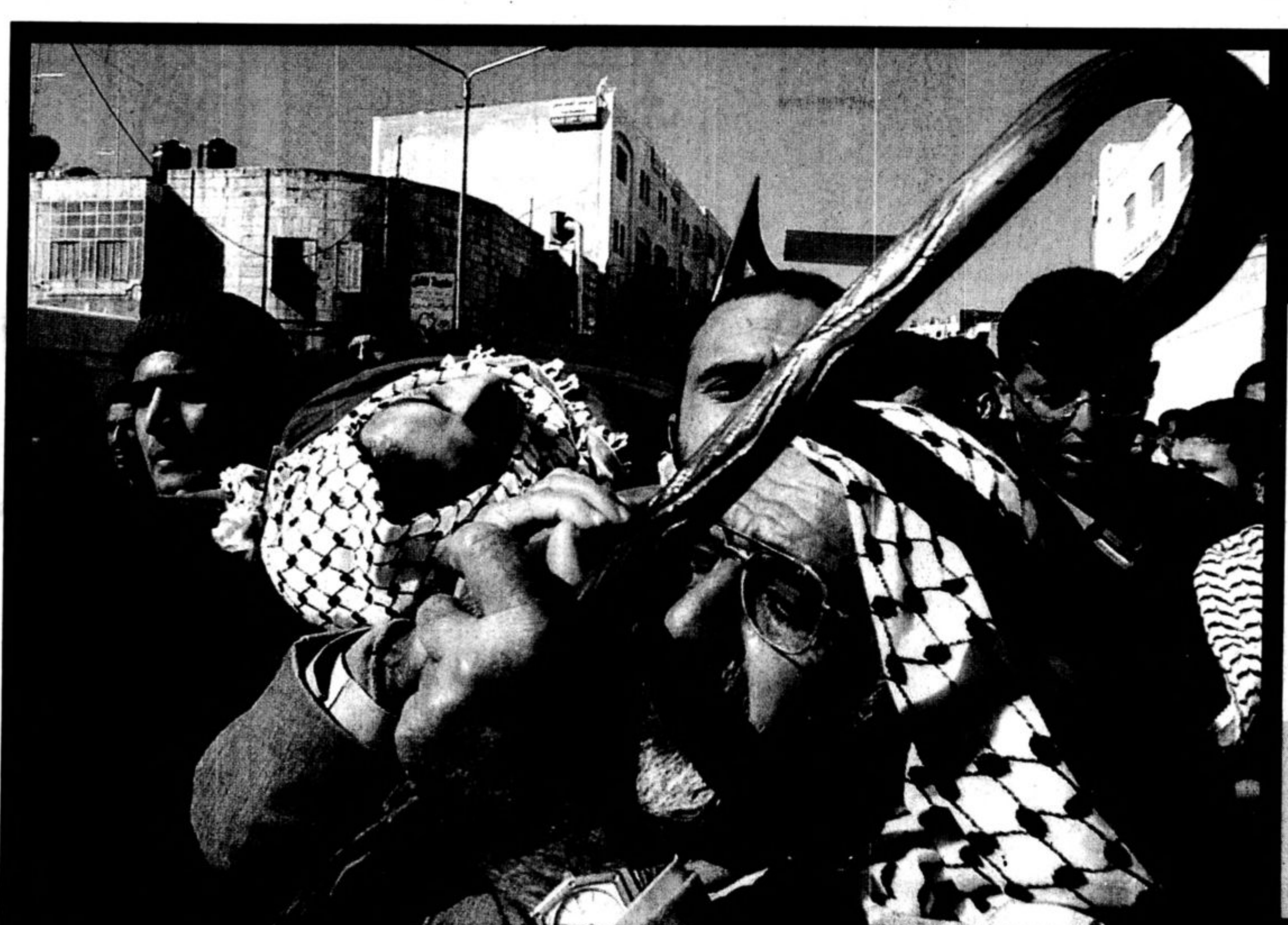
الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر من التدهور نحو حرب منطقية

(ص ٥)



تصفية حبيقة (الشاهد الاول) وأصابع الاتهام تتجة نحو اسرائيل

(ص ١٢)



شهيدان في خانيونس ورام الله

في خطابه أمام الجمعية البرلمانية في مجلس اوروبا:

عريقات: هدف شارون النهائي تدمير السلطة الفلسطينية

عبد الرحيم: الطريق للخروج من هذه الدوامة هو فك الحصار عن شعبنا وقيادتنا والعودة للمفاوضات

(ص ٢ و٣ و٤)

الرئيس الفرنسي يشيد بمبادرة قريع وبورغ من أجل السلام

(ص ٢)

غداً السبت اجتماع مركزي الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في ام الفحم

• سلسلة بشرية احتجاجا على جرائم شارون ضد الشعب الفلسطيني •

(ص ٥)

تمار غوجانسكي: الحكومة تشن حرباً على الفلسطينيين وعلى الفقراء والعاطلين عن العمل

(ص ٨)

كل عام وأنتم بخير

يسر العاملين في «الاتحاد» ان يتقدموا بأحر التهاني لابناء الطائفة العربية الدرزية بمناسبة

عيد الخضر

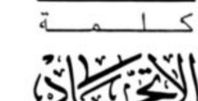
متمنين ان يعود هذا العيد على ابناء الطائفة العربية الدرزية وعلى أبناء شعبنا بالخير والبركة وان يسود السلام العادل هذا الوطن والمنطقة.

(اسرة «الاتحاد»)

الدولار في ارتفاع مستمر
الإيجار في ارتفاع مستمر
وأسعار الشقق بانخفاض.

انظر ص ٧

كلمة



لتنطلق الصرخة غداً من مدينة ام الفحم!

* تستضيف وتحتضن مدينة ام الفحم غداً السبت في ««قاعة الانيس» المئات من اعضاء المجلسين القطرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. فعلى جدول أعمال هذا الاجتماع القطري المشترك والهام تُطرح قضيتان اساسيتان للتداول والاقرار، ترتبطان ببعضهما البعض عضويًا وجدليًا. الاولى، مناقشة الوضع السياسي المأساوي الذي يتدهور بشكل ينذر بمخاطر جدية تهدد بانفجار كارثي قد يشمل المنطقة برمتها. فحكومة الكوارث الشارونية - البيرسية تخطت جميع الخطوط الحمرا، بتصعيدها الهمجي للحرب العدوانية الدموية ضد الشعب الفلسطيني وقيادته وممتلكاته ودفنها لاحتمالات وقف نزيف دم الصراع واستئناف العملية التفاوضية - السياسية. فالمجلس المشترك بمداولاته وقراراته لن يكتفي بالتعبير عن ادانة واستنكار جرائم الحرب والمجازر التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي وقواته القمعية وعصابات مستوطنيه ضد الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية، ولن يكتفي بمطالبة حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر - موفاز، بوقف العدوان ورفع الحصارين العسكري والاقتصادي - التجويعي واطواق الخنق عن رقبة الشعب الفلسطيني ومدنه وقراه ومخيماته. ولن يكتفي بالمطالبة برفع الحصار والاقامة الجبرية المفروضة بشكل كولونيالي وقح وسافر على الرئيس الفلسطيني المنتخب، على رمز كفاح الشعب الفلسطيني، الرئيس ياسر عرفات. لن يكتفي بذلك بل ستنطلق من الاجتماع الصرخة الجماعية بان هيّا على تصعيد الكفاح السياسي - الجماهيري لتقصير عمر حكومة العدوان والجرائم الشارونية - البيرسية، وضمان غروبها من سدة الحكم. انها حكومة حرب ولا بد من تصعيد النضال لاسقاطها. وهذا يستدعي العمل الدؤوب لرص اوسع وحدة كفاحية عربية - يهودية من جميع انصار السلام والدمقراطية وحقوق الانسان والشعوب في المعركة الجماهيرية - السياسية لاسقاط حكومة الوحدة اليمينية. فمصلحة حقن دما، وضمان امن واستقرار ومصالح كلا الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني تكمن في اسقاط هذه الحكومة، وبلورة بديل في الحكم يجنح للسلام العادل ويقر بثوابت الحقوق الوطنية الفلسطينية بالتحرر واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس العربية. ونعوّل على الاجتماع المشترك في ام الفحم ان يكون انطلاقة جديدة في هذا الاتجاه.

- والثانية: تجنيد انطلاقة شيوعية - جبهوية استعداداً لمعركة انتخابات الهستدروت القريبة وانتخاب ممثلي الجبهة لهذه الانتخابات النقابية العامة. فتجارب السنوات الماضية أكدت أهمية وجود تمثيل قوي للجبهة في الهستدروت وذلك خدمة لمصالح العاملين والفئات الاجتماعية المسحوقة، في المجتمع الاسرائيلي. كما اثبتت وقائع التطور خلال طيلة السنوات الماضية الدور الرائد والهام لكتلة الجبهة في الهستدروت ونشاطها المحمود دفاعًا عن قضايا ومصالح العاملين. وفي ظروف تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بزيادة البطالة والفقر في ظل سياسة العدوان والاحتلال والاستيطان وخدمة مصالح ارباب رؤوس الاموال، فانه من الاهمية بمكان تعزيز التمثيل الجبهوي في الهستدروت. مصلحة الجماهير العربية مدنها وقراها وعمالها، التي تعاني اكثر من غيرها من الظلم المزدوج، الطبقي والقومي وتواجه أكثر من غيرها مآسي البطالة والفقر، مصلحتها تستدعي تعزيز التمثيل الجبهوي في انتخابات الهستدروت المقبلة. ونتمنى للاجتماع المشترك تمام النجاح في اعماله وفي قراراته لرص اوسع وحدة صف كفاحية لمواجهة التحديات الحالية والمرتقبة.

(«الاتحاد»)

في خطابه أمام الجمعية البرلمانية في مجلس أوروبا

عريقات: هدف شارون النهائي تدمير السلطة الفلسطينية

• الدعوة لاستئناف المفاوضات دون شروط مسبقة لأن الذين يضعون شروطًا لاستئنافها لا ينوون التفاوض • الإسرائيليون قيّدوا أيدي وأرجل عرفات ويريدون رميه في البحر فكيف يمكننا في مثل هذا الوضع أن نكون شركاء ؟! •

* ستراسبورغ - (و.ص.ف.) - اعتبر كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، أمس الخميس، في ستراسبورغ انه في حال تطبيق فرضية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «سيقتل، فانه لن يكون هناك اي شخص لصنع السلام معه طيلة عقود».

واتهم عريقات امام الجمعية البرلمانية في مجلس اوروبا الاسرائيليين «بتقييد ايدي وارجل عرفات وبانهم يريدون رميه في البحر». وقال: «في هذه الظروف، كيف يمكننا ان نكون شركا؛».

وقال ان «الاسوأ من شارون هو ما سيأتي لاحقًا»، متهما اياه بملاحقة «هدف نهائي هو تدمير السلطة النهائية».

وحذر عريقات من «ان هذا النزاع لا يمكن اي يجد حلا بالدبابات والاغتيالات وعمليات التدمير».

وقال ايضا «باسم عرفات، استخدم هذا المنبر لمد اليد ولدعوة الاسرائيليين الى استئناف سلوك الطريق الى طاولة المفاوضات من دون شروط مسبقة».

واكد ان «الذين يضعون شروطا لاستئناف المفاوضات لا ينوون التفاوض»، مضيفا امام البرلمانيين الاوروبيين، ان «الفلسطينيين والاسرائيليين بحاجة للمساعدة».

واضاف: «اننا بحاجة ان يأتي الامريكيون والروس والاوروبيون».

واكد على ضرورة ان يطلب الاوروبيون من الامريكيين «عودة زيني بسرعة الى المنطقة».

وفي معرض وصفه المؤثر للمرارة التي يشعر بها عندما يرى نجليه يذهبان صباحًا الى المدرسة، قال المسؤول الفلسطيني: «يجب وضع حد للتصعيد الاسرائيلي».

وتساءل: «ماذا تفعل الدبابات الاسرائيلية قبالة مدرستهما»، مؤكدا ان «الاحتلال مفسد بما في ذلك داخل اسرائيل نفسها».

وقد تحدث عريقات امام الجمعية البرلمانية في مجلس اوروبا المنعقدة في جلسة عامة.

الرئيس الفرنسي يشيد بمبادرة قريع وبورغ من أجل السلام

* باريس - (و.ص.ف.) - اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك، أمس الخميس، لرئيس الكنيست ابراهام بورغ ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع اللذين يزوران باريس «دعم» فرنسا لمبادرتهما من اجل السلام، معربا عن امله في ان تحرز هذه المبادرة «تقدمًا».

واجرى الرئيس الفرنسي محادثات مع كل من قريع وبورغ على حدة قبل ان يستقبلهما معا حول مائدة غدا،.

واكد للصحافيين: «احسست بتلك الشعلة الصغيرة التي يتحتم على كل منا الحفاظ عليها قدر الامكان، تلك الشعلة التي يمكن ان تضيء الطريق الى السلام، وهي طريق مظلمة حاليا».

ورأى شيراك انه «من الظلم تماما التحدث عن عدم اكتراث» حيال النزاع الاسرائيلي الفلسطيني. وشدد على ان «العالم بأسره معني اكثر منه في اي وقت مضى بما يجري في الشرق الاوسط. لكن يمكن في المقابل التحدث عن قدر من العجز».

وتابع «من بين المبادرات التي يمكن لكل منا اتخاذها والتي لا تجدي كثيرا، هناك المبادرة التي اختارها الرئيسان (قريع وبورغ) وهي مبادرة سلام وحكمة ومبادرة انسانية في العمق. اننا ندعمها وآمل ان تحرز تقدمًا».

واطلق رؤسا، الكنيست والمجلس التشريعي الفلسطيني والجمعية الوطنية الفرنسية امس الأول في باريس دعوة مشتركة «الى التعقل والحكمة من اجل اعادة الثقة بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني».

والتقى المسؤولان في وقت لاحق أمس وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الذي اشاد بـ«المبادرة الشجاعة» للمسؤولين الاسرائيلي والفلسطيني التي «تبعث الامل من جديد بعد ان بدا مفقودا».

واعتبر فيدرين انه ينبغي «العمل على اقامة دولة فلسطينية دمقراطية قابلة للاستمرار بالحيوية ذاتها التي نخوض فيها حملة مكافحة الارهاب».



وشكر بورغ فرنسا التي سمحت بهذا اللقاء، بين «شعبين قديمين، شعبين حكيمين ايضا، غير انهما يسيران حاليا في طريق مسدود».

وقال رئيس الكنيست: «جئنا هنا بصفتنا صديقين على الصعيد الشخصي، لكننا نود ان نغادر باعثين الامل لدى امتينا في وضع حد لطريق الحرب. اعتقد ان في وسعنا الرحيل من هنا حاملين هذا الامل في السلام بفضل جهودكم».

من جهته، اشاد احمد قريع بمبادرة رئيس المجلس الوطني الفرنسي ريمون فورني الذي دعا المسؤولين الفلسطيني والاسرائيلي الى باريس «ليثبت ان الحوار ممكن وحتى يكون لهذا الحوار اصدا، على الارض».

بورغ يؤكد عزمه التوجه إلى رام الله

• العائق ليس سياسيًا أو رد فعل الرأي العام أو الثمن السياسي الذي يمكن أن أدفعه شخصيًا بل الإمكانية القانونية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الكنيست ابرهام بورغ مجددا، أمس الخميس، عزمه على التحدث امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله مؤكدا ان «القانون» هو العائق الوحيد الذي يمكن ان يمنعه من القيام بهذه الخطوة.

وقال بورغ في مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي من باريس ان «العائق الوحيد امامي ليس سياسيًا او رد فعل الرأي العام، ولا حتى الثمن السياسي الذي يمكن ان ادفعه شخصيا»، «بل ان الحاجز الوحيد هو معرفة ما اذا كان القانون يسمح لي ام لا بالتوجه الى هناك».

وتابع «بصفتي رئيسا للكنيست لا استطيع ان اعطي المثال السيء بعدم احترامي القانون».

واثار مشروع ابرهام بورغ ضجة في الكنيست لا سيما بين نواب اليمين الذين يعتزمون مقاطعته وحتى بدء اجراءات لاقالته.

واعلن رئيس الحكومة اريئيل شارون عن معارضته بقوة لتوجه بورغ الى رام الله.

ونصح رئيس الدولة موشي كتساف، أمس الخميس، بورغ بالتخلي عن مشروعه التوجه الى رام الله لالقاء كلمة امام المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقال كتساف: «ان الرئيس لا يستطيع ان يقوم بمثل هذه الخطوة من دون موافقة حكومته. واذا كان رئيس الكنيست لا يحتاج الى موافقة حكومته فان عليه على الاقل ان يأخذ رأي البرلمان وهو ما ليس الحال على ما يبدو».

وأعلن وزير الأمن ورئيس حزب «العمل»، بنيامين بن اليعيزر، انه يعارض زيارة بورغ إلى رام الله وان وزير الخارجية شمعون پيرس يشاركه هذا الرأي أيضًا.

وأعلن بورغ انه مصر على السفر حتى في حالة عدم حصوله على موافقة وزير الأمن على ذلك.

عرفات يستقبل المبعوث الروسي فدوفين

* رام الله - «وفا» - استقبل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مسا، أمس الخميس، اندريه فدوفين، المبعوث الروسي لعملية السلام.

وقال مستشار الرئيس الفلسطيني، نبيل ابو ردينة، إن زيارة فدوفين تأتي استمراراً للجهود الدولية المبذولة وخاصة انه جرى مؤخراً اتصال هاتفي هام بين الرئيس عرفات والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأضاف أن زيارة المبعوث الروسي تأتي استكمالاً للجهود الروسية المبذولة لوقف العدوان والتصعيد الإسرائيلي.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء، عن دبلوماسي روسي ان فدوفين، الذي سيلتقي مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين، سيتحرك بتعاون وثيق مع موفدي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في المنطقة.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١١٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

أمام أكثر من (١٠) آلاف من العمال المتظاهرين في غزة تضامنا مع عرفات

عبد الرحيم: الطريق للخروج من هذه الدوامة هو فك الحصار عن شعبنا وقيادتنا والعودة للمفاوضات

• الأمن الإسرائيلي يسير في خط موازٍ مع الأمن الفلسطيني وإحقاق حقوقنا الوطنية • قيام الدولة الفلسطينية هو الضمانة الرئيسية والوحيدة لكي ينعم الجميع بالأمن والاستقرار • العنف الإسرائيلي لن يحقق الأمن ولا الإستقرار في المنطقة •

* غزة - «وفا» - شدد السيد الطيب عبد الرحيم، أمين عام الرئاسة، أمس الخميس، على أن الطريق الوحيد للخروج من هذه الدوامة التي فرضها شارون علينا وعلى المنطقة هو فك الحصار عن شعبنا وقيادتنا والعودة إلى طاولة المفاوضات وتنفيذ مرجعيات عملية السلام المتفق عليها.

وقال عبد الرحيم، في كلمة له نيابة عن الرئيس الفلسطيني، أمام أكثر من (١٠) آلاف العمال والمواطنين، الذين جاؤوا من كل حدب وصوب إلى مقر الرئاسة لمبايعة ياسر عرفات: إنه بدون ذلك لن يتحقق الأمن، والأمن الإسرائيلي يسير في خط موازٍ مع الأمن الفلسطيني وتحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية.

وأكد عبد الرحيم أن حضوركم اليوم إلى مقر الرئاسة لمبايعة الرئيس يؤكد على أن الشعب مع قيادته، لأن هذه القيادة من صلب هذا الشعب، وهي ربان سفينة النجاة لبر الأمان وتحقيق حقوقنا الوطنية، فلقد كانت خياره خلال الثورة وبقيت خياره خلال سلام الشجعان، وستظل خياره في التمسك بالثوابت الوطنية ورفع راية الصمود في وجه هذا العدوان المفروض علينا.

وأكد على ان الشعب الفلسطيني يريد سلام الشجعان - السلام الذي يحقق انسحاب الاحتلال من ارضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مشدداً على ان هذا حق لا يمكن تجاهله أو القفز من فوقه أو إجهاضه مهما كانت أدوات القمع والقهر التي يستخدمها شارون ضده.

واعتبر أمين عام الرئاسة أن تجاهل شارون للشعب الفلسطيني ولقيادته ولأهدافه في الحرية والاستقلال، فهو بذلك يواصل تحقيق وهمه في استكمال ما عجز عن تحقيقه في عدوانه إبان غزو لبنان، وأن شعبنا يسقط كل يوم هذا الوهم بصموده وتصديه الشجاع لهذا العدوان مهما كانت التكاليف وعزّت التضحيات.

وأكد عبد الرحيم أن السلطة الوطنية أعلنت أنها ضد الإرهاب وضد قتل المدنيين من الطرفين، لكن الجانب الإسرائيلي يمارس القتل ويستجلب ردات الفعل بجرائمه حتى يستمر في تنفيذ خطته بضرب سلطتنا ومشروعنا الوطني، متوهماً أننا سنرفع العلم الأبيض وهذا ما لا يمكن أن يتحقق.

واتهم عبد الرحيم حكومة شارون بأقفال الطريق أمام خيار المفاوضات وخيار السلام، موضحاً أنها منعت الإسرائيلي من القدوم للمجلس التشريعي الفلسطيني، وكذلك تمنع رئيس الكنيست الإسرائيلية وكل إسرائيلي يطالب بالمفاوضات السياسية ويريد وقف هذه الدوامة من العنف والخروج من هذا النفق المظلم. كما أنها تحول دون نجاح مهمة المبعوثين الدوليين لتحقيق الهدوء، وتنفيذ التفاهمات والاتفاقات. لكننا نقول لهذه الحكومة ان هذا العنف الهمجي وقفل الباب أمام العودة لطاولة المفاوضات لن يحقق أمناً ولا استقراراً في المنطقة، بل إنه سيزيد من التطرف وحدة العداء والكراهية.



الطيب عبد الرحيم

وأضاف عبد الرحيم ان السلطة الوطنية، وبعد خطاب الرئيس في ١٦-١٢ عملت على توفير الهدوء، والاستقرار طوال ثلاثة أسابيع، مشيراً إلى أنه على الرغم من الحصار والقهر أثبت شعبنا خلالها التزاماً عظيماً بقرار قيادته، وانه يتمتع ببصيرة سياسية ثاقبة، إلا أن الجانب الإسرائيلي واستجلاباً لردات الفعل، أقدم على اغتيال الشهيد رائد الكرمي في طولكرم وغيره في رفح ونابلس ورام الله وكل محافظات الوطن، وهدم مئات البيوت في رفح والقدس وغيرها، بالإضافة إلى أنهم يشرثرون كثيراً في إسرائيل عن الإرهاب الفلسطيني وتهريب السلاح، كل ذلك ليأخذوا الضوء الأخضر من هنا وهناك من أجل استكمال الخطة الموضوعة لضرب سلطتنا وتصفية قضيتنا وفق رؤية شارون واليمين الإسرائيلي.

وتساءل عبد الرحيم إلى متى سيظل الجانب الإسرائيلي ماض في أوهامه، لقد كان عليه أن يستفيد من تجاربه طوال عام من حكم شارون وسنة ونصف على الانتفاضة وعشرات السنين من تاريخ الصراع. وقال إن ما يحدث فوق الأرض الفلسطينية من حصار وقتل وهدم للمنازل بندى له جبين كل الأحرار ومحبي السلام في العالم، ويشكل صفحة سوداء في تاريخ الإنسانية لا يمكن لها أن تُمحى إلا بزوال الاحتلال، الذي يشكل سبباً لكل ما يحدث، مشدداً على أن إقامة الدولة هو الضمانة الرئيسية والوحيدة لكي ينعم الجميع بالأمن والاستقرار في كنف دولتين وفي ظل التعايش على قدم المساواة.

وحيا عبد الرحيم، في نهاية كلمته، العمال طليعة الصمود والعطاء، والصبر والتحدي بالرغم من قسوة الظروف وشظف الحصول على لقمة العيش.

وكانت المسيرة انطلقت إلى مقر الرئيس الفلسطيني في غزة، تعبيراً عن رفض شعبنا للحصار الإسرائيلي على الرئيس عرفات، ثم اتجهت المسيرة الى مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في غزة، الذي تسلم مذكرة احتجاج واستنكار للممارسات الاحتلالية ضد شعبنا الأعزل.

عبد ربه يؤكد ان عرفات سيحضر القمة العربية المقبلة

* عمان - الوكالات - اكد وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه، أمس الخميس، في عمان، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي تحاصره القوات الاسرائيلية في رام الله بالضفة الغربية منذ اكثر من شهر، سيحضر القمة العربية المقبلة في بيروت رغم الحصار.

وشدد عبد ربه على ان عرفات لديه «رغبة اكيدة بالمشاركة في مؤتمر القمة ونجاحه خاصة انه يعقد في بيروت ونريد له النجاح الكبير لما ترمز اليه بيروت من امل ورؤية وثقة بان المقاومة والنضال سيقودان حتماً الى رحيل الاحتلال»، في اشارة الى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان عام ٢٠٠٠.

وشدد عبد ربه ايضا على «اهمية مؤتمر القمة العربي المقبل بالنسبة للقضية الفلسطينية والحاجة لتدارس الخطوات العربية الضرورية لاسناد نضال الشعب الفلسطيني وكل القضايا العربية الاخرى».

وكان عبد ربه يتحدث للصحافيين عقب لقاء عقده في مقر سفارة فلسطين في عمان مع وزير شؤون المهجرين اللبناني، مروان حمادة، الذي سلمه خلاله دعوة من الرئيس اللبناني اميل لحود الى عرفات لحضور القمة العربية المقبلة.

وصرح حمادة من جانبه ان لبنان «يصر على ان يكون بيننا عرفات في بيروت في نهاية آذار المقبل».

مسؤول ألماني: شارون المسؤول الرئيسي عن تصعيد العنف في الشرق الأوسط

* برلين - «وفا» - أكد يورجن موللمان نائب رئيس الحزب الليبرالي الديموقراطي الألماني ورئيس جمعية الصداقة العربية الألمانية، أن على الاتحاد الأوروبي أن يقوم بمبادرة في الشرق الأوسط تستند إلى قيام دولتين فلسطينية وإسرائيلية كأساس لأي حل سلمي في المنطقة.

وطالب موللمان في مقابلة إذاعية مع راديو ألمانيا في برلين أن تكون المبادرة على غرار المؤتمر الأوروبي للسلام والأمن، للخروج من الأزمة التي تواجهها مشكلة الشرق الأوسط.

وقال إن الاتحاد الأوروبي هو الجهة الوحيدة القادرة على دعم مثل هذه المبادرة، خاصة وأن أوروبا معنية مباشرة فيما إذا اندلعت الحرب في منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف أنه إذا ما اندلعت الحرب بآثارها المدمرة فإن موجة من اللاجئين لا مثيل لها ستتوجه عبر المتوسط إلى أوروبا.

واتهم موللمان شارون بأنه المسؤول الرئيسي لتصاعد العنف، مشيراً إلى أنه منذ قيام أرييل شارون بحملته الانتخابية ورئاسته للحكومة وهو يمارس سياسة هدفها إجهاض أهداف السلام الأساسية ألا وهي قيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل.

وأكد أن تقييم ممارسات دولة في الأزمات يختلف عن تقييم الأعمال التي يقوم بها رجال المقاومة، موضحاً أنه سيكون من الصعب على عرفات أن يشرح للفلسطينيين لماذا يتمسك بالسلام، رغم الرفض القاطع لشارون لقيام دولة فلسطينية.

ودعا موللمان إلى ضرورة عودة الأطراف إلى طاولة المفاوضات، ومطالبة حكومة شارون بوقف تدمير البنية التحتية الفلسطينية والتوقف عن ضرب مراكز وقوات الأمن الفلسطينية وإعلان استعداد أوروبا لتشكيل قوات سلام تابعة للأمم المتحدة تتمركز في منطقة عازلة بين الطرفين ومطالبة حكومة شارون بالاعتراف بقيام دولة فلسطينية مقابل اعتراف الفلسطينيين بحق إسرائيل في الوجود.

عرفات ينعى المناضل الوطني الكبير ياسر عمرو

* رام الله - «وفا» - نعى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، أمس، إلى جماهير شعبنا الفلسطيني وإلى أمتنا العربية المناضل الوطني الكبير ياسر عمرو «أبو ثائر» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وزير التربية والتعليم السابق، الذي وافته المنية صباح أمس الخميس، في مدينة عمان، بعد مسيرة طويلة وحافلة بالعطاء.

وولد القائد الكبير في مدينة دورا الخليل سنة ١٩٣٠ وانخرط في صفوف النضال الوطني، وكان من مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية وأحد اعضاء المجلس الوطني الأول، ناضل في صفوف الحركة الوطنية الأردنية والفلسطينية، وانتخب عضواً في مجلس النواب في العام ١٩٦٣.

واختير عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأمين سر لها في العام ١٩٦٨، وظل في موقع القيادة الأولى، وعاد إلى أرض الوطن في العام ١٩٩٤، وتولى وزارة التربية والتعليم وظل عضواً عاملاً في القيادة الفلسطينية من خلال عضويته في اللجنة التنفيذية إلى أن وافته المنية، صباح أمس الخميس، في عمان، إثر نوبة قلبية.

وسيجري نقل جثمان الفقيد الكبير إلى مسقط رأسه في دورا الخليل اليوم الجمعة ليوارى الثرى في تراب فلسطين الطاهر.

شهيدان في خانيونس ورام الله

• مداهمات واعتقالات في مختلف المناطق الفلسطينينة • قصف المنازل في خانيونس • تشديد محاصرة المدن والبلدات الفلسطينية وتصعيد أعمال القمع على الحواجز •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» و«وفا» - استشهد مساء أمس الخميس مواطناً فلسطينياً جراء اصابته بصواريخ مروحية اسرائيلية في خانيونس في جنوب قطاع غزة.

وكانت قوات الاحتلال قصفت بشكل عنيف بقذائف الدبابات والرشاشات الثقيلة منازل المواطنين في منطقة الربوات الغربية غرب محافظة خانيونس وأدى القصف إلى تضرر العديد من المنازل.

وقصفت، صباح أمس، قوات الاحتلال بالقذائف والرشاشات الثقيلة منازل المواطنين في منطقة القراحين شرق خانيونس.

وذكر شهود عيان أن جنود الاحتلال المتمركزين داخل ثكناتهم العسكرية فتحوا نيران رشاشاتهم الثقيلة بإتجاه منازل المواطنين دون مبرر.

وأكد الشهود أن القصف الاحتلالي العشوائي الحق أضراراً بالغة بالعديد من المنازل وأثار حالة من الهلع والخوف في صفوف الأطفال والنساء والشيوخ.

وفي ساعة مبكرة من فجر أمس استشهد الشاب رياض نصري علي خطاب (٢٦ عاماً) جراء القصف الاحتلالي لمنطقة رام الله التحتا.

وذكرت مصادر طبية في مستشفى رام الله الحكومي أن الشهيد أصيب اصابة خطيرة في خاصرته في أثناء تواجده في منزله، استشهد على أثرها.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة في ضاحية الطيرة المحتلة في رام الله قصفت بالقذائف والرشاشات الثقيلة منطقة رام الله التحتا، مما أدى الى استشهاد المواطن خطاب، واصابة العديد من المواطنين بجروح، واحداث أضرار فادحة بالعديد من منازل المواطنين وممتلكاتهم.

وأصيب، بعد ظهر أمس، ثمانية مواطنين على الأقل معظمهم من الفتية والأطفال، عندما فتحت قوات الاحتلال المتمركزة في منطقة الإرسال النار على العديد من المواطنين المعتصمين بالقرب من مبنى المحافظة احتجاجاً على الحصار الاحتلالي لمقر الرئيس عرفات.

وأفاد مراسل «وفا» أن جنود الاحتلال المتحصنين في جيباتهم ومجنزراتهم أطلقوا الأعيرة المعدنية والمطاطية والغاز المسيل للدموع باتجاه المعتصمين، مما أدى إلى سقوط عدد من المصابين بجروح مختلفة.

وافاد مصدر امني فلسطيني ان فلسطينيين خطفا أمس بعد ان اصيبا برصاص جيش الاحتلال في حارة الشيخ الخاضعة للسيادة الفلسطينية في الخليل خلال توغل قوات الاحتلال.

وقال عزيز الشويكي، وهو احد المختطفين، بعد ان افرج عنه: «ان عناصر من وحدات خاصة دخلوا ملثمين بكوفيات فلسطينية ويرتدون زيًا عربيًا مصحوبين بجنود الى الفرن الذي اعمل فيه وبدأوا باطلاق النار بعد ان طلبوا من الموجودين الانبطاح ارضًا».

واضاف الشويكي: «لقد اصبت بساقي واصيب معي حازم ثابت القواسمي (٢٤ عامًا) ايضا بساقه واقتادونا الى معسكر للجيش وهناك اطلقوا سراحي بعد ساعة من احتجازي بينما ابقوا القواسمي رهن الاعتقال».

وتابع الشويكي الذي يعالج في مستشفى «عالية» في الخليل: «لقد ضربوا كل الموجودين في الفرن».

ومن بين المصابين أيضًا رامي القيمري (٢٠ عامًا) - شظية باليد اليمنى وأنس الشويكي (١٧ عامًا) - إصابة برضوض من جراء الضرب.

واعتقلت قوات الاحتلال، في ساعة مبكرة من فجر أمس، أربعة مواطنين من بلدة الخضر القديمة في بيت لحم.

وأفادت مديرية الأمن العام في الضفة الغربية، أن المعتقلين الأربعة هم: باسم عيسى، أسعد صبيح، نائل محمود عيسى، وزياد أبو العودة.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي توغلت، فجر أمس، في بلدة الخضر، حيث تمت مداهمة العديد من منازل المواطنين والتدقيق في هوياتهم.

واعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، فجر أمس، خمسة مواطنين من نحالين وبتير في بيت لحم.

وأفاد مراسلنا، أن قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة شبان من نحالين وهم: إبراهيم محمود نجاجرة (١٧عاماً)، وحسام إبراهيم غياظة (١٦عاماً)، ورزق موسى نجاجرة (٢٠عاماً).

إلى ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مواطنين من قرية بتير وهما: مصطفى إبراهيم القيسي (٢٠ عاماً)، ورامي محمد عبيد الله (٢٠ عاماً).

وأفاد شهود عيان، أن قوات كبيرة من جنود الاحتلال اقتحمت نحالين وبتير عند الواحدة والنصف ليلاً بطريقة همجية حيث داهموا العديد من المنازل، مما أثار حالة من الرعب والخوف بين المواطنين.

وداهمت قوات الاحتلال في ساعة مبكرة، أمس، ضاحية الشويكة شمال طولكرم، وفتشت عدداً من منازل المواطنين بعد أن نصبت حاجزاً عسكرياً شمال الضاحية على الشارع الذي يربطها بقرى وبلدات الشعراوية.

وذكر شهود عيان، أن قوة عسكرية تضم عدداً من سيارات الجيب العسكرية داهمت الضاحية، وأطلقت عشرات القنابل المضيئة في سماء المنطقة، وأجرت عملية تفتيش واسعة لمنازل المواطنين في الحي الشرقي واعتقلت المواطن عدي حسين (٢١ عاماً).

وأفاد ذوو المعتقل أن قوات الاحتلال أجرت عملية تفتيش واسعة لمنزله بعد اقتحامه، وإجبار أفراد العائلة على الانتظار خارج المنزل في البرد القارس.

وقال مواطنون من سكان الضاحية إن جنود الاحتلال عبثوا بمحتويات العديد من المنازل بعد تفتيشها بصورة استفزازية، وبثوا الرعب في صفوف الأطفال والنساء.

واقتحمت قوات الاحتلال، فجر أمس، بلدة مرده في محافظة سلفيت وداهمت العديد من المنازل، وعبثت بمحتوياتها.

وافاد العديد من المواطنين ان قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة، فجر أمس، بعد ان حاصرتها من جميع الجهات، مطلقة عشرات قنابل الصوت والانارة لارهاب المواطنين، لا سيما الاطفال منهم.



جماهير رام الله تودع الشهيد رياض خطيب الى مثواه الأخير - تصوير: «وفا»

الاغاثة الطبية الفلسطينية تعالج اكثر من الف حالة مرضية في المحافظة مجانًا

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - من جراء الحصار الجائر على قرى وبلدات محافظة جنين نظم اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية العديد من الايام الطبية مجانًا ودون مقابل وذلك بالتعاون مع عدد من المؤسسات في قرى وبلدات: العطارة وعقابا وفقوعة والطيبة وام التوت والرامة وعربونة وفحمة وتعنك حيث تم معالجة (٨٥٠) حالة مرضية وصرف الادوية مجانًا.

وبالتعاون مع «مركز شارك الشبابي» نظمت الاغاثة يوم عمل طبي حيث تم اجراء فحوصات على (٤٥) حالة. كما نظمت الاغاثة ايام طبية في المخيمات الصيفية وفي السيلة الحارثية حين تم اجراء فحوصات طبية على (٢٥٠) طفل. وبالمثل تم اجراء فحوصات طبية في المخيم الشتوي في مخيم جنين.

كما نظمت ايام طبية بالتعاون مع الاغاثة الزراعية واتحاد المزارعين دورات اسعاف أولية.

محافظ جنين يلتقي وفدًا من الممثلية النرويجية لدى السلطة الوطنية

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - التقى محافظ محافظة جنين، صباح أمس، في مكتبه، وفداً من مكتب الممثلية النرويجية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية يضم مسؤولة الدائرة السياسية ومسؤول دائرة التطوير والتعاون الذي زار المدينة للاصلاع على الوضع العام ومتابعة المشاريع بين الطرفين.

ومن جهته قام المحافظ بشرح مفصل للاوضاع السياسية في المنطقة وما يتعرض له الفلسطينيون في ظل حكومة شارون. اضافة الى ما تعانيه المحافظة من وضع امني واقتصادي في ظل الهجمة الاسرائيلية الحالية وتضييق الحصار على المواطنين وتدمير المؤسسات العامة، والتي كان آخرها تدمير مبنى المحافظة بالكامل، في محاولة فاشلة قامت بها اسرائيل لشل حركة القيادة والمواطنين الفلسطينيين.

واطلع المحافظ خلال جولة ميدانية الوفد على ما الحقته قوات الاحتلال الاسرائيلي من تدمير للمباني العامة والبنى التحتية للسلطة الوطنية في المدينة، والاضرار الاخرى التي لحقت بالمواطنين من جراء تشديد الحصار واغلاق المناطق، مؤكداً على الدور الذي تلعبه النرويج والاتحاد الاوروبي في دعم حقوق الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة.

هذا وقد تابع الوفد ملفات المشاريع التي تدعمها الحكومة كمشروع آبار المياه بالتعاون مع سلطة المياه والمشروع النرويجي لتشغيل العمال العاطلين عن العمل للمرحلة الاولى والثانية علمًا بأن المرحلة الثانية للمشروع ستنتهي بعد ثلاثة أشهر، والذي تقوم المحافظة على تنفيذه بالتنسيق والتعاون مع الوزارات الاخرى في المحافظة.

اليونيسكو قلقة من الاجراءات الاسرائيلية ضد الصحافة الفلسطينية

* باريس - الوكالات - اعرب المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم والتربية (يونيسكو)، كويشيرو ماتسورا، عن «قلقه الشديد» حيال الاجراءات الاسرائيلية ضد حرية الصحافة في الاراضي الفلسطينية وخصوصًا ضد الاذاعة والتلفزيون الفلسطينيين، كما جاء في بيان للمنظمة.

وقال ماتسورا الذي يقوم حاليًا بزيارة الى البرازيل «ان انتهاكات حرية الصحافة في المنطقة تقلقني كثيراً»، واشار خصوصًا الى الاجراءات الاسرائيلية ضد «صوت فلسطين» والتلفزيون الرسمي الفلسطيني في رام الله في الضفة الغربية.

واوضح البيان ان بين الاجراءات التي تثير قلقه، مصادرة وتدمير تجهيزات البث الاذاعي.

واعرب المدير العام لليونسكو عن قلقه ايضا «حيال سياسة الحكومة الاسرائيلية التي ترفض تجديد بطاقات اعتماد الصحافيين الفلسطينيين وتمنعهم من تغطية الاحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة».

ونسف الجيش الاسرائيلي، السبت الماضي، مكاتب الاذاعة والتلفزيون الفلسطينيين في رام الله.

ومن جهة اخرى، احتجت نحو ٣٠ هيئة صحافية اجنبية لدى الحكومة الاسرائيلية «لرفضها» تجديد بطاقات اعتماد عشرات الصحافيين الفلسطينيين المتعاونين معها.

«السلام الآن» تكشف عن إقامة ٢٦ بؤرة استيطانية في عهد حكومة شارون

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أشارت معطيات حركة «السلام الآن» إلى أنه، منذ تولي شارون رئاسة الحكومة في إسرائيل، أقيمت ٢٦ بؤرة استيطانية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأضافت هذه المعطيات أن هذه البؤر أضيفت إلى ٤٤ بؤرة استيطانية أقيمت في السنوات الماضية، ليصل عدد البؤر الاستيطانية إلى ٧٠ بؤرةً، تضاف إلى ١٤٤ مستوطنة قائمة في هذه الأراضي.

وتمتد كل واحدة من هذه البؤر الإستيطانية، على مساحات شاسعة من الأرض، يشغلها بضعة أنفار يجوبون هذه المساحات على الخيول أو التراكتورات، معتبرين أنفسهم حراساً على هذه الأراضي، في مواجهة أصحابها الفلسطينيين.

ويذكر أن البؤر الاستيطانية، وتوسيع مناطق نفوذ المستوطنات بآلاف الدونمات، وتخصيص مناطق صناعية على مساحات شاسعة، هي بعض طرق الاستيلاء على الأرض الفلسطينية، التي تعتمدها السلطات الإسرائيلية.

في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اجتماعها امس:

السكرتير العام محمد نفاع يحذر من التدهور نحو حرب كارثية في المنطقة

• مناشدة مختلف القوى المعادية للحرب، اليهودية والعربية، التجند لدرء خطر الحرب وكبح جماح حكومة العدوان والاحتلال والجرائم الشارونية - البيرسية • التجند لانجاح الاجتماع المشترك لمجلسي الحزب والجبهة القطريين يوم غد السبت في ام الفحم ولتعزيز التمثيل الجبهوي في انتخابات الهستدروت القريبة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد»: عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أمس دورتها الـ ٣٠، في مدينة حيفا. وقد ترأس الاجتماع عضو اللجنة المركزية، افرايم كاتساب، وقدم الامين العام للحزب، الكاتب محمد نفاع، نقاط البحث التي تركزت حول التطورات السياسية وانتخابات الهستدروت.

وقبل بدء محاضرته السياسية عزى نفاع بوفاة رئيس مجلس الجبهة المرحوم المربي حسن بشارة وعدد مناكبه الحميدة وانه كان الصديق الصدوق للحزب. كما عزى بوفاة الشيوعي العريق سهيل نصار الذي تبوأ العديد من المسؤوليات الحزبية والجماهيرية. كما عزى الرفيق نمر مرقس والعائلة بوفاة الاخ ذيب سمعان مرقس.

وفي محاضرته السياسية ركز نفاع على المخاطر الجدية التي يتسم بها طابع المرحلة الحالية. فحكومة شارون تعمل على تنفيذ برنامج شارون بخصوص الصراع والموقف منه، برنامج لا للسلام، لا لدولة فلسطينية، لا للقدس نعم للاستيطان ومواصلة تصعيد الحرب العدوانية ضد الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات. ان العديد من المؤشرات العدوانية تنذر بخطر اندلاع حرب في المنطقة واشعال نارها ضد لبنان وسوريا. القائد العام للجيش الاسرائيلي يتهم في تصريح له ايران وسوريا انهما وراء نشاط «حزب الله» وما حدث من مواجهة في مزارع شبعا امس الاول. وتصفية ايلي حبيقة يندرج في اطار التآمر، وحكام اسرائيل يروجون بشكل تضليلي ان عرفات طلب مساعدة صدام حسين. ولمواصلة العدوان فان الاحتلال الاسرائيلي، حكومة شارون، تخلق وتجد التبريرات الكثيرة، مثل قضية سفينة الاسلحة المشبوهة وغيرها لاستثمارها كغطاء لارتكاب الجرائم ضد الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية. وشارون لم يوفر الامن الذي وعد به، بل سياسته العدوانية تعكس حقيقة وقوع العديد من الضحايا وتصعيد حدة الصراع في غياب الامن والاستقرار. ورغم محاولة الدعاية الاسرائيلية المدعومة أمريكياً بدمغ الكفاح الفلسطيني بانه ارهاب والسلطة الفلسطينية انها ارهابية وعرفات بانه ارهابي فان حكومة شارون - بيرس قد فشلت في تسويق هذه البضاعة الفاسدة في اوروبا وعالميًا. وتتضح الصورة اكثر بان حكومة شارون تمارس ارهاب الدولة المنظم ضد الشعب الفلسطيني من هدم بيوت وتشريد مدنيين كما في رفح، تصفية قيادات فلسطينية، قتل مدنيين، عقوبات جماعية، اذلال فلسطينيين وغير ذلك من الجرائم وصولا الى تخطيط استفزاز جديد في المسجد الاقصى يعيد إلى الاذهان زيارة شارون الاستفزازية والمجزرة التي ارتكبت وتصعيد الصراع الدموي.

فشارون يستغل احداث التفجيرات في واشنطن ونيويورك ودعم الادارة الامريكية للعدوان الاسرائيلي لتصعيد الحرب الهمجية ضد الشعب الفلسطيني. فهدف شارون وحكومته من فرض الاقامة الجبرية على الرئيس الفلسطيني والتهديد بالاطاحة بالرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية ليس عرفات بالاساس، بل دفن الحقوق الوطنية الفلسطينية تمشيًا مع برنامج شارون. ولهذا ليس صدفة ان جرائم الاحتلال تتركز على هدم بنية الدولة الفلسطينية العتيدة، هدم البنية التحتية المدنية والامنية للسلطة الوطنية الفلسطينية. ولهذا نحن نسأل: هل يمكن العودة الى طاولة المفاوضات واستئناف العملية السياسية بهدف التوصل الى تسوية سياسية في ظل حكومة شارون؟ جميع المؤشرات لتصعيد العدوان الشاروني تؤكد ان حكومة شارون - بيرس معادية للتسوية السياسية وانه لن تكون مفاوضات سياسية جدية ما دام شارون في الحكم. وتوهم حكومة شارون نفسها بأنها تستطيع ايجاد بديل للسلطة ولعرفات. ونحن نؤكد انهم لن يجدوا اي قائد فلسطيني كان مستعد او يستطيع التفريط بثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية والموافقة على برنامج شارون التصفوي. وتطرق نفاع الى مؤامرة السلطة بتفجير قضية شهاب الدين من جديد مؤكداً اهمية ان يكون الموقف واضحًا بتنفيذ قرار الحكومات السابقة بناء الجامع وفرض المخطط السلطوي الذي يستهدف زرع الفرقة والفتنة والطائفية وصد التدخلات الخارجية.

وتطرق نفاع الى الوضع العالمي في ظل المخطط الاستراتيجي الامريكي للهيمنة عالميًا بواسطة البلطجة العسكرية وتحت الشعار المزعوم «الحرب العالمية ضد الارهاب» - تحدث عن ابعاد التقارب الامريكي - الهندي ومخاطره في منطقة الهند الصينية، عن مخاطر انه لاول مرة منذ الحرب العالمية ترسل المانيا جنوداً خارج حدودها.

وأكد نفاع انه رغم كل ذلك يجب عدم الخلود الى اليأس، فالاحتلال حتماً الى زوال، ويجب الاعتماد على الجماهير وتجنيدها في المعركة من أجل السلام العادل، وتوحيد جميع القوى السلامية والدمقراطية اليهودية والعربية لدرء خطر الحرب.

وتحدث نفاع عن معركة الهستدروت واهمية دور كتلتنا دفاعًا عن حقوق العاملين وانه من الاهمية بمكان تعزيز تمثيل الجبهة في الانتخابات النقابية العامة للهستدروت القريبة. ودعا الى انجاح الاجتماع المشترك لمجلسي الحزب والجبهة القطريين يوم السبت في أم الفحم.

وقدم عضو المكتب السياسي وعضو قيادة الهستدروت، بنيامين غونين، بيانًا حول طابع المعركة النقابية للهستدروت والموقف الذي يجب اتخاذه منها.

وشارك أعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية في النقاش الذي لخصه الامين العام نفاع. واتخذت قرارات بروح البيان تدعو الى تصعيد المعركة ضد الحرب ولوقف العدوان الاسرائيلي ومناشدة مختلف القوى المعادية للحرب والتجند لوقف التدهور نحو حرب كارثية في المنطقة. كما تقرر تجنيد كوادر الحزب لانتخابات الهستدروت وانجاح المجلس المشترك للحزب والجبهة يوم السبت في ام الفحم.

ام الفحم تستضيف غداً اجتماع مجلسي الحزب والجبهة

* أم الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي مساء أمس الاول الاربعاء اجتماعًا في نادي الحزب في كفرقرع، افتتحه وترأسه زهير طيارة، عضو سكرتارية المنطقة، وقدم مركز عمل المنطقة الحزبية غازي قاسم، ملاحظات سياسية حول الاوضاع في المناطق المحتلة من جراء اجتياح جيش الاحتلال الاسرائيلي المدن والقرى الفلسطينية، وحول معاناة ابناء شعبنا في المناطق المحتلة من جراء الاجتياح والقصف والحصار وقتل المدنيين الابرياء والتآمر على السلطة الفلسطينية. ودعا الى تكثيف أعمال التضامن وجمع مواد الاغاثة للأهل المحاصرين.

وأكد على أهمية تجند كل فروع الحزب والجبهة في المنطقة من اجل انجاح الاجتماع المشترك لمجلسي الحزب والجبهة غداً السبت في «قاعة الانيس للافراح» في ام الفحم.

ودعا الى تجند الرفاق في المنطقة من أجل دعم صحيفة «الاتحاد» من خلال جمع الاشتراكات وخاصة على شرف انتخابات الهستدروت من أجل ان تبقى «الاتحاد» منبراً للدفاع عن حقوق العاملين.

وتحدث في الاجتماع النقابي الجبهوي جهاد عقل الذي أكد على ضرورة استعداد جميع الرفاق والاصدقاء الجبهويين في فروع المنطقة من اجل خوض انتخابات الهستدروت التي ستجري يوم (٥/٣/٢٠٠٢) والعمل على احراز المكاسب وذلك من اجل مصلحة العاملين.

وبعد النقاش اتخذت القرارات منها: * التضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني وشجب ممارسات جيش الاحتلال في المناطق المحتلة * دعوة كل رفاق الحزب والجبهة في المنطقة من أجل انجاح اجتماع مجلسي الحزب والجبهة يوم غد السبت والمشاركة في تظاهرة الجبهة التي ستقام غداً السبت الساعة الرابعة بعد الظهر على الشارع الرئيسي عند مدخل ام الفحم * التجند للقيام بحملة اشتراكات لصحيفة «الاتحاد».

النائب مخول إلى أثينا للمشاركة في مؤتمر أحزاب اليسار في حوض البحر المتوسط

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر النائب عصام مخول، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، البلاد إلى العاصمة اليونانية، أثينا، للمشاركة ممثلا عن الحزب الشيوعي في أعمال مؤتمر الأحزاب الشيوعية والعمالية اليسارية لدول جنوب وشرق حوض البحر الأبيض المتوسط، ودول منطقة الخليج والبحر الأحمر، الذي يستضيفه الحزب الشيوعي اليوناني ويستمر يومي ٢٦ - ٢٧ كانون الثاني الجاري.

وتتركز أعمال المؤتمر في الأوضاع الدولية المستجدة وانعكاس الهجمات الارهابية على نيويورك وواشنطن، والحرب الأمريكية العدوانية على افغانستان وتأثيرها على المنطقة. كما يناقش المؤتمر المهام الجديدة في نضال القوى التقدمية والمناهضة للامبريالية في منطقة حوض المتوسط.

وتحتل الأوضاع المتفجرة على الساحة الفلسطينية والعدوان الاسرائيلي الاحتلالي على الشعب الفلسطيني حيزاً واسعاً في أعمال المؤتمر واهتمامات وفوده.

استمراراً لسلسلة التحقيقات والاستفزازات

شرطة القدس قررت التحقيق مع النائب الجبهوي محمد بركة

* القدس - لمراسلنا - تسلم النائب الجبهوي محمد بركة رسالة من رئيس الكنيست ابراهام بورغ يعلمه فيها بأن الشرطة توجهت بطلب التحقيق معه في الشكوى في شرطة القدس بتهمة الاعتداء على موظف جمهور وعرقلة قيامه بمهمته واهانة جنود.

ويذكر ان هذه الشكوى جاءت في اعقاب الحادثة الي وقعت عند أحد الحواجز في اثناء زيارة وفد لجنة المتابعة العليا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وفي حينها صرخ جندي عنصري مهووس في وجه النائب بركة قائلا: «عضو كنيست أعطني بطاقتك الشخصية». وعندها سأله بركة اذا كنت تعرف اني عضو كنيست فلماذا تطلب مني البطاقة الشخصية بهذا الشكل؟ لكن الجندي لم يتوقف عند هذا الحد وراح يوجه كلمات نابية وشتائم للنائب بركة دون أي مبرر. وردد ألفاظاً كان أطلقها الوزير العنصري تساحي هنغبي ضد بركة. وهنا اقترب جندي آخر وأطلق رصاصة في الهواء.

وعقب بركة على هذه الدعوة للتحقيق معه بالقول: «هذا يستوي مع المناخ العام في اسرائيل والشرطة قامت باستدعائي للتحقيق بدلاً من التحقيق مع الجندي الذي أطلق الرصاص في وجه عضو كنيست ومحاكمته. وهذا أمر غير مسبوق وارهاب واضح وتجاوز لكل الخطوط الحمراء. ولو حدث هذا الأمر في دولة عادية أخرى لكانت تقوم القيامة فيها ولكن طالما ان الحديث يدور عن عرب فكل شيء مجاز.

ويذكر ان الشرطة قدمت عدة ملفات ضد النائب بركة وأقفلت كلها.

على أثر التصعيد العسكري الخطير

الجبهة تنظم سلسلة بشرية في وادي عارة ومظاهرة قبالة وزارة «الأمن» وزيارة تضامنية لعرفات

• بركة: الجبهة تواصل دورها المبدئي والمتميز من أجل السلام العادل •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - على أثر التصعيد المنهجي والخطير لحكومة الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وسعيها الدؤوب لذبح حلم الشعبين بالعيش في ظل سلام عادل وثابت واصرارها على مواصلة سياسة هدم البيوت ومحاصرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وغيرها من الممارسات الارهابية، تبادر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة إلى تنظيم سلسلة بشرية في وادي عارة مباشرة بعد اجتماع مجلسي الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية. كما وتنظم الجبهة مظاهرة يوم الأحد القادم الساعة التاسعة صباحاً في القدس في اثناء انعقاد جلسة الحكومة. وسيتوجه وفد جبهوي كبير عربي - يهودي إلى رام الله لزيارة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تأكيداً على التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني الشرعي والعادل ضد ممارسات الاحتلال.

وقال السكرتير العام للجبهة الدمقراطية النائب محمد بركة: الجبهة تواصل باصرار دورها المبدئي والمتميز من أجل السلام العادل واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة واقامة دولته وعاصمتها القدس إلى جانب اسرائيل. وتؤكد موقفها المبدئي الرافض للتضييق على الرئيس الفلسطيني عرفات وضد الحرب التي يخطط لها شارون وبن اليعيزر ضد الشعب الفلسطيني وضد السلام العادل.

في رسالة الى عوزي لانداو

محمد بركة يحتج على نقل (١٩) اسيراً فلسطينيًا الى سجن نفحة الصحراوي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي محمد بركة، أمس الخميس، برسالة الى وزير الأمن الداخلي، عوزي لانداو، طالبه فيها بالغاء القرار المجحف والمخالفات لاتفاقيات سابقة، والذي بموجبه سينقل السجناء الأمنيون المقدسيون من سجن عسقلان الى سجن نفحة الصحراوي.

وجاء في الرسالة: «ان نقل السجناء الأمنيين، مخالف لاتفاقيات مع اللجنة برئاسة شاؤول ليفي، وفي صلبها ان يتم نقل الأسير الى سجن قريب من مكان سكناه وبالرغم من الوعود التي تلقاها السجناء، والتأكيد من المسؤولين في مديرية السجون، بعدم نقل أسرى من القدس الى سجن نفحة. الا ان ادارة سجن عسقلان، وبمشاركة مديرية السجون، اقدمت يوم (٩/١٢/٢٠٠١)، على نقل (١٩) أسيراً ضاربة، عرض الحائط، بكل الاتفاقيات والوعود السابقة، اضافة الى ان عدد من ذوي هؤلاء السجناء، من المسنين ويعانون من أمراض، وقدموا وثائق طبية عن ذلك الى ادارة السجن والتي تجاهلتها».

وطالب بركة باعادة هولاء السجناء الى سجن عسقلان.

شرطة حيفا حولت ملف المحامي عودة للنيابة بهدف تقديم لائحة اتهام ضده

• عودة يقدم دعوة قضائية ضد الشرطة ويقول: صح المثل «ضربني وبكى سبقني واشتكى» •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حولت شرطة حيفا ملف المحامي أيمن عودة، عضو بلدية حيفا الجبهوي، الى النيابة بهدف تقديم لائحة اتهام ضده على خلفية المظاهرة ضد رئيس الحكومة اريئيل شارون. واتهمت الشرطة عودة بانه اعتدى على افراد فرقة «يسام» وعرقل عمل الشرطة لدى اعتقالها نشيط حركة «أبناء البلد» يوآف بار. كما وتبحث الشرطة امكانية تقديم لائحة اتهام ضد عودة بتهمة التحريض لانه قال: «شارون قاتل» كما وتراجعت الشرطة عن اتهامها لعودة بانه قال «الموت لليهود» و«اذبح اليهود» بعد ان بات واضحًا افتراؤها.

ومن جهة أخرى قدم عودة دعوى ضد شرطة حيفا اتهمها فيها بالاعتداء على ممثل جمهور واعتقاله بدون سبب. كما ويحضر لتقديم دعوى قذف وتشهير ضد الشرطة لاتهامه بالقول «اذبح اليهود».

وعقب عودة لـ «الاتحاد»: يصح مع الشرطة المثل القائل «ضربني وبكى سبقني واشتكى»، فالشرطة هي التي اعتدت وهي التي اعتقلت دون اي مبرر والدليل على ذلك هو ان الاعتقال قد صور بجهاز تصوير فيديو. وأكد ان هذا التصرف هو جزء من الحملة التحريضية ضد الجبهة وضد الجماهير العربية.

لجنة المتابعة العليا في بيان عام

الحكومة تصعد عدوانها على الفلسطينيين في ظل دعم امريكي وصمت عربي!!

• التحذير من المس بالأماكن المقدسة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «تصعد الحكومة الاسرائيلية في الأيام الأخيرة بشكل منهجي وخطير، عدوانها المتواصل وبأشكال مختلفة، ضد الشعب الفلسطيني وقيادته ورموزه الوطنية، في الضفة الغربية وقطاع غزة، في ظل دعم امريكي مباشر وصمت عربي، رسمي وشعبي، يحمل دلالات مستقبلية خطيرة، وتأتي المؤشرات والمحاولات الرسمية الجارية لاتخاذ قرار رسمي حكومي بالسماح لليهود للدخول إلى باحات المسجد الأقصى المبارك بشكل استفزازي، ليؤكد ان هنالك مخططاً قديماً - جديداً، لتدنيس المسجد الأقصى وانتهاك حرمته، مما يعتبر حلقة خطيرة جديدة، تحاول حكومة الكوارث، رسم خارطة جديدة للوجود الفلسطيني خاصة في القدس العربية ومن خلال المس بالرموز الوطنية والدينية، الاسلامية والمسيحية للشعب الفلسطيني مما قد يؤدي إلى انفجار الموقف المنفجر أصلاً، وإلى اتخاذ الصراع اشكالا أخرى تحول دون تحقيق سلام عادل وحقيقي على المدى المنظور».

هذا ما جاء، في بيان عممته لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل، على وسائل الاعلام، أمس الخميس وأكدت فيه:

«ان لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل تحذر الحكومة الاسرائيلية، بشخصياتها ومؤسساتها، من مغبة اتخاذ اي قرار استفزازي يمس بالمسجد الأقصى وتحملها كامل المسؤولية عن تبعات ونتائج مثل هذا القرار الذي يعتبر محاولة بائسة للعبث بمصير الشعب الفلسطيني وبمصير الشعب الاسرائيلي نفسه، وشعوب المنطقة عموماً.

كما نؤكد ان مثل هذه الخطوة تعتبر تجاوزاً لآخر الخطوط الحمراء، التي تجاوزتها وتتجاوزها الحكومة الاسرائيلية في عدوانها ضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية بكل صلف ووقاحة...

وعليه فاننا ندعو شعبنا الفلسطيني في جميع أماكن تواجده إلى اليقظة والحذر وإلى تعزيز وحدته الوطنية وتعميقها في سبيل مواجهة العدوان الاسرائيلي المتواصل والمتصاعد. وندعو ايضاً المجتمع الاسرائيلي، وخاصة القوى السلامية الدمقراطية الحقيقية داخله، إلى التحرك الفوري، على أكثر من مستوى، لردع حكومة شارون وايقاف تضليله المنهجيّ ضد الرأي العام الاسرائيلي والعالمي، حيث يستثمر خلال حملته هذه تواطؤ معظم وسائل الاعلام الاسرائيلية، الرسمية منها على وجه الخصوص، في اطار حملته التضليلية مما يؤكد ان معظم وسائل الاعلام في البلاد و«رجالاتها» جزء لا يتجزأ من المؤسسة ومخططاتها وآلياتها الوقحة والمضللة»!!!؟؟

واختتم البيان: «اننا نؤكد في النهاية، ان هذا العدوان الحربي وتلك المؤامرة الاخطبوطية، ضد الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية ووجوده، على الرغم من الدعم الأمريكي والصمت العربي، لن ينتصرا ولن يقفا أمام قوة ارادة الشعب الفلسطيني وصموده ونضاله العادل والشرعي ضد الاحتلال ومن أجل الحرية والاستقلال والسلام العادل..».

احتجاجاً على مجازر الاحتلال ضد شعبنا

تظاهرة مشاعل وشعارات جبهوية في الناصرة

• في بيان لجبهة الناصرة: ما يعاني منه شعبنا اليوم هو ارهاب دولة •



* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - شارك عشرات الأشخاص في تظاهرة رفع الشعارات والمشاعل التي دعت اليها جبهة الناصرة الدمقراطية أمس الخميس، احتجاجا على التصعيد في المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال بأوامر من الحكومة الفاشية التي يقودها السفاح ومجرم الحرب ارئيل شارون.

وقد رفع المتظاهرون شعارات تندد بسياسة الحكومة التي تقود المنطقة إلى شلال دم، بسبب فاشيتها وعُنجهيتها وانتهاجها قتل الأبرياء «كجز» من «حربها ضد ما تسميه بالارهاب». وبرز بين هذه الشعارات: «الأموال للفقرا، وليس للاحتلال»، «لا سلام ولا استقرار الا بزوال الاحتلال»، «نعم لقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية»، «نقول للسفاح شارون: لن يرهب الشعب الفلسطيني لا الطائرات ولا الدبابات ولا المجنزرات ولا الاغتيالات»، «جبهة الناصرة تستنكر قتل الأطفال بأيدي مجرمي جيش الاحتلال الاسرائيلي»، «لن يركع منا حتى طفل برضع»، «من أجل العودة إلى طاولة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية على أساس الاتفاقيات الموقعة والشرعية الدولية».

هذا وقد أصدرت جبهة الناصرة بياناً جاء فيه: «ما يعاني منه شعبنا الفلسطيني في هذه الأيام هو ارهاب دولة يمارسه الاحتلال على شكل قتل يومي واغتيالات وتصفيات وحصار وتجويع واذلال، مما يستدعي منا، كشعب، وكقوى وطنية تقدمية سلمية، التحرك المبرمج لاغاثة أهلنا المحاصرين المعذبين، والمبادرة إلى فعاليات ونشاطات سياسية مختلفة تخترق حالة الصمت المسيطرة على مستوى الشارع العربي وعلى مستوى الشارع الاسرائيلي باتجاه الضغط على الحكومة الاسرائيلية للانسحاب نحو المفاوضات والسلام، وباتجاه الضغط على الأعصاب المكشوفة للمجتمع اليهودي للتأثير عليه ودفعه نحو تغيير مواقفه للاقتراب أكثر من مبادئ الحل السلمي العادل».

وأضاف البيان: «مهمتنا بذل كل جهد لانقاذ شعبنا الفلسطيني من الدمار الاحتلالي اللاحق به. وعلينا اعادة اللغة إلى مضمونها الأساسي وتعريفاتها الحقيقية. فهناك احتلال اسرائيلي كولونيالي. وحق المقاومة الشعبية والدفاع عن النفس هو حق مشروع وتنص عليه جميع المواثيق الدولية. لذلك فان محاولة الاعلام الاسرائيلي الرسمي، المعتمد على ديماغوغية السياسة الاسرائيلية الرسمية، في قلب الأمور عبر الخلط بين حق المقاومة وبين الارهاب، هي محاولة للتحايل على عقول الناس، ويجب فضحها وتعبئة الرأي العام ضدها، خاصة وان حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر، تتجه اليوم، بخطى مبرمجة مدروسة، نحو سد أي أفق للأمل».

وأضاف البيان: «الاحتلال زائل، والدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية المحتلة ستقوم، عاجلاً أم آجلاً. ولا نقول ذلك ارضاءً لشعور أو استدراراً لعواطف، انما نعتمد، في هذا التقييم، على تجربة الشعوب وديناميكية الحق وعدل المقاومة».

واختتم البيان بالقول: «فصموداً أيها الناس الذين نحبهم، يا من تقبضون على جمرة الأمل. فالدنيا ليست «دائرة» لشارون وسياسة حكومته الكارثية، وان بدت، للوهلة الأولى، بانها كذلك. والمطلوب الآن، أمام العربدة الشارونية، توفير الحماية الدولية لشعبنا الفلسطيني وقيادته الشرعية المنتخبة وممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية للعودة إلى مسار المفاوضات ووقف الجرائم اليومية التي ترتكب بحق شعبنا».

الشرطة تعتقل حمادة عازم ووسام عازم من الطيبة دون معرفة الأسباب

* الطيبة - مكتب «الاتحاد»، محمد ابو اصبع - دهمت قوة من الشرطة يقدر عددها بالعشرات في حوالي الساعة الرابعة من فجر أمس الخميس، منزل المواطن الطيباوي حمادة عازم.

وتقول زوجة عازم، ان الشرطة اقتحمت المنزل بعد ان خلعت الباب الخارجي، وقلبت أثاث البيت رأساً على عقب، دون معرفة الأسباب لهذا الاقتحام الذي في نهايته تم اعتقال الرفيق حمادة عازم.

وقد تم أيضاً اعتقال المواطن وسام عازم من الطيبة في عملية بوليسية مشابهة. هذا ولم يعرف حتى الآن إلى أي معتقل نقل المواطنان.

«عدالة» تقدم التماساً للمحكمة العليا بخصوص مكانة اللغة العربية في جهاز المحاكم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم مركز «عدالة» يوم أمس الخميس، التماساً للمحكمة العليا ضد مدير المحاكم القاضي دان اربيل ووزير القضاء، مئير شطريت والمستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشطاين، يطلب فيه الغاء الأمر الذي أصدره القاضي أربيل مدير المحاكم الشهر الماضي، والذي يمنع فيه رؤساء المحاكم في اسرائيل من تكليف خزينة الدولة بدفع مصاريف الترجمة في القضايا المدنية.

ويطلب مركز «عدالة» في الالتماس اجبار الدولة ان تقيم مركز ترجمة مهنياً يجعل الترجمة للغة العربية في المحاكم في متناول اليد بشكل سريع. ويطالب المركز في الالتماس فتح المجال لتقديم وثائق باللغة العربية إلى المحكمة دون اجبار مقدم هذه الوثائق دفع كلفة ترجمتها للعبرية، وأيضاً فتح المجال لاستعمال اللغة العربية في الاجراء القضائي نفسه.

ويؤكد المحاميان حسن جبارين وجميل دكور في الالتماس، ان قرار القاضي دان اربيل هو قرار متطرف، كونه يناقض التقليد القائم منذ عشرات السنين بخصوص مكانة اللغة العربية في المحاكم. وأيضاً يدعي المحاميان بان هذا الأمر قد قدم دون أي صلاحية، وانه لا يوجد أي أمر في القانون يعطي الصلاحية لاربيل بالتدخل في عمل المحاكم القضائي، أو بتقليص استعمال اللغة العربية في المحاكم، لان صلاحيته هي ادارية ليس الا، وتتركز في علاقة الجهاز القضائي مع المكاتب الحكومية وليس في علاقة القضاء، مع مقدمي الالتماسات.

وقد ادعى المحاميان بان واجب تقديم خدمات الترجمة المهنية تنبع من مبدأ المساواة. أما هذا القرار فيخالف مبدأ المساواة على خلفية قومية.

اللجنة الوزارية المعينة لبحث موضوع شهاب الدين تزور موقع البناء للاطلاع على حيثيات القضية وتصرح: الموضوع سياسي!!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - زار اعضاء اللجنة الوزارية المكلفة ببحث موضوع بناء مسجد شهاب الدين، موقع البناء، للاطلاع على حيثيات الموضوع عن قرب تمهيداً لاصدار قرار بهذا الخصوص.

وقد زار الموقع الوزراء، ناتان شيرانسكي (رئيس اللجنة) وافيغدور ليبرمان وعوزي لنداو وصالح طريف.

وقد أغلقت الشرطة الشارع الرئيسي في الناصرة لعدة ساعات، ولوحظ تواجد الكثير من أفراد الشرطة لحراسة الوزراء.

هذا وقد تجول اعضاء اللجنة الوزارية في الموقع، والتقوا قادة الحركة الاسلامية في المدينة وقادة لجنة شهاب الدين، واستمعوا إلى شرح مفصل عن القضية.

وبعد الجولة، صرح الوزير ناتان شيرانسكي للصحفيين بان الحكومة كانت تفضل بان يتوصل المسلمون والمسيحيون في المدينة إلى اتفاق بخصوص الأرض (وكأن هذا الاتفاق كان سيمنع الحكومة من محاولاتها البشعة لاثارة الفتنة في مواقع أخرى). وأضاف شيرانسكي ان الحكومة تعرف ان اي قرار سيصدر قد تكون له ردود فعل واصداء واسعة، وربما صعبة، من قبل الأطراف(!!!)، الا ان الحكومة يجب ان تأخذ قراراتها دون أي اعتبارات لردود الفعل!

أما الوزير ليبرمان فقد قال ان الحكومة لا يعنيها اي ضغط من القاتيكان أو من المسلمين، والقرار الذي سيصدر يجب ان يكون موضوعياً، وليس مثل القرارات السابقة التي صدرت بناء على حسابات انتخابية ومصالح سياسية لمصدريها!! (اعتراف آخر من جملة الاعترافات بان الدوافع لتفجير القضية واستغلالها كانت - وستبقى - سياسية).

وتبين من تصريحات المسؤولين، ان القضية سياسة الجذور، وافتعلتها السلطة بمساعدة عدة أوساط محلية، لتفجير الاحتراب الداخلي بين أوساط الجماهير العربية.

رئيس المجلس الاقليمي لقرى البطوف يطالب بتأجيل الانتخابات بذريعة ان «الأهالي غير ناضجين لادارة شؤونهم»!!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، خليل حداد – أرسل رئيس المجلس الاقليمي البطوف ناحوم داڤيد رسالة إلى وزير الداخلية ايلي يشاي، طالبه فيها بتأجيل موعد الانتخابات لقرى المجلس التي ستجري في (٢٠٠٢/٥/١٤)، بادعاء ان سكان تلك القرى غير «ناضجين» لادارة أمورهم بأنفسهم، وانه يملك خطة عمل لتحضيرهم للانتخابات!! وادعى داڤيد، ان لا أحد من سكان القرى الذين يرون في أنفسهم مرشحين لهذا المنصب، لديه اية خبرة في أمور المجلس المحلي!!

وأثارت الرسالة غضب الأهالي، وفي جلسة عقدها رئيس المجلس مع ممثلي القرى لمطالبتهم بدعمه في طلب تأجيل الانتخابات، رفضوا طلبه بأغلبية الأصوات، وتم ارسال رسالتين من قبل ممثل عرب الهيب كامل فلاح، واحدة إلى وزير الداخلية والأخرى إلى رئيس المجلس، حيث طالب رئيس المجلس بالاعتذار عن تصريحاته، وطالب وزير الداخلية بلجم رئيس المجلس الذي يطلق التصريحات المغلفة بادعاءات المصلحة العامة، اما باطنها فهو للمصلحة الشخصية فحسب!

في قرية الدريجات غير المعترف بها

يهود وعرب يغرسون أشتال الزيتون اليوم

* باقة الغربية – حسن مواسي – تنظم جمعية قرية الدريجات الأهلية بالتعاون مع أطفال هيئة التعايش المشترك في النقب، بعد ظهر اليوم الجمعة حملة زرع أشتال الزيتون في قرية الدريجات غير المعترف بها في النقب. وتأتي هذه الفعالية للسنة الثالثة على التوالي ضمن مشروع «أطفال يصنعون السلام» حيث يتم تنظيم نشاطات اسبوعية مشتركة بين أطفال عرب من النقب وأطفال يهود.

وقالت ميخال فوريت من «الهيئة»: هذه الفعالية تأتي في اطار الحملة المتواصلة للاعتراف بقرية الدريجات غير المعترف بها، اذ تفتقر هذه القرية لأبسط مقومات الحياة اليومية الأساسية مثل عدم توفر المياه والكهرباء والبنى التحتية.

وقال اسحاق ابو حماد من قرية الدريجات، ان الهدف من وراء تنظيم هذه الحملة هو اطلاع الرأي العام الاسرائيلي على مشاكل عشرات القرى غير المعترف بها في النقب والتضامن مع السكان.

وعلى الصعيد ذاته تنظم يوم غد السبت مجموعة من المنظمات الداعية للاعتراف بالقرى غير المعترف بها في النقب حملة زراعة أشتال زيتون في احدى القرى العربية غير المعترف بها.

في رسالة إلى المسؤولين

يهود وعرب يحتجون على نية ابادة محاصيل زراعية في قرى غير معترف بها في النقب

* باقة الغربية – حسن مواسي – احتجاجا على نية وزارة البنى التحتية وأفراد «الدورية الخضراء» و«مديرية اراضي اسرائيل» ابادة عشرات المحاصيل الزراعية التابعة لسكان القرى العربية غير المعترف بها في النقب.بعثت «لجنة المساعدة والدفاع عن حقوق البدو» أمس الخميس، برسالة إلى وزراء، الزراعة شالوم سمحون والقضاء، مئير شطريت والبنى التحتية أفيغدور ليبرمان جاء فيها: «نحن حشد من المواطنين العرب واليهود، صعقنا لسماع خبر عن نية وزارة البنى التحتية و«المنهال» لابادة مئات الدونمات الزراعية التابعة للبدو سكان دولة اسرائيل والتي تعود ملكيتها لهم. ونحن نطالب الجهات المسؤولة ذات الصلة بالأمر منع اتخاذ هذه الخطوة الجهنمية، والتي تتناقض مع أبسط الحقوق الأساسية للمواطنين في اسرائيل.. والتي تمس بسكان، هدفهم فقط تحصيل لقمة العيش بكرامة على أراضيهم».

وطالبت الرسالة بعدم المس بالمحاصيل الزراعية التي يزرعها اصحابها والذين يملكون الأوراق الثبوتية من وزارة القضاء منذ أكثر من (٣٠) سنة!

وقال د. يتسحاق نابو، من «هيئة التعايش المشترك في النقب» نحن كمواطنين في دولة اسرائيل نرفض هذا التوجه الاستعلائي تجاه مواطني وسكان القرى غير المعترف بها، ونطالب الدولة بالعمل على تشجيع وتطوير هذه القرى وفق متطلبات الأهالي.

الآلاف في تشييع جثمان المرحوم نجيب قبلان إلى مثواه الأخير

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – شيع الألاف، من مختلف القرى العربية والعربية الدرزية، أمس الأول الاربعاء، إلى مثواه الأخير في قرية بيت جن، الشيخ المرحوم، نجيب فارس قبلان، عن عمر ناهز الـ (٨٠) عاماً.

وقضى المرحوم حياته، في العمل في الأرض والالتصاق بها إلى ان أقعده المرض قبل سنوات. وأبرز المؤبنون ما تحلى به المرحوم من انسانية ومواقف الأصالة والشهامة والجرأة، وخاصة في قضية مقتل ابنه جبر، فقد قتله في احتفال عرس شاب من دالية الكرمل بطريق الخطأ. ولمنع الخلافات، وفي موقف قلما يتحلى به الانسان، أصر الشيخ نجيب، على ان يحضر أفراد عائلة القاتل، إلى قرية بيت جن، للمشاركة في تشييع الجثمان. وبعد ذلك بأيام، بادر إلى اقامة حفل غداء، وعلى حسابه، رافضاً أي مساعدة من أحد، لأفراد عائلة القاتل، سعياً منه لمنع العداوات ومن أجل المصالحة.

في النقاش حول البطالة

تمار غوجانسكي: الحكومة تشن حرباً على الفلسطينيين وعلى الفقراء والعاطلين عن العمل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «البطالة ليست ضربة من السماء، وهي ليست هزة أرضية. البطالة ليست مطراً من السماء، انها نتيجة لسياسة منتهجة، وفي دولة تسيطر فيها مفاهيم الحرب، وتشن الحرب، من الصعب توقع تدفق السياح اليها، من الصعب توقع الاستثمار في مشاريع انتاجية أو النمو في فرع البناء».

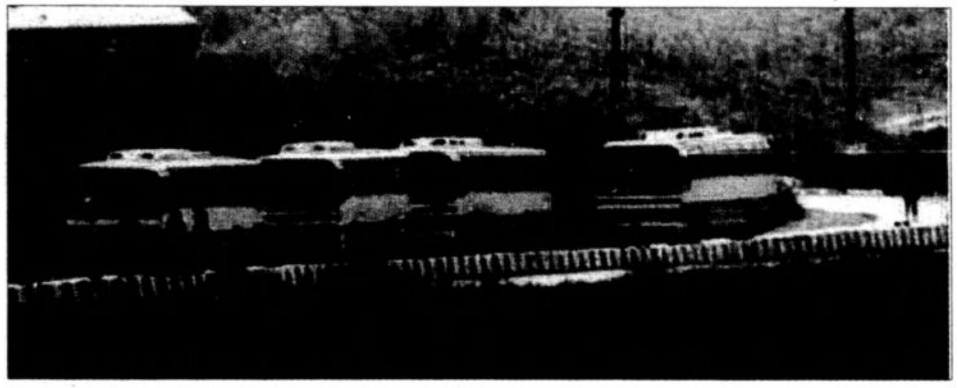
هذا ما جاء في الكلمة التي ألقتها النائبة الجبهوية في الكنيست، خلال التداول حول مشكلة البطالة، وقالت فيها: «ان سياسة البطالة الواسعة، والأزمة الاقتصادية، سياسة، اغلاق زهاء (٤٥) ألف محمل عمل صغير وورشات عمل صغيرة، في العام الفائت، وانهيار فروع انتاج، فهذا الوضع للوهلة الأولى كأنه يلحق الضرر بالجميع، لكن وبعد ان تقرر في بنك اسرائيل والحكومة، على تخفيض الفائدة بنسبة (٢٪)، وتقلصت في البنوك أرباح قلة من الأثرياء، ولجني الأرباح أكثر، فقد انتقل ضمان جني الأرباح إلى مكان آخر، انظروا إلى ارتفاع الأسهم في البورصة وسعر صرف الدولار والسؤال بسيط، عندما ترتفع الأسهم في البورصة، من يربح من ذلك؟ هل العاطل عن العمل، هل هو واحد من اولئك الذين يصلون إلى ربع مليون عاطل عن العمل؟ هل من اولئك الذين لا يكفيهم الراتب إلا ثلاثة اسابيع على الأكثر؟».

وأضافت غوجانسكي: «واضح أننا نتحدث عن بورصة فيها خاضعة لحكم أفراد ست عائلات، وفيها الأسهم موجودة بأيدي عائلات، عندما ترتفع، فأفراد تلك العائلات هم الذين يربحون فقط. هكذا بالنسبة للعملة الأجنبية، وفي دولة يسمحون لأنفسهم عدم فرض أي ضريبة على أرباح الرأسمال وعلى الأرباح الناجمة عن ارتفاع سعر الدولار وعدم فرض ضريبة على ذوي الرواتب العالية والدسمة، يسمحون لأنفسهم، بتقليص نسبة (١٢٪) من مخصصات تأمين الأولاد، بما فيها لعائلات العاطلين عن العمل».

وأكدت تمار «ان هذه السياسة الهدامة القائمة على شن حرب على الفلسطينيين، والحرب على الأولاد والفقراء، والعاطلين عن العمل والقضايا الاجتماعية، هي كارثة ويجب وقفها فوراً».

بعد غد الأحد في نهريا

المئات من سائقي «ايغد» يتظاهرون احتجاجا على نية الادارة فصل العشرات



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يتظاهر في التاسعة والنصف، من صباح بعد غد الأحد، المئات من السائقين العاملين بأجرة في شركة «ايغد»، أي ليسوا من السائقين الأعضاء في الشركة، في «سدروت هجعتون»، في نهريا، احتجاجا على نية الادارة فصل العشرات من السائقين، ونقل العشرات من أماكن عملهم، خلافاً للاتفاق القطري بين ادارة الشركة والعاملين. ومن المتوقع تشويشات في حركة السير لعدم انطلاق حافلات الشركة في مواعيدها بسبب التشويشات في العمل.

وقال رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت الجديدة في لواء حيفا، يغآل كوهين، في بيان عممه على وسائل الاعلام، أمس الخميس، ان الهستدروت تدعم بكل قوة نضال سائقي شركة «ايغد» العاملين بأجرة، ودعا جميع سائقي «ايغد» العاملين بأجرة، في جميع أنحاء البلاد، إلى التضامن مع زملائهم في منطقة الشمال.

وقال مئير الباز، رئيس لجنة العمال في شركة «ايغد»، ان تغيير أنظمة العمل في الشركة فاجأ جميع العاملين في الشركة الذين ساهموا كثيراً وتعاونوا بشكل جيد خلال المفاوضات المستمرة منذ فترة مع ممثلي الشركة ووزارة المواصلات، لخصخصة جزء من خطوط مواصلات «ايغد»، بهدف نجاعة الشركة. وانتقد الباز، تصرف ادارة الشركة، أحادي الجانب، الذي يشكل خرقاً واضحاً للاتفاق القطري بين ادارة الشركة والسائقين العاملين بأجرة. وقال ان لجنة العمال ستتوجه إلى محكمة العمل لاستصدار أمر لمنع التغييرات المتوقعة.

وقال رئيس لجنة عمال «ايغد» في منطقة الشمال، طوني عيزر، في بيان اعلامي: «اقترح على ادارة «ايغد»، العد للعشرة والتأني، وعدم تعميق الخلافات مع العاملين، وفي حال اصرارها على ذلك، فاننا سنشوش الحياة كلها في الدولة، وستتوقف حافلات الشركة عن العمل».

عام (٢٠٠١) هو الاسوأ في تاريخ السياحة منذ (٣٠) عاماً

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – انخفضت في العام الفائت، مقارنة مع عام (٢٠٠٠)، الأيام التي أمضاها السياح في البلاد، بنسبة (٦٠)، وبلغت أيام الاقامة (٨.٣) مليون يوم، ولم تشهد البلاد، وضعاً سيئاً كهذا، منذ (٣٠) عاماً.

وتبين من بيان عممه «اتحاد الفنادق»، أمس الخميس على وسائل الاعلام، أنه فقط في عام (١٩٧٠)، تسجل عدد منخفض لاقامة السياح في البلاد، وبلغ عدد الأيام (٣.٤) مليون يوم، حينما كان عدد الغرف في فنادق البلاد، (١٥) ألف غرفة، بينما عددها اليوم (٤٦) ألف غرفة.

واستناداً إلى البيان، ارتفع في العام الفائت بنسبة (١٤٪)، عدد الأيام والليالي التي أمضاها الاسرائيليون أنفسهم في الفنادق، مما خفف نوعا ما الأزمة في الفنادق الناجمة عن الأزمة في السياحة.

وقد بلغ عدد الأيام والليالي التي أمضاها الاسرائيليون في الفنادق، في العام الفائت (١١.٣) مليون، وقد بلغ مجموع الأيام والليالي التي أمضاها السياح، من اسرائيليين وأجانب في الفنادق في العام الفائت، (١٥) مليوناً. وشكل ذلك انخفاضاً بنسبة (٢٣٪) مقارنة مع عام (٢٠٠٠). وقد شكلت اقامة السياح الأجانب في فنادق البلاد، (٢٥٪) من مجموع أيام وليالي الاقامة بشكل عام، فيما كانت نسبة الأيام والليالي للسياح الأجانب في البلاد، تبلغ (٥٥٪) سنوياً، وحتى في أيام حرب الخليج في عام (١٩٩١)، بلغت نسبة أيام وليالي اقامة السياح الأجانب في البلاد، (٥٤٪).

وتبين من البيان ان المواقع التي تضررت كثيراً من انخفاض عدد السياح وأيام وليالي اقامتهم في البلاد، في العام الفائت، كانت، القدس، وبلغت نسبة الاقامة فيها (٢٣٪) فقط. وفي الناصرة، تقريباً لم يزرها السياح. فقد بلغت النسبة (٣٪) وفي طبريا، (٣٦٪)، ونتانيا (٣٤٪)، وفي الكيبوتسات (٤٤٪) وفي حيفا (٤٤٪) وفي تل أبيب (٤٣٪).

وتبين من البيان، انه في شهر (٢٠٠١/١٢) على سبيل المثال، بلغ عدد الأيام والليالي للسياح الأجانب في البلاد، (٢١٧٠٠٠) وشكل ذلك انخفاضاً بنسبة (٣٧٪) مقارنة مع شهر (٢٠٠٠/١٢). وانخفاضاً بنسبة (٦٩٪) مقارنة مع (١٩٩٩/١٢). وانخفض العدد في جميع مناطق البلاد، فيما بلغت الليالي والأيام التي أمضاها السياح من اسرائيل في الفنادق، في (٢٠٠١/١٢)، لوحده، (٨٦٠) ألفاً.

بيليفون "ديل"

حملة ملهاش مثيل











فكّر في العرض كيف ما بدّك..

فالنتيجة في النهاية إنت الربحان

اختاروا اي جهاز بيليفون تريدون

واسترجعوا نقودا بدقائق زمن هواء

دقيقة زمن هواء مجدية: فقط 48 اغورة لدقيقة زمن هواء

بدون التزام لفترة زمنية
وبدون رسوم اشتراك

للتفاصيل والانضمام:
في شبكة حوانيت بيليفون او لدى موقعي بيليفون المرخصين



* عند الانضمام لبيليفون ديل وفقاً لشروط الحملة او حتى نفاد المخزون، لمن يشتري جهازاً تمنح تزكية شهرية لمدة ٣٦ شهراً بزمن هواء بيليفون حتى مبلغ الدفع او قسم من مبلغ الدفع مقابل الجهاز وذلك مقسم لـ ٣٦. ولكن ليس اكثر من المبلغ مقابل زمن الهواء المدين بنفس الفاتورة* النقل الى آخر خلال الـ ٣٦ شهراً الاولى يؤدي الى الغاء استمرار الحصول على التزكية

• د. أحمد ابو مطر •

على خلفية أحداث مدينة معان: أيا كانت الأسباب: الصدامات مع قوى الأمن خدمة لمخططات شارون

* المعلومات المتوفرة حتى لحظة كتابة هذا التعليق، هي أن صدامات وقعت بين المواطنين، وقوى الأمن الأردنية في مدينة معان، عقب تشييع جثمان طالب كان محجوزاً لدى قوات الأمن، وقد صاحب هذه الصدامات - كالعادة - احداث شغب وتخريب.. في السياق الذي يهدف اليه هذا التعليق، لا تهم التفاصيل الكثيرة، ولا يهم مدى مطابقتها لواقع ما حدث. فالأحداث طالما تناقلتها وكالات الأنباء، وعدد من المراسلين المحليين لصحف ومحطات اذاعة وتلفزة عربية وأجنبية، فهذا يؤكد وقوعها.. لماذا لا تهم التفاصيل؟.. وكذلك لا تهم الأسباب التي أدت الى وقوعها؟

ان ذلك عائد لحساسية الموقف الأردني، ووقوعه على بعد أمتار من الضفة الغربية، حيث تصاعدت الأيام الأخيرة، وقائع القمع والتخريب والقتل الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني. إنطلاقًا من ذلك تصبح نتائج ما حدث، وتداعياته في الجوار وفي الساحات العالمية، هو الأهم، وهنا يأتي دور العقل، الذي يفترض تحكيمه لدى القيادات المحلية - الجماهيرية.. نعم أيا كانت الأسباب، ومهما كانت تجاوزات قوى الأمن، فإن الصدامات معها، أيا كانت تطورات ذلك الصدام، فهي خدمة لمخططات شارون، وتخفيف لا حدود له، للإدانات العالمية لقتله ووحشيته التي ترتكب في صفوف الشعب الفلسطيني..

تصوروا التداعيات التالية في الاعلام الغربي، لهذا الأحداث، الواقعة صباح يوم الثلاثاء الموافق الثاني والعشرين من يناير / كانون الثاني لعام ٢٠٠٢.. هكذا كان ورود الأخبار العالمية، في العديد من الاذاعات ومحطات التلفزة:

- الجيش الاسرائيلي يقتحم مدينة نابلس، ويقتل اربعة من المقاومين او المطلوبين الفلسطينيين.

- قوات الأمن الأردنية تشتبك مع جماهير أردنية، وتستعمل الغازات المسيلة للدموع، وهناك أخبار عن جرحى ومصابين.. وسبب اندلاع الاشتباكات، وفاة طالب أردني كان محتجزاً لدى قوات الأمن.

ماذا يعني هذا في وجدان المواطن الأوروبي والأمريكي، الذي هو اساسًا متعاطف في غالبيته مع اسرائيل؟

ان هذا يعني لا شعوريًا، ودون تفكير منه، ان المسألة لها علاقة بالأمن، فكما ان قوات الأمن الأردنية، تشتبك مع متظاهرين يهددون أمن الدولة، فكذلك هي أفعال الجيش الاسرائيلي، فهو يطارد مشاغبين وإرهابيين، يهددون أمن دولة اسرائيل. وقد سمعتها فعلا من معلق سياسي نرويجي في أهم محطة تلفزيون، اتصل بي قبل ساعات شامتا.. نعم شامتا.. ليقول لي بالحرف:

- هل سمعت ماذا فعلت قوات الأمن الأردنية مع جماهيرها؟.. إذن توقفوا عن نقد أفعال الجيش الاسرائيلي!

ان موت اي مواطن، او مجرد تعذيبه، لدى قوات الأمن مرفوض ومُدان.. وفي الوقت ذاته، فإن أية ردود فعل غير قانونية على ذلك، ايضا مرفوضة ومدانة.. في كل بلاد العالم المتحضرة، التي يحكمها القانون والمؤسسات، عند حدوث مثل هذه الواقعة، لا يُرد عليها بالمظاهرات والشغب والتخريب.. ولكن بإحالة الأمر للقضاء الذي يطلب تشريح الجثة، لمعرفة أسباب الوفاة، ومن ثم ملاحقة الفاعلين قضائيًا وقانونيًا..

ولكن ما يحدث في الساحة الأردنية، منذ سنوات، يسيء للشعب الأردني، قبل الإساءة الى حكومته، لأن حجم وعدد المظاهرات والتجمعات المرخصة وغير المرخصة، في العديد من المناسبات، جعل أحد المعلقين الأوروبيين، يقول نكتته المشهورة: (الشعب الأردني شعب مهنته التظاهر). ليس هناك اسمى من الانتفاضة الفلسطينية وأحق منها بالدعم والمؤازرة، ولكن القيادات النقابية الأردنية، احترفت (المظاهرات)، وحرق أعلام اسرائيل وأمريكا، وكأن هذه المظاهرات طوال الأعوام الماضية، قدمت اي دعم للانتفاضة الفلسطينية.. نأمل ان يكون هذا، وعلى القيادات النقابية عندئذ توضيحه لنا، فربما تكون عقولنا قاصرة عن الاحاطة بذلك.. مظاهرات.. مظاهرات.. مسيرات.. تجمعات.. ينتج عنها غياب الموظفين عن أعمالهم.. وتعطيل لحركة المواطنين في الوصول لأماكن سكنهم وعملهم.. وأحيانا اشتباكات مع قوى الأمن.. ما هي الفائدة التي قُدمت للانتفاضة الفلسطينية من جراء ذلك؟! أما كان الأجدى هو استمرار المواطنين في أعمالهم، وتقديم راتب يوم أو ساعة عمل، دعمًا لاخوانهم في فلسطين؟!.. ويستطيعون اثناء عملهم، التوقف عن العمل خمس دقائق تضامنا، كما يحدث في أغلب بلدان العالم، التي تحترم القانون وحكم المؤسسات.

وعودة لأحداث معان، وكل ما يشابهها سابقا، ولاحقا، فإنها لن تخدم سوى مخططات شارون في تصفية الانتفاضة الفلسطينية، لأنه حتمًا - وأجهزة دعايته - سوف يستعملها للمقارنة، كما أوضحت سابقًا.. هذا بالاضافة ان اي إخلال بالأمن، وأي شغب في صفوف الشارع الأردني، وضمن الظروف الاسرائيلية، حيث بعض قوى اليمين ما زالت تصر على حل القضية الفلسطينية على حساب غيرها، لن يخدم المصلحة الأردنية حاليا ومستقبلاً..

وأنا متأكد ان الفرحين المسرورين الوحيدين، لأحداث معان وما صاحبها، ومهما كانت أسبابها، فهم اليمين الاسرائيلي بقيادة شارون.. لذلك فإن حساسية الوضع في الأردن، تتطلب تحكيم العقل، وسيادة القانون، وليس التظاهر والشغب.. وآن الأوان أن نعمل، خاصة القيادات النقابية والسياسية في المعارضة، وان نقول للعالم كله:

ان الشعب الأردني، شعب منتج، كغيره من الشعوب، ويحترم القانون، وليس شعبا مهنته المظاهرات فقط.. وهذا يحتاج الى تطبيقات ميدانية، وليس بيانات كلامية!..

(أوسلو)

• د. أحمد سعد •

هل تنفجر براميل العدوان ضد لبنان وسوريا؟

* مصطلح جديد عملت دوائر العدوان الاسرائيلية والأمريكية على إدخاله في اطار قاموسها السياسي الممارس في الشرق الأوسط وذلك منذ التفجيرات المأساوية في واشنطن ونيويورك. ويتجسد هذا المصطلح من خلال تعبير او عبارة «الفرص الاستراتيجية» التي يعني مدلولها السياسي الممارس الربط العضوي، وبشكل شمولي مجرد، بين العرب والمسلمين والارهاب كوسيلة لتحقيق اهداف تخدم المصالح الامبريالية، وخاصة الأمريكية، والتوسعية الاسرائيلية وتضرب حركات التحرر الوطني والأنظمة غير المرضي عنها أمريكيًا.

فكما استغلت الادارة الأمريكية عملية التفجيرات الارهابية ضد رموز عظمتها في عقر دارها كغطاء، وفرصة سانحة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية بالهيمنة في جنوب ووسط آسيا بعد تدميرها لأفغانستان ووضع اقدامها العسكرية في منطقة بحر قزوين الغنية بالنفط، فإن حكومة الكوارث الشارونية - البيرسية تستغل الحرب الكونية الأمريكية المزعومة ضد الارهاب لدفن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بقوة البلطجة العسكرية وتصعيد جرائم الحرب العدوانية الهمجية وبحجة مواجهة «الارهاب الفلسطيني».

وقد أكدنا مراراً، خاصة على ضوء التخاذل العربي والصمت العربي المعيب في وقت يواجه فيه الشعب الفلسطيني ما يشبه حرب الابادة، ان جلوس الأنظمة العربية في مدرج المشاهدين والفرجة لن يجعل بلدانهم وشعوبهم وحتى عروشهم في مأمن من أنياب ذئب العدوان المفترس. وان التحالف الاستراتيجي الأمريكي - الاسرائيلي بعد ١١ أيلول التفجيرات يخطط لتعزيز انياب عدوانه في أجساد مختلف البلدان العربية من سوريا الى العراق الى اليمن ولبنان والصومال والسودان وحتى مصر والسعودية.

فتوفير الأمن والاستقرار للفلسطينيين يعتبر محكًا لضمان الأمن المنطقي وجزءاً عضويًا من المعركة لتوفير الأمن والاستقرار العربي في المنطقة. ومن هذا المنظور نحذر من ان تؤدي مواصلة تصعيد العدوان الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني والمدعوم امريكيًا الى اشتعال حرب مأساوية في المنطقة. وهنالك مؤشرات تنذر بالانفجار في المنطقة. فالأوضاع على الحدود الشمالية الاسرائيلية - اللبنانية تشبه الى حد كبير القنبلة الموقوتة التي قد تنفجر في أي وقت ويمتد لهيبها ليشمل سوريا ايضا. وقد تفجر اسرائيل الرسمية بالتنسيق مع الادارة الأمريكية هذه القنبلة تمشيا مع سياسة «الفرص الاستراتيجية». فلبنان وسوريا يعتبران من الدول التي تؤوي أنظمتها «منظمات ارهابية» حسب القائمة التي وضعتها إدارة جورج دبليو بوش. فالمنظمات الفلسطينية الموجودة في سوريا و «حزب الله» في لبنان مصنفة، وفقًا للمقاييس الأمريكية والاسرائيلية، بأنها ارهابية وانها أهداف للقصف والتدمير. ويجري في الأونة الأخيرة تنسيق استراتيجي على أعلى المستويات بين مسؤولين أمريكيين واسرائيليين لبلورة خطة عدوانية ضد سوريا ولبنان والمنظمات المصنفة أمريكيا بأنها ارهابية المتواجدة في هذين البلدين.

قد يسبق توجيه العدوان على لبنان او سوريا توجيه ضربات قاتلة الى العراق او الصومال او اليمن، ولكن مكابس الضغط والتهويل الاعلامي العداني بدأت توجه نحو سوريا وايران، وبشكل خاص ضد سوريا، لأن الإدارة الأمريكية معنية في الظرف الراهن بإيران وعدم اثارتها خاصة نتيجة لموقف ايران من حرب التدمير الأمريكية في أفغانستان وعدم فتح جبهة ضدها في وقت تعد واشنطن لحرب تدميرية ضد جارة ايران - العراق.

وما يجري عمليا هو تهيئة المناخ والظروف لتفعيل مكابس الضغط الأمريكية والاسرائيلية على سوريا ولبنان تحت يافطة المطالبة بالقضاء على «المنظمات الارهابية» الفلسطينية واللبنانية. وفي اسرائيل تتصاعد حملات التحريض على سوريا ولبنان الى درجة ان رئيس قسم التخطيط في هيئة أركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال اهرون فركش - زئيفي، يزعم بأن محاربي «القاعدة» هربوا ولجأوا الى سوريا ولبنان.

وحسب ما ذكرته «هآرتس» ٢٠٠٢/١/٢٤ ان ضابط الاستخبارات في الجيش الأمريكي في أوروبا، الجنرالة بربارة باست، جاءت الاسبوع الماضي على رأس وفد والتقت رئيس قسم العمليات في هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان هرئيل وغيره من المسؤولين في هيئة الأركان، ودار التداول حول التنسيق الأمريكي - الاسرائيلي لبلورة خطة العدوان في المنطقة. فحسب قولها، انه اذا قرر الرئيس الأمريكي العمل ضد حزب الله او الاستعانة بالقواعد العسكرية في تركيا لضرب العراق، فان المهمات الأساسية تقع على القوات الأمريكية العاملة في أوروبا برئاسة الجنرال جوزيف والسطون، الذي يشغل ايضا مسؤولية قائد قوات حلف الأطلسي!!

لا نستبعد أن يستدرج التحالف الأمريكي - الاسرائيلي «حزب الله» من خلال عمل استفزازي يكون بمثابة ذريعة للعدوان ضد لبنان وسوريا، في وقت يرتأونه مناسبا. ولكن اي عود ثقاب قد يشعل لهيب الصراع. واحداث المواجهة العسكرية في مزارع شبعا بين قوات حزب الله والقوات الاسرائيلية امس الأول عينة من عينات المخاطر المرتقبة. كما ان تصفية الوزير اللبناني السابق، ايلي حبيقة، الذي كان يشغل مسؤولية ميلشيا القوات اللبنانية الكتائبية التي ارتكبت في ظل الغزو الاسرائيلي لبيروت في عهد ارئيل شارون المجزرة الرهيبة في مخيمي صبرا وشاتيلا وذبح حوالي الف من الشيوخ والأطفال والنساء من الفلسطينيين الأبرياء.

فشبهات كثيرة تدور حول منفذ عملية التصفية والأهداف السياسية من وراء عملية القصف والاغتيال هذه. فأصابع الاتهام تتجه نحو المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بأنها اليد التي نفذت عملية التصفية. وان الدافع الأساسي للاغتيال هو ازالة عقبة، شاهد ملكي من طريق ارئيل شارون، المتهم بالمسؤولية عن ارتكاب جرائم حرب ضد الانسانية والفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا، كما يتهمه ناجون من مجازر صبرا وشاتيلا، وقضيته مطروحه على بساط المحكمة والمحاكمة في بلجيكا. ففي شهر تموز الماضي أعلن حبيقة انه بريء من دم الضحايا في صبرا وشاتيلا، وان لديه اثباتات تؤكد ذلك سيقدمها الى المحكمة في بلجيكا، وسيقدم وثائق تثبت حقيقة من المجرم الحقيقي الذي ارتكب المذبحة. ولعل تصفية حبيقة جاءت لانقاذ جلد شارون من الادانة بأنه السفاح، خاصة في هذه الظروف التي يبرر فيها عدوانه الهمجي على الشعب الفلسطيني بأنه «يحارب الارهاب». اضافة الى ذلك، لا نستبعد ايضا ان تكون الاهداف المنشودة من وراء تصفية حبيقة زرع الفتنة في لبنان من جديد وبين لبنان وسوريا وضرب قواعد الاستقرار النسبي الحاصل في لبنان وتأجيج الأوضاع اللبنانية واللبنانية - السورية بشكل يدفن احتمال عقد القمة العربية المقبلة في آذار في العاصمة اللبنانية بيروت.

اننا نعود ونؤكد ان الأوضاع في المنطقة حبلى بالمخاطر، فهل لا يدرك قادة العرب والشعوب العربية وجميع شعوب المنطقة أهمية صياغة موقف استراتيجي يدافع عن حق جميع بلدان وشعوب المنطقة بالأمن والاستقرار الذي يستدعي توفيره لجم العدوان على الشعب الفلسطيني ومواجهة المخطط الاستراتيجي العدواني، الأمريكي - الاسرائيلي.

تصفية إيلي حبيقة أمس وأصابع الاتهام تتجه نحو إسرائيل

• الرئيس اللبناني: إغتيال حبيقة جاء لمنعه من الإدلاء بإفادته أمام المحكمة في بروكسل • مرافق حبيقة: «أكيد شارون يريد التخلص منه حتى لا يتم التحقيق معه في بلجيكا» • القاضي لحود: إسرائيل المسؤولة عن اغتيال حبيقة • ممثل عرفات في لبنان: «الموساد» يقف وراء اغتيال حبيقة كي لا يكون شاهداً ضد شارون أمام القضاء البلجيكي •

* بيروت - الوكالات - قتل رئيس ميليشيا القوات اللبنانية والوزير سابقاً، ايلي حبيقة، مع ثلاثة من مرافقيه، قبل ظهر أمس الخميس، في عملية تفجير سيارة مفخخة كانت متوقفة على بعد نحو ٢٠٠ متر من منزله في الحازمية في ضاحية بيروت الشرقية.

وصرح مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود للصحافيين: «ان انفجار سيارة مفخخة متوقفة على جانب الطريق اسفر عن مقتل حبيقة وثلاثة من مرافقيه والى اصابة ستة اشخاص بجروح احدهم في حال الخطر».

وقدر القاضي لحود قوة الانفجار «بما يوازي ١٠ كغم من مادة (تي.ان.تي.) الشديدة الانفجار» مؤكداً بان تفجيرها «تم لاسلكيا».

وكان مصدر في الدفاع المدني قد اكد في وقت سابق ان سيارة مفخخة من نوع «مرسيدس» انفجرت لدى مرور سيارة حبيقة وهي من نوع «رانج روفر» ما ادى الى تدميرها بشكل كامل وتطاير الجثث الاربع من داخلها.

وقد تم العثور على جثة حبيقة على بعد عشرات الامتار من السيارة اضافة الى جثث كل من مرافقيه طوني سويدان ووليد زين وديمتري عجرم، وفق المصدر نفسه.

- «يا للأسف اكيد شارون يريد التخلص منه حتى لا يتم التحقيق معه في بلجيكا»، يقول باكيا احد مرافقي حبيقة وهو في الاربعينات من العمر ويدعى طوني ويضيف: «كان مقاتلا للقضية المسيحية في لبنان».

كما اتهم مسؤولان لبناني وفلسطيني اسرائيل بالضلوع في اغتيال حبيقة للسبب نفسه.

واتهم الرئيس اللبناني، إميل لحود، إسرائيل، ضمنياً، باغتيال حبيقة لمنعه من الإدلاء بأفادته أمام المحكمة في بروكسل.

فقد اعتبر القاضي نصري لحود، مفوض الحكومة اللبنانية لدى المحكمة العسكرية، اسرائيل المسؤولة عن اغتيال حبيقة.

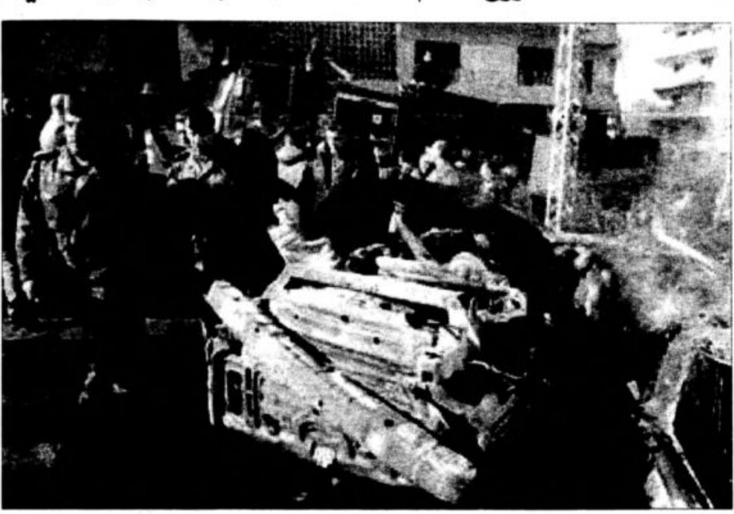
وقال القاضي لحود، خلال تفقده موقع الانفجار: «رأيي الشخصي ان اسرائيل هي على الارجح وراء عملية التفجير وطالما كانت وراء عمليات تفجير في لبنان»، لافتا الى تزامن العملية مع اقتراب محاكمة شارون امام العدالة البلجيكية.

واعتبر وزير شؤون المهجّرين، مروان حمادة، ان لاسرائيل مصلحة في اغتيال حبيقة.

وفي اول تعليق فلسطيني على عملية الاغتيال حمل العميد سلطان ابو العينين، الممثل الشخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لبنان، اسرائيل مسؤولية عملية الاغتيال «لانقاذ رئيس حكومتها اريئيل شارون من الادانة» في بلجيكا بشأن مسؤوليته عن مجازر صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢.

وقال ابو العينين: «ان جهاز «الموساد» الصهيوني (الاستخبارات الاسرائيلية) يقف وراء اغتيال حبيقة كي لا يكون شاهداً ضد شارون امام القضاء البلجيكي».

واضاف: «اعلن حبيقة سابقًا استعداده لتقديم اثباتات في بروكسل ومن الطبيعي ان تكون اسرائيل قد اغتالته قبل ايام معدودة من محاكمة شارون سفاح صبرا وشاتيلا».



بالمقابل كشف السناتور البلجيكي جوزي دوبييه، أمس الخميس، أن حبيقة ابلغه، الثلاثاء الماضي، في لقاء سري جمعه في بيروت بوفد من اعضاء في مجلس الشيوخ البلجيكي انه «مهدد» وان لديه «معلومات» يريد الادلاء بها حول مجازر صبرا وشاتيلا.

يذكر بان حبيقة كان مسؤولاً عن استخبارات ميليشيا القوات اللبنانية المسيحية عندما ارتكبت هذه الميليشيا مجازر صبرا وشاتيلا التي وقعت في ظل الاجتياح الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ وحصدت ما بين ٨٠٠ و١٠٠٠ مدني من الفلسطينيين.

وكان حبيقة قد اعلن في تموز استعداده لتقديم وثائق تدين شارون وتثبت براءة ميليشيا القوات اللبنانية من مسؤولية مجازر صبرا وشاتيلا وذلك امام احدى المحاكم في بروكسل التي تنظر في مسؤولية شارون فيها.

ويشار الى ان لجنة التحقيق الرسمية الاسرائيلية، لجنة كاهن، كانت قد حملت حبيقة مسؤولية المجزرة واشارت الى «مسؤولية غير مباشرة» لشارون، وزير الأمن حينها، في هذه المجازر الامر الذي ادى الى استقالته من الحكومة.

يذكر بأن ناجين من مجازر صبرا وشاتيلا رفعوا في حزيران الماضي امام القضاء البلجيكي دعوى ضد شارون بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الانسانية واعمال إبادة وجرائم حرب».

يذكر ان حبيقة الذي ترأس لفترة ميليشيا القوات اللبنانية المقربة من اسرائيل اصبح ابتداء من منتصف الثمانينات من المقربين من سوريا وتسلم وزارات عدة في الحكومة اللبنانية بعد توقف الحرب الاهلية عام ١٩٩٠.

وهو يترأس «حزب الوعد» ولم يتمكن من الفوز بالمقعد النيابي خلال الانتخابات التشريعية الاخيرة عام ٢٠٠٠.

واتهم «حزب الله» اللبناني اسرائيل باغتيال الرئيس السابق لميليشيا القوات اللبنانية المسيحية، داعياً الى «كشف الايادي المتواطئة» و«مواجهة المخططات الاسرائيلية».

وجاء في بيان صادر عن «حزب الله»: «يأتي اغتيال الوزير ايلي حبيقة في هذا الوقت بالذات كعمل اسرائيلي مفضوح للتعبير عن الانزعاج من التماسك اللبناني في مواجهة الاحتلال والضغوطات المصاحبة له».

ورأى «حزب الله» كذلك في اغتيال حبيقة «تعبيراً عن الرغبة في زعزعة الاستقرار الداخلي وقطع الطريق على الانجازات الدبلوماسية والسياسية» التي حققها لبنان.

وختم البيان «ان حزب الله يدين هذا الاعتداء الصارخ ويدعو الى كشف الايادي المتواطئة كما يدعو الى المزيد من الصمود والوحدة في مواجهة المخططات الاسرائيلية».

إصابة صبيين في انفجار قنبلة اسرائيلية في جنوب لبنان

* راشيا (لبنان) - (و.ص.ف.) - اصيب طفلان، أمس الخميس، في انفجار قنبلة عنقودية اسرائيلية قديمة كانا يعبثان بها في احدى قرى جنوب لبنان الحدودية، كما اعلنت الشرطة.

وكان حسين سلام (١١ سنة) ومحمد عيسى (١٠ سنوات) يعبثان بالقنبلة التي عثرا عليها بالقرب من منزلهما في القليعة عندما انفجرت.

الشاهد الأول في مصرعه

* كتب المحرر السياسي لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»:

قتلوا الشاهد الأول والأخطر الذي يمتلك التفاصيل الكاملة، وكان إحدى الشخصيات الرئيسية في جريمة الحرب والمذبحة، التي دبّرها وأشرف على تنفيذها أرينيل شارون قبل عشرين عاماً في صبرا وشاتيلا.

ولأن إيلي حبيقة كان الشاهد الذي يعرف كل شيء، فقد استحق القتل عن عمد وسابق تخطيط وترصّد. إنه يملك أسراراً لا يعلمها أحد غيره، أسراراً أخفيت حتى عن اللجنة الإسرائيلية التي حققت مع شارون في مجزرة صبرا وشاتيلا، وهي اللجنة التي دانته واضطرته للغياب عن المسرح السياسي سنوات. لقد ساق حبيقة نفسه إلى حتفه. كان مثيراً للجدل وموضوعاً على قائمة تصفية الحساب مع أكثر من طرف، ولكن أياً من هذه الأطراف لم تُقدم على تنفيذ التصفية، حتى دس إصبعه في القضية السياسية الساخنة المثارة في بلجيكا التي تنظر محاكمها في صلاحيتها لمحاكمة شارون كمجرم حرب، ليس على جرائمه الإرهابية الراهنة، وإنما على جريمة الحرب التي ارتكبها في صبرا وشاتيلا.

استقبل حبيقة وفداً يرئسه أحد المحامين البلجيكيين الموكلين بقضية المحاكمة التي يتصاعد الجدل حولها في العالم كله، ويسابق الإسرائيليون الزمن لمحاصرة شبحها، وأدلى بأحاديث صحفية لم يخف خلالها أنه يملك أقوالاً ومعلومات ووثائق لم يسبق لها أن ذكرت أو تسرّبت، وأنها تضيف ما يمكن أن يسمى تطوراً يقلب الأمور رأساً على عقب!

كان حبيقة في مركز الصورة كلما جرى الحديث عن المجزرة أو تم استعراض صور ضحاياها والدمار والقتل الرهيب الذي أشاعته القوات اللبنانية تحت قيادته بمشاركة وحماية إسرائيلية، وكان يبدو مثل كبش فداء، وصمت ولم يتكلم، ظل صامتاً عشرين سنة، ثم فجأة ظهر مستعداً للإدلاء بشهادة مثيرة تقلب الطاولة! ما هي الدوافع ولماذا راح يمعن في الخروج من صمته؟ تلك أسئلة لم يحن الوقت للكشف عنها بعد، إذ يحتاج الأمر إلى تدقيق واستقصاء.

أحياناً يكون الوقت أو التوقيت هو البطل، ويكون أيضاً الكاشف والدليل الذي يشير إلى الجهة التي نفذت جريمة القتل، ولقد اقتضى السباق مع الزمن قتل الشاهد الأول إيلي حبيقة قبل الموعد المحدد في شهر آذار من هذا العام وصولاً إلى إلغاء أدلة دامغة، تقدّم إسرائيل على حقيقتها، فشارون لم يكن يمثّل نفسه وإنما الجيش والقرار السياسي الإسرائيلي، الذي خطط وأشرف على تنفيذ مجزرة وجريمة العصر في صبرا وشاتيلا.

يبقى سؤال غامض: هل ذهبت الأدلة بذهاب إيلي حبيقة؟ أم أن ثمة جرائم قادمة لإعدام الأدلة وأوراق الثبوت، كي ينجو شارون وينجو معه من يمثّلهم وهو يجرهم معاً في مأزقه المتكرر من مذبحة إلى مذبحة؟!

إيلي حبيقة مسؤول بارز عن مجزرة صبرا وشاتيلا، ومصرعه لا يضمّد جراح من تبقى من عائلات الشهداء والضحايا. فليس وحده وإنما شارون وضباط إسرائيليون برتب عالية، ربما هم الآن متقاعدون، شاركوا في واحدة من أبشع جرائم العصر. الخوف القادم هو على الوثائق والأدلة التي كانت بحوزة حبيقة، وربما على المحامين الذين يواصلون الدعوى، وعلى كل شاهد يتصدى للقضية.

وفي الذهن أسئلة أخرى، ولكن أهمها ما هو موقف الإدارة الأمريكية، وكم ضغطاً تمارس على مختلف الأطراف المدعية في قضية جريمة الحرب هذه، أمام المحاكم البلجيكية؟!

نتوقع ضغوطاً أمريكية ولن ندهش، فأمام كل ما يتعلق بنا ويحقوقنا وبدمنا والمجازر والإرهاب الذي نتعرض له، تنهض الولايات المتحدة لترفع الفيتو أو تهدد أو تنسحب أو تلوي الأذرع! علناً ومجاهرة واستقواء، واستهتاراً ليس بالفلسطينيين وحدهم، وإنما بالعرب، العاربة منهم والمستعربين.



التحضير لمؤتمر عام للجماهير العربية لمكافحة المخدرات



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى مستشار اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات، فوزي شعبان، رئيس لجنة المتابعة العليا، للجماهير العربية المهندس شوقي خطيب، ومدير مكتب اللجنة، عبد عنبتاوي، وجرى التداول حول كيفية تطوير وتكثيف النشاطات، قطريًا ومحليًا وعلى مختلف المستويات لمكافحة آفة المخدرات الآخذة بالانتشار في الوسط العربي، واتفق على عقد اجتماع للجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات في الوسط العربي، في قرية جديدة - المكر، تمهيداً لعقد مؤتمر عام للجماهير العربية، من أجل مكافحة المخدرات وموبقاتها.

والتقى فوزي شعبان، رئيس مجلس جديدة المكر المحلي، صالح عكر، ومنسق شؤون مكافحة المخدرات محمد هواش، حول الموضوع، ومن أجل انجاح الاجتماع.

وأكد المهندس شوقي خطيب، أهمية عقد المؤتمر العام، كخطوة هامة لمكافحة المخدرات ولمنع أخطارها، ومن أجل حماية المجتمع من السموم ومنع التدهور الى مستنقع العنف والجريمة.

وقال رئيس اللجنة البرلمانية، لمكافحة المخدرات، النائب طلب الصانع، انه من الضروري ايلاء الموضوع أهمية خاصة، وعلى أكثر من صعيد لأن المخدرات آفة خطيرة ونتائجها وخيمة العواقب، وقال، ان المؤتمر المرتقب سيكون تحت رعاية لجنة المتابعة العليا.

يوم دراسي في سخنين لمديري أقسام الرفاه الاجتماعي

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية سخنين عقد يوم أمس الخميس، يوم دراسي لمديري أقسام الرفاه الاجتماعي في السلطات المحلية العربية في لواء الشمال حضره رئيس بلدية سخنين مصطفى ابو ريا وعضو ادارة البلدية منذر خلايلة، مسؤول ملف الخدمات الاجتماعية.

ورحبت بالحضور مدير قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية سخنين فتحي ابو يونس وقال ان الاجتماع يهدف الى ايجاد آليات لعمل الأقسام في ظل تزايد المشاكل الاجتماعية في الوسط العربي من جهة وهناك موارد محدودة وميزانيات شحيحة وواقع صعب يمر به المجتمع العربي كما ويجب مجابهة العنف في كل أشكاله من جهة أخرى.

وأكد رئيس البلدية مصطفى ابو ريا انه يجب العمل على انتزاع الميزانيات من المسؤولين مؤكداً أهمية اجراء مسح لقضايا الجماهير العربية من خلال الابحاث ووضع قضايا الأمن والعنف في سلم اولوياتنا واستراتيجية عملنا، فالجماهير العربية تمر في اوضاع صعبة يجب حشد الجهود كمجتمع من خلال المسؤولية وكل واحد في موقعه.

وقدمت كميليا مطانس مديرة قسم الرفاه في مجلس كفرياسيف تقريراً عن عمل لجنة مديري أقسام الخدمات الاجتماعية في العام الماضي مشيرة الى أهمية اطار مديري أقسام الخدمات الاجتماعية كما وأكدت على أهمية المسؤولية الجماعية في مجتمعنا العربي مشيرة الى ان (٨٠٪) من النساء العربيات بدون اماكن عمل وكل طفل عربي ثان، هو تحت خط الفقر كما وان نصيب العرب في وزارة العمل والرفاه (١٠٪) رغم ان نسبتهم (٢٠٪) من السكان وكذلك (٢٤) بلدة من أصل (٢٨) منكوبة بالبطالة هي عربية ونسبة البطالة عند العرب (١٥٪).

وقدم د. خالد ابو عصبة، محاضرة حول الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي وأشار أن أقسام الرفاه الاجتماعي تواجه كل مشاكل مجتمعنا ونحن نعيش في ظل اوضاع اقتصادية وسياسية خطيرة واول من يدفع الثمن هم العرب في اسرائيل، وقال عدد العاملين العرب في الشؤون الاجتماعية (٥٪) من مجموع العاملين في الدولة وأشار الى غياب مراكز الابحاث وقال هناك (٣٠٠) الف طالب عربي بدون جهاز لتقييم تحقيق أهداف المدرسة وأشار الى تعامل السلطة مع الجماهير العربية كأقليات وليس كأقلية قومية، وحول دعم وزارة المعارف للجمعيات قال، دعمت الجمعيات العربية بـ (١٨) مليون شيكل فقط مقابل أكثر من (١.٢٨) مليار شيكل من الوسط اليهودي وأضاف ان (٥٥٪) من الأطفال العرب تحت خط الفقر مقابل (٢٦٪) في الوسط اليهودي والهوة بين المجتمعين العربي واليهودي عميقة وتتسع والسلطة ما زالت تدعي انه لا يمكن سد الفجوة بين العرب واليهود واما بالنسبة لتسرب الأطفال من المدارس هناك تمييز صارخ فنسبة الأطفال العرب (٣٠٪) مقابل (٦٪) في الوسط اليهودي و(٢٣٪) من الطلاب العرب يحصلون على شهادة «البجروت» مقابل (٤٥٪) في الوسط اليهودي وفقط (٨٪) من الطلاب العرب يتقدمون في امتحان «البجروت» في خمس وحدات مقابل (٣٣٪) في الوسط اليهودي واضاف هناك هبوط في نسبة الاكاديميين العرب ونسبة الطلاب الجامعيين العرب سنة (١٩٨٥). بلغت (٦.٨٪) اما في سنة (٢٠٠١)(٦٪) من مجمل الطلاب الجامعيين في اسرائيل هذا وأشار ابو عصبة انه ازاء هذه المشاكل على أقسام الرفاه في السلطات المحلية العربية مواجهة مشاكل الجماهير العربية المتراكمة.

هذا وادار النقاش راغب عباس، مدير قسم الرفاه في مجلس كفركنا المحلي وتم انتخاب لجنة من مديري الأقسام من سبعة عشر عضواً.

إدانة أب بتجويع اولاده والتنكيل بهم لرفضهم الصلاة معه!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دانت قاضية محكمة الصلح في كفار سابا، روت لاروخ، شابا (٤٢) عامًا، من احدى قرى منطقة «الشارون» بالتنكيل بأولاده، حتى تجويعهم، وذلك لأنهم رفضوا مشاركته الصلاة!! ودانت زوجته أيضًا لاعتدائها على الاولاد وعدم ابلاغ الشرطة عن تجويعهم والتنكيل بهم من قبل والدهم.

وتبين من لائحة الاتهام، انه في الفترة الواقعة بين (١٩٩٠ و ٢٠٠٠)، ضرب الوالد ابنه البكر، وهو اليوم في الثامنة عشرة من العمر، بالحزام بقوة، ومنعه مع أخيه، اليوم في الثانية عشرة من العمر، من تناول الطعام لفترة طويلة، عقابا لهما لرفضهما مشاركته صلاة السبت!! وفي حالات عديدة، ربط أحد اولاده، ووضع على فمه شريطًا لاصقًا عقابًا له، لانه وضع يديه على الطاولة خلال تناول وجبة الطعام بشكل لم يرق للأب!! وفي احدى الحالات، انهال الاب المتهم على أحد اولاده بالضرب المبرح لانه عبر الشارع، خلافًا لتعليماته!

واعترف الزوجان المتهمان في إطار صفقة ادعاء، بالتهم المنسوبة اليهما وأدينا بموجبها.

وطالب ممثل النيابة في جلسة المحكمة، أمس الخميس، بفرض السجن الفعلي على المتهم وعلى المتهمة، فرض العمل في خدمات لصالح الجمهور.

وتبين من لائحة الاتهام، ان المتهم هو مهندس، وطالب محاميه بعدم فرض سجن فعلي عليه، مسوغًا ذلك بان المتهم خضع في السنوات الأخيرة لعلاجات نفسية وانه عانى كثيراً في طفولته وشبابه من تنكيل والديه به!

وقررت القاضية تأجيل فرض قرار الحكم، لافساح المجال امام تقديم توصية من قسم الخدمات النفسية عنه.

اخلاقيات النظام الرأسمالي:

جلبوا فتيات من الخارج للعمل في الدعارة باساليب الخداع وسرقوا اموالهن!!

• تقديم لائحة اتهام ضد اربعة من بئر السبع •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت الى المحكمة المركزية في بئر السبع، لائحة اتهام ضد سيمون دوشكر، (٣٧) عامًا، وفلاديمير بوريطوف، (٤٠) عامًا، وجيانا شبيخر (٤٤) عامًا، وديانا دوشكر، (٣٧) عامًا، من المدينة، تبين منها انهم ادخلوا فتيات مرافقة الى البلاد للعمل في الزنى بطرق الخداع، وسرقوا الأموال منهن!

وتبين من لائحة الاتهام، ان المتهمين الأربعة، اعطوا للفتيات بطاقات هوية مزورة، تؤكد أنهن يهوديات وبذلك حصلن على مخصصات سلة الاستيعاب بعشرات آلاف الشيكلات، ولكن الاربعة حصلوا عليها وليس الفتيات.

واستناداً الى لائحة الاتهام، أحضر الاربعة فتاة ليست يهودية من مولدافيا، وزودوها بكل الوثائق المزورة وقد دخلت الفتاة الى البلاد، بمرافقة امرأة ادعت انها أمها، وحصلت على مخصصات سلة الاستيعاب بقيمة (٢٥) الف شيكل!! وبعد دخولها الى البلاد، أخذها احد المتهمين الأربعة، الى منزل في نتانيا، وهناك أجرى لها «امتحان اختبار واستقبال»، لتأهليها للعمل في الدعارة، وقد تضمن الامتحان مقابلة قصيرة وبعد ذلك مضاجعة جنسية اختبارية مع أجنبي، وبعد نجاحها في الامتحان بيعت الى شخص آخر، مقابل (٤٥٠٠) دولار!!

وتبين من لائحة الاتهام ان المتهمين الاربعة أحضروا الى البلاد، فتاة ثانية بالاسلوب ذاته، وعملت في الدعارة، وأخذوا منها كل ما دفعه الزبائن مقابل مضاجعتها، وتقدر بمئات آلاف الشيكلات!! فقد تبين انها اقامت في البلاد عدة سنوات، وخلال اقامتها احبت مقاول ترميم بيوت، اشتراها باربعة آلاف دولار.!!

وتبين، انه جرى انكشاف الامر، عندما حضرت الفتاة الى المستشفى وهي حامل، وذلك لتلقي العلاج، بعد ان ضربها احد المتهمين الاربعة بوحشية على بطنها بادعاء، انها لا تقوم بواجبها كما يجب ولا تمتع من يضاجعها كما يجب!!

وقدرت اوساط الشرطة، بعد تقديم لائحة الاتهام، انه وصل الى البلاد خلال السنوات الاخيرة، المئات من الفتيات من خلال التزوير، اشتراهن أعضاء المافيا والمتاجرة ببني البشر، وحصلن على مخصصات سلة الاستيعاب!!

بحجة عدم توفر الأموال

تجميد العمل في تحضير الخارطة الهيكلية لقريتي العزير ورمانة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد- بناء على قرار «دائرة اراضي اسرائيل» تم ايقاف العمل في تحضير الخارطة الهيكلية لقريتي العزير ورمانة بادعاء، أنه جرى تجميد الميزانية المخصصة لذلك من الحكومة. وقد ابلغت «دائرة اراضي اسرائيل» المهندس الذي كان من المفروض أن ينهي الخارطة، داني كيدار بالقرار عن طريق رسالة جاء فيها: «انه في هذه المرحلة من غير الممكن تحويل الميزانية للمشروع».

وارسل رئيس المجلس الاقليمي، ناحوم دافيد رسالة الى مدير عام «دائرة اراضي اسرائيل» يعقوب افراتي، طالبه فيها باعادة النظر في قرار تجميد تحضير الخارطة لما في ذلك من مشاكل قد تنتج عن القرار، خاصة وان الاراضي المخصصة للبناء في القرية قليلة، مما قد يؤدي الى عدم ايجاد مساكن للازواج الشابة.

جباية «الارنونا» في رمانة من أعلى النسب في البلاد

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد- بعد الجهود الحثيثة التي بذلتها اللجنة المحلية لقرية رانة من أجل ايصال نسبة جباية ضريبة «الارنونا» من أهالي القرية الى (١٠٠٪) حيث ان رئيس المجلس الاقليمي الذي تقع رمانة ضمن نفوذه قد وعد أعضاء اللجنة المحلية بانه اذا وصلت نسبة جباية «الارنونا» الى (١٠٠٪) فان المجلس الاقليمي سوف يمنح (٢٥٪) من الاموال للجنة المحلية على شكل هبة للتصرف فيها بما ينفع مع القرية وأهلها، فقد جرى بالفعل ايصال نسبة الجباية الى (١٠٠٪) مما يعني ان أهل القرية قد التزموا بنداء اللجنة المحلية، وسيستفيدون من هذا الالتزام، حيث ستترجم نسبة الهبة التي سينقلها المجلس الاقليمي للقرية الى مشاريع حيوية لصالح أهلها.

ومن الجدير بالذكر ان نسبة جباية «الارنونا» في قرية رمانة هي أعلى نسبة في البلاد حيث تتراوح سنويًا بين (٩٠٪ الى ١٠٣٪) اي ان قسمًا من السكان يدفعون الضريبة مسبقًا.

وفي هذا العام، مع اننا لا زلنا في بدايته، فان قسمًا جديًا من السكان قد انهى دفعات الارنونا لسنة (٢٠٠٢).

يوم دراسي في كفرقرع حول الاسعافات الأولية

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - نظمت محطة رعاية الام والطفل «العرق» في كفرقرع، يومًا دراسيا خاصًا للامهات، حول الاسعافات الأولية قدم فيه الممرضون فادي ونجلاء يحيي وزهو ابو عطا، ورشة عمل وارشادات ومحاضرات، حول الامور الأساسية للاسعافات الأولية.

وأقيم اليوم الدراسي، برعاية ومساعدة، دائرة وزارة الصحة في الخضيرة.

وزيرة الصناعة صادقت على منطقة صناعية لام الفحم

* أم الفحم - مكتب «الاتحاد» - جرى الاتفاق في لقاء بين وزيرة الصناعة والتجارة دالية ايتسك، ورئيس بلدية ام الفحم د. سليمان اغبارية أمس الخميس على الاسراع في المصادقة على المنطقة الصناعية في مدينة ام الفحم، وصادقت ايتسك أيضًا على مشروع قرض مكفول من الحكومة لاصحاب المصالح الخاصة المختلفة.

وأعرب رئيس بلدية ام الفحم د.سليمان اغبارية عن ارتياحه لتجاوب الوزيرة ايتسك مع احتياجات مدينة ام الفحم في مجال الصناعة والتجارة وقال ان مساحة المنطقة الصناعية التي سيباشر العمل بها قريبًا تبلغ حوالي (٢٠٠) دونم.

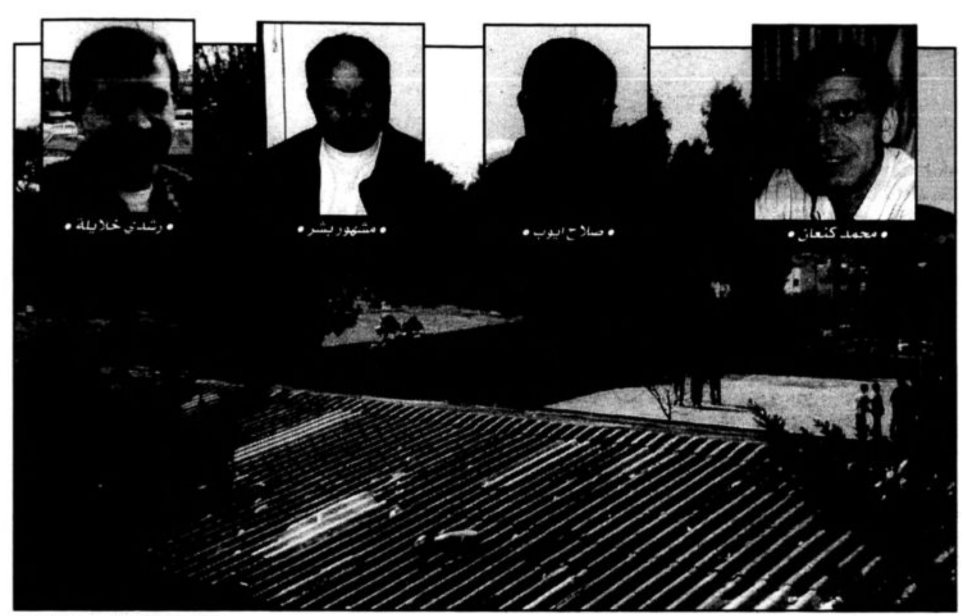
جاء ذلك خلال زيارة قامت بها ايتسك الى ام الفحم.

في ثانوية مجد الكروم

(٤٢٢) طالبًا يتعلمون في ١٣ غرفة من الاسبست!!

• الوضع يضطر المعلمين احيانًا الى تقديم حصص تعليم في ساحة المدرسة •

• تقرير: رفيق بكري •



• المدرسة الثانوية - مجد الكروم •

* «بعد العديد من الجلسات التي عقدناها مع المجلس المحلي والعديد من الرسائل والنداءات التي وجهناها لوزارة التربية والتعليم والسلطة المحلية لتفي بالتزاماتها وبعد التعهد الذي قطعه على نفسه رئيس المجلس المحلي لانجاز واتمام جميع النواقص وتنفيذ طلبات لجنة اولياء أمور الطلاب الا انه وللاسف لم يقم المجلس المحلي بتنفيذ الوعود».

هذا ما قاله، صلاح أيوب، سكرتير لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة الشاغور الثانوية وعضو اللجنة مشهور بشير في لقاء خاص بـ«الاتحاد».

وقال صلاح رداً على سؤال، «منذ بداية السنة الدراسية الحالية وتحديداً بتاريخ (٢٠٠١/٩/١٧) عقدنا جلسة خاصة بين لجنة اولياء الامور وادارة المجلس المحلي لبحث الاوضاع المزرية التي يعيشها طلاب المدرسة الثانوية في بناية المدرسة التي تتكون من (البركسات) ذات الاسطح من الاسبست وتفتقر الى التدفئة وفي الجلسة، تبنى رئيس المجلس المحلي، محمد كنعان، طلبات اللجنة ووعد بتنفيذها حتى تاريخ أقصاه (٢٠٠١/١٠/١٥)، وهي:

* تصليح وتجهيز المراحيض للطلاب والطالبات.
* إبعاد خزان الوقود من جدار المدرسة.
* العمل الفوري بالقضاء على آفة الفئران في المدرسة من خلال شركة مهنية.
* تجهيز غرفة الكترونيكا.
* تلاشي الاضرار التي تنشأ على خلفية «دورات المواصلات» التي تعقدها وزارة المواصلات في المدرسة.
* تزويد المدرس بمختبر بيولوجيا وكيميا، خاصة لطلاب الثاني عشر الذين يستعدون لامتحانات «البجروت».

وقال مشهور، رداً على سؤال، «في المدرسة (٤٢٢) طالبًا يدرسون في (١٣) غرفة تدريس الامر الذي يضطر المعلمين احيانًا تقديم حصص تعليمية في ساحة المدرسة لعدم توفر الغرف.. والمدرسة تفتقر لغرف ادارية كغرفة للمستشارة او مكتبة او غرفة تجميع».

وأخذت لجنة اولياء امور الطلاب على عاتقها منذ تسلمها مهامها نقل طلاب المدرسة الثانوية الى البناء الجديد الذي تقوم السلطة المحلية ببنائه وقد تم انجاز الجناح الاول من البناء، وبسبب ازمة المجلس المالية توقف العمل به، وللاسف، بدلاً من فتح المدرسة للهدف المخصص له قام المجلس المحلي وبشكل غير قانوني بتحويلها الى مدرسة ابتدائية وعلى ضوء ذلك بعثنا بتاريخ (٢٠٠١/١٢/١) برسائل الى وزارة المعارف نعلن رفضنا القاطع لخطوة المجلس المحلي هذه، وردت الوزارة بالموافقة على مطلبنا برسالة رسمية للسلطة المحلية ونسخة منها الى لجنة اولياء الامور.

وأضاف صلاح:

«على ضوء كل ذلك ومع بقاء الوضع على حاله وعدم تجاوب المجلس المحلي لمطالب لجنة اولياء الامور نفذت اللجنة يوم الاحد (٢٠٠١/١/٢٠) اضرابًا ليوم واحد في المدرسة ونظمت مسيرة للطلاب وتحت المطر انطلقت من المدرسة وانتهت في ساحة المجلس المحلي والطلاب يهتفون..

- بدنا بدنا مختبرات تنساوي للامتحانات
- مدرسة جديدة لا حظيرة وزريبة

وفي اليوم ذاته عقدت جلسة للجنة اولياء الامور وادارة المجلس المحلي والتزم رئيس المجلس المحلي بتوفير غرفة مختبر للمدرسة مع نهاية الاسبوع الحالي.

وفي الجلسة هددنا بالاضراب المفتوح ما لم يف المجلس المحلي بوعوده وقد قمنا بدعوة أهالي الطلاب لاجتماع عام في بناية المدرسة سيعقد يوم غد السبت (١/٢٦) الساعة الثالثة بعد الظهر.

وقال رشدي خلايلة: مدير قسم المعارف في مجلس مجد الكروم المحلي حول طلبات لجنة اولياء الامور واوضاع المدرسة الثانوية رداً على سؤال لـ«الاتحاد»: «لا شك ان كون المدرسة الثانوية من بناء ما يسمى (ترومي) من الاسبست يحول دون تطور المدرسة وادخال تقنيات ومستلزمات تعليمية ضرورية او افتتاح فروع تعليمية جديدة تلائم مستوى الطلاب وعدم امكانية بناء مختبرات حديثة ترتقي الى المستوى المطلوب خاصة المختبرات التكنولوجية، وفي المدرسة اليوم (٤٢٢) طالبًا يتعلمون في (١٣) غرفة الامر الذي يخلق صعوبات جمة لتهيئة جو تعليمي تربوي ناجع ومختبر العلوم بظروفه السابقة لم يوفر احتياجات الطلاب فقرر المجلس المحلي بالتشاور مع ادارة المدرسة نقله الى غرفة مختبر حديثة في بناية المدرسة الاعدادية، لكن نتيجة مصاعب ادارية مع ادارة الاعدادية لم يتم نقل المختبر الى الغرفة المخصصة لذلك بقي طلابنا بدون مختبر حتى اليوم».

وأكد خلايلة «ان استمرار هذا الوضع سيمنع طلاب الثاني عشر بشكل خاص من تقديم امتحانات «البجروت» في موضوعي الكيميا والبيولوجيا».

اما فيما يتعلق بالسنة الدراسية القادمة اكد خلايلة ان طلاب المدرسة الثانوية سينقلون الى بناية جديدة تستجيب لاحتياجات الطلاب.. مشيراً الى ان مدارس مجد الكروم تعاني من الازدحام ولدينا أعلى نسبة في اسرائيل بين اليهود والعرب من ناحية الاكتظاظ وازدحام في المدارس. لهذا هناك حاجة ماسة للعمل خلال السنتين المقبلتين لبناء مدرسة ابتدائية ثالثة في المنطقة الشرقية ومدرسة ابتدائية رابعة في الجهة الغربية ومدرسة اعدادية ثانية في القرية مشيراً الى أنه في وضع كهذا من الازدحام يصعب على ادارة المدرسة والمعلمين ضبط العملية التعليمية ويشجع ذلك على العنف والفوضى وظواهر سلبية بين الطلاب والطالبات. وقال خلايلة، رداً على سؤال، «انا اتفهم موقف لجنة الآباء فيما يتعلق بمسألة المختبر ومعركتنا من أجل الحصول على ميزانيات لبناء مدارس حديثة تليق بأبنائنا هي معركة مع وزارة المعارف وانتزاع حقوقنا بنضال موحد بين السلطة المحلية ولجان الآباء وادارات المدارس معًا».

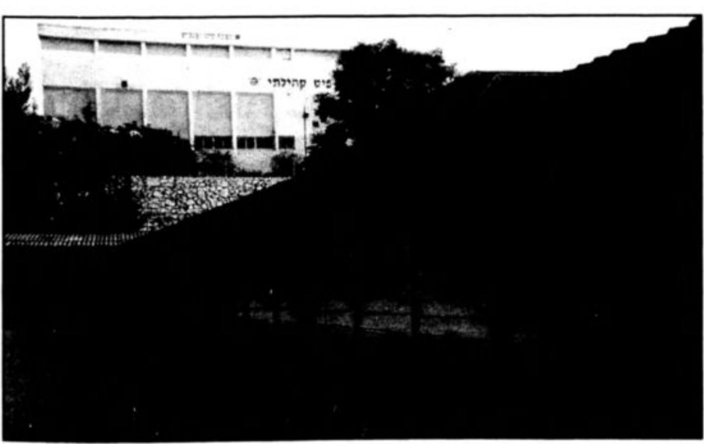
وقال محمد كنعان: رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، ردا على سؤال، بودي التأكيد انه لا يوجد اي خلاف بين المجلس المحلي ولجنة الآباء ومصلحة الطرفين تتجسد في اطار خدمة المصلحة العامة وطلاب مدرسة الشاغور الثانوية.. وقد قام المجلس المحلي بحل وتنفيذ ما تقدمت به لجنة اولياء الامور، من مطالب، ويرفض المجلس المحلي أسلوب اعلان الاضراب والاحتجاج حيث ان صيغة المنشور الذي وزعته لجنة اولياء أمور الطلاب وطريقة طرح اللجنة لمجمل المشاكل وكأن المجلس المحلي لم ينفذ ولم يلتزم بتعهداته لذلك أؤكد ان المجلس المحلي وعلى نفقته الخاصة قام بتعيين حارس يومي وهناك أيضًا حراسة ليلة ولقد جرى تحضير موقف للسيارات وبناء جدار حول المدرسة وباقي الطلبات فهي صغائر كنا نود ان تعالج بدون التوجه لوسائل الاعلام فهي من صلب العمل الروتيني للسلطة المحلية».

وأضاف كنعان: «تبقى القضية الأساسية هي توفير غرفة لمختبر الكيميا والبيولوجيا فالموضوع قيد العلاج واخذنا على عاتقنا توفير الغرفة مع نهاية الاسبوع الحالي ونحن على يقين أن مدير المدرسة الاعدادية الاستاذ عمر الشيخ محمد لا يخالفنا الرأي وهمه أيضًا مصلحة أبنائنا في جميع مدارس القرية. وان الاهم مما ذكر هو ضرورة التنسيق بين السلطة المحلية ولجان الآباء والعمل معًا من أجل التخلص من غرف (الترومي) في مجد الكروم سواء في المدرسة الثانوية او في بساتين الاطفال ومحورة العمل حول مستوى التعليم في القرية بشكل عام وان تقوم لجان الآباء بما يمليه عليها عملها حسب احكام القانون واعضاء اللجنة يعون ما نقصد».

وقال كنعان رد على سؤال، «اما بخصوص بناية مدرسة المتنبي الابتدائية فهي جزء من بناية المدرسة الثانوية والنية تتجه لانهاء بناء الجناح الثاني ونقل طلاب الثانوية الى بناية نموذجية مع مطلع العام الدراسي القادم، والعمل على بناء مدرسة ابتدائية بديلة للمتنبي في الساحة جنوب المدرسة الثانوية».



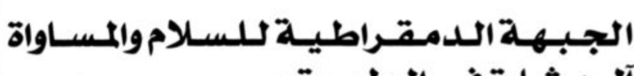
• جانب من مسيرة طلاب الثانوية - مجد الكروم •



• بناء المدرسة الثانوية •



الساعة: 20.30
سامر نام عَ السبعة وبعدو نايم.
الساعة: 01.20
الماما بدها تتطمن.. وما أحلى هالنومة
الساعة: 06.40
العصافير عم بتزقزق.. بعد شوي لازم سامر يصحى
شو حلوة الصبحية بعد نومة هنية
Pampers
كلنا ندرك ان النوم الجيد في ساعات الليل يليه يوم رائع.
وبما ان النوم الهني، هام بالأخص لنمو طفلك، طوّرت
بامبرز حفاضات بيبي دراي مع طريقة الإمتصاص الأسرع.
حفاضات بيبي دراي تمتص اسرع من اي حفاظ آخر، ويبقى جلد طفلك جاف لفترة اطول.
مع بامبرز بيبي دراي، طفلك ينعم بنوم هادئ وجاف اكثر ويصحو مليء بالقوة ليبدأ يوماً جديداً.
Pampers



آل بشارة في الطيرة -
لجنة التأبين

دعوة

يدعونكم للمشاركة في ذكرى الأربعين لوفاة القائد والمربي

حسن بشارة - أبو جهاد

وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الموافق لتاريخ ٢٠٠٢/٢/٢ في متنزه الأفراح في الطيرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع عرابة

بهذا ندعو جميع أعضاء سكرتارية الجبهة وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٢/١/٢٥ الساعة السادسة والنصف في نادي الحزب.

نقاط البحث:

* مؤتمر الجبهة.
* انتخابات الهستدروت.

باحترام
سكرتير الجبهة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

المجلس المشترك للحزب والجبهة

أم الفحم - السبت ٢٠٠٢/١/٢٦

أعضاء مجلسي الحزب والجبهة

ندعوكم لحضور المجلس المشترك، وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٢/١/٢٦ في الساعة التاسعة والنصف صباحًا في «قاعة الأنيس» ام الفحم - بجانب محطة سونول.

البرنامج:

* كلمة في ذكرى رئيس مجلس الجبهة الراحل الأستاذ حسن بشارة.
* الوضع السياسي ومهماتنا
* انتخابات الهستدروت وانتخاب قائمة الجبهة.

باحترام
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
نواب رئيس مجلس الجبهة

ملاحظة: ارسلت دعوات شخصية. للاستفسار، الاتصال بمكتب الجبهة هاتف رقم ٠٤/٨٥٣٦٥٠٤.



lcollege@macam.ac.il

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

اعلان

الى خريجي وخريجات المدارس الثانوية العربية
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في باقة الغربية
اعداد معلمين
«واحة للعلم ومنهل للمعرفة»
تأخذ بايديكم بخطوات واثقة نحو مستقبل أفضل ان شاء الله
تعلن الكلية عن فتح باب التسجيل للسنة الدراسية ٢٠٠٢/٢٠٠٣

مسارات التعليم	التخصصات
١. الطفولة المبكرة (من جيل ٣ - ٨ سنوات)	١. الدين الاسلامي واللغة العربية
٢. الابتدائي (من الصف الاول حتى الصف السادس)	٢. الرياضيات والحاسوب
٣. فوق الابتدائي (من الصف السابع حتى الصف العاشر)	٣. اللغة الانجليزية
٣. فوق الابتدائي (من الصف السابع حتى الصف العاشر)	٤. لغة عربية وتدريس عام

مدة الدراسة في جميع المسارات أربع سنوات

يمكن الحصول على نماذج التسجيل من الكلية أيام الاحد حتى الخميس اسبوعيًا، من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الساعة الرابعة بعد الظهر.

لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال على هاتف رقم:
٠٤/٦٣٨٢٧٨٠ - ٠٤/٦٣٨٢٤٥٧ فاكس ٠٤/٦٣٨٣٦٧٦

آخر موعد لتقديم الطلبات ٢٠٠٢/٣/٢٨م

ملاحظات: رسوم التسجيل بقيمة ٢٢٥ شيكلاً غير مستردة في حالة عدم قبول الطلب.



Tel: 972-4-9861171
Fax: 972-4-9861173

الرازي
Tel: 972-4-6746688
Fax: 972-4-6744088

دعوة

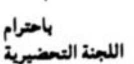
على مدى الاشهر الاخيرة قامت لجنة مشتركة لمؤسساتنا الثلاث بالعمل التحضيري للقاء مهني تشاوري حول قضية العسر التعلمي واسقاطاتها على جمهور الاطفال العرب.
يعقد اللقاء في قاعة جمعية الجليل في شفاعمرو يوم السبت الموافق ٢٠٠٢/٢/٢ ما بين الساعات ١١.٣٠ صباحًا حتى ١٧.٠٠ مساءً.
يسعدنا دعوتكم للاسهام في هذا اللقاء للاستفادة من تجربتكم المهنية واطلاعكم.

برنامج اللقاء - السبت ٢٠٠٢/٢/٢

١١.٣٠ - ١٢.٠٠	تجمع واستقبال.
١٢.٠٠ - ١٢.١٥	اهداف اليوم الدراسي - د. كميل مخول، جمعية الجليل العربية للابحاث والخدمات الصحية.
١٢.١٥ - ١٣.٠٠	حاجيات الاولاد ذوي العسر التعلمي في المجتمع العربي - رونق ناطور، شتيل.
١٣.٠٠ - ١٣.٣٠	مبادىء واشكاليات تشخيص العسر التعلمي في المجتمع العربي - علي بدارنة، مركز الرازي.
١٣.٣٠ - ١٤.٠٠	وجبة غداء خفيفة.
١٤.٠٠ - ١٦.٣٠	نقاش وتحديد اهداف العمل في الموضوع - د. حاتم كناعنة، مركز الرازي.
١٦.٣٠ - ١٧.٠٠	تلخيص

* لتفاصيل اضافية يرجى الاتصال مع رونق ناطور (شتيل) - هاتف ٠٢٦٧٢٢٥٩٧ شعبة (٢١٧) او هاتف خليوي - ٠٥٦٤٤١٤٩٣

باحترام
اللجنة التحضيرية



Shatil شتيل

حبيبي بدي كوتج

קוטג' תנובה 5%

לשימוש עד:

جبنة كوتج مع إشارة البيت تقدم لك الجودة والطعم المميز من بيت تنوفا.

ما أسهل ان تدهنها على قطعة الخبز او الكريكر لتأخذك الى المذاق اللذيذ والطازج بجودة وتركيبة الحبيبات التي تنفرد بها جبنة كوتج الغنية بالكالسيوم والقيم الغذائية الصحية المعهودة من تنوفا.

كوتج تنوفا ... البيت بيتك



إبحث عن إشارة البيت على جبنة كوتج

תנובה تنوفا

المخزون محدود ⋆ السابق يربح ⋆ مفتوح من الجمعة/السبت صباحًا حتى الليل ⋆ حتى ٣٦ قسطًا ⋆ القسط الاول سنة ٢٠٠٢

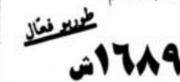
أسعار تصفية في مخازن مبيعات - مناقصات

الشبكة الكبرى في البلاد لبيع الأثاث والادوات الكهربائية من المستورد الى المستهلك

كل الادوات جديدة ⋆ صنف (أ) في رزمة أصلية ⋆ كفالة تامة ⋆ إدفع وخذ ⋆ القسط الاول من كانون الثاني

فرن طبخ وخبز طوربو La Fam

طراز متطور. طبخ وخبز وشواء، ٤ رؤوس مع لهب أزرق. غطاء زجاجي. ٣ صينيات. دُرج. قياسات ٥٨/٥٥ سم.



١٦٨٩ش

التزويد حتى ١٤ يومًا

ماكنة غسيل Max Bosch

طراز ٢٠٦٠. صنع ألمانيا، ١٠٠٠ دورة في الدقيقة. باب أمامي ضخم. وزن بشكل آلي. كل أنواع البرامج. نظام مدمج لمنع فيضان الماء. فلتر أمامي. تحكم بطريقة فازيولوجيك.



٢٧٩٩ش

٦ كغم غسيل

مجفف غسيل من طراز معروف

٣٠٠٠ واط. باب واسع جدًا، إلكتروني، دوران ثنائي الاتجاه، الاكثر تطورًا حتى الآن.





١٢٩٩ش

التزويد حتى ٧ أيام

ماكنة غسيل AEG

طراز ١٠٤٠. ٦ كغم. باب أمامي كبير جدًا. وزن آلي. أنواع عديدة من برامج الغسل. البرميل من النيروستا. صنع ألمانيا.



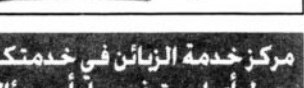
٢٧٩٩ش

١٠٠٠ دورة في الدقيقة

نظام سينما بيتية متكاملة

١. مكبر قوي مع امكانية تحكم بكل مكبرات الصوت.
٢. «ساب وافر» فعّال متطور.
٣. زوج سماعات اماميات ممتازان.
٤. زوج سماعات «ساتالايت» ممتازان.
٥. سماعة مركزية عالية الجودة.





١١٩٩ش

تلفزيون "28 Panasonic

طراز LK-1 المتطور. شاشة مستوية بشكل متميز. ١٠٠ محطة. سماعات على الجوانب. عرض غرافي على الشاشة. مع كل الاضافات المتطورة الاخرى الممكنة.



٢٨٨٩ش

فيديو TOSHIBA ٤ رؤوس

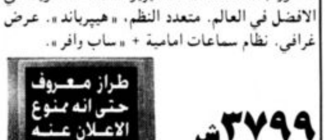
طراز V-E38. فضي اللون. الاكثر تطورًا حتى الآن. متعدد النظم. هيبرباند. عرض غرافي.



٨٧٩ش

تلفزيون ٣٤ إنش

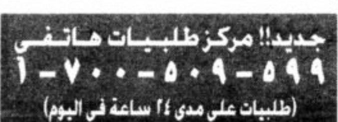
متطور جدًا. NICAM ستيريو. شاشة مستوية هي الافضل في العالم. متعدد النظم. «هيبرباند». عرض غرافي. نظام سماعات امامية + «ساب وافر».



٣٧٩٩ش

مركز خدمة الزبائن في خدمتكم حول أي استفسار أو سؤال.
هاتف: ٠٥٦-٤٣٣٥٨٥

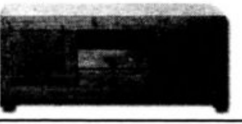
مسجل بنظام ستيريو - ٩٩ش
خلاط مع طحانة ثلج - ١٤٩ش
خلاط - ٩٩ش
خلاطة يدوية - ٣٩ش
جهاز سحب الغبار 1800w - ٣٤٩ش
معد غذاء مع خلاط - ٢٢٩ش
عبوة كريم مضغوط ٤ رؤوس - ٢٩٩ش
شواية ٨ قطع - ١٩٩ ش
غلاية كهربائية قابلة للسحب - ٧٩ش
منقل كهربائي 3000w - ٩٩ش
مجفف شعر مهني - ١١٩ش
قلاية بطاطا بسعة ٣ لتر يمكن تفكيك اجزائها - ٢٤٩ش



بوفيه "شوهم"

مصنوع من خشب قوي وصلب، طبيعي، ملي، ٤٨/٧٠/١٦٠ سم.





١٩٩ش ×١٠

طاولة صالون "شوهم"

مصنوع من الخشب الصلب الطبيعي الملي، والقوي ٤٨/١٠٠ سم.

٩٩ش ×١٠

طقم بوفيه + واجهة زجاجية "شبيط"

بوفيه + واجهة زجاجية مصنوع من خشب قوي وصلب متعدد الالوان. قياسات البوفيه: ٤٧/١٦٠/٥٠ سم. قياسات الواجهة: ٤٧/٦٤/٦٠ سم.

٤٩٩ش ×١٠

طقم صالون "ميلانو"

طراز إيطالي. كرسي + كنبة زوجية + كنبة من ثلاثة مقاعد (١ + ٢ + ٣). من قماش «ميكرو» فاخر بمختلف الألوان.



١٢٩ش ×١٠

طقم سفرة "موتسارت"

طاولة سفرة من خشب قوي وطبيعي وملي، (١٨٠ سم يفتح لـ ٢٤٠ سم) مع أرجل جميلة التصميم + ٦ كراس فاخرة مصنوعة من خشب طبيعي ملي، مع تنجيد مصنوع من قماش «شنيل» الفاخر.







كرزي أو «تيك»

٣٩٩ش ×١٠

طقم صالون "ديانا" (١ + ٢ + ٣)

طقم جلوس ١ + ٢ + ٣ من قماش «ميكرو» فاخر في ألوان مختلفة. طراز متميز شديد الاناقة. ساحر.

١٩٩ش ×١٠

طقم غرفة نوم قروي كامل "نابليون"

مصنوع من خشب صلب ومتين وطبيعي ملي، بلون «أمبويا»، تصميم حديث. يضم: سرير زوجي ١,٤٠/١,٩٠ متر، ٢ كومودينا، تواليت، مراة (يمكن التوصية عليه بقياسات مختلفة).

٣٦٩ش ×١٠

فرشات زنبركية (مع رفاصات) صحيّة

فرشة HIGH SLEEP	٢٤٩ش	٤٤٩ش
فرشة HILTON SLEEP	٣٩٩ش	٦٩٩ش
فرشة AMERICAN SLEEP	٦٩٩ش	١٢٩٩ش

فرشة فردية ١٩٠/٨٠ · فرشة زوجية ١٩٠/١٤٠

غرفة نوم متكاملة "سان موريس"

سرير زوجي ١,٤٠/١,٩٠م مزوّد بصندوق ضخم للفراش، كومودينتان، تواليت، مراة.



٣٤٩ش ×١٠

سرير للشباب "حلوميت"

٩٠×١٩٠ سم. نظام قابل للتعبيرة وملاءمته لثلاث درجات. صندوق للفراش، تنجيد بقماش «ميكرو» فاخر، متعدد الألوان.



٩٩ش ×١٠

طقم سفرة + ٤ كراسٍ

طاولة سفرة من خشب ملي، ومتين (بوتسر بلوك) بقياسات ٩٠/١٦٠ سم + ٤ كراس «كوبنهاچن»، مصنوعة من الخشب الطبيعي الملي.



٩٩ش ×١٠

كنبة "إليزابيث" ملوكية

أرجل نيكل، تنجيد بقماش «ميكرو» الفاخر بمختلف الألوان.



١٤٩ش ×١٠

جزء من الصور أعلاه للايضاح فقط. تفرض على التوصيات الهاتفية تكلفة الارسال. اسعار الادوات الكهربائية محسوبة على أساس الدفع نقدًا. قد يطرأ تأخير على تزويد قسم من الادوات الكهربائية بسبب الاضرابات عن العمل في مصلحة الجمارك والموانئ.



يوم الجمعة - ٠٩:٠٠ - ١٦:٠٠. يوم السبت - من ١٠:٠٠ صباحًا - منتصف الليل. ايام الاحد - الخميس - ١٠:٠٠ - ٢٢:٠٠

دعوة للتطوع



«السوار» الحركة النسوية العربية لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية

تدعوك

للمشاركة في دورة تدريبية تؤهلك لتقديم الدعم لضحية اعتداء جنسي، وتسلط الضوء على واقع مؤلم تعيشه الانثى العربية من خلال فكر متميز وتعامل آخر مختلف تماماً عن التعامل التقليدي مع هذه القضية.

ان كنت عربية من سن العشرين وما فوق صاحبة فكر تقدمي متنورة وتبحثين عن عنوان تمارسين فيه هذا الفكر اتصلي بنا للانضمام للدورة المقامة عندنا في «السوار» في حيفا

للتسجيل حتى نهاية شهر شباط

التوجه الى بثينة

الاتصال على هاتف: ٠٤-٨٥١٤٠٣٨

خط طوارئ: ٢٤ ساعة او ٠٤-٨٥٣٣٠٤٤

تعزية

تعازينا الحارة الى الحاج رفيق قاسم عثامنة واخوانه وجميع آل عثامنة لوفاة الوالد المرحوم

الحاج قاسم عثامنة

(أبو رفيق)

للفقيد الرحمة وللعائلة الصبر وحسن العزاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية - كفرقرع

مجلس الرينة المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس الرينة المحلي عن الوظائف التالية:

الوظيفة: عامل اجتماعي جماهيري نسبة الوظيفة ٥٠٪.

متطلبات وشروط الوظيفة: عامل اجتماعي - مفضل مؤهل في العمل الجماهيري، مسجل في سجل العمال الاجتماعيين.

قسم من العمل يتم في ساعات المساء، ولذا يفضل ان يكون من سكان الرينة.

تسلم الطلبات في مكتب سكرتير المجلس حتى ٢٠٠٢/٢/٩ الساعة الثانية عشرة ظهراً.

عدنان بصول
رئيس المجلس

تعزية

تعازينا الحارة الى آل الشامي وطه في أبوسنان وخارجها لوفاة المرحومة

الحاجة جميلة شامي

(أم سعيد)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة - أبوسنان

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفاق نمر وسرحان مرقس وجميع آل مرقس ودلة في كفرياسيف لوفاة المرحوم

ذيب سمعان مرقس

(أبو سمعان)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي

تعزية قلبية حارة

محافظة جنين: يتقدم طارق جرادات بأحر التعازي القلبية الحارة الى عموم آل فرنسيس عامة في حيفا والخارج والى الصديق العزيز زهير فرنسيس خاصة لوفاة شقيقه المرحوم

فرنسيس فرنسيس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

تعزية

تعازينا الحارة الى آل مطانس وشحادة في ابوسنان لوفاة المرحومة

بدر ايليا مطانس

(أم جريس)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة - ابوسنان

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى أحمد قاسم حاج يحيى واخوانه وعموم أفراد عائلة حاج يحيى لوفاة الحاج الفاضل المأسوف عليه

عبد الرحمن قاسم حاج يحيى

(ابو محمد)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة - الطيبة

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا لوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء - ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفاعمرو بموجب خارطة العمل رقم م.ح ٦٠٠٢١٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في شفاعمرو حوض ١٠٢٧٩ قسيمة ١٣ قطع ٣٦٣، ٣٥٦، ٣٥٤ قسيمة ٤ قطعة ٦/٤

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية شفاعمرو ص.ب ٣ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا لوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء - ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في دالية الكرمل بموجب خارطة العمل رقم م.ح ٦٠٠٢٢٤ على النحو التالي: اقامة عمود زاوية رقم ٥٢٨W/٨٧ بكافة منشآتها ، اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في دالية الكرمل حوض ١١٥٠٢ قسيمة ٢٢

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب المجلس المحلي دالية الكرمل ص.ب ١٣ دالية الكرمل مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا لوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء - ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في دالية الكرمل بموجب خارطة العمل رقم م.ح ٦٠٠٢١٩ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في دالية الكرمل

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب المجلس المحلي دالية الكرمل ص.ب ١٣ دالية الكرمل مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ابطليون وعرابة بموجب خارطة العمل رقم ح ص٧٧٤٠٠٢ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط عال ٢٢ كيلواط بكافة منشآتها في ابطليون حوض ١٩٣٤٧ قسائم ١، ١٠، ١٧، ١٨، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٧٤، ٨٥، ٨٧

وفي عرابة حوض ١٩٣٤٥ قسائم ٧١، ٧٣، ٧٤، ١٤٤

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي مسجاف ص.ب ٩٠٠٠٠ كرميئيل ٢١٦١٠ و/او المجلس المحلي عرابة ص.ب ٢ عرابه ٢٤٩٤٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عكا بموجب خارطة العمل رقم ح ص٨٥٧٠٠٢ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض وتركيب خزائن بوليباستر للتوزيع والامان رقم ٤٢٥٥، ٤٢٥٦ بكافة منشآتها في عكا في شارع دوف غروتر

حوض ١٨٠٠١ قسائم ١٦، ٢٣، ٢٩، ٩٣، ١٠٣، ١٥٤ قطع ٥٠٥، ١٦١١، ٢٠٨٤، ٢٥٠١

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية عكا ص.ب ٢٠٠٧ عكا ٢٤١٢٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم
المحكمة الشرعية
ملف أساس ١٩٩٩/ ٨٠٠
(إعلان حكم غيابي)

المدعى عليه برهان عادل زيتون من القدس ومجهول محل الإقامة حالياً ليكن معلوماً لديك انه بتاريخ ٩٩/١١/٢١ قد صدر عن هذه المحكمة قرار يقضي بالتفريق بين نادية وبرهان بطلقة بائنة بينونة صغرى لا تحل له من بعد الا ظهر وعقد جديدين ما لم يكن هذا الطلاق مسبوقًا بطلقتين اثنتين وعليها المدة الشرعية اعتباراً من تاريخ الحكم. قراراً شرعياً صحيحاً قابلاً للاعتراض والاستئناف ضمن المدة القانونية.

سكرتير المحكمة
مصطفى متولي

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم اللوائية ، لواء المركز
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية لوائية

يعلن بهذا وفقا للمواد ٨٨، ٨٩ و- ٩٠ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥(١) انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز ووزارة الداخلية القدس تغيير رقم ٦ هـ للخارطة الهيكلية اللوائية لواء المركز ت م م/٣ تغيير رقم ٦ هـ مفترق الطريق السريعة رقم ١ والطريق الريفية السريعة رقم ٤٣١ التي (تشمل سكة الحديد)
بحث المجلس القطري للتنظيم والبناء الخارطة في جلسته رقم ٤١٧ المنعقدة يوم ٠١/٩/٤ وقرر ايداع الخارطة.
مساحة الخارطة: تسري هذه الخارطة في نطاق مناطق التنظيم المحلية لوديم، موديعين على مساحة تبلغ نحو ١١٠٠ دونم كما هو محدد بالخط الازرق على مخطط الخارطة.
موقع الخارطة: لواء المركز
قضاء الرملة
مناطق التنظيم المحلية: لوديم وموديعين

احواض	اجزاء القسائم	قسائم بكاملها
٤٤٦٨	٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١١٤	٩٧، ٩٨
٤٦٣٩	٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٢٠، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٥٩، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٩٨، ٩٩، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠	٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ١٩، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٦٠، ٦١، ٦٢، ١٤٣، ١٤٥
٤٦٤٠		١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٦١
٤٦٤٢	٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٨١، ١٨٤	٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢
٤٦٤٣	٢، ٣، ٩، ١٠، ١١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٣٤	٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٦
٤٦٤٤	١، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٩٠	٢، ٣، ٤، ٥
٤٦٤٥	٩٧، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٣	
٤٦٤٨	٧، ٨، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠	١٦، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٩٠
٤٦٤٩	١، ٢، ٧، ٩٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠	١٠٨
٤٦٥٠	٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٧، ٥٦، ٥٧	٥٨، ٥٩، ٦٠
٤٦٧٦	٢، ٥، ٨	
٤٦٧٧	٢، ٣٦	
٤٦٨٠	٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ٢٣، ٣٠، ٣١	
٤٩٧٢	٢، ١١	
٤٩٧٣	٣، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٤٢	
٤٩٧٤	٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧	١، ٢، ٣، ٤، ١٠، ١١

اهداف الخارطة:

١) تخصيص ارض لمفترق الطرق ٤٣١/١ في نقاط ٢. ١٤٥-١٤٤.٢
٢) تحديد مسار طريق ريفية سريعة في المقطع من النقطة ١٤٥.٠-١٤٣.٢ في الغرب حتى ١٤٤.٧-١٤٥.٤ في الشرق.
٣) تحديد مسار مشترك للطريق رقم ٤٣١ والسكة الحديدية عن طريق تحديد تخصيص ارض لطريق .
٤) تخصيص مساحات في نطاق الخارطة لرعاية المناظر الطبيعية و الترميم البيئي.
٥) ترتيب تصريف المياه، الاودية ومسار الاودية .
٦) منع مكاره المناظر الطبيعية التي تنجم في اعقاب شق الطريق ومفترق الطرق والاستعمالات بموجب الخارطة ومعالجة ترميم هذه المكاره.
٧) تحديد خطوط بناء .

كل معني بالارض، بالبناء او أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل لجنة محلية أو مهندس لجنة محلية تقع منطقة تنظيمها في نطاق الخارطة أو تحدها، سلطة محلية بما في ذلك لجنة محلية كما ورد في المادة ٣ من قانون المجالس المحلية (٢) تقع منطقة نفوذها في منطقة الخارطة أو تحدها، هيئة عامة أو مهنية صادق عليها وزير الداخلية لهذا الغرض بموجب امر التنظيم والبناء. (تحديد هيئات عامة ومهنية لمقتضى تقديم الاعتراضات على الخارطة) - ١٩٧٤ (٣) ولها شان عام في الخارطة وكل وزارة من الوزارات الحكومية يحق لها خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف تقديم اعتراض على الخارطة الى مكاتب المجلس القطري للتنظيم والبناء، وزارة الداخلية ص.ب ٦١٥٨ القدس ٩١٠٦١ ونسخة الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز شارع هرتسل ٩١ ص.ب ١٥٠ الرملة ٧٢٤٣٠ يجب ان يكون الاعتراض معللا بالاسباب ومرفقا بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. يعطى التصريح امام محام أو شخص آخر خوله القانون بذلك أو بموجبه.

(١) مجلد القوانين ١٩٦٥ صفحة ٣٠٧
(٢) قوانين دولة اسرائيل، نص ٩ جديد صفحة ٢٥٦
(٣) مجلد الانظمة ١٩٧٤ صفحة ٥٣٥

عمرام قلعجي
رئيس المجلس القطري للتنظيم والبناء

مجلس دير الأسد المحلي
مناقصة رقم ٢٠٠٢/١ بناء ملعب كرة قدم

يعلن مجلس دير الأسد عن رغبته في الحصول على عروض من مقاولين مسجلين لتنفيذ أعمال لبناء ملعب كرة القدم حسب التفاصيل في الخرائط.

١. على المشتركين ان يكونوا اصحاب خبرة في هذا المجال ومسجلين في سجل المقاولين تحت بند ٤٠٠ وتدريج مالي ملائم.
٢. ارفاق كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ثلاثة أشهر.
٣. يمكن الحصول على نماذج المناقصة مقابل مبلغ ٥٠٠ شيكل لا تعاد لصاحبها.
٤. إحضار شهادات تثبت ادارة حسابات قانونية.
٥. جولة مقاولين يوم الثلاثاء ٢٠٠٢/١/٢٩ الساعة العاشرة صباحًا.
٦. آخر موعد لتقديم المناقصة ٢٠٠٢/٢/٧ الساعة الثانية عشرة ظهرا).
٧. على المقاول ان يكون مستعدا للبدء في العمل فورا.
٨. المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض أو أي عرض آخر.

مع الاحترام
رياح أسدي
رئيس المجلس

مجلس دير الأسد المحلي
مناقصة رقم ٢٠٠٢/٢ تزفيت الشارع الرئيسي

يعلن مجلس دير الأسد عن رغبته في الحصول على عروض من مقاولين مسجلين لتنفيذ أعمال تزفيت في الشارع الرئيسي حسب التفاصيل في الخرائط.

١. على المشتركين ان يكونوا اصحاب خبرة في هذا المجال ومسجلين في سجل المقاولين تحت بند ٤٠٠ وتدريج مالي ملائم.
٢. ارفاق كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ثلاثة أشهر.
٣. يمكن الحصول على نماذج المناقصة مقابل مبلغ ٥٠٠ شيكل لا تعاد لصاحبها.
٤. إحضار شهادات تثبت ادارة حسابات قانونية.
٥. جولة مقاولين يوم الثلاثاء ٢٠٠٢/١/٢٩ الساعة العاشرة صباحًا.
٦. آخر موعد لتقديم المناقصة ٢٠٠٢/٢/٧ الساعة الثانية عشرة ظهراً).
٧. على المقاول ان يكون مستعدا للبدء في العمل فورا.
٨. المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض أو أي عرض آخر.

مع الاحترام
رياح أسدي
رئيس المجلس

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
دعوة لاجتماع
السكرتارية القطرية

الرفاق أعضاء السكرتارية القطرية للجبهة ولجنة المراقبة مدعوون لحضور الاجتماع الذي سيعقد اليوم الجمعة ٢٠٠٢/١/٢٥ في الساعة الثالثة والنصف ب.ظ. في مقر الجبهة القطري في حيفا.
نقاط البحث:

*** الوضع السياسي العام.**
*** انتخابات الهستدروت ومجلس الجبهة.**

باحترام: محمد بركة
سكرتير الجبهة

تعزية حارة

أحر التعازي القلبية نتقدم بها الى الدكتور كمال جبر عبد الفتاح جبارين وإخوانه وجميع اقربائه في جنين ونابلس وأم الفحم لوفاة المغفور له الوالد المرحوم الحاج

جبر حسن عبد الفتاح جبارين

تغمده الله فسيح جناته. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

سامي محمد شريدي وأولاده –
أم الفحم

تعزية

رئيس المجلس المحلي، القائم بالأعمال، نواب الرئيس وأعضاء المجلس، موظفو وعاملو المجلس المحلي، يتقدمون بتعازيهم الى آل قسوم واقربائهم وانسبائهم في عيلبن وخارجها لوفاة عميد العائلة المغفور له

محمود قسّوم
(أبو عاطف)

راجين من الله تعالى ان يتغمده في عظيم رحمته، وان يجعلها خاتمة احزانهم ويسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون.

عاطف الحاج
رئيس المجلس المحلي

شكر على تعازٍ

ارملة الفقيد، ولده نادر واخوته واخوه سليم وشقيقاته وعموم آل نصار وشرش، يتقدمون بمزيد الشكر لكل من واساهم بمحبوبهم المرحوم

سهيل شفيق نصار
(أبو نادر)

سواء بالاشتراك بالجنازة أو إرسال الأكاليل أو الحضور الى بيت العزاء. شاكرينكم جميعًا ومتمنين لكم الصحة والعافية.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

الهستدروت الجديدة

تنضمون أكثر تحصلون أكثر



اعلان

يسرّ لجنة الانتخابات المركزية أن تعلن:

صادقت لجنة الانتخابات المركزية في جلستها يوم ٢٠٠٢/١/١٦ على المرشحين لرئاسة الهستدروت:

١. السيد عمير بيرتس
٢. السيد ييني كبالو

الانتخابات للهستدروت سوف تجري يوم الثلاثاء ٢٠٠٢/٣/٥.
سجل الناخبين المعدّل سينشر يوم ٢٠٠٢/١/٢٢ وسيكون في جميع مكاتب الهستدروت الجديدة، في جميع الألوية وفي المركز.
تقديم المرشحين لمؤتمر الهستدورت الـ ١٩ ولمؤتمر «نعمت» الـ ١٨، يجري يومي ٤ - ٢٠٠٢/٢/٥ في مكاتب لجنة الانتخابات المركزية، في بيت الهستدروت الجديدة بين الساعات ١٦,٠٠ - ٢٢,٠٠.

تقديم المرشحين لمجلس اللواء ولمجلس «نعمت» في اللواء يجري يومي ٤ - ٢٠٠٢/٢/٥ في مكاتب لجان الانتخابات في الألوية بين الساعات ١٦,٠٠ - ٢٢,٠٠.

باحترام
الياهو ناوي، قاض (متقاعد)
رئيس لجنة الانتخابات المركزية

المحامي الشاعر سامح خاسكية

في رثاء المربي الأستاذ حسن بشارة «أبي جهاد»..

فُجعتُ بموتكَ البدْريَ فجْراً ... وأنتَ الفجْرُ تهمسُ بالسَّناءِ
فُجعتُ وأنتَ نورٌ قد تهادى ... وينتزعُ الوشاحَ عن الضياءِ
فيا حسنُ ونمتَ الصبح حُلمًا ... وأنتَ البحرُ تصخبُ بالعطاءِ
وفوق الغيمِ طرْت الى خُلودٍ ... على ريش الحمائم للسَّماءِ
أيا روحًا وخُطي فوق أرضٍ ... الى بدء الطفولة للبراءِ
تروحُ الروحُ في اللاحد طيْراً ... تلفَّع بالبياض من الرداءِ
هجرتَ الأهلَ لم تترَكْ وداعًا ... على الخدَّين يؤنسُ باللقاءِ
وُلدتَ كبرتَ عُدتَ الى جنانٍ ... جنانُ الخُلد تحفلُ بالظبَّاءِ
فلا حولٌ أمام الموت سدٌّ ... ولا حيَلُ المكائد والدَّهاءِ
ولِدْتَ كبِرْتَ عُدتَ الى جَنانٍ ... جنَانُ الخلد تحفلُ بَالظباءِ
سيحملكَ الملاكُ على بساطٍ ... ويستدعي الكَنارَ الى الغناءِ
ستأتيكَ الوفودُ إليكَ حُبًّا ... فسيلُ الحُبِّ من فيض الجزاءِ
فأنتَ الحُرُّ، وللأحرار نجمٌ ... تألق بالرَّجولة والإباءِ
وذكرى الحر في الوجدان مسكٌ ... وطيبُ الذكرِ من شيم الوفاءِ
حملتَ الشعب في الجنبين همًّا ... تحملتَ الكثيرَ من العناءِ
أبيتَ الذلّ ما طأطأت رأسًا ... فيا حسنَ الشهامة والنداءِ
ستبقى في الدروب لنا سبيلاً ... ويتضحُ السبيلُ الى الرقاءِ
لمن أشكو بُعيد الآن همي ... وكنتَ النبع ينبضُ بالرجاءِ
أيا موتًا ترفَّقْ فهو طفلٌ ... أعدَّ من الفضيلة والثراءِ
أيا قبراً وبتَ لهُ رفيقًا ... أنلْهُ الدفء رفقًا في الشتاءِ
وكُن يا قبرُ للأحرارِ صرحًا ... تغمَّدك النبيلُ بكبرياءِ

(الطيرة)

شارون يطلب لنا العمليات الانتحارية!!

* يمكن أن تقع عملية انتحارية!! قد تكون في أي مكان وفي كل لحظة. وكل واحد قد يكون من بين الضحايا. وفي كل لحظة نتطلع الى أعلى الجسد، الى الأكتاف. قد يكون هذا الشاب، مزنراً بحزام متفجرات، موجوداً بالقرب منا. ومن الصعب جداً العيش مع هذا الشعور المقلق. والأصعب من ذلك، التعايش مع الخبر الذي يقول، ان هذه العملية الانتحارية جلبها علينا، رئيس الحكومة المحترم، ارئيل شارون ذاته وبنفسه. نعم، شارون استدعى لنا عملية انتحارية كما يستدعون ساندويتشا من حانوت! والمبعوث مع المتفجرات قادم على الطريق. فالكل يعرف انه في أعقاب كل اغتيال وتصفية، تكون عملية انتحارية، مرة وثانية وثالثة وهكذا، منذ أن أبادوا المهندس يحيى عياش، وفي كل مرة ينفذون فيها عملية تصفية واغتيال، فنحن نتلقى الضربات الموجعة والصعبة، وبدلاً من الشخص الذي يغتالونه، يخلق عشرة أشخاص، والسؤال، ما هو المنطق للاستمرار في انتهاج أسلوب لا يجلب لنا إلا الكوارث؟ وهل رئيس الحكومة ورئيس «الشاباك» لا يستوعبان ويفهمان، ما تستوعبه وتفهمه ربة بيت، التي وفور سماعها الخبر عن اغتيال جديد وتصفية جديدة، تصاب بالذهول وأول ما تطلبه هو من الأولاد أن لا يغادروا البيت! وأنا أريد طرح السؤال: هل اي واحد من المسؤولين في السلطة، شعر بالألم، عندما حظينا بثلاثة أسابيع متتالية من الهدوء؟ وهل تشوشت حياته، لأننا بدأنا نشعر بالارتياح ونتنفس بارتياح وبسهولة، وحتى ان العديد من السكان تجرأوا خلال ذلك وخرجوا مع أولادهم الى المجمعات التجارية، للمرة الأولى بعد أشهر طويلة؟ وهل كنتم ملزمين بتفجير الهدوء الذي ساد وشعرنا به، هكذا بسرعة؟ ألم يكن بإمكانكم ضمان لنا ذلك الهدوء، ثلاثة أسابيع على الأقل، لكي ننام بهدوء خلال الليل؟

• يوسف غورالي •
(رمات غان)

صباح الخير

• بقلم: مفيد صيداوي •

* أود استفتاح هذا الصباح معك ولك أيها القارئ العزيز بكتاب عُدت اليه وأنا أنظر مثلك ما دهى وماذا أصاب حكام هذه البلاد من قلة نظر وسوء نية وطوية، وماذا دهاهم حتى يفرضوا على رئيس دولة اقامة جبرية في رام الله.

خاصة وان مضمون هذا الكتاب وهو «كليلة ودمنة» لمترجمه عبد الله بن المقفع يتضمن تفصيلاً لواجبات الراعي والرعية ولما يجب على كل إنسان ان يحافظ عليه من جهة الصداقة.

وما دمنا في عصر يرتكب فيه السلاطين والرؤساء من الحماقات ومن الأخطاء فالعودة لكتاب «كليلة ودمنة» محمودة لأن السلطان شغل مكانًا واسعًا في الكتاب.

وفي باب الأسد وابن آوى - قانون كامل لتصرف الملوك ويحث الكتاب الحكام والسلاطين على (حسن السياسة الخارجية وتفضيل السلم على الحرب» فهل يسمع حكام بلادنا الذين يفضّلون الاحتلال والحرب على السلام وإن كانت كلمة سلام لا تنقطع عن شفاههم.

ففي باب «السائح والصوّاغ» يقول كتاب كليلة ودمنة «إن الملوك وغيرهم جدر أن يأتوا الخير الى أهله، وأن يؤملوا من كان عنده شكر، ولا ينظروا الى أقاربهم وأهل خاصتهم، ولا الى اشراف الناس وأغنيائهم وذوي القوة منهم، ولا يمتنعوا ان يصنعوا المعروف الى أهل الضعف والجهد والفاقة، فإن الرأي في ذلك ان يجربوا ويختبروا صغار الناس وعطاءهم في شكرهم وحفظهم الود، وفي غدرهم وقلة شكرهم، ثم يكون عملهم في ذلك على قدر الذي يبدو لهم.

والسؤال حتى على مستوى الملوك الصغار رؤساء المجالس هل يسمعون قولة ابن المقفع ولا ينظرون الى أقاربهم وأهل خاصتهم. أما في باب الملك والطائر فيقرر ان (شرّ الملوك الذي يخافه البريء».

لكم من بريء يخاف هذه الحكومة، التي تحارب الأبرياء اقتصاديًا، وتحارب الأبرياء بالبطالة، وبتخفيض قيمة الشاقل وبالاحتلال.

ولكن كتاب «كليلة ودمنة» الذي ارتأيت ان يرافقنا هذا الصباح لم يختص الملوك والرؤساء والسلاطين فقط أي «الخاصة» وذوي القرار ومتخذيه في لغة عصرنا.

بل تحدث للعامة للناس للبشر العاديين امثالنا يا «هالناس» ففي باب طوق الحمامة تحدث عن الصداقة ومنافعها وضرورتها فقال (رأس المودة الاسترسال) أي حسن الثقة بالصديق والاستئناس به وهو يذكر ثلاثة أشياء تزداد بها الصلة بين الأصدقاء: أولها المؤاكلة، وفي تقاليد قرانا المالحة - فمن يمالح القوم اربعين يومًا يصير، يصبح منهم).

وثانيها - الزيارة في البيت.

وثالثها معرفة الأهل.

وهو يميز بين أنواع الصداقة ويعتبر الغدر بين الأصدقاء كفراً، بل يطلب ان يفضّل الصديق على التراث كما فعلت المطوقة.

ألا يجدر بنا العودة الدائمة لهذا الأدب الرائع والجميل والأصيل.

في عصر يعتقد البعض ان أدب الهمبورغر والبيتسا والأورنج هو الأدب.

اليست العودة للأصول هنا في هذا السياق من مسببات صنع المستقبل الذي ننشده لشعوب العالم وشعوب المنطقة ولشعبنا ايضا.

(الخرزة الزرقاء، وعودة جبينة) واميل حبيبي.

وأنا أكتب هذه الحلقة من صباح الخير جاءني صديقي الذي أعزه بورقة مصورة وإذا هي من سداسية اميل حبيبي الباقي في حيفا وفي جوارحنا (الخرزة الزرقاء، وعودة جبينة).

بعد عشرين عامًا يقول الراوي في نص حبيبي «ها هي تعود الى قريتها، والى أمها العجوز المقعد، بعد غياب كان أطول من عشرين عامًا إرتحلت مع زوجها وأطفالها الى لبنان، وها هي تعود، بعد عشرين عامًا، في طريق الجسر، على النهر المقدس، باذن اسبوعين زيارة في بيت أمها».

وفي الصباح قال المعلق العسكري في التلفاز الاسرائيلي اليوم إن خمسين عامًا فترة وجيزة جداً في عمر الدول والشعوب!

فهل كان يعني ايضا ان العودة لاقرث وكفربرعم وغيرها حتى لو دامت أكثر من خمسين عامًا لا بدّ منها!!

اعتقد انه لم يخطر بباله.. ما خطر ببالي ولكني سأردد ونردد مع راعية الاوز لراوية اميل حبيبي في سداسيته

«يا طيور طايره
في الجبال العاليه
قولي لأمي وبويا
جبينه الغاليه
ترعى وز
وتمشي غز
في الجبال العاليه
وتبكي».

***

ونضيف
يا طيور طايره
في الجبال العاليه
قولي لأمي وبويا
جبينه الغاليه
ماشيه.. ماشيه
تفرح وتبكي
تبكي وتضحك
لوطنها عايده
لوطنها راجعه
تزرع زيتون
وتقطف زيتون
وحاملة غصن الزيتون
قولوا لأمي وابويا
جبينه تمشي بعز.. وبتقول طز لكل الحكام الظالمين.



صحة اولادي تهمني الى ابعد الحدود ويهمني ان يكبروا وهم أصحاء واقوياء .
احرص كل يوم ، وقبل خروجي الى العمل ، على اعداد وجبة الافطار - الوجبة الاهم خلال اليوم- والتي يحبونها : كورنفلكس تلما مع الحليب .اشعر بالسعادة والرضا وانا اقدم لهم ما يحبون ، كورنفلكس تلما قمة السعادة

الإذاعية ايمان القاسم-سليمان



كُلها صحة:

رقائق كورنفلكس تلما ، وجبة متكاملة، لذيذه وغنية بالمواد الغذائية الحيوية لنمو الجسم، ويعطي الجسم الطاقة الضرورية للنشاط .
كورنفلكس تلما، صحي ولذيذ وشهي، الصغار يترعرعون عليه والكبار يحبونه.



حملة

نشتري واحد كورنفلكس، شوجي اوعوجي او كريوت ونحصل على كورنفلكس تلما(500غم) ب 8,99 ش.ج فقط.

مفاجأة الموسم من تنوفا

منتجان جديدان من عائلة ألبان كارلو الحلوة



* كارلو شونيل وكارلو شوكوميل تخرج تنوفا في حملة مزدوجة لمنتجين جديدين من عائلة ألبان كارلو الحلوة - الأول بطعم الشوكولاتة والفانيل - كارلو شونيل والثاني بطعم الشوكولاته والكراميل كارلو شوكوميل.

هذه الألبان الحلوة تشمل طبقتين في نفس العلبة: الفانيل والشوكولاته او الشوكولاته والكراميل والمزيج بين المركبين يعطينا منتجا ثالثا:

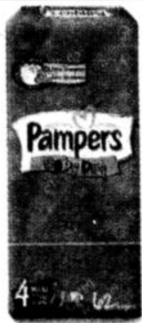
الشوكولاته + الفانيل = شونيل.

الشوكولاته + الكراميل = شوكوميل.

أو كما يقول الأولاد «من المبسبس والقطقوط بيطلع كارلو مبسوط المنتجات الجيدة فيها الميزة الأفضل للأولاد لأنها تجمع ما بين الطعم اللذيذ والتسلية التي يحبذها الأطفال والأولاد. وقد حظيت الألبان الحلوة الجديدة بأعلى العلامات في استطلاع حيادي لأذواق جمهور المستهلكين.

في كل علبة ١٢٥ غرامًا وتباع للمستهلك بسعر ٥٥. ١ ش.ج (سعر ألبان كارلو الحلوة - الشوكولاته، الفانيل او المرشميلو).

الجمهور العربي بأغلبيته يتوجه لشراء حفاظات PAMPERS بعد أن ثبت ان PAMPERS له سرعة كبيرة على الامتصاص من اي حفاظ آخر

* هذا التقدم نتج بعد التجارب الحية التي تنفذها PAMPERS في شبكات التسويق والحوانيت، حيث انها تعرض امكانية امتصاص حتى ٥٠٪ أكثر من المنافسين.

الجمهور العربي يتوجه بكليته لشراء حفاظات بامبرز، بعد أن تأكد بأم عينه من عمليته الفريدة في شبكات التسويق والحوانيت تجارب حية ومباشرة، تؤكد قدرة هذه الحفاظات على الامتصاص بشكل أكبر بكثير من حفاظات لشركات أخرى.

في الآونة الأخيرة يرى الجمهور قدرة PAMPERS العجيبة على الامتصاص بسرعة فائقة لهذه القدرة عدة ايجابيات:

* سرعة الامتصاص تقلص زمن تلامس بشرة الطفل مع السائل الحامضي وهكذا تساعد بحماية بشرة الطفل.
* سرعة الامتصاص تقلص امكانية التسرب من الحفاظ.
* سرعة الامتصاص تساعد على راحة نوم الطفل وعدم استيقاظه ليلاً وكما هو معروف الطفل المرتاح والهادئ هو الطفل السعيد.

في التجربة النموذجية التي تقدمها PAMPERS امام شركة عالمية أخرى تفحص سرعة امتصاص السوائل في الحفاظين حيث انه في الحفاظين الاثنين تمزج سوائل حامضية المشابهة لسوائل الجسم بواسطة أنابيب اختبار بسيطة لفحص ما هو الحفاظ السريع الامتصاص في هذه التجربة النموذجية، اكدت امتصاص بامبرز بنسبة أكثر من ٥٠٪ من حفاظات أخرى.

كما ويعطى الحق للمستهلكين بنهاية التجربة الفحص ما هو الحفاظ الجاف اكثر بين الاثنين وبالفعل بامبرز اثبت للمستهلكين مدى نجاعته.

تجارب نموذجية أخرى سوف تجري في شهر كانون الثاني بكل الحوانيت وبكل شبكات التسويق.

الليلكيات - نقودك في سلكوم الآن في - سلكوم نتكلم ونربح

* تخرج سلكوم في هذه الأيام بحملة واسعة النطاق - للاعلان عن «الليلكيات» - نقود زبائن سلكوم. وسلكوم هي شركة الاتصالات الخليوية الأولى في البلاد التي تمنح زبائنها امتيازات ذات قيمة مالية مقابل استعمالهم زمن هواء سلكوم.

ويتبين من الأبحاث التي تجريها سلكوم ان زبائنها معنيون بالحصول على امتيازات في مجال خدمات المعلومات التي تقدمها سلكوم. وهكذا فإن ليلكيات سلكوم ستمكن الزبائن من الاستفادة من كونهم أعضاء في نادي الزبائن الأكبر في البلاد والحصول على منتجات، تجهيزات وخدمات بواسطة ليلكيات قاموا بجمعها. ومن بين الامتيازات التي بالامكان الحصول عليها: مكالمة معلومة المصدر لمدة ستة أشهر مقابل ٣٦٠ ليلكية، مجيب خلوي بلوس لمدة ستة أشهر مقابل ١٥٠ ليلكية، بطارية ليثيوم مجددة لجهاز ستارتك مقابل ٢٥٠ ليلكية، ملقط حزام لأجهزة نوكيا مقابل ٢٠٠ ليلكية.. بأمكان زبائن توكمان غير المعرفين الانضمام للحملة بالاتصال الى ١٢٣* وتعريف أنفسهم. ويمكن الانضمام الي نادي سلكوم وسهلا بالاتصال الى ١٢٣* أو ٧٧٨* لزبائن توكمان. وتأتي هذه الحملة في اطار التوجه الدعائي الجديد لسلكوم:



«سلكوم على هواك ودايمًا معاك»، حيث تقول ميخال زيملر، مديرة قطاع الزبائن في سلكوم: «سلكوم تطبق بهذه الحملة استراتيجيتها التي تضع الزبون ومتطلباته المميزة في مركز الاهتمام، حيث تقدم له قيمة مضافة لكونه زبون سلكوم. وفقط شركة كبيرة مثل سلكوم التي تقدم خدماتها لـ ٢. ٢ مليون زبون باستطاعتها تقديم امتيازات، ذات قيمة مالية، تناسب متطلبات الزبون».

بالاضافة الى الحملة العامة تقوم سلكوم بحملة خاصة أيضاً في الوسط العربي من خلال منشورات متميزة حول الحملة. وفي رأس الفاتورة الجديدة الشهرية يظهر عدد الليلكيات التي تم جمعها. مزيد من التفاصيل في موقع سلكوم في الانترنت www.cellcom.co.il او بالاتصال الى ٤٥٦* من جهاز السلكوم.

سلكوم مع الحجاج الى مكة المكرمة

امتيازات في «سلكوم خارج البلاد» لحجاج بيت الله الحرام

• هدية ٥ دقائق مجانية لمحادثات داخلة لمن يتحدث ثلاثين دقيقة خارج البلاد على الأقل • إعفاء من رسوم الايجار لمدة ٣١ يوما (بدل ١٥ يوما) •

* بمناسبة موسم الحج لمكة المكرمة تقدم سلكوم امتيازات وتسهيلات للحجاج الكرام للسنة الثانية على التوالي. وتقدم هذه الامتيازات في اطار استراتيجية سلكوم التي تضع الزبون واحتياجاته الخاصة في مركز الاهتمام.

وبموجب حملة «سلكوم خارج البلاد» فان كل من يأخذ سلكوم خارج البلاد («سلكوم حول») يحظى بخمس دقائق داخلة مجانًا لمن يتحدث ٣٠ دقيقة فما فوق من مجموع محادثات تمت خارج البلاد، وبالاضافة لذلك يحظى المسافرون بـ ٣١ يومًا ايجاراً مجانيًا (بدل ١٥ يومًا) فترة الحملة ما بين ١٨/١/٢٠٠٢ وحتى ٢٨/٢/٢٠٠٢.

في سلكوم يشيرون الى النجاح الذي حظيت به الحملة في السنة الماضية. «هذا الأمر هو تعبير عن الثقة التي يوليها زبائن سلكوم في الوسط العربي لخدمات سلكوم المميزة» يقول تسفيكا باكولا نائب مدير التسويق في الشركة. ومن المعروف ان سلكوم هي الشركة الرائدة في مجال الاتصالات الخليوية في البلاد وفي الوسط العربي وتقدم خدماتها لـ ٢. ٢ مليون زبون.

من أجل الحصول على الخدمة يمكن الاتصال الى مركز خدمات الزبائن ١٢٣* من جهاز السلكوم او التوجه مباشرة لنقاط البيع ولمسوقي سلكوم. الحملة موجهة لزبائن سلكوم الأفراد والمشتركين في قطاع الأعمال الذين يملكون حتى ٩ أجهزة سلكوم ولا تشمل زبائن توكمان. (بموجب شروط الحملة ولمناطق الخدمة).

جديد من بيليفون

«بيليفون ديل حملة ملهاش مثيل»



* تحت هذا الشعار انطلقت شركة بيليفون الشركة الرائدة في البلاد بمجال الاتصالات بحملة ملهاش مثيل شملت وسائل الاعلام العربية اذ قدمت للجمهور عرضا مميزا، يمكن للمستهلك من خلاله أن يشتري اي جهاز يعرض ضمن هذه الحملة ويسترجع كل النقود التي يستثمرها بدقائق زمن هواء، لا سيما وان كل دقيقة زمن هواء بموجب هذا العرض الجديد لا تكلف سوى ٤٨ اغورة لدقيقة زمن الهواء.

ضمن عرض «بيليفون ديل حملة ملهاش مثيل» يستطيع الجمهور شراء أي نوع يختاره من الأجهزة المعروضة ضمن هذه الحملة من بيليفون، بالاضافة للشروط المريحة الأخرى المتوفرة في هذه الحملة بحيث يكون الزبون معفى من اي التزام لفترة زمنية او اي رسوم اشتراك.

وقد لاقت هذه الحملة استحسانًا كبيراً من الجمهور العربي الذي اقبل على شراء الأجهزة التي تشتمل عليها حملة «بيليفون ديل ملهاش مثيل»، رغم أن الحملة لا تزال في الأيام الأولى من انطلاقتها.

مسحوق الغسيل الأفضل في عالم النظافة «برسيل» مع الحبيبات الزرقاء لازالة البقع

* مسحوق الغسيل «برسيل» اصبح صديقًا ملازمًا لكل السيدات في كل البيوت.

اقبال ربات البيوت على استعمال مسحوق برسيل كان نتيجة تجارب اعطت غسيلا نظيفا تنبعث منه الروائح العطرية.

مسحوق الغسيل «برسيل بالحبيبات» (باوربيرلز) يتغلغل الى أعماق الألياف ويمنحها النظافة الأساسية ذات الجودة الرفيعة من برسيل، حيث تحتوي على تركيز عال من المواد الفعالة المميزة التي تهاجم البقع، حتى العنيدة للغاية، وتفككها، وتزيلها.

الدكتور شمعون غولدشتاين، مسؤول الأخصائيين، التكنولوجيين في شركة «هنكل سود» يوضح بأن هذا المسحوق ثمرة تطوير مختبرات «هنكل سود» في اوروبا حيث تدمج في الوقت ذاته بين التنظيف الأساسي وإزالة البقع، ويأتي هذا الابتكار الخلاق لتوفير الرد الشافي والمتكامل لمشكلة البقع. لا سيما وأن هذا المسحوق ملائم للحياة في اسرائيل من حيث الاستعمال.

تجدر الاشارة الى أن سوق مساحيق الغسيل في اسرائيل هو سوق تنافسي يلعب فيه المستهلك دورا فعالا للغاية، خصوصا بفضل خبرته وتمرسه في هذا المجال، وقد وجدت الشركة، قبل عرض المسحوق الجديد في الأسواق، بأن المستهلك يبحث عن الحل الشافي والرد الوافي لمشاكل الغسيل مثل البقع العنيدة التي يصعب تفكيكها وازالتها ومشاكل الغسيل الذي لا يصل الى الخزانة ناصع البياض ونظيفا للغاية. اما بخصوص المستهلكين الذين خاضوا التجربة مع هذا المسحوق الجديد فقد اشاروا الى مزايا المنتج الجديد وافضليات استخدامه اذ انه يحل جميع المشاكل المستعصية في الغسيل.

يباع مسحوق الغسيل «برسيل حبيبات التنظيف» في عبوة انيقة ظريفة بسعة واحد ونصف كيلوغرام بسعر ٩٩. ٢٠ شيكل، وفي عبوة كلاسيكية ذات سعة ٤ كغم بثمن ٩٩. ٣٦ شيكل، ويمكن شراؤها من جميع شبكات التسويق في البلاد، ومن الحوانيت المختارة.


سلكوم

معسكر الكاراتيه في الناصرة مع المدرب الايطالي ميكيلان



• المدرب الايطالي ميكيلان في تدريب جماعي •



• المدرب خليل عباس في لقطة اثناء المعسكر •

* اختتم يوم السبت الماضي في قاعة المركز الجماهيري في الناصرة المعسكر السابع لطلاب مدرسة رين بوكان للكراتيه.

وشارك في هذا المعسكر المئات من الطلاب والمدربين والمدربات على الصعيد المحلي حيث زاد عددهم عن ٤٥٠.

فلأول مرة يشارك هذا المعسكر العدد الكبير والرائع حيث استمر لمدة يومين وقسم المشاركون إلى ثلاث مجموعات.

- المجموعة الأولى حتى الحزام البرتقالي.
- المجموعة الثانية حتى الحزام الأزرق.
- المجموعة الثالثة للمدربين والحزام البني.

وقام على تنظيم هذا المعسكر المدرب خليل عباس من الناصرة دان ٤ والمدرب جمال سعدة - شفاعمرو والمدرب علي خليل البعينة والمدربة نجود عشاملة الرينة.

وأشرف على ادارته مهنياً المدرب المعروف الايطالي اوفيلو ميكيلان دان ٧.

ويعتبر هذا المعسكر من أهم الانجازات العملية التي تقدمها مدرسة رين بوكان لرفع مستوى الكراتيه ولتوطيد العلاقات بين المدربين في الوسط العربي.

فقد اشترك في المعسكر حوالي ١٥ مدينة وقرية واكتسب المشاركون فيه من طلاب ومدربين الكثير من تجربة المدرب الايطالي الذي ساهم مساهمة كبيرة في المعسكر. وأدى جميع المشاركين تدريبات وفعاليات مختلفة حيث قدمت عروض في القتال الجماعي، كاتا جماعي، وعروض من فن الكراتيه.

وبرز حضور الكثير من المدربين نذكر منهم المدرب اليهودي المعروف شالوم اڤيطان (دان ٨) من كريات يام رئيس رابطة الويست كوست في البلاد.

ونظم المعسكر في ثلاثة مراكز:

١. في مدرسة رين بوكان في اللد.
باشراف ميخائيل غباي مدرب منتخب اسرائيل.

٢. في نادي ويست كوست في كريات يام.
باشراف المدرب شالوم أڤيطان.

٣. في مدرسة رين بروكات في الناصرة
باشراف المدرب خليل عباس بطل اسرائيل لست سنوات متتالية.

• ردود فعل بعض المدربين والمشاركين حول المعسكر التدريبي •

- وسام ابو عياش (عيلوط) - حزام أسود (دان ٢):

يسرني ان أتقدم بالشكر للذين قاموا على نجاح هذا المعسكر ولما بذلوه من جهد وتوطيد العلاقات بين جميع المدربين. تميزت هذه الدورة بالمستوى الرفيع من قبل الطلاب والتركيز والانتباه إلى جميع التمارين وتنفيذها بأعلى مستوى ممكن لكي تتمكن من المواصلة بنجاح.

- خليل عباس - وحاصل على حزام اسود (دان ٤) يقول: يأتي ميكيلان إلى مدرسة رين بوكان بالناصرة لرفع مستوى التدريب في الكراتيه وبالذات الكراتيه التقليدي. يحب العمل الجاد منذ ٩ سنوات. قد بدأ يثمر ولكن لا ننسى اننا نتكلم عن رفع المستوى على الصعيد الاسرائيلي ولكن الطريق امامنا طويلة لكي نصل مستوى الاحتراف الاوروبي.

- المدرب نسيم بشارة عواد (دان ٢) - الناصرة

برأيي لاعب الكراتيه الذي لا يشترك في هذا المعسكر ومع هذا المدرب بالذات، يخسر خسارة لا تعوض. ما يميز المدرب ميكيلان هو اسلوبه الواقعي في الكراتيه والمستوى العالي الذي يميز البرنامج الذي وضعه لتطوير الكراتيه لدينا في الوسط العربي والذي سيستمر لسنين أخرى قادمة.

- المدربة: نجود عشاملة (الرينة):

الحمد لله فقد انتهى المعسكر على خير وحقق نجاحاً كبيراً وأتوجه بكلمة لجميع المدربين والمدربات بأن يعملوا سوية.

من الصعب جداً على الانسان البعيد عن أجواء اليابان والصين ان يفهم بسهولة فنون الكراتيه في التربية الرياضية الأصلية التي تهدف إلى تنمية البناء الذهني والجسدي في آن واحد.

فقد كان المعسكر ناجحاً واستفدت الكثير كمدربة كما الطلاب أيضا اكتسبوا من تجربة المدرب الايطالي ميكيلان.

- المدرب: علي خليل (دان ٤) - النجيدات:

بالنسبة لي فالمعسكر كان ممتازا إلى حد كبير وقد كان مستوى المدربين عالياً.

وأود ان أكون دائماً من بين المشاركين أنا وطلابي وقد شارك في هذا المعسكر ٦٥ طالباً.

هذه المعسكرات التدريبية شيء جميل بحد ذاته وانجاز عظيم لنا في الوسط العربي.

• ردود فعل رياضية من المشاركين •

- محمد اسعد (الناصرة) - حزام اسود (٢٠ عاماً).

بالنسبة لي فالمعسكر كان ناجحاً إلى حد كبير فالمادة كانت صعبة جداً. أتقدم بجزيل الشكر للذين قاموا على تنظيم هذا المعسكر.

- عبد الغني عشاملة - الرينة - حزام بني (١٤.٥ عاما):

أنا أطمح لأن أصل لأعلى مستوى في لعبة الكراتيه ان شاء الله وأكون دائماً من بين المشاركين في معسكرات التدريب لأن المستوى كان عالياً.

- أحلام عزيز عشاملة - حزام برتقالي. رأيي انه يجعلنا نتقوى أكثر للتمارين واذا كانت عندنا أخطاء في التمارين كان المدرب الايطالي يصححها.

فريق كراتيه الرينة يشارك في معسكر تدريب



• صورة جماعية لفريق الكاراتيه من الرينة •

* شارك فريق الكراتيه التابع للمجلس المحلي في قرية الرينة في معسكر التدريب للكراتيه والذي اقيم يومي الجمعة والسبت في مدينة الناصرة ويضم الفريق عشرة طلاب من ٧ إلى ١٧ عاماً حائزين على أحزمة مختلفة.

اسماء الطلاب الذين اشتركوا في المعسكر:

١. مجد مالك راشد - أبيض.
٢. اصالة رائد بصول - أبيض.
٣. رانية مكرم عشاملة - أصفر.
٤. نيروز عماد عشاملة - أصفر.
٥. اسراء جول عشاملة - أصفر.
٦. نهاد جول عشاملة - - أصفر.
٧. ابتهال جول عشاملة - أصفر.
٨. اياد فاضل مرعي - أصفر.
٩. لورا شوقي فراج - أصفر.
١٠. لينة شوقي فراج - أصفر.
١١. اماندا مروان عشاملة - أصفر.
١٢. سحر زعرورة - أصفر.
١٣. أحلام عزيز عشاملة - برتقالي.
١٤. مؤيد عزيز عشاملة - برتقالي.
١٥. أماني عشاملة - برتقالي.
١٦. هاني عزيز عشاملة - أخضر.
١٧. مهند عزيز عشاملة - أخضر.
١٨. عمار عبد الغني عشاملة - أزرق.
١٩. عمر مخزومي - بني.
٢٠. صالح عشاملة - بني.
٢١. عبد الغني عشاملة - بني.

وتشرف على تدريبهم المدربة نجود عشاملة ويقوم الفريق حاليا بالتحضير للتقدم لاختبارات الحصول على أحزمة متقدمة. وباسم جميع اعضاء الفريق وبالنيابة عن عموم أهلنا في الرينة نتقدم بجزيل الشكر لادارة المجلس المحلي على دعمها المعنوي والمادي للفريق.

(نجود عشاملة)

رئاسة المحكمة العليا التابعة لاتحاد الكرة تقرر:

اعادة نقطتين الى رصيد مكابي الاخاء الناصرة

• الفريق يصعد فوق الخط الاحمر •

* قررت رئاسة المحكمة العليا التابعة لاتحاد كرة القدم، والتي اجتمعت أمس الاول، الاستجابة جزئيًا لطلب الاسترحام الذي تقدمت به ادارة مكابي الاخاء الناصرة حول قرار لجنة الطاعة والمحكمة العليا خصم خمس نقاط من رصيده بسبب تجاوزات مالية للادارة في ميزانية الفريق للموسم الماضي.

وتمثلت هذه الاستجابة باعادة نقطتين الى رصيد الفريق ليصبح الان ١٨ نقطة يحتل بها المرتبة العاشرة، أي قبل الخط الأحمر.

واعرب المسؤولون في الطريق عن رضاهم من تجاوب رئاسة المحكمة العليا للطلب وان كانوا يعتقدون انه كان من الواجب اعادة النقاط كلها، خاصة وان المسؤولين الذين كانوا وراء التجاوزات في الموسم الماضي، هم اليوم خارج اطار الفريق.

المقربون من الادارة يؤكدون ان اعادة النقطتين والارتقاء فوق الخط الاحمر ستمنح اللاعبين كثيراً من المعنويات في بقية المشوار للابتعاد اكثر عن منطقة الخطر.

(ايمان خالد)

نهاية الاسبوع في القطرية

مع تجدد المباريات

الطيبة ومجد الكروم في لقاءات بيتية ولكن ..؟؟

* تعود الحياة اليوم الى ملاعب فرق الدرجة القطرية، بعد توقف دام ثلاثة اسابيع، لتقام مباريات الأسبوع التاسع عشر والتي ستوزع على مرحلتين: اليوم وغداً، وسيكون موعد ممثلينا هبوعيل الطيبة وهبوعيل مجد الكروم مع لقاءين بيتيين لكن ليس في الملعب المعتاد.

• • •

هبوعيل مجد الكروم - هبوعيل القدس

* لقاء صعب سيكون بانتظار لاعبي مجد الكروم العائدين من معسكر تدريبي قصير في رومانيا، حيث يستضيفون لاعبي هبوعيل القدس ويضمنهم عمار ومحمود وموسى سلمان، اصحاب المرتبة الثانية، في مباراة ستجري غداً في بركا.

الفريقان بحاجة ماسة للنقاط. المجدلاويون بهدف الابتعاد عن منطقة الخطر. والمقدسيون يريدون الصعود الى الممتازة. لذلك من المتوقع ان نرى مباراة قوية فيها الكثير من الندية والكفاح، واسمحوا لنا ان لا نتكهن بهوية الفائز هذه المرة؟! رغم ان مدير الفريق علي منصور اكد لنا ان احساسه يقول ان الفوز سيكون من نصيبه.

• • •

هبوعيل الطيبة - بيتار شمشون

* ولن تكون مباراة ممثل العرب الثاني هبوعيل الطيبة اقل سهولة، حيث انه سيستقبل صاحب المرتبة الثالثة، بيتار شمشون، مع نجمه عمار بخاري، وذلك على استاد السلام في مدينة ام الفحم. تنفيذ العقاب مفروض من قبل لجنة الطاعة والمحكمة العليا التابعين لاتحاد چاڤري ليڤي!!

فترة التوقف استغلتها الادارة والمدرب لاجراء لقاءات فردية مع اللاعبين بغية حثهم على تقديم المزيد في المرحلة القادمة والتي تتطلب بذل جهد خاص للابتعاد قدر الامكان عن منطقة الخطر!!

لائحة الدرجة الأولى

المنطقة الشمالية

١. هبوعيل هرتسليا	٢٣-٧	٢٣
٢. مكابي شفاعمرو	١٩-٩	٢٣
٣. هبوعيل الخضيرة	١٣-٧	٢٢
٤. مكابي طمرة	١٨-٦	٢١
٥. اسي جيلبواع	٢٠-١٩	٢١
٦. عيروني شلومي	٢٦-١٢	١٩
٧. هبوعيل كفركنا	٢٢-١٩	١٨
٨. هبوعيل كفرسميع	١٩-١٣	١٨
٩. هبوعيل مجدال هعيمق	١٦-١٤	١٥
١٠. مكابي طرعان	١٥-٢٢	١٥
١١. مكابي الخضيرة	١٥-١٦	١٤
١٢. هبوعيل شباب نحف	١٥-٢٤	١٢
١٣. هبوعيل حرفيش	٥-٢٩	٥
١٤. عيروني طيرة الكرمل	٨-٣٣	٥

لائحة الدرجة العليا

١. مكابي حيفا	٣٥-١٨	٣٩
٢. هبوعيل تل ابيب	٣٠-١٤	٣٧
٣. مكابي تل ابيب	٢٨-١٤	٣٥
٤. هبوعيل بيتح تكفا	٢٧-١٧	٢٩
٥. مكابي نتانيا	٢٤-٢٣	٢٧
٦. عيروني ريشون لتسيون	٢١-١٥	٢٥
٧. هبوعيل بئر السبع	٢٥-٢٩	٢٣
٨. نادي اشدود	١٨-٢٦	٢٣
٩. هبوعيل حيفا	٢٤-٢٧	٢٠
١٠. مكابي بيتح تكفا	١٥-٢٦	١٦
١١. بيتار القدس	٢٠-٢٨	١٥
١٢. مكابي كريات جات	١٢-٣٢	٩

لائحة الدرجة الممتازة

١. هبوعيل كفارسابا	٣٢-١١	٣٤
٢. بيتار بئر السبع	٣١-٢٢	٣١
٣. مكابي كفركنا	٢٧-٢٣	٢٨
٤. مكابي هرتصلية	٣٤-٢٥	٢٧
٥. بني يهودا	٢٧-١٨	٢٧
٦. هكواح رمات غان	١٤-١٥	٢٧
٧. هبوعيل رمات غان	١٤-٢٣	٢١
٨. اتحاد ابناء سخنين	١٣-٢٠	١٩
٩. هبوعيل رعنانا	١٨-٢٦	١٩
١٠. تسفريريم حولون	٢٠-٢٧	١٨
١١. مكابي الاخاء الناصرة*	٢٣-٣٦	١٨
١٢. هبوعيل بيسان	١٣-٣٠	١٧

* خصم خمس نقاط

لائحة الدرجة القطرية

١. هـ. نتسيرت عيليت	٢٣-١١	٣٧
٢. هبوعيل القدس	٢٧-١٣	٣٤
٣. بيتار شمشون	٢٧-١٦	٣٢
٤. هـ. كريات شمونة	٣٧-٣٠	٣١
٥. مكابي كريات آتا	٢٦-٢١	٢٧
٦. عيروني رمات هشارون	٢٠-٢١	٢٤
٧. هبوعيل اشكلون	١٦-١٧	٢٢
٨. هبوعيل عكا	١٣-١٤	٢٢
٩. هـ. مجد الكروم	١٨-٢١	١٧
١٠. هبوعيل الطيبة(*)	١٤-٢٢	١٥
١١. هبوعيل بات يام	١٠-٢٣	١٥
١٢. مكابي يافنة	١١-٣٣	١٣

(*) خصم نقطة واحدة.

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدرجة العليا - الأسبوع التاسع عشر

مكابي كريات چات - نادي عيروني اشدود	الجمعة	١٤:١٥
مكابي حيفا - مكابي بيتح تكڤا	السبت	١٨:٠٠
بيتار القدس - مكابي تل أبيب	السبت	١٨.٥٠
مكابي نتانيا - هبوعيل حيفا	السبت	١٨:٤٥
هبوعيل بيتح تكڤا - هبوعيل بئر السبع	السبت	١٨:٠٠
هبوعيل تل أبيب - عيروني ريشون لتسيون	الاثنين	١٩:٥٠

الدرجة الممتازة - الأسبوع التاسع عشر

هبوعيل بيسان - هبوعيل رمات غان	السبت	١٨.٣٠
بني يهودا - مكابي الاخاء الناصرة	الجمعة	١٤:١٥
هبوعيل رعنانا - مكابي هرتسليا	الجمعة	١٤.٣٠
بيتار بئر السبع - اتحاد ابناء سخنين	الجمعة	١٤:١٥
هكواح رمات غان - تسفريريم حولون	الجمعة	١٤:١٥
مكابي كفركنا - هبوعيل كفارسابا (في ام الفحم)	الجمعة	١٤:١٥

الدرجة القطرية - الأسبوع التاسع عشر

هبوعيل نتسيرت عيليت - هبوعيل عكا	الجمعة	١٤:٣٠
هبوعيل الطيبة - بيتار شمشون (في ام الفحم)	السبت	١٤:٣٠
هبوعيل مجد الكروم - هبوعيل القدس (في بركا)	السبت	١٤:٣٠
مكابي يافنة - هبوعيل كريات شمونة	الجمعة	١٤:١٥
مكابي كريات آتا - عيروني رمات هشارون	الجمعة	١٤:١٥
هبوعيل بات يام - هبوعيل اشكلون	السبت	١٤:١٥

الدرجة الأولى - الأسبوع الثالث عشر

المنطقة الشمالية

شباب نحف - هبوعيل كفرسميع	السبت	١٤:٣٠
مكابي عيروني شلومي - هبوعيل الخضيرة	السبت	١٤:٠٠
مكابي طمرة - هبوعيل هرتسليا	السبت	١٤:٣٠
هبوعيل مجدال هعيمق - مكابي طرعان	الجمعة	١٤:٣٠
هبوعيل حرفيش - مكابي طيرة الكرمل	السبت	١٤:٣٠
آسي چلبوع - مكابي شفاعمرو	السبت	١٤:٣٠
مكابي الخضيرة - هبوعيل كفركنا	السبت	١٤:٣٠

المنطقة الجنوبية

مكابي شعرايم - هبوعيل الطيرة	السبت	١٤:٣٠
هبوعيل اللد - هبوعيل ديمونا	الجمعة	١٤:١٥
عيروني اوفاكيم - هبوعيل كفارشليم	الجمعة	١٤:٣٠
بيتار كريات چات - هبوعيل كريات اونو	السبت	١١:٠٠
هبوعيل نحلات يهودا - هبوعيل جلجولية	الجمعة	١٤:١٥
مڤسيرت تسيون - مكابي رمات عميدار	السبت	١٢:٠٠
مكابي القدس/أدوميم - هبوعيل مرمورك	السبت	١١:٠٠

هذا وستجرى أيضاً العشرات من المباريات في دوري الدرجتين الثانية والثالثة وكذلك في دوري الشبيبة، الأشبال، الفتيان والأولاد بمشاركة فرق عربية.

امم افريقيا ٢٠٠٢: قمة عربية-عربية حاسمة بين تونس ومصر والجزائر تسعى الى التعويض والكاميرون لبلوغ ربع النهائي

بقلم مصطفى المنجاوي

* باماكو - (و.ص.ف.) - يبرز لقاء القمة بين الجارين مصر وتونس اليوم الجمعة ضمن الجولة الثانية من نهائيات كأس الامم الافريقية المقامة حاليا في مالي، في حين تسعى الجزائر الى تعويض خسارتها امام نيجيريا صفر-١ في الجولة الاولى عندما تلتقي ليبيريا، فيما تطمح الكاميرون حاملة اللقب الى تحقيق فوزها الثاني على التوالي والتأهل الى الدور ربع النهائي.

مصر-تونس

يسعى كل من المنتخبين المصري والتونسي الى ضرب عصفورين بحجر واحد عندما يلتقيان في لقاء الدربي الحاسم اليوم الجمعة على استاد موديبو كيتا في العاصمة باماكو في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة.

ويأمل المنتخب المصري في تحقيق الفوز لتعزيز حظوظه في بلوغ الدور ربع النهائي خصوصا بعد الخسارة امام السنغال صفر-١ في الجولة الاولى، وبالتالي الثأر لخسارته امام تونس بالذات صفر-١ في الدور ربع النهائي عام ٢٠٠٠ في نيجيريا وهي المباراة الوحيدة التي جمعت بين المنتخبين في النهائيات حتى الان.

من جهته، يرغب المنتخب التونسي في تعويض تعادله المخيب مع زامبيا صفر-صفر في الجولة الاولى وتحقيق فوز يجعله يخوض مباراته الثالثة الاخيرة ضد السنغال بارتياح كبير.

واذا كان التعادل يبقي حظوظ التونسيين قائمة في التأهل الى دور الثمانية، فانه على العكس يقلص من حظوظ مصر وبالتالي فان الفوز ضروري للاخيرة.

ويدرك المدير الفني للمنتخب المصري محمود الجوهري جيدا صعوبة المباراة كما يدرك انه منتخب بلاده مطالب بكسب النقاط الثلاث، وهو أكد استعداده لمواجهة التونسيين وانتزاع الفوز.

وأبدى الجوهري تفاؤلا كبيرا بخصوص نتيجة المباراة، وقال «انها مباراة عادية لا تخرج عن نطاق المباريات التي تجمع بين المنتخبين في التصفيات، صحيح أن ظروفها مختلفة الان لكن كلا المنتخبين بحاجة الى الفوز لتعزيز حظوظه وبالتالي فان الحظوظ متساوية».

واضاف «طالبت اللاعبين بنسيان الخسارة امام السنغال وقمنا سويا باصلاح الاخطاء التي ارتكبت في المباراة الاولى وقد أبدوا استعدادهم لتقديم عروض جيدة وتحقيق الفوز».

وتابع «منتخبنا جاهز للمواجهة، ليست لدينا أي اصابات وسنخوض المباراة دون أي نقص وبعيدا عن الضغوط النفسية».

من جهته، أكد مدرب تونس الفرنسي هنري ميشال صعوبة المباراة مشيرا الى أنه يعرف المنتخب المصري جيدا من خلال مواجهته أكثر من مرة عندما كان يشرف على الادارة الفنية للمنتخب المغربي.

وقال «منتخب مصر صعب المراس ويملك حاليا منتخبا قويا من الصعب الفوز عليه والدليل على ذلك عروضه امام السنغال وخسارته بهدف سجل في الدقائق الاخيرة».

واضاف «بدورنا نملك منتخبا جيدا قادر على بلوغ الدور ربع النهائي وهو ما نطمح اليه غدا لان سمعتنا على المحك ونحن احد خمسة منتخبات مؤهلة الى مونديال كوريا الجنوبية واليابان معا»، مذكرا بسوء الحظ الذي لازم اللاعبين في المباراة الاولى.

وقال «سنحاول أن نكون أكثر فعالية في الهجوم مع اخذ الحيطة والحذر في الدفاع لان المصريين يتقنون الهجمات المرتدة».

وعزا صانع العاب المنتخب التونسي زبير بية فشل تونس في هز شباك زامبيا الى قلة خبرة المهاجمين (جمال الزابي وبسام الدعسي) مؤكدا ان المنتخب التونسي تأثر بغياب عادل السليمي وزياد الجزيري وعلي الزيتوني.

وقال «المنتخب بحاجة ماسة الى هؤلاء اللاعبين لكن للاسف ليسوا موجودين معنا لاسباب مختلفة، مشكلة الكرة التونسية هو غياب الخلف وقلة الخبرة»، معربا عن أمله في ان يتم تدارك الموقف في الاشهر القليلة المقبلة «لان الوقت لا يرحم ونهائيات كأس العالم على الابواب».

الجزائر-ليبيريا

تنتظر المنتخب الجزائري مباراة صعبة اليوم الجمعة أيضًا على استاد ٢٦ آذار في العاصمة باماكو في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى.

وكانت الجزائر خسرت مباراتها الاولى امام نيجيريا صفر-١، في حين تعادلت ليبيريا مع منتخب البلد المضيف مالي ١-١ في مباراة الافتتاح.

وليس هناك شك في ان المنتخب الجزائري بحاجة الى الفوز لانه طريقه الوحيد الى تعزيز حظوظه في التأهل الى ربع النهائي قبل مباراته الثالثة الاخيرة ضد مالي، بيد ان المهمة لن تكون سهلة كما اعلن مدرب المنتخب الدولي السابق رابح ماجر.

وقال ماجر «مواجهة ليبيريا ستكون أصعب من مباراتنا الاولى ضد نيجيريا لان الخصم منتخب قوي يلعب دون اي نقص ويملك لاعبين مخضرمين لهم من الخبرة الدولية والقارية ما يكفي لقلب نتيجة المباراة في أي وقت خصوصا بتواجد الثلاثي جورج ويا وجيمس ديبا وفرانك سيتور».

في المقابل، اكد حارس مرمى ليبيريا لويس كرايتون ان اللاعبين وضعوا مشاكلهم مع الاتحاد المحلي بخصوص المكافآت جانبا وركزوا على مواجهة الجزائر «لنحقق الفوز ونؤكد للمسؤولين أحقيتنا بما نطالب به».

الكاميرون-ساحل العاج

تسعى الكاميرون وهدافها باتريك مبوما الى تحقيق الفوز الثاني على التوالي في الدورة عندما تلتقي ساحل العاج اليوم الجمعة في سيكاسو في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة.

وكانت الكاميرون حققت فوزا صعبا على الكونغو الديموقراطية ١-صفر بهدف سجله مبوما الذي سيخوض مباراة الغد بمعنويات عالية بعد تلقيه أول من أمس نبأ مولوده الجديد كنزي.

وكان مبوما اصيب بتسمم في اليوم التالي لمباراة الكاميرون والكونغو الديموقراطية ولازم الفراش طيلة النهار قبل ان يتلقى نبأ المولود الجديد فارتفعت معنوياته واكد رغبته في قيادة منتخب بلاده الى الاحتفاظ باللقب.

وشدد مبوما (٣١ عاما) على ضرورة عدم الاستهانة بساحل العاج خصوصا بعد الصعوبة التي واجهها منتخب بلاده في المباراة الاولى، مشيرا الى ان الكاميرون هدف جميع المنتخبات وبالتالي يجب اخذ ذلك بعين الاعتبار.

كأس مصر: الاهلي يتعادل مع غزل السويس سلبًا

* القاهرة - (و.ص.ف.) - سقط الاهلي في فخ التعادل مع ضيفه غزل السويس صفر-صفر في ذهاب الدور السادس عشر من منافسات كأس مصر لكرة القدم أمس الأول الاربعاء.

واحرج غزل السويس مضيفه في هذه المباراة، وكان الاقرب لتحقيق الفوز.

وفاز المنصورة على مزارع دينا ٢-١. وكان الفريق الضيف سباقا الى التسجيل عندما اودع المدافع هشام سعيد الكرة خطأ في مرمى فريقه (١٩).

ونجح عادل الشربيني في ادراك التعادل لفريقه عندما كان الشوط الاول يلفظ انفاسه الاخيرة، وانتظر المنصورة حتى الدقيقة الاخيرة من المباراة ليتوج مجهوداته الهجومية بهدف الفوز بواسطة محمد رمضان.

وفاز غزل المحلة على القناة بهدفين نظيفين سجلهما رمضان رجب (١٧) وأسامة نبيه (٥١).

يذكر ان مباريات الاياب ستقام في ٢٧ و٢٨ الحالي.

خليجي ١٥: فوز ثالث على التوالي لقطر يبقيها في الصدارة

* الرياض - (و.ص.ف.) - حققت قطر فوزها الثالث على التوالي على حساب عمان ٢-١ أمس الخميس واحتفظت بصدارة ترتيب دورة كأس الخليج الخامسة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها السعودية حتى ٣٠ كانون الثاني الحالي على استاد الملك فهد الدولي.

وسجل جاسم التميمي (٥٨) وسيد بشير (٩٠) هدفي قطر، وهاني الضابط (٧) هدف عمان.

كان اداء المنتخبين قويا لكن من دون ان يظهرا لمحات فنية جميلة خصوصا من المنتخب العماني الذي كان مستواه اقل نسبيا من الذي قدمه امام الامارات والكويت، وبدا على لاعبيه التعب لكنهم احسنوا الانتشار في وسط الملعب وكانوا منظمين دفاعيا وافشلوا العديد من المحاولات القطرية.

وباستثناء فرصة الهدف التي حصل من خلالها العمانيون على ركلة جزاء انبرى لها الضابط بنجاح، فان الاداء العماني مال الى الدفاع والاعتماد على الهجمات المرتدة التي لم تنفع.

في المقابل، كان اداء المنتخب القطري ثابتا على مدار الشوطين، فسيطر على المجريات الى حد كبير لكنه لم ينجح في تنفيذ الافكار التكتيكية بسبب التكتل الدفاعي العماني، وفشل لاعبوه في هز الشباك اكثر من مرة واحدة وتركزت خطورتهم على الناحية اليمنى.

السعودية تحقق فوزا صعبا على الامارات ١-صفر وتواصل مطاردتها لقطر على الصدارة

وواصلت السعودية مطاردتها لقطر على صدارة ترتيب دورة كأس الخليج العربي بعد فوزها الصعب على الامارات ١-صفر أمس الخميس في ختام الجولة الثالثة.

وسجل عبدالله الجمعان هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الثالثة.

وبات اللقب محصورا من الناحية المنطقية بين قطر والسعودية اللتين ستلتقيان في الجولة الاخيرة.

واشرك ناصر الجوهر مدرب السعودية الحسن اليامي اساسيا بعد ان تلقى الضوء الاخضر من طبيب المنتخب لانه كان مصابا لكن تم تجهيزه للعب في اللحظات الاخيرة.

وكان المنتخب السعودي الطرف الافضل في الشوط الاول وقدم اداء جيدا تميز بسرعة التمرير والوصول الى المرمى ولم ينكف، لاعبو «الاخضر» الى الدفاع بعد تقدمهم المبكر بل واصلوا هجماتهم وكان بامكانهم زيادة الغلة، فيما لم يكن المنتخب الاماراتي سيئا وكانت له محاولات من هجمات مرتدة ايضا لم تسفر عن اي نتيجة.

وتكافأ المستوى في الشوط الثاني وتناوب المنتخبان السيطرة على مجرياته مع ان السعوديين كانوا الاخطر خصوصا من الهجمات المرتدة لكنهم فشلوا في اضافة هدف ثان، كما انه كان بمقدور الاماراتيين ادراك التعادل في اكثر من مناسبة.

الترتيب

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
قطر	٣	٣	-	-	٥	١	٩
السعودية	٣	٢	١	-	٥	٢	٧
عمان	٣	١	-	٢	٤	٤	٣
الامارات	٣	١	-	٢	١	٣	٣
الكويت	٣	-	٢	١	٢	٤	٢
البحرين	٣	-	١	٢	١	٤	١

بلاتر «الفيفا يعترف بدورات الخليج ونسعى لايجاد مكان لبطولة العالم للاندية»

* الرياض - (و.ص.ف.) - اكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزيف بلاتر ان الفيفا يعترف بدورات كأس الخليج العربي وهي ضمن روزنامته السنوية وانه يحاول ايجاد مكان لكأس العالم للاندية لضمان استمرارها، مضيفا ان كأس العالم ٢٠١٠ ستقام في القارة الافريقية بكل تأكيد.

وقال بلاتر في مؤتمر صحفي عقده أمس الخميس على هامش زيارته لحضور مباراتي أمس ضمن الجولة الثالثة من كأس الخليج الخامسة عشرة المقامة في الرياض «انا سعيد جدا لحضوري جزءا من دورة الخليج وبالعودة الى استاد الملك فهد لانه فعلا جوهرة وارضيته اليوم كانت جيدة جدا ايضا».

واضاف: «قدم منتخبا قطر وعمان مباراة هجومية وقوية وخرج منها فائز واحد، لا يمكنني القول ان منتخب قطر يستحق الفوز، ولكن منتخب عمان لا يستحق الخسارة».

وتابع بلاتر: «ان الفيفا يعترف بدورات كأس الخليج العربي وهي ضمن روزنامته التي ينشرها سنويا، كما ان الحكام دوليون ايضا مختارون منه، ودورة الخليج دولية وحضوري هنا اليوم وايضا وجودي في الدورة السابقة في البحرين يؤكد اننا مهتمون بها».

وعن بطولة العالم للاندية قال «ان هذه البطولة مهمة بالنسبة الى الفيفا ولكن لا مكان لها الان على برنامجنا كما ان الشركة الراعية لم توفر الدعم الكافي لاقامة البطولة الاخيرة ونسعى الى اقامتها في السنوات الفردية وفي الفترة من ١٥ حزيران الى آخر تموز بالتحديد لانها مهلة مناسبة لنا لاقامة البطولات».

ومضى قائلا: «لا مجال لاقامة بطولة العالم للاندية عام ٢٠٠٣ بسبب بطولة العالم للناشئين (دون ١٧ سنة) في فنلندا وللشباب (دون ٢٠ سنة) في الامارات، وكأس العالم للسيدات في الصين، لكننا نحاول ان نجد لها مكانا على روزنامتنا الدولية لضمان اقامتها بقوة».

وحول بطولة العالم للقارات قال: «ان بطولة القارات باتت تنتمي الى العالم كله وليس فقط الى من بدأ بها، فانا اشيد بالملك فهد وبالاتحاد السعودي لان المبادرة كانت سعودية واقيمت البطولة الاولى فيها ايضا عام ١٩٩٧، واستمرت واقيمت مؤخرا في اليابان كتجربة لها قبل كأس العالم المقبلة، وستقام البطولة عام ٢٠٠٥ في المانيا لتكون بروفة لها قبل استضافتها مونديال ٢٠٠٦».

وجدد بلاتر تأكيده على ان «كأس العالم عام ٢٠١٠ ستقام في القارة الافريقية»، مضيفا «كان من ضمن برنامجي الرئاسي تنظيم كأس العالم ٢٠٠٦ في افريقيا لكن للاسف فشلت بفارق صوت واحد، لكن النظام الداخلي للفيفا سيتغير وسنبدأ العمل بالمداورة بدءا من عام ٢٠١٠ وهذا ليس وعدا بل حقيقة لان اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي اتخذت هذا القرار واعتمدته الجمعية العمومية ايضا».

وختم: «اريد ان اهنىء الاتحاد البحريني للعبة على ما فعلوه في الفترة الماضية لتطوير منتخبهم الذي يستحق ان يكون من افضل ستة منتخبات في المنطقة».

كرول مدربا مؤقتا لمنتخب هولندا

* لاهاي - (و.ص.ف.) - عين النجم الهولندي السابق رود كرول مدربا لمنتخب بلاده بصورة مؤقتة كما اعلن الاتحاد المحلي الذي لا يزال يأمل بالاستعانة بخدمات المدرب ديك ادفوكات اعتبارا من ١ تموز المقبل علما بان الاخير مرتبط مع رينجرز الاسكتلندي.

وسيقود كرول احد ابرز اعضاء المنتخب «البرتقالي» في السبعينات منتخب بلاده في اول مباراة رسمية له ضد انكلترا في ١٣ شباط المقبل على ملعب «ارينا» في امستردام.

وسبق لكرول ان عمل مساعدا لمدربي المنتخب السابقين فرانك رايكارد ولويس فان غال في الاعوام الاربعة الاخيرة.

البـــــازار

دار للبيع

في وادي الجمال شارع هتورن ٣٧ طابق اول ١٢٠م٢
ت-٠٤-٨٥١٢٧٤٦
ب-٠٥١-٣٥٢٣٠٥

مطلوب

اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال المكياج وان تتقدمي في الحياة وتربحي الاموال فما عليك الا ان تعملي مع شركة جينس J.C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٣ عامًا.
للاستفسار بلفون: ٠٥٢/٤٧٤٧٢٠

للايجار

مكاتب ومحلات تجارية في عمارة طور البنا، مكونة من خمس طبقات الشارع الرئيسي سخنين للاستفسار: ٠٤٦٧٤٣٥٧٤

للإيجار

مطعم بكامل معدآته للإيجار في كفرياسيف، الشارع الرئيسي، باتجاه الكابري.
هاتف: ٠٤-٩٩٦٦٣٤٢
خليوي: ٠٥٠-٦٣٧٠٤٩

منجرة للإيجار في الرينة

مدخل خاص، ساحة كبيرة، ماكينات كبيرة + رخصة.
للاتصال: 056-549225
04-6554127

دار للبيع في حيفا

دار للبيع في عباس. ٣ غرف فاخرة ومؤثثة، منظر خلاّب - سخان مياه. ١١٠٠٠٠ $
٠٤ - ٨٥٣٤٣٨٨
٠٥٣-٧٠٥٥٠٧٨

للبيع

بيت مكون من ٤ غرف مركز بن غوريون طابق ثاني نتسيرت عيليت - ٠٤-٦٥٧٩٥٠٣
٠٥٣-٧٥٥٠١١

للبيع بسعر مغر

دار ٣٥٥م٢ دكاكين ومكاتب ودور سكن مع امكانية عمار ٣ طوابق اضافية اي ٥٢٧م٢ زيادة على الموجود. السعر ٢٩٥٠٠٠ دولار فقط، طابو.
للتفاصيل: هاتف: ٠٠١-٨١٨-٩٧٤١٨٨٨ امريكا او ٠٥٠-٣٦٦٧٠٠ حيفا

للايجار

دار للايجار بمساحة ٦٠م مربع، مرتبة جداً، في الناصرة.
هاتف: ٠٤-٦٥٦٣٥١٩ و٠٥٢-٨١٣٦٧٢

مطلوب

للعمل في الكلية التكنولوجية في فرعيها في كفرياسيف والناصرة، طالبات/ متخرجات في مجال الادارة. الاعمال، الحاسوب، الاتصالات والعلاقات العامة.
العمل صباحي او مسائي - شروط رائعة للمناسبات.
لمزيد من التفاصيل الرجاء، الاتصال على: ١-٨٠٠-٧٧-٥٥١١

شركة مقاولات مطلوب

عمال كهربا، مؤهلون/ مساعدون من منطقة الشاغور - الجليل. للاتصال تلفون: ٠٥٠-٣٦٩٦٧٩

للبيع في عكا

دار مساحتها ٧٨ متراً في شارع ديرخ هأربعاه + طاولة سنوكر في حالة جيدة.
الاتصال على هاتف: ٠٥٤-٦٩٠٤٨٢/٣

دار للايجار في الناصرة

حي الاسبنيولي مساحة ١٢٠ متراً مربعًا مصعد كهربائي - للاستفسار عيسى مشرقي
٠٤-٦٥٧٢٩٨٥
٠٥٠-٥١٧٣٠٦

للايجار في ابوسنان

دار للسكن بمساحة ١٣٠ متراً مربعًا. طابق اول. تصلح لمكاتب مع مدخل خاص وموقف للسيارات. لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال مع الارقام التالية: ٠٥٤-٤٨٤٣٧٣
٠٤-٩٥٦٣٠٤٢

فرصة كبيرة

شارع هچيفن. ٦ غرف + شرفات + منظر خلاب. ٢٩٠٠٠٠$ ٠٦١-٨٣٥-٠٥٢ / ٠٤-٨٣٣٨١٩١

دار للبيع

مكونة من ٣ غرف شارع شبتاي ليفي - حيفا
تلفون: ٠٤٠٨٥٢٨٨٨٢١
بلفون: ٠٥٤-٩٨٣٤٨٠

دار للبيع مُرممة

مكونة من ٣ غرف برنده مغلقة شارع بوعه ٤ حيفا
٠٥٢-٦٩١٨٩٢
هاتف: ٨٣٨٥٧٦٥

للبيع - للايجار

شقة يد أولى (شيكون) في يافة الناصرة مساحتها ١١٥م٢ مع ساحة مساحتها ٤٠م٢ وموقف خاص مظلل
٠٥٠-٥٢٣٩١٠
٠٥٠-٧١٧٦٦٨
٠٢-٦٧٢٧٢١٢

محل للإيجار

في المنطقة الصناعية كفركنا بمساحة ٢٦٥م مع ارض ٢٥٠م
للاتصال: ٠٥١-٦٠٢٢٠٦

دار للايجار

دار مؤلفة من ٣ غرف، في شارع عباس فوق شارع المتنبي، الدخول فوراً: بلفون: ٠٥٨-٢٢٧٠٠٠

مطلوب

وكلاء ووكيلات للعمل في مشروع اكاديمي في الوسط العربي مع أجر مناسب.
شروط العمل: طلاقة في اللغة العربية (עבודת שטח) وخبرة في العمل الميداني مفضل مع سيارة.
للمعلومات:
٠٤-٩٨٠٠٩٢٣
٠٥٢-٤١٥٦٥٤

مطلوب للعمل

عامل حجر + صيانة مكان العمل بلدة كليل «قرب قرية جت» في الجليل للاتصال ٠٥٥-٦٢٥-٦٠٢

للايجار

دار للايجار في كوكب ابو الهيجا، مساحتها ٨٠ م لها موقف خاص
للمعنيين الاتصال: ٠٥٥٥٠٥٩١٥

للايجار

دار جديدة ٣ غرف + زاوية طعام، موقف ومخزن. مشرفة على حيفا الاستلام خلال شهر شارع جميل شلهوب بناية يوسف خوري للاتصال: ٠٥٢-٩٢٨٥٥٨

للبيع

دار (שלד) مؤلفة من طابقين كل طابق بمساحة ٢٠٠م٢ على مساحة ارض نصف دونم في ابوسنان للاتصال على ٠٥٢-٨٥٥٩٢٣
السعر مغر

مطلوب لشركة بناء

مقاولو هياكل وعمال أو فرق لبناء حجر التسليكات (סילקט)
للاتصال تلفون:
٠٤-٦٥٦١٨٥٧
٠٥٥-٢١١١١٤
الناصرة ص.ب ٢٠٩٦
شركة اخوان ابو عياش

للايجار في حيفا

شارع سارة، ٤ غرف، فارغة، الطابق الثاني، ٤٠٠$
٠٥٣ - ٣٣٧٩٤٣
٠٥٣ - ٧٣٨٧٠١

لمدرسة ثانوية خاصة مطلوب

مركز تربوي لصفوف عاشر وحادي عشر وثاني عشر.
- شهادة B.A + تربية.
- تجربة في الادارة والتعامل مع وزارة المعارف.
- تجربة في التربية.
- مبادرة وصاحب خبرة في التسويق.
- ظروف عمل جيدة وامكانية التقدم للملائمين.
الرجاء، ارسال السيرة الذاتية: فاكس: ٨٤٠٤٤٤٢

دار للبيع في كوكب ابو الهيجاء

دار للبيع قائمة على دونم أرض مساحتها ١٦٠م٢ في مركز القرية.
للمعنيين الاتصال على بلفون: ٠٥٥-٥٠٥٩١٥

للبيع للايجار

* بيت في شارع منير (٣٩) حيفا، مكون من صالون وغرفتين وشرفة مع منظر خلاب مطل على البحر.
* بيت في حي الكبابير (بنت هاوس) مكون من (٥) غرف مع شرفة (٥٠) متراً + مخزن وموقف للسيارة (بيت جديد غير مسكون)
ت: ٠٤-٨٥٢٤٢١٧
ب: ٠٥٠/٣٥٤١٩٧

للبيع

هوندا سيفيك ١٦٠٠ موديل الـ ٩٨ يد اولى ٤٢ الف كم اوتوماتيك واضافات
بلفون: ٠٥٤-٤٧٣٨٣٥
٠٤-٨٥٣٠٧٠١

دار للايجار

شارع يتسحاق سديه יצחק שדה ٧ حيفا.
٠٤ - ٨٥٢٢٤٠٨
٠٥٠ - ٣٧٦٢٣٠

للبيع ڤولڤو ٩٦٠ يد أولى موديل ١٩٩٧ - للاتصال: ٠٥٠ - ٣٧٤٠١٦

مطلوب

لدى مفروشات سامي شربدي م.ض
نجارون ذوو خبرة بصناعة الأثاث والمطابخ
ومطلوب ايضا مدير انتاج (מנהל עבודה) ذو شهادة جامعية بهذا المجال.
من المفضل من منطقة ام الفحم.
معاش عال لكل مناسب.
للاتصال:
٠٤/٦٣١٥٧٦٢
٠٤/٦٣١١٩١٤
٠٥٠/٥٥٦١٠٢

دار للبيع

٣ غرف، ٧٢م٢، مطبخ جديد مع مكيف هوا، مركزي طابق ثان شارع حرمون
للاتصال:
٠٤/٦٥٦٦٩٣٨
٠٥٣/٢١٠٧٣٦

للايجار في الناصرة

محلات تصلح لمكاتب/ عيادات/ بقالة/ ملابس/ حلويات - في سوق الناصرة
للتفاصيل: ٠٤ - ٦٥٥٥٩٣٢

مركز عين ماهل الجماهيري

يعلن المركز الجماهيري عين ماهل عن حاجته إلى مرشدين ومرشدات متخصصين/ات للارشاد والتعليم في دورات المركز الجماهيري كما يلي:

١. الرياضة: كرة القدم، كرة السلة، السباحة، تنس الطاولة، رشاقة بدنية، كراتيه.
٢. الثقافة: التراث الشعبي والدبكة الشعبية، الموسيقى والانشاد، الألات الموسيقية: عود، كمان، ناي، برغول، اللغات: العربية، العبرية، الانجليزية، الألمانية، الروسية، الكتابة الابداعية، لغة الصم والبكم، القصة القصيرة، المقالة، الشعر، الرسم بأنواعه: النحت، الأشغال اليدوية، التمثيل واسعاف أولي ورحلات ومسارات رحلات.

شروط الوظيفة:
- على كل متقدم/ة ان يكون/ تكون حاصلا على شهادة تأهيل وخبرة في مجال التخصص الذي تقدم له.
- العمل في ساعات بعد الظهر لمجموعات من ١٥ مشارك/ة.
- يدعى كل متقدم/ة لمقابلة شخصية.
- على المتقدم/ة ان يكون/ تكون ذا/ت خبرة في مجال الارشاد والعمل مع مجموعات وأجيال مختلفة (أطفال/ تلاميذ/ شباب/ رجال/ نساء).
- يتم تقديم الطلبات على استمارة خاصة مع الشهادات تسلم لسكرتيرة المركز الجماهيري شخصياً في مكاتب المركز ١/٢٥ - ٢/٦ من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً ومن الرابعة حتى السابعة مساءً (عدا يومي الجمعة والسبت).

باحترام

محمود ابو ليل	عز الدين السعد
رئيس الهيئة الادارية	مدير المركز الجماهيري

اعلان

مطلوب موظفة لمكتب تأمين في الناصرة
١) حاصلة على شهادة تأمين
٢) خبرة ثلاث سنوات
ارسال نبذة عن التحصيل المهني - קורות חיים
لفاكس رقم: ٠٤-٦٥٦٦٣٣٢
شروط العمل ممتازة

دورات موسيقية

في حيفا والشمال
سولفيج - هارمونيا - تطوير
وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ -
موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم: ٠٤-٨٦٢١٣٢١/ ٠٦٤/٤٣٢٢٠٥

مطلوب للعمل

مقاولو هياكل، وكهرباء، ومواسير للعمل في منطقة المركز
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على
بيليفون: ٠٥٠/٦٧٥٠٨٠

للايجار

دار للسكن بمركز كفرياسيف
بمساحة (١٢٠) متراً مربعاً
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على
بيليفون: ٠٥٢ - ٨٢٢٥٦٣

معرض الأمير للسيارات

فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥
عناد - ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢

بويك ليبرا ١٩٩٧ يد أولى + بونتياك سمبرد ١٩٩٤.
شفروليت كافالير كوبه ١٩٩٦ + يونداي لنترا كوبه ١٩٩٨.
كريزلر نيون SE ١٩٩٦ + ١٩٩٥.
بي. أم. في ٣١٨i ١٩٩٣ اوتوماتيكية + ٣٢٥ ١٩٨٦ مع اضافات.
مازدا ٣٢٣ ١٩٩٩ + لانتيس ١٩٩٨ + ٣٢٣ ١٩٩٦ اوتوماتيكية + ١٩٩٦ عادي.
هوندا اكورد ١٩٩٦ EX + متسوبيشي سوبر لنسر ١٩٩٤.
دايهو سوبر رايسر ١٩٩٥ + دايهو ابولو اوتوماتيكية ١٩٩٠.
بيجو ٤٠٥ GL١٩٩٥ + ٢٠٥ ١٩٩٧.

للايجار

مكاتب مكيفة + موكيت مقسمة الى أقسام حسب طلب الزبون في موقع بين ابوسنان وكفرياسيف.
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على: ٠٥٨-٣٦٨٢٢٠

تعلن جمعية «نساء ضد العنف» عن حاجتها لبيت في منطقة الناصرة.

* امكانية لـ ٥ غرف + صالون.
* بيت منفصل به مدخل منفرد.
لاستعمال مؤسسة اجتماعية.
الرجاء، ارسال الطلبات بواسطة فاكس رقم: ٠٤ - ٦٥٥٣٧٨١
أو بواسطة هاتف رقم: ٠٤ - ٦٤٦٢١٣٨
** الرجاء، تقديم الطلبات لغاية ٢٠٠٢/١/٢٥.

للبيع

فرصة العمر ٢٣٥ ألف دولار

للبيع پنت هاوس من طابقين ב + ג المساحة ٣٥٠م٢ - ٥ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة، ٤ حمامات، ٤ منافع، مطبخ ملوكي، اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هب ودب، ٢ بيت درج فاخران داخل البيت ٢١ شرفة، بركة سباحة واربع شماسي كومپليت وساحات واسعة ومشرفة على مينا، حيفا ومناظر خلابة من الجهات الاربع ٧٠٠م٢ كراميكا على الاسطح ١٠٠م٢ زجاج الومنيوم ملون، مدخل العمارة جميل جداً.
الموقع: الهدار الاعلى الكرمل الاسفل، شارع طبريا في القسم الشرقي (شارع بدون مخرج)
اي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات وبقرب محطة الكرمليت - مسادة.
الاتصال مع دكتور جون - ٠٥٥-٩٢٤٨٥٦

המוביל مطلوب

המוביל

موظفات للعمل لدى همو ڤيل أخوان حمود كفرمندا ذات خبرة في الحسابات درجة ١ + ٢ + ٣ وتجربة في المبيعات.
للمعنيات الاتصال على تلفون
٠٤ - ٩٨٦٣٠٦٦ أو ٠٤ - ٩٨٦٣٨٠٨

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١/٢٥

* القناة الأولى:

٠٦:٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية.
٠٦:٤٥ - «بوكر طوف يسرائيل»
٠٩:٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٥:٠٠ - كلايدو سكوب - اسبوعية بالروسية.
١٥:٣٠ - ميريشيت - ديني.
١٦:٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٦:٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦:٤٠ - الفيلم العربي.
١٧:٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧:٠٥ - تتمة الفيلم العربي.
١٨:٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩:٣٠ - موجز للأخبار.
١٩:٣٢ - ثوم، فلفل وزيت الزيتون - طعام.
٢٠:٠٠ - «يومان» - المفكرة الاخبارية الأسبوعية.
٢١:٠٠ - «شيشي بطيبرنا» - أغان ورقص.
٢٢:١٥ - الفيلم السينمائي: «كشف من الأطراف».
٢٣:٥٥ - أخبار منتصف الليل.

* القناة الثانية:

٠٦:٠٠ - قصص ميشميش.
٠٦:٣٣ - موسيقى.
٠٦:٤٣ - هذا الصباح مع يارون لندن.
٠٨:٠٠ - ريفكا ميخائيلي.
١٠:٠٠ - الغرفة. برنامج تقدمه روت كلدرون. ثقافة.
١٠:٣٠ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر.
١١:٠٠ - كليك للأعمال.
١١:٣٠ - نظرة نسائية.
١٢:٠٠ - مكان آخر.
١٢:٣٠ - «بأعيننا».
١٣:٠٠ - يا ولاد حارتنا - الرقص - تقديم: أمل مرقس.
١٣:٣٠ - أصرخ شي - برنامج شبابي بالعربية - تقديم أسامة وميسرة مصري.
١٤:٠٠ - الأسبوع - مجلة اخبارية بالعربية، مرافق بلغة الاشارات.
١٤:٣٠ - الديناصورات.
١٥:٠٣ - موسيقى.
١٥:٠٧ - حياة مستعارة.
١٦:٠٠ - «الجميلون والشجعان».
١٦:٢٨ - «حاييم فطعيم» - برنامج طعام للأولاد والأطفال.
١٧:٠٠ - موجز أخبار.
١٧:٠٥ - «حاييم فطعيم» - تتمة.
١٧:٣٠ - «سبور تي في».
١٨:٠٠ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر.
١٨:٣٠ - أعمال بيتية.
١٩:١٠ - انقلاب.
١٩:٥٩ - الأخبار - استوديو الجمعة.
٢١:٠٠ - فقط في اسرائيل.
٢٢:١٥ - «هبورغانيم».
٢٢:٥٢ - آلي ماكبيل.
٢٣:٤٧ - دارما وغريغ.
٠٠:١٥ - انجذاب نحو العواطف.
٠٢:٠٥ - أيدي القانون.
٠٢:٤٦ - كليوباترا وجاك.
٠٣:٢٨ - الديناصورات.
٠٤:١٨ - مهرجان برشيت.
٠٥:٠٧ - مهرجان الجيتارة.
٠٥:٥٨ - نهاية البث.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠٢/١/٢٤ - سحب ٢٠٠٢/٤

فاز بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ ش.ج، الرقم ٦٣٦٠٥٦

فاز بسيارة، الرقم ٧٨٠٠١٥

فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ

٠٢٠١٢ ٤٣٨٤٧ ٧١٨٢١ ٠٣٢٩٩ ٩٣٧٧٣ ٨٥٩٢٥ ٠٥٠٩٠٥ ١١٨٠٠ ٨٧٦٢٧ ٠٩١٠٦ ١٠٩٣٨ ٨٦١٠٨ ٦٥٨٢١ ٣٥٨٨٣ ٨٠٥٧٤ ٧١٨١٣ ٨٨١٨٠ ٩٩٥٢٧ ٤٥٩١٩ ٦٧٢٦٧ ٤٩٠٧٢ ٤٢١٦٨ ٧٢٥٢٣ ٩٠٦٣٩

فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ

٦٧٩ ٥٥٥ ٧٧٧ ٤٤٠ ٦٨٥ ١٧٦ ٥٩١ ٣٩١ ٩٩٨ ٦٢٠ ٨٩٩ ٥٣١ ٩٣٣ ٠٦٨ ٣٧٠ ١١٩ ٣٥٩

فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣٣، ٤٤.

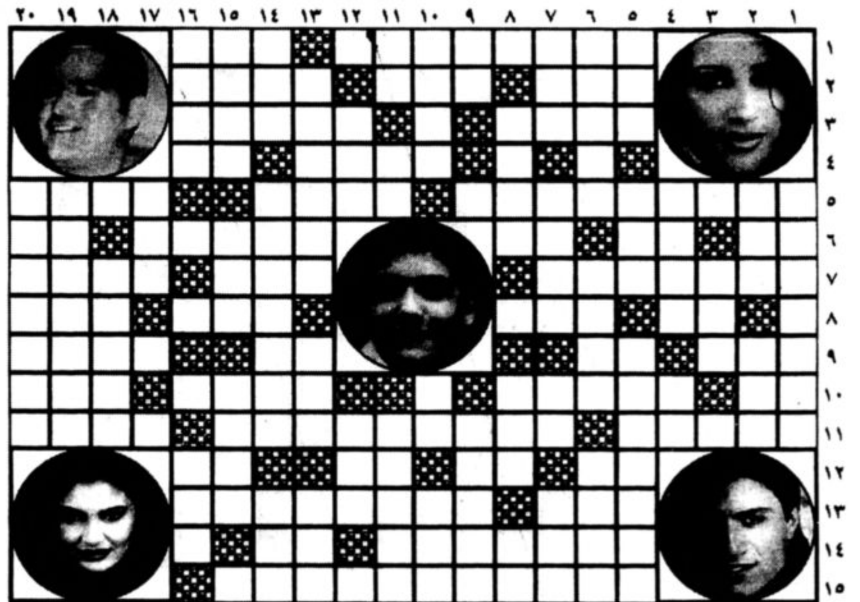
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢، ٨.

حل اللغز الماضي

أفقياً: ١ - شيرين سيف النصر ٢ - بادن باول - وا - مصر ٣ - رمى - ميلانو - بن ٤ - العادل - مينسوتا ٥ - ألو - ديو - اح ٦ - هولندا - وافد ٧ - نس - وي - مخل ٨ - مهادنة - را ٩ - باس - الصبر - يا - ي ي ١٠ - الرمثة - يبد - مس ١١ - رق - تركد - كوى ١٢ - برج - الرأل ١٣ - طلبتا - لف ١٤ - قا - الزمان ١٥ - اسعاد يونس - نعينه.

عمودياً: ١ - شبرا - باري - قا ٢ - يأمل - القرطاس ٣ - رداع - سر - جل ٤ - ين - مت - بنى ٥ - نبعد - هنا، ثروت ٦ - اس - لاوس - لأك - يا، ٧ - يوم - ل ل - مص - دا - لو ٨ - فيلمون وهبي - لمزن ٩ - لي - دبار بكر - مس ١٠ - لواندا - دوالا ١١ - نانسي - بني - الفن ١٢ - و و و و - تام ١٣ - رم - ام ١٤ - صباح فخري ١٥ - برن - ادلايد.

كلمات متقاطعة



أفقياً:

١ - مطرب لبناني (صاحب إحدى الصور) - دولة عربية.
٢ - قرض - حرف أبجدي - ندمن.
٣ - يعاتب على أفعاله - الناقة الغزيرة اللبن.
٤ - ممثلة مصرية - عشرة بالأجنبية.
٥ - مطربة لبنانية (صاحبة إحدى الصور) - يدفنا الحيّ في التراب - الاسم الأول لمطرب لبناني.
٦ - فكّ العقدة - عاصفة بحرية - أداة نصب - أنواع وأصناف - عند في الخصومة.
٧ - جمهورية في أوروبا - شعب - يقصّر ويبطئ.
٨ - قصد المكان - علم مؤنث - أضراس - شحماً.
٩ - أحصي - حرف عطف - قرع الجرس - أغنية للمطرب المصري هاني شاكر.
١٠ - سئم - الدموع - دولة أمريكية - قبيلة عربية (معكوسة).
١١ - إقليم في الصين - مطرب لبناني (صاحب احدى الصور) - قبيح.
١٢ - إرجع - سمن - ضمير متصل - للتأوه.
١٣ - خرج وظهر الشيء - ممثلة مصرية.
١٤ - الوشاية - للتفسير والنداء.
١٥ - مطرب لبناني (صاحب إحدى الصور).

عمودياً:

١ - ممثلة مصرية.
٢ - أغنية للمطرب اللبناني وديع الصافي - سمو وارتفاع.
٣ - تمايل الغصن.
٤ - أرقد - متشابهان.
٥ - جوابي - سيف - من البقول.
٦ - مرفأ في الأردن - ينصت ويصغي - ضربا بالعصا.
٧ - علم مؤنث - بحّار - طلع النجم (معكوسة) - صيد.
٨ - مساعد - نثرت الماء - نوتة موسيقية.
٩ - اترك (معكوسة) - اقذفا.
١٠ - قنوطي - مادة قاتلة - يسأم.
١١ - سراب - نوتة موسيقية - أحكمنا الشيء (معكوسة).
١٢ - أشاهد - شدة ومحنة.
١٣ - ايصل الشيء الى المرسل اليه - كسب - أتى.
١٤ - يمين أو حلف - دولة أوروبية - ولاية أمريكية.
١٥ - وثبة في ارتفاع - في العود - أمل.
١٦ - فنانة لبنانية - خوف شديد.
١٧ - وقتي أو حالي.
١٨ - إبل.
١٩ - أغنية للمطرب اللبناني وائل جسار.
٢٠ - مطربة لبنانية (صاحبة إحدى الصور).

حظك اليوم

.. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
صارح من تحب باحاسيسك ومشاعرك ولا تنتظر اكثر فقد تفقده.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
الكلام المعسول الذي يطربك به الحبيب وراءه حب كبير وعاطفة عظيمة .

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
لا تجد سعادتك الفعلية الا في العمل رغم الجهد الذي تبذله.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
البعض يحوك حولك القصص ويدبر لك المكائد فانتبه ولا تتورط.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
الفراغ الذي ملأ حياتك سيزول لتحل الأعمال الكثيفة مكانه.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
ابتعد عن الضغوط التي تسيء الى مسيرتك المهنية .

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
اللوم لن ينفع والعتاب لن يعيد المياه الى مجاريها.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
ابق صادقاً مع نفسك ولا تزور احاسيسك ارضاء لغرورك.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
لا تدع هموم العيش تنال منك وتحرمك من لذة الاستمتاع .

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
ورشة اعمال ومشاريع ونشاطات لكنك لن تتذمر.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
الجو ملائم للبدء بعلاقة عاطفية جديدة .

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
نجاحك سيكثر من حسادك. انتبه لما يحاك حولك .

• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة ٢٥/١، بين صاف وغائم جزئياً ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٢° * تل أبيب وضواحيها ١٨° * حيفا وضواحيها ١٨° * إيلات ٢١° * جبال الجليل ١١° * المروج الشمالية ١٨° * جبال المركز والجنوب ١٢° * السهل الداخلي ١٨° * السهل الساحلي ١٨° * النقب الشمالي ١٧° * بحيرة طبريا وجوارها ١٩° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٠°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح شمالية حتى شمالية شرقية خفيفة السرعة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية حتى شرقية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠٢/١/٢٤)

* دولار أمريكي	٤.٦٠٠٣	ش.ج
* «اليورو»	٤.٠٧٦٢	ش.ج
* مارك الماني	٢.٠٨٤١	ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٥٧٣٨	ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٢١٤	ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٤٣٤٤	ش.ج
* دينار اردني	٦.٤٩٢٢	ش.ج
* «اسود»	٤.٦١ - ٤.٦٢	ش.ج

فيلم تسجيلي فرنسي يتناول رحلة مارسيل خليفة مع الاغنية والعود

• المخرج يصف خليفة بانه رجل «يحمل افكارا رائعة، تقدمية ومنفتحة يضع موسيقاه في خدمتها ويدافع عن القضايا العادلة في العالم وخاصة عن القضية الفلسطينية» •

• بقلم :هدى ابراهيم •

* قدم معهد العالم العربي في باريس، اول عرض للفيلم التسجيلي «مارسيل خليفة، العود خارق القدسيات» الذي يتناول سيرة الفنان والموسيقي اللبناني المقيم في باريس، مارسيل خليفة، الذي اشتهر باغنياته الملتزمة سياسيا.

ويتمحور الفيلم الذي عرضه المعهد وهو من اخراج الفرنسي بيار ديبوي، في شكل اساسي حول قضية محاكمة مارسيل خليفة في بيروت بسبب اغنيته «انا يوسف يا ابي» التي كتب كلماتها الشاعر الفلسطيني محمود درويش وضمنها آية قرآنية، مرورا بمحطات مختلفة من حياة الفنان.

وقد تناول الفيلم في محطاته شهادات عدد من اصدقاء خليفة وممن تابعوا مسيرته من البداية، مثل المحامي كمال قصار، الذي كان اول من شجعه على اصدار اسطوانته الاولى على نفقته بمساعدة جهات مختصة في عالم الموسيقى في باريس.

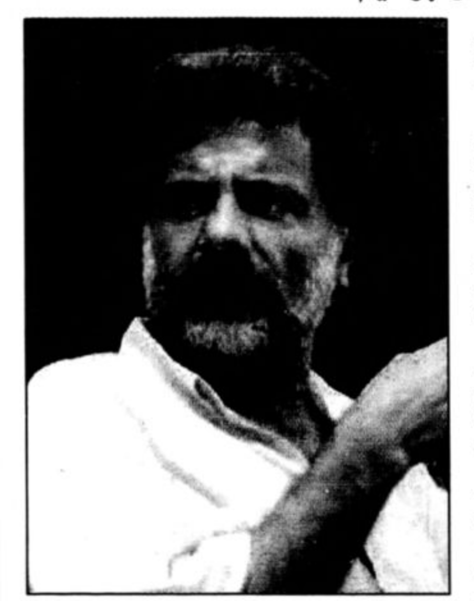
ويتعرف المشاهد على مارسيل خليفة من خلال هذه الشهادات التي تتناول جوانب من شخصية الفنان الملتزم. فمثلا محمود درويش، الذي كان في بيروت في فترة محاكمة خليفة للمشاركة في مؤتمر حول القدس، يعرب عن ثقته العميقة بخليفة، الذي لم يكن في بعض الاحيان يستشيره بشأن قصيدة ينتقيها لاغنية.

ويصطحب الفيلم الفنان اللبناني الى قريته عمشيت، فيصور البيت الذي ولد فيه وميناء البلدة الصغير، ثم المنزل الذي عاش فيه في بيروت خلال الحرب وحيث كتب موسيقى العديد من اغنياته «تحت مطر القذائف».

ويتحدث مارسيل خليفة عن مراحل حياته وعمله الموسيقي وكذلك عن علاقته بلبنان «البلد الذي كان جميلا ودمرناه» وبلدته التي تغيرت كثيرا بعد ان عاد اليها اثر غياب استمر ١٧ سنة.

وبدا خليفة خجولا مقتضبا في الكلام وقال لدى تقديم فيلمه «انا لا اعرف ابتداع الكلام، اعرف عمل الموسيقى»، لكنه اضاف «بفضل الفيلم، اوجد لاول مرة في معهد العالم العربي»، مشيرا الى عدم دعوته مطلقا ضمن النشاطات الموسيقية التي تنظم دوريا في هذا المعهد.

ويرافق الفيلم مارسيل خليفة، في بعض حفلاته، حيث ان الجمهور يتجاوب معه بحماس. كما يعود الفيلم الى اغان شاعت بين الناس وخاصة الشباب مثل «امي» و«الطيارة» و«البحرية»، وصولا الى اغنية «محمد يسوع صغير» المهداة الى الطفل محمد الدرة، الذي استشهد في قطاع غزة برصاص القوات الاسرائيلية بين ذراعي والده الذي احتمى خلف حائط صغير محاولا دون جدوى انقاذه في ٣٠ ايلول ٢٠٠٠.



• مارسيل خليفة •

وقال المخرج بيار ديبوي، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الفيلم يهدف الى التعريف بمارسيل خليفة، الى جمهور يجهله تماما واكد ان الفيلم لا يتمحور حول محاكمة الفنان لكنه «يعتمدها نقطة انطلاق» معتبرا المحاكمة «باطلة وغير عادلة.. طالت شخصا تقدميا كافح من اجل الحرية والديمقراطية في العالم العربي».

ووصف المخرج خليفة بانه رجل «يحمل افكارا رائعة، تقدمية ومنفتحة يضع موسيقاه في خدمتها ويدافع عن القضايا العادلة في العالم وخاصة عن القضية الفلسطينية».

مسرحية «مسافر ليل» نص مصري واخراج عراقي وتمثيل الماني

* القاهرة - قامت فرقة «ثياتير» الالمانية بتقديم مسرحية «مسافر ليل» للشاعر المصري الراحل صلاح عبد الصبور واخراج العراقي المقيم في المانيا عوني كرومي، في مركز الهناجر ضمن اتفاق التعاون الثقافي بين مصر والمانيا.

وقدمت الفرقة الالمانية رؤية المخرج العراقي الجديدة للنص التي اختصرت عدد الممثلين الى اثنين بدلا من خمسة او ستة كما حصل في عروض سابقة كان آخرها قبل ثلاثة اشهر من اخراج الروائي بهاء طاهر بمناسبة الذكرى السبعين لميلاد المؤلف.

وحافظت الرؤية الجديدة على جوهر المسرحية في التركيز على صورة استلاب المواطن والوطن تحت ظل قوة مهيمنة واستمراريتها في الزمن الحاضر بما يحمله من عنف وقسوة تأخذ اشكالاً عديدة في رحلة الانسان بحثا عن الحقيقة والعدالة.

وقد عبر عبد الصبور عن هذه الافكار من خلال سفر خمسة افراد في قطار يقوم خلالها بفضح عنف السلطة والديكتاتورية التي تبعتها كما رآها في المجتمع المصري بعد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢، عبر الحوار الدائر بين شخصيات المسرحية الذين ينتمي كل منهم الى طبقة اجتماعية مختلفة.

واثار كرومي قضية القمع الجنسي مستفيدا من الادوار المتعددة السلطوية التي قامت بها الفنانة كلوديا كريم، لتأخذ من دورها الفوقي اداة لقمع الرجل المسحوق (ماريو فورف) واستغلاله الى ابعد مدى استغلالا لحاجاته الجنسية.

لوحات بيكاسو وميرو تزين المقر الجديد لمعهد «سيرفانتس» في بيروت



* افتتحت مجموعة أعمال للرسامين الاسبانيين بابلو بيكاسو وخوان ميرو، عدة معارض للفن التشكيلي في المقر الجديد لمعهد سيرفانتس في بيروت، الذي يقع في قلب العاصمة اللبنانية، وحضر الافتتاح الذي تم مؤخرا عدد كبير من الفنانين والمثقفين اللبنانيين واعضاء من السلك الدبلوماسي الاسباني المعتمد في لبنان وطلاب استطاعوا جميعا تأمل مجموعة خاصة لبيكاسو وتسع مطبوعات على الحجر لخوان ميرو.

ومجموعة بيكاسو تتألف من اربع لوحات على شكل سلسلة يعيد الفنان الاسباني من خلالها انتاج مدينة «انتيبوليس» الكلاسيكية القديمة، حيث تقوم ربات الريف الرومانية وبعض النساء باعادة ابداع عالم اوسطي مبتهج كذلك تعرض مجموعة من الاعمال تحت اسم «بابيريس كوليس» التي يجمع فيها بيكاسو تقنيات الرسم والعمل الفني التصويري الذي يتم بلصق قطع الورق او القماش او المعدن على ارضية معينة ورسوم اولية على الورق عليها خاتم الرسام الشخصي.

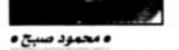
وتشخص مطبوعات ميرو الحجرية جزءا من مجموعة تتألف من ١٣ رسما تم انجازها عام ١٩٦٦، حيث يزين الفنان الاسباني نصوصا لصديقه الكاتب الفرد جيري. ويشكل المعرض، الذي سيظل مفتوحا ستة عشر يوما، جزءا من نشاطات افتتاح المقر الجديد لمعهد سيرفانتس في بيروت، الذي سيتم افتتاحه رسميا في الثالث والعشرين من شهر يناير الجاري.

فيلم سينمائي في مؤسسة «الغربال»









• فكتور قمر • • محمود صبيح • • د. محمود عباسي •

* ضمن نشاطاتها الفنية والابداعية المتعددة وفي خطوة، هي الأولى من نوعها، تقوم مؤسسة «الغربال» للثقافة والفنون الشفاعمرية بالاعداد لانتاج فيلم عربي روائي سينمائي طويل عن قصة للاديب الدكتور محمود عباسي، والتي استنبطها من واقعة حقيقية لا يزال عدد من شخصياتها حيا يرزق، هذا وقد سبق ان نشرت القصة في مجموعته القصصية تحت عنوان «رلى».

ويقوم هذه الايام المخرج التلفزيوني المعروف الفنان فكتور قمر، بالاتصال والتواصل المكثف مع كاتب القصة لاتمام كتابة السيناريو، حيث أوكلت اليه هذه المهمة.

وقد كان علي عباسي، مدير عام مؤسسة «الغربال» قد تقدم بطلب التمويل من «الصندوق الجديد للسينما» والتي وافقت بدورها على دعم المشروع بداية في تجهيز السيناريو، وفي حديث معه قال: «ان النية منعقدة على جعل الانتاج السينمائي في المؤسسة تقليدا سنويا كما في المشاريع الكبيرة الاخرى مثل مهرجان «عرفزيون» المزمع عقده في الاول من أيار المقبل».

وقد اثنى خلال حديثه على دور المدير الفني للمسرح الفنان محمود صبح، في اخراج فكرة انتاج الفيلم الى حيز التنفيذ، ووصف التعاون بينهما على انه بناء ومثمر في تنشيط الحركة الثقافية.

راسل كرو وجينيفر كوينللي يفوزان بجائزتي نقاد السينما





* اختارت جمعية نقاد السينما في الولايات المتحدة وكندا مؤخرا فيلم «ذهن متألق» كأفضل فلم للسنة، ويلعب راسل كرو دور البطولة في هذا الفيلم الذي تدور قصته حول الخيط الدقيق الذي يفصل بين العبقرية والجنون.

ومنحت مجموعة النقاد الفيلم أربع جوائز تشتمل على أفضل ممثل وكانت من نصيب راسل كرو الذي يؤدي دور عالم الرياضيات جون فوربس ناش الحائز على جائزة نوبل وجائزة أفضل ممثلة توزيع وكانت من نصيب جينيفر كونيللي التي تلعب دور زوجته.

كما منحت الجمعية جائزة أفضل مخرج لرون هوارد عن هذا الفيلم الذي يروي قصة صراع ناش الحقيقي ضد الفصام. أما جائزة أفضل ممثلة فلقد حازت عليها سيسي سبيسك عن الدراما العائلية المشاكسة «في غرفة النوم»، في حين حصل بين كنجسلي على جائزة أفضل ممثل توزيع عن «وحش جذاب».

وحاز فيلم «سيد الخواتم» على جائزتين، الأولى عن شريطه الموسيقي والثاني عندما سمي هوارد شور افضل موسيقي، بينما تقاسمت انيا جائزة أفضل أغنية مع راقص الباليه السابق بول مكارتني عن موضوع «سما، الفانيلا».

ويمثل جمعية نقاد السينما مئة وستين ناقدا في الولايات المتحدة وكندا، مما يجعلها الجمعية الأكبر من هذا النوع.

شاكيرا تتسلم الاسطوانة البلاتينية في اسبانيا

* قدمت المغنية شاكيرا، مؤخرا، في مدريد، حفلا موسيقيا مصغرا لوسائل الإعلام، حيث غنت خمسا من اغنيات عملها الموسيقي الأخير بعنوان «تانجو» و«تحت سمائك» و«هكذا عيون» و«حتمي» و«وينيفر».

ولقد استلمت الفنانة التي أصبحت تمثل أحد أفضل أصوات موسيقى «بوب - روك» اللاتينية والتي اختارت مدريد لتقديم ألبومها الجديد «خدمة غسيل الملابس» على المستوى العالمي.. استلمت جائزة الاسطوانة البلاتينية عما يقدر بأكثر من (٤٠٠) ألف اسطوانة لها بيعت في اسبانيا.

واستغلت خطيبة ابن فيرناندو دي لاروا الرئيس الارجنتيني السابق زيارتها للعاصمة الاسبانية من أجل تسجيل فيديو كليب لأغنيتها «اتركك مدريد» وهو عبارة عن تكريم لاسبانيا، حيث صورت شاكيرا وهي تمتطي حصانا بين عيدان مصارعة الثيران في «أرانهير» ووسط المدينة.

ملحق الاتحاد

الجمعة ٢٥ كانون الثاني ٢٠٠٢

شعب الجبارين لن يقهر



د. احمد سعد

هل يقود شارون الى لبننة الصراع مع الشعب العربي الفلسطيني؟

• المقصود من الحصار وفرض الاقامة الجبرية على الرئيس ياسر عرفات، ليس الشخص بالاساس بل النهج والموقف الفلسطيني • هل ينسف التحالف الاستراتيجي العدواني الامريكي - الاسرائيلي جدول اعمال القمة العربية المقبلة لبحث قضية العدوان على الشعب الفلسطيني بتفجير حرب تدميرية على العراق • قوى اليسار الصهيوني بسكوتها النسبي تشجع الحكومة الشارونية - البيرسية على مواصلة وتصعيد الحرب القذرة ضد الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية •

• في اطار الحرب النفسية، التي ترافق تصعيد العدوان الدموي الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية ينشغل بعض الضاربين في البورصة السياسية في بلادنا في رسم السيناريوهات المتعددة حول الاحتمالات المرتقبة اذا ما ادت الحرب العدوانية الاسرائيلية الى الاطاحة نهائيا بالسلطة الوطنية الفلسطينية وبالرئيس ياسر عرفات!!

بعض هؤلاء السماسرة ينطلق من ان تصعيد الضغط العسكري الذي تمارسه حكومة شارون - بيرس - بن اليعزر - وبمباركة وتأييد وتشجيع من الادارة الامريكية سيؤدي الى استقالة او اقالة عرفات حيث ستتسلم قيادة جديدة ترضى عنها اسرائيل وواشنطن وتفتح الابواب على مصاريعها لوقف نزيف الدم ولاستئناف العملية التفاوضية والتوصل الى حل مقبول اسرائيليا!! وقد بدأ هؤلاء السماسرة، وبدعم من اروقة الاعلام السلطوية والمخابراتية، بترويج الاشاعات التضليلية والشنشنة التشكيكية بادعاء الاعتماد على مصادر فلسطينية موثوقة ان الرئيس عرفات سيعلن استقالته قريبا وحتى ان خطاب الاستقالة اصبح جاهزا!!

ونفى اخر من المضاربين، خاصة من اوساط الحكومة وقوى اليمين والعنصرية والفاشية وعصابات الاستيطان التي ترى ان لا مفر من تصعيد حرب تدميرية شاملة للاطاحة بالسلطة الفلسطينية والرئيس عرفات، قتله او ترحيله خارج وطنه، واحتلال جميع مناطق السلطة الفلسطينية من جديد وتنصيب دمى فلسطينية على راس كيان حكم ذاتي مدني يخضع للسيادة الاحتلالية سياسيا وامنيا!!

ان كلا التوجهين وان اختلفا في «التكتيك» فانهما يلتقيان عند الهدف الاستراتيجي المعادي للشعب الفلسطيني وللتسوية السياسية، واعتماد منطق القوة والبلطجة العسكرية لحسم الصراع. وهذا التوجهان يتغذيان ويعكسان جوهر وابعاد السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة شارون - بيرس. فحقيقة هي ان حكومة الكوارث الشارونية تعمل بشكل منهجي على افشال اية محاولة واية جهود تبذل من قبل السلطة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات والاطراف الدولية لوقف نزيف دم عدوانها والعودة الى المسار التفاوضي السياسي. والظاهر ومن خلال التصعيد للجرائم والممارسات التي تنتهجها حكومة شارون - بيرس ان هنالك موقفا استراتيجيا تم الاتفاق عليه بين ادارة جورج دبليو بوش وحكومة شارون يقضي باستغلال الهجمة الاستراتيجية الامريكية للهيمنة كونيا تحت الشعار المزعوم «الحرب العالمية ضد الارهاب» لكسر شوكة الكفاح التحرري الفلسطيني العادل وتركيع الشعب الفلسطيني

بقوة السلاح والمجازر لاملاءات الاستسلام الشارونية. وتعمل وسائل غسل الدماغ دعائيا وسياسيا ودبلوماسيا التي تمارسها حكومة شارون وادارة بوش على شقبعة حقيقة الصراع الدائر لتبرئة ذمة الجلاد الاسرائيلي وتوجيه اصبع الاتهام الى الضحية الفلسطينية، تصوير الصراع وكأنه حرب ضد الارهاب الفلسطيني تجيز لاسرائيل سحقه، وليس مقاومة لشعب يرزح تحت نير الاحتلال يواجه ما يشبه حرب الابادة من قتل وتدمير وعقوبات جماعية وجرائم حرب ضد المدنيين الفلسطينيين، وارهاب دولة منظم يمارس العقوبات الجماعية ضد شعب باكمله يحشده في جيتوات الجوع والفقر. مقاومة للذل والاهانة ومن اجل انجاز الحق الشرعي والانساني، كباقي شعوب المعمورة، بالحرية والاستقلال الوطني.

ففرض الحصار والاقامة الجبرية منذ اشهر على الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في رام الله، ومحاصرة مقر رئاسته بالدبابات ومدافعها المصوبة الى راس رمز الكفاح الفلسطيني، لا يستهدف اساسا عرفات الشخص بقدر ما يستهدف عرفات الرمز والنهج والموقف. فحكومة شارون لا تريد عرفات



وقيادة فلسطينية تطرح برنامج خيار السلام العادل نسبيا كخيار استراتيجي، سلام مبني على احترام ثوابت الحقوق الوطنية الفلسطينية بغير القابلة للتصرف والمسنودة بقرارات الشرعية الدولية. حكومة شارون لا تريد سلطة وطنية برئاسة عرفات توحد الصف الفلسطيني حول وقف اطلاق النار تنفيذا لتوصيات ميتشل وتفاهمات تينيت. فاتخاذ موقف ملتزم مشابه يعني ان على حكومة شارون الالتزام بالتقدم لتنفيذ البنود السياسية في هذه الاتفاقات وفي مقدمتها تجميد جميع اشكال الاستيطان، وهذا ما لا تريد الوصول اليه حفاظا على سلامة الائتلاف اليميني الذي في محوره قوى غلاة اليمين والاستيطان.

ولهذا، فكلما لاح في الافق امل بالانفراج وسيادة الهدوء والاستقرار بوقف اطلاق النار عملت حكومة الكوارث الشارونية على استدراج احداث استفزازية لتبرير مواصلتها تصعيد العدوان الدموي. فما ان هدأت الاوضاع نسبيا حتى انفجرت قضية سفينة الاسلحة المشبوهة التي استغلتها حكومة شارون كغطاء لتصعيد جرائم الحرب الهمجية ضد الشعب الفلسطيني ومدنه وقراه وممتلكاته وقيادته. ولعل جريمة الحرب بالهدم الجماعي لاشعال نار الصراع من جديد باللجوء الى نهج تصفية القيادات الفلسطينية، اغتيال رائد الكرمي الذي استدرج رد فعل بعملية الخضيرة التي كان ضحيتها الناس الابرياء، من المدنيين والتي استغلت حكومة شارون الدم البريء لارتكاب الجرائم باحتلال طولكرم من جديد ودخول المدن الفلسطينية واحتلال اجزاء منها وتشديد اطواق الحصار حول رقبتها وقتل وهدم وتدمير مبان، مقر هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني وغيره.

ان ما نود تأكيده اننا نمر هذه الايام بمرحلة حبلى بالمآسي، والظاهر ان القائد العام للجيش شاؤول موفاز، تلقى الضوء الاخضر من الادارة الامريكية اثناء زيارته خلال الاسبوع الماضي بتصعيد العدوان جنونيا ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية. فاجتياح رام الله وبيتونيا وطولكرم ونابلس وغيرها وما ارتكب من جرائم يعكس ابعاد ما تم الاتفاق عليه في واشنطن مع موفاز.

ان حكومة الكوارث الشارونية تلعب في النار الحامية، وهي توهم نفسها اذا اعتقدت انه بعد الاطاحة بما تبق من معالم السلطة الفلسطينية، خاصة بعد هدم البنية التحتية والعديد من المعالم المؤسساتية ومحاصرة الرئيس عرفات، يمكن ضمان الامن والاستقرار للاحتلال واذرعه الاستيطانية.

اننا نحذر حكومة شارون - بيرس من قيادة ذمة العدوان الى لبننة الصراع، فبقوة العربدة والبلطجة العسكرية لا يمكن القضاء على ارادة شعب ليتوق الى الحرية والاستقلال الوطني، وتجربة اكثر من ثلاثة عقود دونيف على الاحتلال الغاشم تؤكد ذلك.

اننا على يقين بأن حكومة الكوارث الشارونية والادارة الامريكية المتواطئة مع العدوان ما كانتا تتجرآن على مواصلة تصعيد جرائم الحرب والعدوان ضد الشعب الفلسطيني لو خرج العالم العربي والاسلامي من دائرة الصمت المعيب وفي وقت يذبح فيه شعبه وحقوقه.

في نهاية هذا الاسبوع، من المقرر ان يعقد «مؤتمر القدس» في المغرب حيث يشغل ملكها منصب رئيس لجنة القدس. وينشغل القيمون على هذا المؤتمر الذي تحضره العديد من الدول العربية والاسلامية حول السؤال هل سيفك الاحتلال الاسرائيلي عقال الرئيس عرفات ويرفع عنه الاقامة الجبرية ليشارك في هذا المؤتمر ام لا! لم يسأل هؤلاء القيمون انفسهم ماذ فعلوا لمواجهة الاذلال القومي، المهانة القومية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بفرض الحصار على رئيسه المنتخب ورمز كفاحه الوطني؟ اية اجراءات عملية اتخذتموها لهز الرسن للمحتل الاسرائيلي ولسنده الامريكي لوقف الجرائم التي ترتكب بحق البشر والحجر والشجر في المناطق الفلسطينية، لوقف العدوان ورفع الحصارين العسكري والاقتصادي التجويعي عن العب الفلسطيني. اية مؤشرات لاجراءات عملية تنوون اتخاذها وعملية التهويد وهدم البيوت العربية والمس بالسيادة العربية الفلسطينية والاسلامية في القدس العربية والاقصى الشريف، لقد عودتم الشعب العربي الفلسطيني من خلال مؤتمراتكم ان لا ينتظر الفرج من جانبكم، «فانتم كثيرون وقليلين بركة» كما يقول مثلنا الشعبي، وقراراتكم ينتهي مفعولها والعمل بها بعد تلاوة البيانات النهائية!

وكان مؤتمر الدوحة لمنظمة الدول الاسلامية الاخير اكبر شاهد على ما نقول فسكوتكم على الجريمة التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني لن ترحمكم امام محكمة شعوبكم، ولن تنجوا اقفيتكم من نار العدوان الامبريالي والاسرائيلي.

والسكوت على الجريمة لن يوصل الانظمة العربية الى مؤتمر القمة في بيروت، اوفي احسن الحالات سيتغير جدول اعمال القمة في اذار المقبل المزمع ان يتضمن بحث الموقف العربي من «مساندة» القضية الفلسطينية كقضية اساسية على جدول اعماله. فلا نستبعد ان يفشل التنسيق الاستراتيجي العدواني الامريكي - الاسرائيلي المؤتمر قبل انعقاده بشن حرب عدوانية تدميرية امريكية على العراق او عدوان اسرائيلي تدميري بدعم امريكي على لبنان بحجة القضاء على «قواعد حزب الله الارهابية» في لبنان.

تطور الاوضاع يشير الى مخاطر كارثي مرتقبة. وما يشجع حكومة الكوارث اليمينية في مواصلة التصعيد العدواني ليس فقط الصمت العربي والعالمي على ما ترتكبه من جرائم، بل كذلك مشاركة بعض قوى اليسار الصهيوني «حزب العمل» في الجريمة وعدم ارتقاء بعض القوى المحسوبة على اليسار الصهيوني «ميرتس» وغيرها الى مستوى مواجهة وكبح جماح الجريمة والسكوت النسبي على ما يرتكب من جرائم. ونحن نحذر هذه القوى ان عدم تحركها لمواجهة السياسة العدوانية الكارثية التي تنتهجها حكومة شارون - بيرس سيؤدي الى نتائج وخيمة تطال فصالها المميتة ليس فقط الشعب الفلسطيني واحتمال نشوب حرب في المنطقة، بل كذلك مختلف القوى اليسارية والدمقراطية والحياة الدمقراطية في اسرائيل لان المسافة قصيرة جدا بين يمين مجرم بحق شعب اخر وبين فاشية تشحذ انيابها لافتراس كل من يعتضر سبيلها في الداخل الاسرائيلي. الاوضاع تستدعي، وقبل فوات الاوان، رص اوسع وحدة صف من مختلف القوى المعادية للحرب، من انصار السلام وحق الشعوب. للتحرك سريعا لمواجهة ولجم وتقصير اجل حكم حكومة الكوارث الشارونية.

أيها الفلسطينيـون... أرمـوا أسلحتكـم وانصرفـوا!

صقر ابو فخر

كان المشهد في نيودلهي في ٢٠٠٢/١/٧ اشد قسوة وإيلاما من مشاهد الحصار القاسية في رام الله المسيجة بالدبابات. دار الزمان العربي دورته لنشهد، ويا للسخرية المرة، شمعون بيريز وهو يتنفأ احضان اصدقائنا الهنود، بينما تنشر قمم الهملايا صقيعها علينا من جبال الهندوكوش الى بحر العرب. ها هو شمعون بيريز يدخل بلاد الأساطير الساحرة محتفيا بطيوبها، بينما العرب يخرجون حتى من كتاب الليالي الألف ذي الأصل العربي الهندي معا.

الهند جزء من التراث الغابر للعرب. وهند هو الاسم الأشهر، بعد ليلى، بين الأسماء العربية. والمهند هو الاكثر شيوعا بين اسماء السيف. والهند في لغتنا تعني المئة من الإبل، ومنها تسربت لفظة Hundred الى اللغات الأوروبية. ولبلاد العرب شراكة حضارية مع الهند، ولهما، في التاريخ البشري، إرث فسيح. فمن الهند جاءتنا الحكمة والعقائد الجميلة وقصص الليالي والبخور والعود والصندل واكباش القرنفل. ومن شواطئ عُمان أطلق السندباد اشرعته في رحلاته الخرافية. والمسافة بين مسقط وكشمير أقرب من المسافة الى الشام. والهند في تاريخنا المعاصر هي غاندي والأيدي المتشابكة لجمال عبد الناصر ونهرو وتيتو وشو إن لاي ودول عدم الانحياز، وهي انديرا غاندي التي طالما مدّت ذراعيها لتطوّق ياسر عرفات ممتدحة إياه بقولها انه «الرجل الأكثر إدهاشا وسحرا في العالم».

لماذا، إذاً، يخرج العربُ من الهند بخسران عظيم، ويدخل شمعون بيريز إليها كفاتح قلعة؟ لماذا تسربت، خلال ثلاثين سنة فقط، جميع اوراق العرب من بين أصابعهم كما تتسرب اموال اللصوص؟

٢

دار الزمان دورته بسرعة هذه المرة، ليطوّح بنا خارج التاريخ وخارج السياسة وخارج العصر معا. منذ ثلاثين سنة، كانت الهند ظهيرنا، والاتحاد السوفياتي ربيبنا، والصين حليفتنا، وافريقيا كلها تقريبا ملاعبنا العاصية على إسرائيل، وفيتنام قبلة امجادنا وكفاحنا. فبذّرنا جميع أصولنا هذه في الهواء كغبار الطلع. هكذا، فعلنا منذ نحو ٧٥٠ سنة أيضا، حينما انتصر النقل على العقل، وانتصر الفقهاء على الفلاسفة، وشاع القياس بدلا من البرهان الذي هو أعظم إنجاز في تاريخ العقل الانساني.

عندما سقطت بغداد في سنة ١٢٥٨ تهتّك نسيج هذه البلاد المترامية، وغرق الجميع في مستنقع الإخباريين والمحدّثين والرواة الذين صاروا سادة للتفكير، وسدنة للسلاطين، وحراسا للكهوف العتيقة وللنواويس الحجرية القديمة. ومشينا بأرجلنا وأيدينا فوق رؤوسنا الى عصر السلاجقة القاحل، بينما الغرب، وللمقارنة فقط، حينما سقطت القسطنطينية في سنة ١٤٥٣، عاود الإقلاع مجددا متوسلا الفلسفة وحرية التفكير والنقد والبرهان وحرية الضمير، ثم العلم والاكتشافات العلمية في نهاية المطاف. ولعل هذه الحال اورثتنا عللاً لم ننجُ منها البتة، بل تمكّن الركود والانحطاط منا ثانية، وغرقنا في سبات مهين، وفاتنا، في ما بعد، الانخراط في عصر الوحدات القومية، وانحسرت افكار النهضة والتقدم، وانهار معها مشروع محمد علي الكبير. ثم دفعنا ثمن هزيمة الدولة العثمانية المنخورة في الحرب العالمية الاولى، فوقعنا تحت السيطرة الاوروبية المباشرة، وتفتتت بلادنا أشتاتا. وجاءتنا الهزيمة الكبرى عندما لم نتمكن من الانخراط في العصر وسياساته من موقع الاقتدار عشية الحرب العالمية الثانية، فانتصر المشروع الصهيوني. وحاول العرب ان يسندوا أرجلهم الرخوة ورؤوسهم الذاهلة فتكسرت نصالهم الواهنة بانكسار تجربة جمال عبد الناصر. ودشنت الثورة الفلسطينية المعاصرة مشروعا أوليا لاعادة الاعتبار الى روح الممانعة والمواجهة، فقاتلوها حتى أخرجوها. وفي غضون ذلك كان العرب ينتعشون برائحة النفط، وينعطفون نحو شؤون العصر من باب المعاصرة السلعية، ونحو التحديث، لا من باب الحداثة، بل من «باب الفم» اي من باب الاستهلاك. لكنهم ما عتموا ان اكتشفوا ان قيمة ما يدخل من الفم هي نفسها قيمة ما يخرج من البطن.

٣

في السنوات الثلاثين الاخيرة حارب بعضُ العرب الاتحاد السوفياتي، وفرحوا لسقوطه، وزعموا انهم اسهموا في انهياره. حسنا. ماذا ربحوا إذاً؟ لا شيء البتة. وحدها اسرائيل هي التي اشترت الأعسال من سهوب روسيا وهضاب كازاخستان وشطآن اوكرانيا، وحتى من نفط بعض الدول الاسلامية، بينما وقف العرب خائبين كاليتيم المضروب على قفا راسه. وفي الثلاثين سنة الماضية جاهد بعض العرب «جهاداً» كبيرا لنصرة الولايات المتحدة الاميركية ضد اليسار العالمي والشيوعية العالمية والالحاد العالمي. فماذا كانت الغلة؟ لا شيء بالطبع، والمحصلة الوحيدة هي الارتجاف والخوف والهلع. فها هي الولايات المتحدة الاميركية تتوعد حتى الذين ساندوها بالمال لتمويل «الكونترا»، او ساعدوها بالجيوش للقضاء على الشيوعيين في السودان، او سار في ركائب خيلها لتحطيم الثورة الفلسطينية. وحدها اسرائيل هي التي تتمتع الآن بالعصر الاميركي السعيد. والأنكى ان القاهرة كانت منذ نحو ثلاثين سنة عاصمة افريقيا كلها، ولها حضور طاغ في سياسات دولها وفي افئدة شعوبها، حتى ان الدول الافريقية لم تتوانَ عن قطع علاقتها بإسرائيل تضامنا مع العرب في حرب ١٩٧٣، وعرفانا بالجميل لجمال عبد الناصر الغائب. فإلامَ صارت الحال اليوم؟

ان معظم الدول الافريقية باتت تلفظ العرب خارجها بلا وجل، وتعبّد طرقاتها وسبلها للاسرائيليين ببهجة ورقص وحبور وطبول. فلماذا اضحت حالنا على هذه الحال، وايامنا على هذا الغرار والمنوال؟

٤

في معمعان هذا الاضطراب العميم، وحيال هذا الهوان المعمم، ما زال الفلسطينيون متشبثين بالقتال في آخر خندق للعرب قبل اندثارهم. في سنة ١٩٤٨ أُخرج الفلسطينيون من ديارهم، وكانت طناجر طبيخهم فوق مواقد نيرانهم، ولم ينجدهم احد. وفي سنة ١٩٥٦ روّعتهم الدبابات الاسرائيلية وفتكت بهم في غزة وخان يونس، ولم يحمهم أحد. وفي سنة ١٩٦٧ فقدوا آخر ارض لهم ولم يسعفهم احد. وعندما حاولوا الانعتاق بالعمل الفدائي قتّلوهم وطاردوهم في كل مكان، من الأغوار وجرش وعجلون حتى العرقوب عند سفوح جبل الشيخ. وفي سنة ١٩٨٢ شتتوهم في تسع دول ولم يحفظ كراماتهم احد. وها هم الآن مسفوح دمهم في كل يوم ولا يشد ازرهم احد.

كان هناك، في غابر الأيام، جدار يحمي العرب القاعدين خلف بلاد الشام من سطوة اسرائيل. كان الجدار يحوط اسرائيل من العريش الى الناقورة ويمنعها من التغول على النفط العربي وعلى مقدسات المسلمين في مكة والمدينة والنجف وكربلاء. وكانت دول الطوق هي الجدار، وفلسطين هي الخندق الذي يقي هذا الجدار الضربات الاولى. لكن الجدار تهاوى، وتخلّعت مداميكه، سقطت حجارته في سنة ١٩٧٩ في معاهدة كامب دايفيد. ثم اتسع الخرق على الراتق في معاهدة وادي عربة سنة ١٩٩٣. ولم يبقَ منه إلا اجزاء تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد، وتمتد من الحمة عند اقدام طبريا الى الناقورة عند أمواج المتوسط. وما زال الخندق الفلسطيني يسرج خيوله في كل ليلة، ليلتهب بالقتال في كل صبح، ويمتلئ بالدم.

منذ سبع وثلاثين سنة والدماء الفلسطينية تجري في شعاب الارض ولم يتمكن الفلسطينيون من امتلاك أرضهم بعد. والعرب الذين ما فتئوا يرقبون، في كل يوم، صور الدم والقهر والذل والمهانة، و«يتفلفلون» غيظا امام شاشاتهم، اكتفوا بالدعاء والابتهال. أما الحكومات فما انفكت تشدد على الفلسطينيين لوقف نزف الدماء، لا حرصا عليهم، بل خوفا من انتفاضات مثيلة في بلادهم تطيح بسلامتهم وهنائهم.

فلماذا يتشبث الفلسطينيون بهذا الخندق الذي يمنح العرب هناءة وطمأنينة، بينما المولعون بأميركا، اللاهثون خلفها، لاهون عن حفلات الطراد الدموية ضد الشعب الفلسطيني؟

ليُلقِ الفلسطينيون السلاح إذاً. ليزيلوا هذه المسافة بين الخندق والجدار، ويعلنوا ان فلسطين كلها باتت الآن تحت الاحتلال، وليتفضل العرب لمواجهة مصائرهم بأنفسهم. ليعترف ياسر عرفات، الذي طالما شتموه وحوّلوا اسمه الى مذمة، بأنه حاول، طوال اربعين سنة، ان ينتزع، في هذه البيداء العربية القاحلة، موطنا لشعبه، فما قدرَ، فالخناجر كانت في جنباته، والفؤوس فوق رقاب مناضلي ثورته. ليُلقِ الفلسطينيون السلاح إذا لم تنجدهم أسلحة العرب (ولن تنجدهم)، ولتتحطم الجدران كلها ما دام العرب على هذه الحال من العجز والانحلال. وليعبث الاسرائيليون في شعاب مكة، وليبيعوا بأنفسهم نفط الكويت، وليفصّلوا، كما يشاؤون، خرائط الدول العربية.

دعهم ايها الفلسطيني المحاصَر والنازف، يقيموا مراصدهم عند باب المندب، ويحصّنوا قلاعهم عند راس مسندم، كي يحموا طرق التجارة الى الهند وطشقند وسمرقند وبخارى وقندهار وداغستان. دع قوافل الصيف والشتاء تحطّ رحالها وادعة وآمنة في غزة وفي صنعاء. دعهم يمرّوا، دعهم يعملوا، فلماذا تقاتل وتُقتل وتتشبث بهذا الصدع العربي المتهاوي ما دام جميع الذين خلفك ينتظرون جسدك المثخن كي يغرزوا، مرة واحدة، سكاكينهم في خاصرتك ويُجْهزوا عليك؟

اطفئ جمرات هذه الحرائق اللعينة في رمال رفح وكثبان خان يونس وشواطئ غزة وتلال رام الله وكروم بيت جالا وحارات نابلس وقفار بيت لحم ومروج جنين وعرائش العنب في الخليل وازقة القدس، واوقف وجيف قلوب أطفالك، واكتفِ، مثل ابناء اجدادك، بالدعاء والابتهال والتهليل. علّم اولادك الّا يقولوا لأحد من اشقائك العرب «يا عمي»، بل قل لهم ان يغادروا الى كندا والنرويج والسويد وهولندا، فلهم فيها احبة سبقوا. احمِ امراتكَ ايها المطعون، ولا تتركها لصدقات الغرباء، واهتف لأخوتك في شاتيلا وعين الحلوة والرشيدية والبداوي والنهر البارد، واخبرهم ان نفسك عافت «العودة»، فليهاجروا الى «صهيون الجديدة» في الولايات المتحدة الاميركية. وهوذا يسوع المسيح يُقرئك السلام ويقول: مزق شباك التلاميذ، وانسَ الوصايا جميعها، وتذكر واحدة فقط هي: احمل فراشك و«ارحلْ».

أيها الفلسطيني انصرف. إن العصر الجديد يلفظك. ان العروبة الجديدة ترفضك. لا أحد يريد ان يسمع اسم بلدك، ولا احد يرغب في مشهد كوفيتك. انهم يَعدّون أمواتك يوميا ويتساءلون: هل بقي احد بعد؟ هل بقيَ أحد بعد!

«الاتحاد» تفتح ملف الطلاب العرب في المعاهد العليا

الطلاب العرب - اصحاب حق!

(الحلقة الاولى)

* ترجمة واعداد: رجا زعاترة *
الرئيس السابق للاتحاد القطري
للجامعيين العرب في البلاد •

ننشر هنا ملخص تقرير وتوصيات «لجنة تدعيم التعليم العالي بين الجماهير العربية»، والذي صادق عليه مجلس التعليم العالي في مطلع كانون الثاني الجاري.

خلفية:

في شهر تموز من العام ١٩٩٩ قدم البروفسور ماجد الحاج الى مجلس التعليم العالي مستندا تحت عنوان «التعليم العالي في اوساط العرب في اسرائيل، الوصفية، الحاجات والتوصيات». يوثق بالارقام والاحصائيات مدى محدودية اشتراك المواطنين العرب في التعليم العالي كطلاب، كاعضاء كادر اكاديمي وكموظفين اداريين.

وفي كانون الاول من العام ٢٠٠٠ قررت لجنة التخطيط والتمويل (الذراع المالي والمركزي لمجلس التعليم العالي) اقامة لجنة تقع على عاتقها مهمة صياغة رؤية شاملة لتدعيم التعليم العالي بين المواطنين العرب. وفي اطار هذه المهمة توجب على اللجنة فحص البرامج المعمول بها في معاهد التعليم العليا لدعم الطالب العربي وتوسيع امكانيات الطالب العربي في الالتحاق بالمعاهد العليا وفي برامج الدعم، ومن اجل الحد من نسبة الرسوب وكذلك رفع نسبة الطلاب العرب في الالقاب المتقدمة وخاصة مسارات البحث.

وتتشكل هذه اللجنة من: البروفسور ماجد الحاج (رئيس اللجنة)، البروفسور قيس فرو، الدكتور فيصل عزايزة، والبروفسور باروخ نافو (جامعة حيفا)، الدكتور اسماعيل ابو سعد والدكتور عليان القريناوي (جامعة بن غوريون في النقب)، البروفسورة مينا تايخر (التخنيون)، الدكتورة نادرة شلهوب -كركفيان (الجامعة العبرية)، البروفسورة ارزا رون (جامعة بار-ايلان)، الدكتور عادل مناع (معهد فان لير)، البروفيسور دان عمير (العميد السابق لجامعة تل-ابيب) وايضا كاتب هذه السطور كممثل رسمي عن الطلاب العرب بصفته رئيس الاتحاد القطري للجامعيين العرب في البلاد في حينه (وهنا تجدر الاشارة الى حقيقة كون تمثيل الطلاب العرب في مثل هذه اللجان هو انجاز لا يستهان به وهو احدى نتائج هبة نيسان الطلابية في العام ٢٠٠٠)، وقد صادق مجلس التعليم العالي على توصيات اللجنة في ٢٠٠٢/١/٨ بالاجماع، وحاليا تتم دراسة الموضوع من الناحية المادية من اجل الخروج بخطة عمل شاملة لتنفيذ التوصيات.

بحوث اللجنة:

طرحت على بساط بحث اللجنة العديد من القضايا والنقاط وبالامكان الاشارة الى ست مسائل مركزية تمحور عمل اللجنة فيها:

أ. المعاهد التحضيرية:

اجتمعت اللجنة بالدكتور بالتي ستاف مدير عام «مؤسسة تطوير التعليم»، وتبين لها ان نسبة الطلاب العرب في المعاهد التحضيرية لا تتعدى الثلاثة بالمئة من المجموع الكلي (اقل من ٤٠٠ طالب من اصل ما يقارب ١٢ الفا).

وتعتبر المعاهد التحضيرية الوسيلة المثلى للطلاب الذين لم يحصلوا على شهادة البجروت ونسبة هؤلاء في الوسط العربي ضعف نسبتهم في الوسط اليهودي، اي ان الطلاب العرب هم اكثر مجموعة تحتاج الى هذه المعاهد من اجل الوصول الى معاهد التعليم العليا.

وبهذا الخصوص اوصت اللجنة بما يلي:

- يتوجب العمل بكل طريقة ممكنة لرفع تمثيل الطلاب العرب في المعاهد التحضيرية.

- يتوجب تكثيف الاعلام في الصحافة العربية وفي الثانويات العربية حول هذه المعاهد.

- يقبل لهذه المعاهد كل من اتم الصف الثاني عشر او من يبلغ ١٩ عاما) حاليا يقبل فقط من يبلغ ١٩ عاما الامر الذي يشكل حاجزا امام الطلاب العرب وخاصة الطالبات من القرى والمدن البدوية في النقب).

- الاعتماد في القبول على امتحان «ميماد» (امتحان بديل للبسيخومتري، يعتبر اقل صرامة من هذا الاخير)، وملاءمة مواد «ميماد» للخصوصية الثقافية والتربوية للطلاب العرب، واذا اقتضت الحاجة يتوجب ايجاد صيغة خاصة باللغة العربية.

- تمكين طلاب المعاهد التحضيرية من الاستعداد لامتحان البسيخومتري وتقديمه في اطار دراستهم في المعاهد التحضيرية.

- يتوجب توفير شبكة مواصلات بين القرى والمدن العربية وبين هذه المعاهد لتشجيع الطلاب العرب.

- اضافة الى المعاهد القائمة، يتوجب فتح معاهد في البلدات العربية، حتى يتمكن الطالب العربي من اختيار مسارين: مسار العلوم الاجتماعية ومسار العلوم الدقيقة (حاليا هناك معهدان في بركا وفي ام الفحم ولكن نتيجة عدم وجود الوعي الكافي في مجتمعنا لهذه المعاهد لم يتم استغلالها حتى الآن بالمستوى وبالكم المرغوب فيهما).

- يتوجب ايجاد مصادر تمويل لمنح للطلاب العرب لمساعدتهم في التركز في التعليم (حاليا توفر وزارة «الامن» منحة شهرية بقدر الف شيكل للجنود المسرحين الذين يلتحقون بهذه المعاهد وقد رات اللجنة اهمية في الاشارة الى ضرورة تعويض الطلاب العرب عن هذا التمييز خاصة وان الالتزام بالدراسة في المعهد هو بحجم ٤٠ ساعة اسبوعية، مما يعني انه لا يمكن للطالب ان يعمل الى جانب دراسته).

- يتوجب التشديد على مواد خاصة للطلاب العرب (دورات في التحليل العلمي والمنطقي) ويتوجب دمج مستشارين للطلاب العرب بهدف تسهيل عملية استيعابهم والتخفيف من حدة شعورهم بالاغتراب ومن اجل تحضيرهم للدراسة الاكاديمية.



ب. مراكز المعلومات والدعم:

تبين للجنة من خلال بحوثها ان قسطا كبيرا من مشكلة بلوغ التعليم العالي ورسوب الطلاب العرب يعود الى عدم توفر المعلومات والتوجيه المهني في مرحلة ما قبل التسجيل للدراسة الاكاديمية، حيث يواجه الطلاب العرب مشاكل تنبع من شح المعلومات بخصوص المواضيع المختلفة، شروط القبول، اختيار الموضوع وما الى ذلك.

وفي هذا المضمار اوصت اللجنة بما يلي:

- يتوجب اقامة مراكز للمعلومات والدعم في المدن العربية وظيفة هذه المراكز هي جمع المعلومات من كل المؤسسات المختصة (جامعات، كليات معاهد تحضيرية الخ..) حتى تكون هذه المعلومات متوفرة للشباب والشابات وكي تتسنى لهم فرصة الاطلاع على امكانيات التعليم العالي بوضوح، يتم اقامة هذه المراكز بالتنسيق التام مع السلطات المحلية، اقسام المعارف ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي ومؤسسات اخرى.

- توصي اللجنة بأن تعرض هذه المراكز امكانية المساعدة في دفع رسوم التسجيل للطلاب ذوي الامكانيات المحدودة على غرار ما هو معمول به في مركز المعلومات الذي اقيم في منطقة الجنوب.

- توصي اللجنة معاهد التعليم العالي بصياغة برنامج خاص لتوطيد العلاقات مع المدارس الثانوية العربية بهدف تسهيل الانتقال من الدراسة الثانوية الى الجامعة.

(تنظيم ايام دراسية وجولات للطلاب في الحرم الجامعي، تنظيم لقاءات مع المعلمين والمستشارين الخ..).

- يتوجب على جهاز التعليم العالي تاهيل اكاديميين عرب في المواضيع التي تحتاج الى اتصال لغوي وثقافي بين المعالج ومتلقي العلاج (علم النفس، العمل الاجتماعي، الاستشارة التربوية) وذلي بالتنسيق مع الجهات الحكومية المسؤولة وبحسب احتياجات الجماهير العربية.

- يتوجب على معاهد التعليم العالي مراعاة خصوصية الطلاب العرب في مسألة اشتراط جيل ادنى في بعض المواضيع (العمل الاجتماعي، مثلا) حيث يتوجه غالبية الطلاب العرب الى الدراسة الاكاديمية بعد انهاء تلك الثانوية مباشرة. كما على المعاهد مراعاة الحاجز اللغوي الموضوعي في المقابلات الشخصية في هذه المواضيع، بحيث يتوجب ادخال هذه الاعتبارات علاوة على الاعتبارات الرسمية.

- اللجنة تقيم ايجابيا موقف مجلس التعليم العالي من قضية اقامة كلية اكاديمية في احدى المدن العربية.

ج- امتحان البسيخومتري:

جمعت اللجنة العديد من المواد بهذا الخصوص والتقت ايضا بالدكتور يوآف كوهين، مدير عام المركز القطري للامتحانات والتقييم. وتبين ما يلي: الفرق بالمعدل بين الطلاب العرب واليهود هو ١٣٦-١٢٣ نقطة لصالح الطلاب اليهود (٤٣٤ مقابل ٥٦٠) ومن المعروف ان هذه الفجوة تشكل العائق الاساسي امام الطالب العربي في القبول للجامعات، خاصة في المواضيع المطلوبة والتي يعطى لعلامة البسيخومتري فيها ٧٥٪ من المعدل الموزون.

ومن المعروف ان الامتحان البسيخومتري يميز ضد ثلاث مجموعات هي:

النساء واليهود الشرقيون والعرب، اي انه يكرس حالة تفوق الذكر اليهودي الغربي ويشرع عملية الهيمنة الثقافية النخبوية في اسرائيل.

وقد كانت توصيات اللجنة في هذا الخصوص ما يلي:

- يتوجب اعادة النظر في الامتحان البسيخومتري وخاصة في فصل التفكير الكلامي، يتوجب ان يتم اعداد هذا الفصل من مواد ماخوذة من العالم الثقافي الواقعي للطالب العربي وليس مواد مترجمة من العبرية للعربية.

بالاضافة، يتوجب التغلب على اشكالية الازدواجية اللغوية (الفصحى والعامية - حيث يمتحن الطالب العربي عمليا بلغة ثانية غير تلك المالوفة له من تعاملاته اليومية) بواسطة انتقاء النصوص الادبية الدارجة وليس تلك الكلاسيكية البعيدة عن العالم الواقعي للطالب العربي.

وعلاوة على ذلك، اللغة الاجنبية الثانية بالنسبة للطالب العربي (بينما هي اللغة الاجنبية الاولى بالنسبة لزميله اليهودي)، وكذلك ثمة مشكلة التعامل مع تحديد الوقت لدى الطلاب العرب، وهذه المشكلة قائمة لدى شرائح اجتماعية ضعيفة اخرى.

- من اجل اعادة النظر في مواد الامتحان وفحواه وملاءمتها للمجتمع العربي والثقافة العربية، توصي اللجنة بأن يشكل المركز القطري للامتحانات والتقييم (بالتنسيق مع مجلس التعليم العالي) لجنة مهنية مؤلفة من اكاديميين واختصاصيين عرب. لفحص الامتحان بشكل شمولي ومعاينة المحتويات والمواد التي تشكل عائقا امام الطالب العربي وتقليص الاقسام والنصوص للترجمة ولبلورة الصيغة التي سيتم العمل بها لاستخدام المحتويات الانسب للطلاب ذوي الثقافة العربية والشرقية.

- على معاهد التعليم العالي الا تعطي للامتحان البسيخومتري اكثر من ٥٠ بالمئة من المعدل الموزون، وبالمقابل ترى اللجنة حاجة ماسة في تعويض الطلاب من الشرائح الضعيفة الذين تتضر امكانية بلوغهم المواضيع المطلوبة بسبب نتيجة الامتحان البسيخومتري.

وعلى ضوء المباحثات القائمة حول امكانية الغاء/استبدال الامتحان البسيخومتري تود اللجنة الاشارة الى الملاحظات التالية:

-تقيم اللجنة ايجابيا كل تغيير يطرا على شروط القبول يساعد الشرائح الضعيفة على بلوغ التعليم العالي.

- استخدام شهادة البجروت كاداة للتصنيف والقبول لمعاهد التعليم العالي هو خطوة ايجابية وتوصي اللجنة بفحص تاثير معادلة علامات البجروت على امكانيات قبول الشرائح الضعيفة (بمن في ذلك الجماهير العربية) للتعليم العالي عامة وللمواضيع المطلوبة خاصة. وتحذر اللجنة من ان اقرار معادلة دون فحص كهذا قد يؤثر سلبا على بلوغ الشرائح المهمشة للتعليم العالي او يكرس الوضع القائم.

- في ضمن المباحثات حول التغييرات المقترحة يتوجب الاخذ بعين الاعتبار الخصوصية الثقافية للمجموعات المختلفة وعليه فان لغة الام هي مركب ضروري في كل معادلة يتم اقرارها.

- في حال تمت المصادقة على توصيات اللجنة اعلاه بخصوص الامتحان البسيخومتري، لا تمانع اللجنة في ابقاء الامتحان كامكانية بوسع الطلاب المعنيين اختيارها كاداة للتصنيف والقبول.

د. برامج المساندة والدعم والسبل لدمج وتدعيم الطلاب العرب في معاهد التعليم العالي:

ارسلت اللجنة باستمارات الى معاهد التعليم العالي، حول المساعي المبذولة في تطوير ما يدعى بـ«مجموعات تستحق الدعم»، وتبين ان هناك برامج دعم اجتماعية، اقتصادية وتعليمية لتلك المجموعات.

وحاليا، هذه المجموعات تضم: القادمين الجدد، سكان بلدات التطوير، سكان احياء الضائقة، ذوي العسر التعلمي، ذوي الاعاقات، والطلاب الذين يؤدون خدمة الاحتياط العسكرية، اي ان الطلاب العرب ليسوا ضمن هذه المجموعات ولا تخدمهم هذه البرامج، وحتى في المعاهد القليلة التي تنظم بعض برامج الدعم، فالدعم ليس ممأسسا وفي غالب الحالات دون بلورة خطة عمل مبرمجة.

وعليه، واستنادا الى استخلاصات الابحاث التي قام بها البروفسور ماجد الحاج حول المشاكل في استيعاب الطلاب العرب في الدراسة الاكاديمية توصي اللجنة بما يلي:

- يتوجب شمل الطلاب العرب ضمن المجموعات المعرفة كـ«مجموعات تستحق الدعم» في معاهد التعليم العالي.

- يتوجب على كل معهد بلورة «برنامج لاستيعاب وتدعيم الطالب العربي» وعلى هذا البرنامج ان يشمل ما يلي: دعم مادي، مساعدة في قضية السكن، مساعدة في مجال التعليم والاندماج في الحياة الجامعية، بما في ذلك: الاستشارة الاكاديمية، المرافقة من قبل طالب في سنة متقدمة، دروس مساعدة، دورات في اللغتين العبرية والانكليزية، دورات في التفكير العلمي ومهارات التعلم. ومن المهم التشديد على برامج المساندة والاثراء خلال السنة الاولى، حيث ان عبور السنة الاولى بسلام غالبا ما يؤثر ايجابا على استيعاب الطالب العربي وتحصيله الاكاديمي.

- تنضم اللجنة الى قرار مجلس التعليم العالي الذي اتخذ في ٢٧/٧/١٩٩٩ والقاضي باتاحة الفرصة امام الطلاب العرب المعنيين بالاشتراك في البرامج المفصلة اعلاه، بتمديد دراستهم سنة اضافية (٤ سنوات بدل ٣)، فيما يتم تمويل الاجر التعليمي للسنة الاضافية من ميزانية مجلس التعليم العالي.

- توصي اللجنة معاهد التعليم العالي بفحص امكانية تنظيم «دورات انعاش» للطلاب المقبولين للتعليم الاكاديمي، حيث تضم هذه الدورات: لغة انكليزية، لغة عبرية، استعمال الحاسوب، الكتابة العلمية والتفكير العلمي، وتكون امكانية الالتحاق بهذه الدورات اختيارية، وتكون مجانية ومفتوحة امام كل المقبولين للدراسة في كل عام.

- توصي اللجنة اعتبار «برنامج استيعاب وتدعيم الطالب العربي» احد مركبات جدول «جودة الخدمات»، وهو احد الجداول الذي من خلاله يتم اقرار الميزانية التي يقدمها مجلس التعليم العالي.

- في اطار معالجة مشكلة الشعور بالاغتراب وصعوبة الاستيعاب للطالب العربي، يتوجب على المعاهد توفير استشارة على مستوى مكتب عميد الطلبة وعلى مستوى الاقسام التعليمية. كما توصي اللجنة باقامة وحدة خاصة لمعالجة حاجيات الطالب العربي في كل مكتب عميد طلبة في كل معهد، كما توصي اللجنة بان يتم تعيين موظف ناطق بالعربية (او اكثر) في مكاتب التسجيل والاستقبال وفي كل الاقسام الادارية التي تقدم الخدمات للطلاب.

- توصي اللجنة بان يقوم مكتب عميد الطلبة في كل معهد بالتجاوب مع الاحتياجات الحضارية والدينية الخاصة بالطلاب العرب وتلبية هذه الاحتياجات (الحديث هنا يجري بالاساس على احترام الحقوق الدينية للطلاب العرب، حيث هناك نقص في اماكن ملائمة للصلاة للطلاب والطالبات المسلمين، فيما يوجد في معبد كنيس للطلاب اليهود الذي يودون اداء واجباتهم الدينية).

- يتوجب على كل معهد معاينة الدورات التي تكون نسبة الطلاب العرب الراسبين فيها مرتفعة جدا وتنظيم ورشات عمل لمساعدة الطلاب.

- توصي اللجنة بمنح الطلاب العرب زيادة وقت في الامتحانات في السنة الاولى، كما هو معمول به تجاه الطلاب الاخرين الذين تكون لغة الام عندهم ليست اللغة العبرية (الزيادة عبارة عن ربع ساعة لكل ساعة امتحان)

- ترى اللجنة انه على كل معهد تقديم الخدمات للطلاب على اساس متساو، وفي حال كانت الخدمة العسكرية تشكل شرطا او معيارا لهذه الخدمات، يتوجب على كل معهد تعويض الطلاب العرب عن هذا الاجحاف حيث انهم لا يؤدون الخدمة العسكرية.

- في اطار الجهود لرفع نسبة تمثيل الجماهير العربية في الالقاب المتقدمة ودمج الباحثين العرب في الجهاز الأكاديمي، يتوجب على لجنة التخطيط والتمويل تطوير برنامج خاص للطلاب العرب المتفوقين الذين يدرسون للقب الدكتوراة، حيث يعتمد هذا البرنامج على منافسة قطرية يتم في اطارها توزيع ١٠-١٥ منحة على المتفوقين من الطلاب العرب.

- توصي اللجنة باقامة صندوق قطري للمنح للطلاب العرب المتفوقين في اللقب الاول، حيث يتم تجنيد الاموال مناصفة بين المتبرعين (بمن في ذلك الجماهير العربية ومؤسساتها) وبين المعهد (هذا البرنامج معمول به حاليا في جامعة تل-ابيب، حيث مقابل كل شيكل تنجح لجنة الطلاب العرب في تجنيده، يتم تجنيد شيكل من قبل الجامعة من اجل تقديم منح مالية للطلاب العرب في الجامعة).



- توصي اللجنة المعاهد بالاخذ بعين الاعتبار الخلفية الاجتماعية - الاقتصادية للطلاب عند اقرار معايير المنح والمساكن، وخصوصا بالنسبة للطلاب العرب حيث تبين من بحوث اللجنة ومن التقرير الذي اعده البروفسور الحاج ان مشكلة السكن والاعباء الاقتصادية تشكل حجر عثرة في طريق الطلاب العرب عموما، وتحديدا لدى الفتيات وسكان القرى الصغيرة واهالي النقب، وعليه توصي اللجنة بان يتم اخذ هذه الاعتبارات بالحسبان.

هـ. الاندماج الاجتماعي والتعددية الثقافية في الحرم الجامعي:

انطلاقا من اعتبار التعليم العالي فرصة فريدة من نوعها لالتقاء الشباب العرب واليهود، ومن منطلق الوعي بمدى محدودية ورسمية هذا الالتقاء حاليا، نتيجة انعدام اي برامج لخلق فرصة احتكاك حضاري وكشف ثقافي منظم، ترى اللجنة ان الاستيعاب الثقافي - الاجتماعي هو عامل هام جد لاندماج الطلاب في الحياة الجامعية وللتخفيف من حدة الاغتراب وللنجاح في الدراسة ولجعل اللقاء بين مجموعات مختلفة قوميا وعرقيا وثقافيا تجربة ايجابية. وعليه توصي اللجنة بما يلي:

- تطوير برنامج خاص لتعميق التربية للتعددية الثقافية - الحضارية في الحرم الجامعي، وبالاشتراك مع مكاتب عميد الطلبة ونقابات الطلاب العامة ولجان الطلاب العرب. وفي المراحل المتقدمة توصي اللجنة بافتتاح دورة خاصة لموضوع التعددية الثقافية تكون في البداية اختيارية ثم الزامية، حيث تعطي الدورة للطالب فرصة لاستكشاف النسيج الحضاري والاجتماعي في المجتمع الاسرائيلي وبالتالي تقوية الحضارة المدنية المشتركة.

- في اطاره تعميق جو التعددية الثقافية في الحرم الجامعي توصي اللجنة باتخاذ خطوات ذات اهمية رمزية وعملية في ان واحد:

١. يظهر اسم المعهد واسماء الاقسام التعليمية والوحدات المختلفة باللغتين العربية والعبرية، لكونهما اللغتين الرسميتين للدولة.

٢. ادخال مواعيد اعياد الطوائف الاسلامية والمسيحية والدرزية في «الكتاب السنوي»)ذِزِمُ(الذي يصدره كل معهد.

٣. اخذ هذه الاعياد بعين الاعتبار عند اقرار مواعيد الامتحانات او اية فعالية تعليمية اخرى ملزمة للطالب.

و. استيعاب اعضاء كادر اكاديمي واعضاء كادر اداري:

تدل المعطيات ان نسبة المحاضرين العرب تكاد لا تتعدى الواحد بالمئة فيما نسبة الموظفين العرب في الكوادر الادارية تقترب الى الصفر.

في السنوات الاخيرة طرأ تحسن ايجابي في عدد المحاضرين العرب وذلك نتيجة تفعيل صندوق «ماعوف»، وهو صندوق منح لدعم الباحثين العرب، حيث تم استيعاب ٣٢ محاضرا عربيا جديد ضمن هذا الصندوق.

وعليه توصي اللجنة بما يلي:

- ترى اللجنة اهمية قصوى في استيعاب اعضاء عرب في الكوادر الاكاديمية في الاقسام التعليمية المختلفة، حيث يثري هذا الجهاز الاكاديمي ويساهم في دمج الجماهير العربية فيه.

- على ضوء نجاح فعالية «صندوق ماعوف» في دعم المحاضرين العرب، توصي اللجنة بتقوية الصندوق ومأسسة نشاطه وكذلك يتوجب رفع الوعي في اوساط الاكاديميين العرب والمعاهد العليا الى وجود هذا الصندوق والى اهمية الموضوع اكاديميا واجتماعيا، حيث ان الملحوظ في السنوات الاخيرة ان عدد المرشحين الملائمين اقل من عدد المنح الموجودة.

- ترى اللجنة اهمية كبيرة في استيعاب موظفين عرب في معاهد التعليم العالي، وعليه توصي بادراج هذه المسألة في الموضوع الملائم عند استيعاب موظفين جدد في الاقسام التعليمية والادارية المختلفة. وبالامكان ايجاد مرشحين ملائمين بين طلاب وخريجي المعهد وفي حال كانت المناقصة خارجية يتوجب النشر عنها في الصحافة العربية ايضا، كما تعود اللجنة وتؤكد على اهمية واولوية استيعاب موظفين عرب في الاقسام الخدماتية.

- يتوجب تشجيع المعاهد على الاخذ بالحسبان، حاجات البلدات العربية وتأهيل اكاديميين عرب في المواضيع التي تعاني من نقص كعلم النفس والعمل الاجتماعي والاستشارة التربوية.

واخيرا، توصي اللجنة بأن تتحول الى لجنة لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات وبلورة المعايير التي من خلالها ستتم مكافأة المعاهد العليا التي تنظم البرامج الهادفة الى تدعيم الطلاب العرب.

المعركة الان: تنفيذ التوصيات بحذافيرها!

(او: الوزيرة ليفنات ضد حقوق الطلاب العرب)

● رجا زعاترة ●

اعتقد ان التوصيات التي قدمتها اللجنة تتحدث عن نفسها بنفسها وليست هناك حاجة لان يكون الواحد منا متخصصا في شؤون الجامعيين العرب والتعليم العالي ليلمس المعاني الكامنة في هذه الوثيقة، ومدى تأثيرها على التعليم العالي الذي بات الوسيلة شبه الوحيدة امام الفتيات والشباب العرب لمواجهة سياسة التمييز العنصري في هذه الدولة.

هناك عدة ابعاد هامة لهذه اللجنة فقد كانت هذه هي المرة الاولى التي يقوم بها مجلس التعليم العالي بتعيين لجنة رسمية منبثقة عن احد اهم اذرعه (لجنة التخطيط والتمويل) بهدف تدعيم التعليم العالي بين المواطنين العرب، وكانت هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها استدعاء ممثل رسمي عن الاتحاد القطري للجامعيين العرب ليكون عضوا في هذه اللجنة (وهنا من الجدير ان اتقدم بالتحية لزميلتي خلود بدوي التي كلفتني بمتابعة العضوية في اللجنة بعد ان خلفتني في رئاسة الاتحاد القطري) وكانت هذه هي المرة الاولى التي يجتمع فيها خيرة المحاضرين العرب واليهود لبلورة رؤية لمساواة الطالب العربي (على خلاف عقلية الحكم العسكري التي لا زالت حية ومتجذرة في هذه الدولة وحتى في جهاز التعليم العالي، تلك العقلية الاستعلائية القاضية برضى العرب عما (تتكرم به المؤسسة). وكانت هذه هي المرة الاولى التي يتم بها الاعتراف بالطلاب العرب كمجموعة قومية واحدة وليس مجموعة اقليات طائفية متناثرة، ولكن علاوة على هذا كله واهم من ذلك كله، كانت هذه هي المرة الاولى التي يوضع الطالب العربي فيها في المركز، وليس من المنظور «الامني» التحريضي وانما، وكما عبر عن ذلك البروفسور ماجد الحاج في لقائي الاخير به، منظور الانسان صاحب الحق، وربما بالامكان ايجاز كل هذه الوثيقة على تقاريرها ومعطياتها واستخلاصاتها وتوصياتها بهذه العبارة: صاحب حق.

التوصيات بالامكان اعتبارها ثورية جدا، وتنفيذها يعني زيادة عدد الطلاب العرب في المعاهد العليا بنسبة قد تصل الى الضعف، ويعني التغلب على مشاكل محورية تواجه طلابنا في مشوار دراستهم الجامعية، ويعني زيادة عدد المحاضرين العرب والموظفين العرب في المعاهد العليا، ويعني احترام الخصوصية الثقافية والتربوية للطلاب العرب ويعني ويعني ويعني، ولكن يبقى السؤال كيف بمقدورنا استغلال هذه الوثيقة التاريخية لصالح قضايا وحقوق الجماهير العربية في التعليم العالي، ويصبح هذا السؤال اكثر الحاحا في ظل هذه الحكومة وفي ظل سياستها العدائية تجاه المواطنين العرب لا سيما في مجال التربية والتعليم وخصوصا في ظل تولي ليمور ليفنات وزارة المعارف ومواقفها العنصرية المعروفة.

لقد طرحت على بساط النقاش الجماهيري في الدولة مؤخرا، قضية مخططات الوزيرة ليفنات بشأن تغيير مبنى مجلس التعليم العالي وكل مسألة جهاز التعليم العالي في اسرائيل، ومما لا شك فيه ان هذه المخططات تندرج ضمن مساعي ليفنات للسيطرة على الجهاز الاكاديمي وتدجينه (اكثر حتى مما هو مدجن حاليا!) وتطويعه لسياستها، ولا شك ايضا في ان ليفنات ستحاول ادخال من يدور في فلكها الى داخل هيئات مجلس التعليم العالي ضمن جولة التعيينات القريبة.

من المؤكد ان ليفنات ستحاول عرقلة تنفيذ توصيات اللجنة لما في هذه التوصيات من اسقاطات على تمثيل وحقوق المواطنين العرب في التعليم العالي، والمعركة اذا على هذا التمثيل وعلى هذه الحقوق تنتقل الى الميدان، الى مستوى التنفيذ العملي، وهنا يتوجب علينا الضغط جماهيريا باتجاه اجبار ليفنات على تنفيذ هذه التوصيات بحذافيرها وكذلك يتوجب علينا تفعيل كل الهيئات والمؤسسات التمثيلية والمهنية المختصة: لجنة المتابعة العليا، لجنة رؤساء السلطات المحلية، النواب العرب، لجنة متابعة قضايا التعليم العربي -الجمعيات والمؤسسات المهنية. وبالتأكيد وقبل كل شيء يتوجب على الهيئات الطلابية (الاتحاد القطري للجامعيين العرب ولجان الطلاب العرب) وضع هذه الوثيقة نصب اعينها وعلى رأس سلم اولوياتها الكفاحي في اطار النضال ضد سياسة التمييز ومن اجل تحصيل حقوق الطلاب العرب.

وعليه فانني ادعو من هنا جميع القوى والمؤسسات والهيئات المذكورة اعلاه الى توحيد وانجاح الجهود والمساعي والطاقات في سبيل النضال من اجل تنفيذ هذه التوصيات لما فيها من نصرة لقضايانا الطلابية.

واخيرا اود بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن الحركة الطلابية العربية ان اتقدم بتحية شكر وامتنان للبروفسور ماجد الحاج، الذي قاد عمل اللجنة باخلاص وامانة والتزام بقضايا ومصالح وحقوق الطلاب العرب، والذي لولا جهوده لما كتبت هذه السطور ولما كنا قطعنا هذا الشوط الطويل في مشوار تحقيق المساواة لجامعيينا العرب.

تشابه هذه الفترة بالفترة التي سادت عشية حرب حزيران

مأسسة القمة العربية لا تعني بالضرورة الاتفاق على كل القضايا الرئيسية التي تواجه العمل العربي • محاولة السيطرة على الأحداث القادمة فهي فكرة اجتماعية مخترعة تجيز عملية التخطيط السباق من أجل مقاومة استبداد القوى الخفية • الانطباع السائد استقالة الادارة الامريكية وتخليها عن مسؤولياتها في تحقيق السلام والامن في الشرق الاوسط • شارون يستخدم كل الحجج المتوفرة لديه لاقناع ادارة بوش بتوسيع دائرة حربها ضد الارهاب لتشمل دولا عربية اخرى • الحملة الاسرائيلية الجديدة تتجاوز حدود الابتزاز السياسي للسلطة الفلسطينية ورئيسها، ولها اهداف سياسية وعسكرية وامنية كبيرة تتجاوز حدود الضفة وقطاع غزة •

صالح ابداح

× نسبت مصادر صحفية اسرائيلية، امس، لمصادر مقربة من البيت الابيض قوله ان الادارة الامريكية تدرس امكانية قطع علاقاتها مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وذلك بعد وقوع بين يديها اثباتات ودلائل نقلتها اليها الحكومة الاسرائيلية تؤكد تورط عرفات بنفسه في عملية تهريب الاسلحة ، المقصود «كارين - ايه» . فيما قالت مصادر اخرى ان الموفد الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط، الجنرال السابق انتوني زيني، يفكر في تقديم استقالته من مهمته بحجة ان عرفات لا يلتزم بتصريحاته حول وقف العنف. فهذه التطورات الحاصلة على الموقف الامريكي والتي تخيم على المنطقة «تثلج» قلب رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» ارييل شارون، ومعسكر اليمين الذي يواصل قتل كل بصيص لتحقيق السلام. وفي الوقت ذاته يتواصل النقاش بين قادة الدول العربية حول مكان وزمان انعقاد القمة العربية، وما هي المواضيع التي ستكون على جدول الاعمال، ومن جهة منعت بعض الدول العربية «المغرب» تظاهرات تضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يواجه اقسى ممارسات من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي.

صحيح ان الوضع الدولي ليس في مصلحة الدول العربية، ولا في مصلحة دول الجنوب الفقيرة بشكل عام، وان حكومة شارون حققت مكاسب مهمة خلال الفترة المنصرمة. ولكن كيف يمكن الجزم بأن المرحلة المقبلة ستشهد تحسناً لمصلحة العرب؟ اين هي العوامل، التي تضمن او حتى ترجح مثل هذا التحسن؟ واذا كانت الضغوط الامريكية - الاسرائيلية على الدول العربية هي من العلامات السلبية، التي تطبع الوضع الاقليمي الراهن، فهل هناك ما يدل على ان هذه الضغوط ستخف خلال اشهر معدودة بحيث يمكن عندها عقد مؤتمر قمة من دون ان تفعل هذه الضغوط فعلها في الساحة العربية؟ المعطيات الراهنة تشير، على العكس، الى ان المرحلة المقبلة ستشهد ضغوطاً مباشرة وربما عسكرية تستهدف اكثر من بلد عربي. التشتت العربي يسهل تفاقم هذه الضغوط وازدياد الاوضاع الدولية تدهوراً، اما انعقاد القمة العربية فإنه سيكون عاملاً مساعداً على احتواء هذه الضغوط.

ان مأسسة القمة العربية لا تعني بالضرورة ان يكون القادة العرب متفقين على القضايا المهمة المطروحة عربياً ودولياً. ان مثل هذا الشرط سيؤدي، عملياً، الى ابطال القمة وليس الى تسهيل اعمالها. فالقيادات العربية لم تتفق مرة واحدة على كل القضايا الرئيسية التي تواجه العمل العربي. بل انه يصعب التفكير في انعقاد اية قمة دولية في ظل تفاهم كامل بين الدول الاعضاء وقادة تلك الدول.

القمم لا تكون عادة حصيلة المواقف المتطابقة وانما المواقف المتقاربة، ودورها هو في التعبير عن مثل هذا التقارب وتوسيع مساحته وتعميقه. ان اهمية القمم الدورية هي ان تنعقد على رغم الخلافات، اذ عندها يخف طابع الشخصنة فيها - اي القمة - وينمو طابعها المؤسسي. مثل هذا التحول يوفر اطاراً افضل واثبت للتعاون بين الدول العربية سواء في الدفاع عن حقوقها في فلسطين، او في الارتقاء بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية.

والدرس الذي تستفيده القوى العربية الساعية نحو الدمقراطية في الدول العربية هو أن المعونة الامريكية لن تجدي في هذا السبيل، لأنها لن تقدّم لأحد اصلاً.

ولكن الدول العربية وقادتها المتناوبون على السلطة ، ومنذ الاستقلال والتحرر من الاستعمار، تعيش حالة مخاض «الدمقراطية» !! وهنا يجب الاشارة الى ان المؤسسة في مرحلة ما بعد البيروقراطية تقتضي تحالفاً ذا طبيعة مختلفة بين القائد والمرؤوس. إن مؤسسات اليوم آخذة في التطور والتحول إلى اتحادات، وشبكات، وتكتلات، وجماعات ذات تخصصات متداخلة، ومنظومات مؤقتة، وفرق مهام خاصة، وتجمعات، ووحدات، ومصفوفات، وإلى كل الأشكال التنظيمية التي قد تخطر على البال باستثناء صيغة المؤسسة الهرمية البائدة بنمطها القيادي التقليدي القائم على مبدأ السيطرة من أعلى قمة الهرم إلى أسفل قاعدته. وتشجع القيادة الجديدة فكرة أن يعبّر أحد المرؤوسين عن اختلافه في الراي معها، بل تقدر المرؤوسين الذين يمتلكون الشجاعة الكافية للاعتراض وأن يقولوا لها لا. إن المستقبل الواعد كله ينتظر القائد الذي يقدر الاختلافات الثقافية ويدرك أن التنوع الثقافي يمثل افضل السبل للبقاء وتحقيق النجاح على المدى البعيد.

يتعين على القائد أن يتصف بشكل من التأثير البارع وغير المباشر من أجل أن يكون ذا نفوذ فاعل. إن الواقع الجديد الذي يفرض نفسه اليوم هو أن راس المال الفكري - المتمثل في القدرات العقلية والمعرفة التقنية والخيال الإنساني - قد حل محل راس المال المادي كما نعرفه بوصفه من العوامل المهمة للغاية في تحقيق النجاح، وعليه يتعين على القادة أن يتعلموا مجموعة جديدة تماماً من المهارات التي لا يمكن إفهامها او تعليمها في كليات إدارة الأعمال في بلادنا، ولهذه الأسباب مجتمعة تندر ممارستها. وأود أن أقترح هنا أربع قدرات خاصة ستحدد نجاح القيادة الجديدة من عدمه.

القائد الجديد يتفهم مساهمات الآخرين ويعبّر فعلاً عن تقديره لها يتقن القادة الجدد اكتشاف المواهب، وهم يمارسون دور الأوصياء على هؤلاء الموهوبين أكثر من كونهم المبادرين بخلقهم. نكتفي جميعاً بالحديث المتملق الذي نعبر به عن اهتمامنا الظاهري بمسألة تقدير منجزات الآخرين وإعجابنا بها. غير اننا لا نبالغ كثيراً إذا عممنا وقلنا إن أكثر المؤسسات تهمل الإشادة بمنجزات موظفيها.

ومن النادر أن يكون القائد افضل فرد في مؤسسات الحقبة الجديدة، فقادة هذه المؤسسات يبرعون في التقاط المواهب وانتقاء ذوي الخيال الخصب والقدرات الفذة، غير انهم لا يخشون ابداً أن يوظفوا افراداً يفوقونهم في قدراتهم.

في ضوء التغيرات التي طرأت على شروط العقد الاجتماعي للعمل فإن الثقة هي الرابطة العاطفية التي تربط الأفراد بمؤسستهم. إن الثقة كلمة مختزلة تحمل دلالات قوية وتعد عاملاً معقداً للغاية، وتجمع الثقة بين أمور عدة، هي الكفاءة والولاء والاهتمام والنزاهة والصراحة والأهم من ذلك كله الموثوقية. ويستطيع القادة الجدد تحقيق هذا الجانب عندما يوفقون في تحقيق التوازن بين ثلاثة مرتكزات من القوى المؤثرة فينا، وهي الطموح والكفاءة والاستقامة. فالموثوقية شيء اصيل.

القادة الجدد ليسوا ممن يتحدثون بصوت عال في مؤسساتهم، بل هم من يحرصون على الإصغاء إلى غيرهم بانتباه ويقظة. وبدلاً من الأشكال الهرمية فإن المؤسسات في مرحلة ما بعد البيروقراطية ستكون على شكل بنى تقوم على طاقات العاملين فيها وأفكارهم، وهي مؤسسات يقودها من يجدون متعة في المهام التي يؤدونها، والذين يتشاركون مع الآخرين دون أن يقلقوا بشأن ترك نصب تذكارية تخلد ذكراهم. وأخيراً، فإن القادة الجدد هم الذين سيقدمون إجابات واضحة عن الأسئلة التي طرحناها آنفاً. وهم الذين يملكون فرصة تحديد هوية المستقبل، وليس القادة الهرميين. فالمستقبل كلمة جامعة، تشمل أفكاراً مختلفة. فهذه اللفظة تعني إذكاء الخيال الانساني وبشكل يتيح له أن يواجه أحداث المستقبل، بل أن يحاول التفوق عليها. أما محاولة السيطرة على الأحداث القادمة فهي فكرة اجتماعية مخترعة تجيز عملية التخطيط السباق من أجل مقاومة استبداد القوى الخفية . ولكن، كما أشرت مسبقاً، فإن القادة الجدد دون غيرهم سيكونون قادرين على أن يصمدوا في خضم تعقيدات هذه الدوامة التي نعيشها اليوم، وأن يحافظوا على مكتسباتهم، وأن يمضوا بمؤسساتهم إلى الأمام بكل ثقة. لذا فإن في إمكاننا أن نقول إننا نشهد نهاية القيادة كما عرفناها سابقاً، ونستطيع أن نحتفي بظهور نمط جديد ومؤثر من القيادة الفاعلة التي تحل محل القيادة بشكلها القديم.

فدوام الحال هو المطلب الامريكي الحقيقي مع سيطرة تحقق مصالحهم - تقوم بها الحكومات -على الوعظ الديني والتعليم والإعلام والصحافة وحركة الصدقات (هل يفسر هذا محاولة وزير المالية في دولة عربية كبرى، لأول مرة في تاريخها، استصدار قانون يخوّل وزارته جمع الزكاة التي قدرها سنوياً بـ ٢٦ مليار جنيه؟!). والمقاومة الحقيقية التي يجب ابداؤها - إزاء هذه الخطة - لا يكفي أن تكون مقاومة شعبية، بل يجب أن تكون مقاومة رسمية وحكومية كذلك. إن الحكومات العربية أقرب لأي مواطن في بلادها من الامريكيين الذين يحاولون السيطرة عليها وخنقها بمطالبهم القاسية باهظة التكاليف.. وسيدفع هؤلاء الحكام وحدهم ثمن تنفيذ هذه المطالب - لو نفذت - من رضا الشعوب وثقتها وقبولها بكل العلل، التي تعيب في نظرها نظمهم، لأنها في النهاية نظم وطنية تخطىء السبيل احياناً، وتصيب احياناً. اما اليوم، وغداً، وبعد غد، فسوف تتغير هذه النظرة إذا أصبحت الخطط الامريكية واقعاً عملياً، لأن الحكم آنئذ على الذين نفذوها سيكون مختلفاً في اسبابه وما يترتب عليها من نتائج عن الجزء الذي تتمتع به الشعوب من حرياتها مهما كان ضئيلاً ومحدود النطاق. حكام الشرق الأوسط لا ينبغي تصديقهم فهم ليسوا سياسيين دمقراطيين يملكون حساً مرهفاً بما تفكر به شعوبهم!.

الامر الذي ينبغي تأكيده هنا هو ان السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي وتجاه العرب ليست قدراً محتوماً. هذه السياسة تتاثر، قطعاً، بضغوط اللوبي اليهودي التي هي عامل مهم جداً في رسمها. ولكن هذه السياسة تتأثر ايضاً بالعامل العربي، بقدرة العرب على تشكيل جبهة متماسكة، بمدى استعدادهم لتقديم تنازلات متبادلة فيما بينهم. فاذا اظهرت الدول العربية درجة من التماسك والتفاهم،



واذا اعتمدت هذه الدول والقيادات سياسة سليمة في التعامل مع المجتمع الدولي ووظفت مواردها البشرية والمادية في تنفيذ هذه السياسة لأمكن تحسين الوضع الدولي. وربما كان مفيداً ان نذكر هنا الفرق بين الوضع الصعب الذي كانت تمر به الدول العربية قبل حرب تشرين الثاني ١٩٧٣ والتحسن الكبير الذي طرأ على هذا الوضع بعد الحرب. ذلك التحسن لم يأت نتيجة تغيير في الوضع الدولي بمقدار ما كان حصيلة تبدل في الوضع العربي تجلي في تمتين عري التفاهم بين الدول العربية عبر التنازلات المتبادلة فيما بينها. بتعبير آخر، تستطيع الدول العربية تعزيز مكانتها الدولية اذا التزمت بدورية انعقاد مؤتمرات القمة وبتطوير اليات العامل المشترك على المستويات القيادية العربية. اما تأجيل القمة وما ينطوي عليه هذا التاجيل من احتمال اسقاط قاعدة دورية القمة فإنه يضعف مكانة الدول العربية ويحد من قدرتها على التاثير على سياسة الاطراف الدولية في المجتمع الدولي.

ومما لا شك فيه ان وضع التنظيمات الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية المحتلة اكثر دقة وتعقيداً من اوضاع المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان. بعض المنظمات الفلسطينية لم يقبل، عملياً، قاعدة تحييد المدنيين في الصراع العسكري. وبغض النظر عن تقويم هذا الموقف بالمعايير الاخلاقية، فإنه لم يكن مقبولاً دولياً حتى ولو كانت اسرائيل هي البادئة بالتعرض الى المدنيين. تأسيساً على ذلك فإن الضغط الامريكي على الدول العربية لحملها على اتخاذ المواقف السلبية تجاه تلك المنظمات الفلسطينية وسيكون اكبر هنا من الضغط الذي مارسته في لبنان. ولكن على رغم هذه الضغوط المتوقعة على القمة العربية، فإن المؤشرات لا تدل على ان الدول العربية ستخضع للرغبة الامريكية. فالبيان الصادر عن وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الطارئ المنعقد في القاهرة في العشرين من كانون الاول الفائت، على رغم كل المآخذ عليه، يفرق بين المقاومة والارهاب.

قرر الرئيس الامريكي، جورج بوش - حسب مصادر رفيعة المستوى في واشنطن - ان يتجنب اي مجابهة، أو اي اختصام علني مع رئيس الحكومة، ارييل شارون، والانطباع السائد في أوروبا والشرق الأوسط، ان الولايات المتحدة قد استقالت فعلاً، وتخلت عن مسؤولياتها في تحقيق السلام والأمن في الشرق الأوسط، مع ما يستتبعه هذا الموقف من نتائج وخيمة للمنطقة وللولايات المتحدة ذاتها. وقد كشفت المصادر ذاتها ان القرار الرئاسي الامريكي قد اتخذ لسببين: أولهما - اقتناع واشنطن بأن شارون لن يستسلم للضغوط الامريكية، وهذا معناه ان اي محاولة لإرغامه على تبديل مسيرته ستكون عديمة الجدوى. وثانيهما: ان بوش حريص على تجنب الاصطدام مع شارون واسرائيل، لأن الحزب الجمهوري سيدفع تكاليفه غالياً في الانتخابات النصفية المقبلة في تموز.

ويبدو ان الرئيس بوش اقتنع اخيراً بان من الأفضل ان يترك شارون يتحرك على هواه، وباسلوبه، وهناك شاهدان علنيان صارخان يؤيدان هذا التحليل: الشاهد الأول، تصريح أدلي به جون نيغروبونتي، مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة، اذ قال: لا اعتقد ان الضغوط من جانبنا على اسرائيل ستفلح، ولن تكون مجدية في دفع قضية السلام الى امام . واضاف: ان مثل هذه الضغوط ستجعل الاسرائيليين اقل تهذيباً معنا. ولن ترغمهم على تقديم تنازلات. وعلى رغم ان عشر سنوات من تعثر عملية السلام اثبتت افلاس هذه الحجة، إلا ان هذا لم يمنع من طرحها مجدداً الآن. والشاهد الثاني، هو رد فعل كولن باول، وزير الخارجية الامريكي، المثير للدهشة، بعد عملية تدمير ٧٣ منزلاً فلسطينياً في رفح. لقد وصف وزير الخارجية الامريكي العمل الاسرائيلي هذا بأنه رد فعل دفاعي! مما اثار استنكار المراقبين السياسيين الحياديين والمستقلين. ولعل هذا هو ما دفع ريتشارد باوتشر، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، الى وصف تدمير المنازل الفلسطينية بأنه عمل استفزازي ، في محاولة منه للتخفيف من وقع تصريحات وزيره. ولكن حتى هذا التفسير لم يمنعه من ان يقدم تصريحه بهذا القول: اننا نتفهم حاجة اسرائيل الى اتخاذ خطوات من هذا النوع لضمان امنها، ودفاعها عن الذات... .

وقال امين عام السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن ان «نهج الحكومة الاسرائيلية تدميري ويستهدف البنية الاساسية للكيان الوطني الفلسطيني .لقد دمر الاسرائيليون اما بالقصف بالطيران او بالصواريخ أو بالتجريف المطار والميناء والبحرية في غزة، ومراكز شرطة وامن وطني واستخبارات وقوة ١٧ وسجونا في كل من قطاع غزة ومدن طولكرم وجنين ونابلس ورام الله واريحا في الضفة الغربية، اضافة الى تجريف الاراضي الزراعية واقتلاع الاشجار وحفر الخنادق في الطرقات وهدم المنازل» .

وقال عبد الرحمن «انهم يحاولون اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل اقامة السلطة عام ١٩٩٤ وحتى الطرقات ومواسير المياه وخطوط الهاتف والكهرباء تعرضت لاضرار جسيمة» .

واضاف المسؤول الفلسطيني «لم تسلم من قمع الجيش الاسرائيلي حتى مزارع الدواجن والاغنام وخلايا النحل التي اتلفها الاسرائيليون وبلغ عددها ٥٢٧٨ بحسب وزارة الزراعة، كما اقتلعت ٤٩٤١٠١ شجرة من الزيتون والحمضيات واللوزيات وغيرها

اما هدم البيوت فقد طاول مئات المنازل وكان آخرها عملية اقتحام عسكرية اسرائيلية لمخيم رفح في قطاع غزة في العاشر من الشهر الجاري وتدمير اكثر من ٧٨ منزلا فلسطينيا بالكامل بحسب وكالة الاونروا «التابعة للأمم المتحدة.

واعلنت الادارة العامة للتسويق والمعابر في وزارة الزراعة الفلسطينية «ان حجم الاضرار التي لحقت بالمزارعين الفلسطينيين بلغت ما قيمته ٤٨٢ مليون دولار من جراء الممارسات الاسرائيلية المتعلقة بهدم المنازل والابار والمنشآت الزراعية وجرف الاراضي واقتلاع الاشجار في الاراضي الفلسطينية خلال اشهر الانتفاضة، التي انطلقت في ايلول عام ٢٠٠٠. وفي هذه الحالات ملأت الادارة الامريكية فيها بالماء ولم تطلق اي تصريح حتى من باب الردع واللجم، وبدون ادانة للممارسات الحكومة الاسرائيلية.

وفي الوقت ذاته لا تزال الأوساط الامريكية الرسمية تصر على تأييد الولايات المتحدة لفكرة قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، وتعيش بسلام الى جانب اسرائيل، ولكن لا توجد، على أرض الواقع، اي دلالة أو إشارة من اي نوع، الى ان هناك محاولة جادة لتطبيق هذا التوجيه، بل، على العكس تماماً، اصطفت الولايات المتحدة وراء شارون، وهو من الد اعداء الدولة الفلسطينية، أو الحكم الذاتي الفلسطيني.

لقد ركزت الولايات المتحدة كل جهودها - انحناء لطلبات شارون - على ضرورة اعادة الأمن، اي الأمن الاسرائيلي، لا الأمن الفلسطيني. ويبرر الامريكيون هذا المنحي الجديد بقولهم: إن اعادة الأمن ستوفر لهم اليد الطولي التي ستساعدهم على ادخال اسرائيل في عملية سلام طويلة الأجل... .

كانت هذه هي مهمة انتوني زيني، مبعوث باول الخاص، الذي نجح في ترتيب اجتماع اللجنة الأمنية الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة، قبل مغادرته المنطقة، بعد زيارة لها استغرقت أربعة ايام. ولكن لم تتوصل اللجنة الى اي نتائج محسوسة على أرض الواقع!

ثم اتت عملية ضبط السفينة «كارين - اي» فكان ان توقفت المساعي الامريكية نحو السلام، وان كانت متوقفة، قبل هذا الحادث اصلاً.

ويبدو ان اكبر دليل على سلبية الولايات المتحدة، وتراخيها أمام شارون وأعماله الاستفزازية، قبولها ان تتعامل مع اتفاقات اوسلو وكأنها في حكم المتوفاة وان تعتبر العلاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين علاقات حرب لا علاقات سلام ، هذا يعني، بصورة خاصة، ان الولايات المتحدة قررت ان تغمض عينيها على محاولات شارون لإلحاق هزيمة نهائية بياسر عرفات والسلطة الوطنية الفلسطيني

فالديبلوماسيين الامريكيين والأوروبيين في الشرق الأوسط يعرفون استراتيجية شارون تمام المعرفة. وقد رفع هؤلاء الديبلوماسيون - حسب مصادر مطلعة وموثوقة - تقارير الى حكوماتهم المعنية تكشف عن اهداف شارون الثلاثة:

انه يصطنع مختلف العراقيل لتعطيل او لإطالة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، حتى يتجنب التوصل معها الى نتائج محددة. ومن هنا فإن استمرار العنف يلائمه ويناسبه، لأنه يستبعد امكان الحصول على نتائج في المفاوضات. ان سياسته في الاغتيالات المقصودة، وتدمير المنازل واغلاقها ومصادرة الأراضي تستهدف بالاساس استفزاز الفلسطينيين، وارغامهم على اتخاذ ردود افعال متسرعة وعنيفة. من المستحيل ان نستبعد الانطباع بأن حكومة شارون تخشي فترات الهدوء التي تستتبع توقف العنف الفلسطيني، اكثر من خشيتها من الهجمات الانتحارية التي يقوم بها الفلسطينيون .

ويستخدم شارون كل الحجج والمناورات الاعلامية التحيضية المتوفرة لديه لاقناع الولايات المتحدة بتوسيع حربها ضد الارهاب، لتشمل دولاً عربية اخرى، وبشكل خاص العراق وسوريا و«حزب الله» في لبنان.

وقد ينجح شارون في تحقيق احلامه الاقليمية الخطيرة.

الطامحة في اضعاف جيرانه، وخلق المتاعب والقلاقل لهم كي يضمن تفوق اسرائيل عليهم جميعاً، ويؤمن لها استمراراً وامتداد دائرة نفوذها في المنطقة. شارون نجح، في اقل من سنة، في تدمير انجازات ٢٠ عاماً من صنع السلام في الشرق الأوسط.

وبالاستناد الى تاريخ شارون السياسي العسكري وتجربة الصراع العربي - الاسرائيلي، يمكن الجزم بأن الحملة الاسرائيلية الجديدة تتجاوز حدود الابتزاز السياسي للسلطة الفلسطينية ورئيسها، ولها اهداف سياسية وعسكرية وامنية كبيرة تتجاوز حدود الضفة وقطاع غزة. فالابتزاز السياسي يعني وجود نية وتوجه للعودة الى طاولة المفاوضات تحت شروط معينة. ومواقف شارون المعلنة من المفاوضات مع السلطة تؤكد ان هذا الامر غير وارد في تفكيره وتفكير شركائه في الحكم اقطاب اليمين. خصوصاً ان الادارة الامريكية ودول الاتحاد الاوروبي تبنت تقرير ميتشيل الذي يدعو الى وقف كل أنواع واشكال الاستيطان. وممارساته العملية على ارض الضفة والقطاع، منذ تسلمه دفة الحكم، تؤكد انه ماض في تدمير ما تبقي من الاتفاقات التي توصل اليها الطرفان. وينتظر اللحظة المناسبة لإلغائها بصورة رسيمة، باعتبارها خطأ استراتيجياً ارتكبه قادة حزب «العمل» يقود حتما الى قيام دولة فلسطينية معادية لاسرائيل.

وبغض النظر عن ملابسات سفينة السلاح فقد سقطت عليه هدية من السماء في الوقت المناسب. ووجد فيها صيداً ثميناً

اللد - مدينة الظروف المأساوية

اعداد: حسن مواسي

في الحلقة السابقة يوم الجمعة ٢٠٠٢/١/١٨ حول الجرد الميداني الذي اعدته «شتيل»، تتطرقنا الى مدينة الرملة.. وكل ما يتعلق بها.. في هذه الحلقة سنتطرق الى مدينة اللد ومميزات المعاناة اليومية التي يمر بها اهلنا هناك، و.. بعض المناظر المأساوية لديهم!!

اللد:

تقع مدينة اللد في طرف الخط الساحلي على مفترق طرق يوصل من الشرق الى الغرب ومن الشرق الى الجنوب والشمال (دول مصر، سوريا، ولبنان)، وتشير الشهادات التاريخية والتي تؤكد اهمية مدينة اللد كمركز تجاري في هذه الرقعة، الامر الذي استدعى اقامة خط لسكة الحديد في المدينة سنة ١٨٩٢ (يعقوبي ٢٠٠١).

وصل عدد سكان اللد الى ٤٠ الف نسمة من الفلسطينيين الذين كانوا فيها حتى ١٩٤٨، بقي منهم بعد نكبة فلسطين سنة ١٩٤٨ ما يربو على ١٠٠٠ مواطن فقط. تم تركيزهم بعد عام ١٩٤٨، بموجب امر عسكري كما حصل في المدن المختلطة، ضمن حدود مركز المدينة في محيط المسجد الكبير وكنيسة سانت جورج، وسلبت منهم حرية الحركة والتنقل، وفي تلك الاثناء تم توطين المهاجرين اليهود في غالبية المباني العربية التي هجروا سكانها.. ومع مرور الوقت انضم الى اهل اللد العرب لاجئون ومن مناطق مختلفة، كالبدو الذين ابعدوا عن النقب وعائلات عربية اخرى ابعدت عن قراها في منطقة الشارون...

يبلغ عدد سكان اللد العرب ما يقارب ٢٥ الف نسمة حسب معطيات القيادات المحلية.. و١١ الفا حسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية (١٩٩٨) ويعيش غالبية السكان العرب في احياء فقر دون شروط مدنية وحياتية اساسية.

وعلى الرغم من الزيادة الديمغرافية للعرب في اللد، لم تهتم ادارات البلدية المتعاقبة، بتوفير حلول سكنية وخدمات عامة تناسب هذه المجموعة من السكان. ومن الناحية الثانية، عملت البلدية على توفير حلول سكن وتشغيل وخدمات للمهاجرين اليهود الشرقيين الذين جاءوا الى اسرائيل بعد العام ١٩٤٨، وللمهاجرين الجدد الروس، الذين هاجروا اليها من دول الاتحاد السوفييتي السابق في التسعينات من القرن الماضي.

والمقلق في اللد، ان نسبة عالية نسبيا من شبان هذه الاحياء يتعاطون المخدرات او يشتغلون في تجارة المخدرات، ووفق تقديرات الشرطة، تباع اكثر من ١٢ الف وجبة مخدرات كل يوم في حي المحطة.

الخصائص الديمغرافية:

١) نمو السكان: بقي في مدينة اللد بعد العام ١٩٤٨ حوالي الف مواطن من اصل ٤٠ الفا وحسب statistical atstracto palastine، بلغ عدد سكان اللد سنة ١٩٤٤ ما يقارب ١٧ الف نسمة، غالبيتهم من العرب وحوالي ٢٠٪ فقط من اليهود..

اللد كاخواتها المدن الفلسطينية المختلطة اسرائيليا تحولت من مدينة مع اكثرية عربية واقلية يهودية الى مدينة مع اكثرية يهودية واقلية عربية تشكل١٨,٧٪ من مجمل السكان (حتى ١٩٩٨).

زاد عدد سكان اللد العرب بين العام ١٩٥٠-١٩٩٨ (١٠,٤) اضعاف وكانت الزيادة السنوية للسكان العرب بين الاعوام ١٩٥٠ و١٩٦١ (٢,٥٪)، وبين ١٩٧٢ و١٩٨٣ ارتفعت بشكل حاد بنسبة ١٠٪ وعادت بين الاعوام ١٩٨٣ و١٩٩٥ لتهبط الى (٤,٨٪).

وحسب معطيات احصاء السكن من العام ١٩٨٣ وصل المدينة بين ١٩٧٨ و١٩٨٣ (٣٠٥) مواطن عربي، وتركها ١٩٥ مواطنا. اي ان ميزان الهجرة يمكن اعتباره ايجابيا من ١١٠ مواطنين عرب.



وفي موقع آخر يشير الاحصاء المذكور الى انه وصل الى المدينة في العام ١٩٩٣ (٢٠٤) مواطنين وتركها ٣٧٢ مواطنا، اي ان الميزان كان سلبيا، من ١٦٨ مواطنا عربي.

وتاريخيا، سجلت هناك ٣ موجات من الهجرة العربية الى المدينة، الاولى في الخمسينيات وذلك لمهاجرين داخلين كمحصلة لحرب ١٩٤٨ (مثلا احدى العائلات وصلت من منطقة الشارون في اطار تعويضها عن اراضيها التي صودرت، ومنحت بدلها اراضي في حي شنير).

اما الموجة الثانية فكانت في نهاية الستينيات لبدو من النقب، ارسلتهم الدولة للسكن في المدينة، اما الموجة الثالثة فكانت لمهاجرين من العملاء بالاساس، حيث قامت سلطات الدولة بتوطينهم في التسعينيات وهم بالاساس من قطاع غزة الفلسطيني.

ونسبة السكان العرب في البلدين من مجموع سكان المدينة ارتفعت من ٩٪ في العام ١٩٥٠ الى ١٩٪ في العام ١٩٩٨، والتغير الملحوظ حصل بين الاعوام ١٩٧٣ و١٩٨٣، اذ بلغت نسبتهم من مجمل السكان ١٦٪ عموما، وتشير كل المعطيات الى ارتفاع مستمر في نسبة العرب في اللد.

وفيما يلي جدول متوسط الزيادة السنوية لعرب اللد حسب السنة:

السنوات	النسبة المئوية
١٩٥٥-١٩٥	١,٨
١٩٦١-١٩٥٥	٢,٨
١٩٧٢-١٩٦١	٩,٥
١٩٨٣-١٩٧٢	١٠
١٩٩٨-١٩٩٥	٢,٢

المصدر - دائرة الاحصاء المركزية ٢٠٠٠

تركيبة السكان في اللد:

تشير معطيات السكان والسكن لسنة ١٩٩٥ الى التشابه بين تركيبة السكان العرب في اللد وبين تركيبة السكان في البلاد... والى الاختلاف بينهم وبين مجمل السكان في المدينة والسكان اليهود في البلاد.. والسكان العرب في اللد عبارة عن مجموعة شبابية، حيث ان ٤٤٪ من السكان العرب في المدينة هم في الشريحة العمرية بين صفر-١٤ (٤٠٪ من السكان العرب في البلاد) ومقابل ذلك فان نسبة المجموعة العمرية في اللد تصل الى ٣٠٪ و٢٧٪ لدى السكان اليهود في الدولة. ونسبة السكان العرب المسنين (٦٥ فما فوق) متدنية نسبيا وبالكاد تصل الى ٢٪، وهي نسبة مشابهة لما هو قائم عند السكان العرب في البلاد (٥٣)، وتختلف عما هو عند السكان اليهود في اللد ٩٪ او السكان اليهود في البلاد (١٢٪) وعن النسبة القطرية ١٠٪.

كبر الاسرة:

عدد الاسر العربية في اللد وصل في العام ١٩٩٥ الى ٢٠٠٣ اسر، ومتوسط عدد الانفس في كل اسرة هو ٤,٩ فرد، وهذه النسبة اعلى منها لدى العرب في البلاد... (٤,٥) فرد، واعلى بكثير من المتوسط في اللد (٣,٧)، ومن المتوسط العام في البلاد (٣,٣ فرد) وبالذات من المتوسط لدى اليهود في البلاد (٣,١ فرد). واكثر من نصف العائلات العربية في اللد تصنف كعائلات كبيرة، بمعنى ٥ افراد واكثر، و٣٢٪ منها من الاسر التي تعد ٣ افراد او اقل، وفي حين ان ٣٢٪ من الاسر في المدينة بشكل عام تعتبر اسرا كبيرة و٤٨٪ منها تعتبر اسرا من ٣ افراد على الاقل.

الانتشار السكاني لعرب اللد:

الجدول التالي يبين انتشار السكان العرب في اللد، وفق احصاء السكن والسكان لسنة ١٩٩٥، حسب هذا الاحصاء، شكل السكان العرب في اللد ٢٠٪ من مجموع السكان في العام ١٩٩٥، ويتوزع السكان العرب في موقعين اساسيين الاول: المنطقة الاحصائية رقم ١٢ وعددهم في هذا الموقع وصل الى ٣٢٢٢ نسمة ويشكلون ٩٣٪ من سكان المنطقة، وتضم المنطقة الحي القديم وحي «نفي يبرك». اما المجموعة الثانية فتعيش في المنطقة الاحصائية (٤٤) وتشمل حي شنير وحي المحطة، ويعد السكان العرب هناك ٢٠٠٠ نسمة ويشكلون ٦٥٪ من مجموع السكان في المنطقة ذاتها، ويعيش في المنطقتين ١٤ و١٥ حوالي ٢٥٠٠ عربي (البلدة القديمة).

وتشير المعطيات الى انتشار ما محدود في باقي احياء المدينة، فعلى سبيل المثال منطقة احصائية ٤٢ يوجد فيها ١٤٤ مواطنا عربيا وفي منطقة اخرى يعيش ١٣٦ مواطنا، وللتلخيص يمكننا القول ان حوالي ٣/٢ العرب يعيشون في حي رقم (١) واقل من ٣/١ في حي (٤) والبقية موزعون وبالاساس في مواقع قريبة منها.

ويشير بحث (١٩٩٦) حول فحص المتغيرات في الانتشار السكاني للعرب في المدن المختلطة الخمس الاساسية في اسرائيل، وهذا وفق ثلاثة احصاءات للسكان في سنوات ١٩٦١، ١٩٧٢، ١٩٨١، وتشير كل المعطيات الى ان انتشار السكان العرب في اللد تغير مع الوقت بعد النكبة العام ١٩٤٨ حيث تم آنذاك تجميع وتركيز العرب في مركز المدينة القديمة في محيط المسجد وكنيسة سانت جورج.

عرب اللد:

١) الثقافة: ان المستوى الثقافي للسكان العرب في اللد متدن بالمقارنة مع المستوى بين العرب في البلاد، والمعطيات تدل على الفوارق القائمة بينهم وبين السكان اليهود على وجه الخصوص حيث ان (٧٪) فقط من العرب في اللد مقابل (١٧٪) من السكان و(٣٢٪) من السكان اليهود في البلاد تعلموا ١٣ سنة، نشير الى ان ٣/١ سكان اللد العرب تعلموا (٥-٨ سنوات) فقط، وهذه النسبة اعلى من المتوسط العام (١٣٪) ومن المتوسط لدى السكان اليهود في البلاد (١٣٪) ومن السكان في اللد (٢٠٪).

ونشير الى ان نسبة الحاصلين على شهادة ثانوية عامة (البجروت) او اكثر في اللد، متدنية بشكل خاص (١٤٪) في حين ان (٣٪) فقط منهم حاصلون على شهادة اكاديمية، مقابل ١٩٪ من مجمل اليهود في البلاد و١٤٪ في البلاد عموما و٨٪ في المدينة.

المشاركة في قوة العمل: نسبة المشاركين في قوة العمل المدنية بين العرب في اللد تصل الى ٤١٪، هذه النسبة ادنى من المعطى القطري ٥٦٪، ووفق المعطيات، فان هناك تغيرات ملحوظة بين مشاركة النساء العربيات في قوة العمل وبين مشاركة النساء اليهوديات في المدينة وفي البلاد عامة. ١٩٪ من النساء العربيات يشاركن في قوة العمل المدني مقابل ٤٤٪ من نساء اللد عمومًا و٤٨٪ من مجموع النساء في الدولة و٥٣ من النساء اليهوديات المشاركات في قوة العمل.

المهنة:

للصناعة في الفرع الاقتصادي الاكثر حضورا لدى المشتلين العرب في اللد نسبة ضئيلة نسبيا وهي ٨٪، وهم يعملون في فرع الخدمات البنكية والمالية، اضافة الى ذلك تشير المعطيات الى ان ٥٨٪ من المشتغلين العرب في اللد وعلى غرار مشتغلين عرب في كل البلاد فان ٤٧٪ يصنفون كعاملين مهنيين في الزراعة والصناعة والبناء. اما نسبة العرب في اللد المصنفين على مهنة «اكاديمية فنية حرة» فهي نسبة ضئيلة وبشكل خاص ٨٪، وهي نسبة ادنى من المعدل القطري ٢٤٪ ومن المعدل بين اليهود في اسرائيل ٣٦٪، ومن المتوسط العام في المدينة ١٣٪ ومن النسبة لدى العرب في اسرائيل ١٦٪.

اجور العاملين:

يستدل من المعطيات ان متوسط اجور العاملين من سكان المدينة العرب يصل الى ٢٧٢٨ شيكلاً، وهو ادنى من متوسط اجور العاملين في البلاد الذي يصل الى ٣٠٧٠ شيكلا، ومن متوسط اجر الاجيرين اليهود في الدولة ٣٢٠٣ شيكلات وفي اللد ٣٠٠٠ شيكل.

تجهيزات:

تدل المعطيات المتوفرة، على ان نسبة الاسر العربية في اللد التي تملك حاسوبا شخصيا او آلة تنظيف كهربائية للادوات البيتية او مجفف غسيل متدنية نسبيا قياسا بالوضع لدى السكان اليهود في اللد والبلاد.

للتغيرات الاجتماعية - الاقتصادية المختارة وفق مناطق احصائية في اللد:

يمكننا ان نستدل من المعطيات الواردة في الجدول التالي ان المعيار الاجتماعي -الاقتصادي للمناطق التي تسكنها نسبة عالية من السكان العرب متدن نسبيا. مثال على ذلك منطقة احصائية ١٢ (نسبة العرب فيها ٩٣٪) تقع في خانة متدنية نسبيا بمعنى انها تقع في الخانة الثالثة من عشرة، والمدينة نفسها اصلا تقع في الخانة الرابعة، وكلما كانت نسبة العرب في المناطق الاحصائية ادنى كان المستوى الاقتصادي - الاجتماعي اعلى.

شروط السكن في اللد:

يتبين من المعطيات ان نسبة عالية (حوالي ٧٨٪) قياسا من السكان العرب في اللد يسكنون في شقة يملكونها بملكية خاصة. وهذه النسبة اعلى من المتوسط القطري العام في الدولة ٧٣٪، ومن المتوسط العام بين اليهود ٧٣٪، لكنها متطابقة مع المجمل العام للمتوسط في اللد ٧٨٪ واقل بـ٦٪ من المتوسط العام بين العرب ككل في الدولة والتي تصل الى ٨٣٪.

اكتظاظ السكن لدى اللد:

نسبة الاسر العربية التي تعيش في شقة تضم حتى ٢,٥ غرفة هو ٣٥٪ وهي نسبة اعلى من المعدل القطري العام ٢٩٪، ومن المتوسط العام في المدينة ٢٣٪، وتدل المعطيات على ان ٣/١ سكان المدينة العرب يعيشون في اكتظاظ نسبي اكثر من فردين في الغرفة، بينما ٨٪ فقط من سكان اللد يعيشون في اكتظاظ كهذا، و٣٪ لدى اليهود في البلاد و٦٪ متدنية نسبيا ١٥٪ وهذا ما يماثل الوضع لدى السكان العرب في البلاد ١٧٪، هذا في حين ان ٣/١ السكان في المدينة يعيشون في اكتظاظ متدن مقابل ٤٤٪ من سكان البلاد و٥٠٪ من سكان البلاد اليهود.

تخطيط وضعي قائم ومبرمج في الا حياء العربية

يدور الحديث هنا عن الوضع التخطيطي والمستقبلي للاحياء العربية في المدينة. وفيما يلي المخططات القائمة التي تتعلق بالاحياء العربية في اللد:

١) خارطة بناء المدينة - مصادق عليها.

وفق هذه الخارطة فان الجزء الاكبر من الاحياء العربية اليوم قائم على اراضٍ زراعية (الخارطة رقم ٤).

٢) خارطة رقم ٧٣١ من العام ٢٩٩٢ وهذه الخارطة مخصصة للمنطقة الواقعة غرب حي شنير.

٣) ك/ف/٢٢٠ هذه الخارطة هي مشروع السكن الاول الذي اعد للعرب منذ السبعينيات في حي نفي يبرك.

٤) ك/ف/٧٢٩ - واحة السلام - وهو مشروع كان اعد لسكان حي المحطة كمكان بديل.

٥) خارطة شاملة - كانون الثاني ٢٠٠٠ - لا تزال قيد التخطيط

٦) خارطة هيكلية تم ايداعها جزئيا في اللجنة اللوائية:

وتشمل الخارطة حي المحطة وحي بيارة شنير، والحيان يقعان غرب المدينة في منطقة احصائية رقم ٤٤ والخارطة موجودة في اللجنة اللوائية بسبب معارضة بلدة نير تسفي، التي تطالب باقامة جدار يشكل حدودا بينه وبين الحي.

الاحياء العربية في اللد

حي المحطة وحي بيارة شنير: يقع حي المحطة في الجهة الغربية للمدينة بجوار حي شنير، وهما يشكلان سوية جزءا من المنطقة الاحصائية رقم ٤٤ يسكنهما ٢٢٢٣ من العرب الذين يشكلون ٩٧٪ من السكان في المنطقة حتى العام ١٩٩٥.

وجزء كبير من المنطقة السكنية للحيين يعتبر منطقق زراعية حسب خارطة البناء المصادق عليها للمدينة، والجزء المتبقي مخصص للصناعة والمباني عامة.

ويتالف حي المحطة من قسمين، الاول: حي المحطة الاصلي، والثاني يشمل مشروع السكن الجديد الذي بادرت اليه بلدية اللد في سنوات التسعين (واحة السلام). وفي القسم الاول يعيش السكان في شروط سكن سيئة جدا، في هذا الحي بنية تحتية مهترئة وفيه اكتظاظ شديد، والمميز الاخر، هو ان جزء كبيرا لا بأس به من البيوت السكنية عبارة عن «براكيات»!

وضمن مخططات البلدية والسلطات المختلفة، والتي تسعى بشتى الوسائل لتفريغ حي المحطة، اقدمت البلدية على اقامة مشروع سكني جديد (واحة السلام) بجوار الحي الاصلي، وهدف البلدية اخلاء سكان حي المحطة، ولكنها لم تفلح في اخلاء جميع السكان، وتبدو الشوارع والابنية في الحي مهملة.

وهنا ايضا لا بد الاشارة الى ان الطرق شقت في غالبيتها بايدي السكان المحليين، وقسم منها يمر عبر مستوطنة «نير تسفي».

ويمكن ايضا الاشارة هنا الى ان بلدية اللد في السنوات الاخيرة، اعدت خارطة مفصلة جديدة وتشمل الحيين المذكورين اعلاه (انظر الخارطة رقم ٦)، ولكن، على الرغم من الضائقة السكنية بين السكان العرب في المدينة والحي، وبالرغم من وجود مبانٍ سكنية بدون وجود «رخصة بناء»، فان بلدية اللد تطلب ترخيصاً لجزء صغير وبسيط من الخارطة ويشمل الجزء الغربي لحي بيارة شنير.

حي مركز المدينة (البلدة القديمة)

يقع هذا الحي غرب وجنوب غرب حي نفيه يبرك، وقسم من البيوت القديمة للسكان العرب في الحي مهدم او مهدم جزئيا، وفي قسم من البيوت العربية التي هجر سكانها في نكبة ١٩٤٨ يعيش الان يهود. وتجدر الاشارة هنا الى انه بعد هدم البيوت العربية التي كانت قائمة قبل قيام الدولة نتجت عنه مساحات خالية تحولت مع الوقت لمواقع تجميع النفايات او لمواقع لعب للاطفال الذين ليس لهم مكان اخر يلهون به.

ويلاحظ وجود ظاهرة منتشرة في الحي المذكور في مركز المدينة، انه في مركز مدينة الرملة تبرز ظاهرة توسيع البيوت القائمة بالبراكيات اي ان السكان الذين كانوا مضطرين لتوسيع البيت بسبب زيادة عدد افراد العائلة ازواج الابناء فعلوا ذلك باضافة براكيات لان البلدية تمنع اعطاء تصاريح لبناء بيوت سكنية انسانية.

حي السكة:

تمر عبر هذا الحي خط سكة الحديد بجوار حي نفي يبرك، ويقع شمال المدينة وجنوب المنطقة الصناعية، غالبية سكان الحي هم من البدو الذين جرى اخلاؤهم وتم ترحيلهم الى شمال المدينة، ويعيش غالبيتهم في براكيات وفي شروط معيشية سيئة للغاية واقدم السكان على شق الشوارع بانفسهم الى بيوتهم واقاموا شبكة مجاري جزؤهم في الحي.

وتجدر الاشارة الى ان وجود الحي بجانب سكة الحديد يشكل خطرا على حياة سكان الحي لا سيما الاطفال منهم، وفق الخارطة الهيكلية القائمة فان اراضي الحي مخصصة بالاصل للزراعة، يوجد في الحي مدرسة واحدة قسم منها غرف جاهزة.

حي رمات اسلول:

وقد اقيم هذا الحي بالاصل لاستيعاب المهاجرين اليهود، ولكن، وبسبب الازمة والضائقة السكنية الخانقة التي يعاني منها السكان العرب في اللد، بدأ قسم منهم بالدخول والسكن في الحي، وعندما ازدادت نسبة السكان العرب في الحي، بدأت العائلات اليهودية بترك الحي، والان يعيش في الحي اغلبية عربية، والابنية والمواقع فيه مهملة جدا. في الحي يوجد مدرستان للسكان اليهود، واحدة مغلقة بسبب الهجرة اليهودية وتركها للحي والسكان العرب الذين يفتقدون لمدرسة ثانوية، يحاولون تحويل المبنى الى مدرسة ثانوية لكن البلدية ترفض ذلك، بالرغم من ان المبنى غير مستغل.

وتبين من الخارطة الشمولية، ان الجزء الغربي للحي مخصص للسكن والتجارة وصولا حتى مركز المدينة، وغربي الحي مخصص للسكن باكتظاظ عادي. والبلدية وضمن مخططاتها لتفريغ اللد من العرب، تدعي مديرة قسم التخطيط والمعلومات ان المنطقة غير معدة للسكن وانما للتخطيط المستقبلي، وتبين ان بلدية اللد لا تقصد معالجة مشكلة الحي راهنا، ويتبين من خلال الخارطة ايضا ان قسما من المساكن القائمة مخصصة لمنطقة صناعية والقسم الاخر لتكون مساحات مفتوحة.

الاحياء العربية في اللد:

- ندرة من الخدمات ووفرة من المعاناة

فيما يلي الخدمات المقدمة لعرب اللد:

١) ٥ مدارس ابتدائية

٢) مدرسة اعدادية واحدة

٣) ناد للمسنين يفتقر لفعاليات كافية ومناسبة.

٤) مركز جماهيري واحد، يفتقر للفعاليات المناسبة والكافية قياسا باحتياجات السكان في كل الاجيال.

٥) ٣ مقابر قائمة قبل قيام الدولة، ولا تلبي مطالب عرب اللد وطبعا مهملة للغاية!

٦) مدرسة ثانوية واحدة مشتركة مع الرملة وتخدم الطلبة في اللد والرملة. (المدرسة بعيدة عن الاحياء العربية الامر الذي يصعب على الطلبة الوصول اليها يوميا).

البقية ص ١٧

إلهي، اصبحنا حمقى فوق حاجات الحماقة

* غازي ابو ريا *

* ليت البشارة كانت في مكان اخر، وليت شهاب الدين مدفون في مكان آخر *

مرة اخرى نرجع الى الناصرة، ناصرة التوتر العربي داخل اسرائيل، فقد مضى زمن الناصرة العاصمة والقلعة الوطنية. وليعذرني كل الذين يعز عليهم ان تتحول مدينتهم الرائعة والشامخة الى خيام قبائل متناحرة في الصحراء العربية.

وللمرة الالف تضغط الحكومة على نقطة الضعف، تضغط على المكان الذي لا يؤلمنا الا المساس به، ذلك هو الدين وكل الرموز التي تدور في فلكه. عودة الى شهاب الدين، مسلسل هزلي كمسرح الدمى. يحرك اللاعب اصابعه، فترقص الاقدام، تصفق الاكف. ويهتز الخصر بشكل يثير الضحك...

والحكومة في القدس تحرك اصابعها.. وفي الحال تتحرك الدمى.. الحكومة توصي ببناء مسجد، نرقص طربا. الحكوَمة تجمد القرار، نقفز الى اعلى بغضب ونهدد بالسبابة. وبها نتوعد العالم.. الحكومة توافق على البناء.. نعود الى هزّ الخصر طربا.. الحكومة تتسلى بنا. واليوم، حكومة بلادنا مسكينة، مغلوب على امرها، فهي من شدة حبها للمسلمين، تكاد تدخل الاسلام، وما امتناعها عن ذلك الا لان الدعاة تجاهلوها، ولم يكلف داعية نفسه جهد التوجه اليهم لدخول الاسلام، كما فعلوا مع بوش الابن على كل حال. هذا لا يدخل ضمن اختصاصي، ولكل مهنة اهلها. حكومة بلادنا ترغب في بناء مسجد لشهاب الدين، لكن شارون المسكين، لا يستطيع عصيان البابا والبطريرك.. وحكومة اسرائيل الملتزمة بكل قرارات الامم المتحدة، والمنصاعة تماما لكل توصيات الدول الاوروبية لحل القضية الفلسطينية! هذه الحكومة اللينة الطائعة المسالمة غير قادرة على مواجهة الضغط المسيحي... مسكينة «ما بيدها حيلة»!!

ولما كانت حكومة بلادنا بريئة من قراراتها كبراءة الذئب من دم يوسف... اصبح من واجبنا ان نوجه حقدنا الى اولئك الذين ارغموا حكومتنا على فعل ما لا ترغب فيه، ولا حاجة لوضع اقواس ترشد القارئ الى مقاصدي.. فالمقالة كلها بين الاقواس. من الجاني؟! من الذي لوى ذراع حكومتنا؟! عرفناه. انه العالم المسيحي، لكن العالم المسيحي ليس في متناول يدنا، ونستطيع ان نشتمه. نرتجل قصائد هجاء ضده.. ونستطيع لعنه في السر وعلانية، لكنه، ليس في تماسٍ معنا، اذن، لنصب جام غضبنا على المسيحيين منا، من شعبنا، من قومنا، من اهلنا، من جيراننا!! وهكذا ننتقم لكرامتنا ونهزم البابا والعالم المسيحي.. مسكينة حكومة شارون فهي لولا هذا العالم المسيحي...لجاءت تشاركنا في صبّ الباطون..

قبل ان اربط ما تقدم بالاتي، قررت كشف سر للعالم.. وهذا السر هو الرقم السري لفك رموز العقلية العربية. هذه العقلية غير مجنونة او حاقدة، غير بدائية ولا هي متطورة.. لا عاهة فيها الا انها تفسر كل امر حسب رغباتها وليس حسب المسببات الحقيقية.. هذه العقلية مرفهة منعمة.. ولا تكلف نفسها جهد البحث عن الاسباب فتتسارع الى الحكم بوحي من القلب، وبذلك نظلم مصطلح العقلية، والذي من المفروض ان يأتي من العقل. فالعقل عندنا، ما زال، كما حسب الاقدمون هو القلب.. وامثلة بسيطة على ذلك، لا يمكنك اقناع الشعب المصري، مثلا، ان التكاثر السكاني هو احد اسباب فقره الهامة، لماذا؟ لان الشعب لا يحب ان يكون هذا هو السبب ولذلك، لا يتعامل معه اطلاقا..

وعقليتنا ايضا لا تقبل الادعاء او الزعم بأن التخلف العلمي هو احد اسباب ضعفها، لذلك، تتجاهل الامر وترفض التعامل معه.. وتفسر الضعف تفسيرات تمليها عاطفة دينية او ميول جاهلية..

ونرجع الان الى موضوعنا، عقليتنا ترغب في أن يكون قرار حكومة اسرائيل امرا مسيحيا. لماذا؟ لان القصة كلها بدأت لتأجيج صراع ديني اسلامي - مسيحي. هكذا يرغب كتاب المسرحية والمخرجون والمنتجون ان تستمر.. ولما كان الجو العالمي يوفر مناخا طيبا لنمو العداء الاسلامي نحو المسيحيين وبالعكس فان قائمة المنتفعين من هذه الاجواء طويلة.. تبدأ من حكومة اسرائيل.. تمر بمستشارين عنصريين من شعبنا.. وتنتهي عند الكرسي المنشود... كرسي رئاسة بلدية الناصرة، والذي اصبح مقدسا عند البعض. وفي سبيله تصبح الحياة والناس مطايا.

واذا كانت قائمة المنتفعين طويلة فمن المنطق ان نذكر قائمة باسماء الضحايا.. ومنهم، الناصرة كلها، العرب في اسرائيل.. العرب في فلسطين، لكن الضحية الاولى، هي القدس.. وقد حقق شارون كل اهدافه.. وبرهن للعالم المسيحي بأنه ليس المدافع الاول عن مصالح امريكا والغرب في قارة العرب. بل هو المدافع عن رموز الديانة المسيحية.. وهذا التوجه الاسرائيلي غير موجه الى قيادات الغرب، بل الى الفئات المتدينة في العالم المسيحي.. ومع انها قليلة جدا، لكن حكومة اسرائيل، لا تفرط بأية فئة من الراي العام العالمي.. كما انها لا تفرط بأية وسيلة لشرذمة مليون فلسطيني يعيشون داخلها، وكما نقول في امثالنا القاسية «كل كلب ببلد».

عقليتنا اصدرت عفوا عن حكومة شارون، والصقت التهمة بالمسيحية، هكذا افضل.. او هكذا يرغب المتعاملون مع قضية شهاب الدين من فئة المنتفعين الاجواء العنصرية والعصبية والجاهلية. وبنفس العقلية اصدر المنتفعون في العالم العربي حكما ببراءة امريكا من كل سلوكياتها المعادية للشعوب العربية وللقضية الفلسطينية، وحملوا اللوبي الصهيوني ويهود امريكا كل المسؤولية، واصبحت امريكا مسكينة مظلومة «ما بيدها حيلة»، لكن، كل الحب الذي يملأ البيت الابيض للامة العربية، غير قابل للبوح. لان اللوبي اليهودي يحكم امريكا، ولا يستطيع رئيس امريكي البوح بحبه للعرب.. لان الحاكم الصهيوني في امريكا سيرسله الى جهنم!!

هكذا تمكنت الانظمة العربية الامريكية من الاستمرار في مصاحبة امريكا الى حد الدعارة، ومقاومة الكتلة الاشتراكية، معللة براءة امريكا باللوبي الصهيوني، ومفسرة العداء للاشتراكية بان مؤسسها كارل ماركس، ذلك اليهودي، سليل الشعب القاتل للانبياء!! لقد كان وما زال التفسير السري ساري المفعول، امريكا والعرب ضحايا مؤامرة صهيونية شيوعية. وبهذه العقلية، التي توسع من سلطان وثراء النفعيين القلائل، والتي توسع من دائرة الاسلاك المحيطة بالشعب، لعزله كمحمية طبيعية مع فارق واحد، ان المحميات الطبيعية، ليست الا مساحات آمنة للمخلوقات التي تتحرك داخلها. اما محمياتنا البشرية فهي متشابهة وهي ومناطق يسمح الصيد فيها بكل وسائل الصيد الشرعية وغير الشرعية.

لم نعد اقلية عربية في اسرائيل، اصبحنا اقلية عربية في هذا العالم. ومع اننا قادرين على مخاطبة شعوب الارض بلغاتهم لكننا نتحدث وفق عقليتنا التي تحكم في كل القضايا حسب رغباتها.. ولو دققنا التعبير نجد اننا نخاطب العالم بالعقلية التي لقننا اياها الوصي علينا.. لاننا مجتمع لم يستوعب حتى اليوم ان لحرية الراي مساحات واسعة جدا، ولاننا ما زلنا نركض الى الخلف بسرعة تحطم كل الارقام الاولمبية. نطلق الزوج من زوجته رغما عنهما ونمضي في العدو. نمزق كتب نجيب محفوظ واشعار المعري ونعدو.. نصفق للحجاج في العراق ونعدو..

ولا تحسبوا انني افشيت سرا، كل العالم حولنا فك رموز عقليتنا قبل زمن بعيد. وهذا هو الكشف الذي اواجه به الامة العربية بأننا امة مكشوفة، مفضوحة، وقد تعلمت كل دول العالم درسا جيدا من الحماقة التي وقع بها العالم الاشتراكي.. ذلك العالم الذي استثمر مئات مليارات الدولارات على حساب شعبه في العالم العربي.. فحصد نقمة وحقدا.. وكل قرش استثمرته امريكا في اسرائيل اعطى وما زال يعطي مئات القروش.. دول العالم تترك العرب افواجا.. دول العالم وبينها العرب تترك شعب فلسطين افواجا.. لقد صبح العالم غير العربي يتخاطب بعقلية واحدة الا بعض الدول الاسلامية.. وصارت لغتنا غير مفهومة للهند.. غير مفهومة للصين.. وغير مفهومة لليابان والغرب بالطبع.. غير مفهومة لحركات حقوق الانسان، للاحزاب الاشتراكية والشيوعية والخضر..

لقد تجاوز العالم الاخر قضايا القبلية والعشائرية، تجاوز العصبية الدينية، تجاوز الحدود. لقد ترك العالم الاخر كل قضايا الدين بكل رموزها، وجعلها خصوصيات فردية لكل فرد، وانتقلت الانظمة العالمية العاقلة نحو توفير الاقتصاد الاقوى للدولة، للمجتمع.. وجعلت الانسان هو المقدس.

العالم لا يسمعنا، وان سمعنا لا يفهمنا، وان فهمنا، غضب منا او اشفق علينا.

لا ينقص الناصرة عقلاء.. وهم كثرٌ في كل البلاد العربية.. لكن مشكلتهم انهم يصبحون غرباء في اوطانهم حين يتحدثون عن العقل. واجهل داعية في علم «المشيخة الدينية المعاصرة» قادر على اسكات مفكري العرب جميعا. فالجمهور يصفق لكل حديث يمس العاطفة وان كان يؤدي الى الهاوية.. ومن يقف في الناس خطيبا فيقول، «سنحسق امريكا ونهدمها على رؤس كلاب البيت الابيض»، يحصد تصفيقا وتأييدا وحبا ولو امطرته امريكا حجارة من سجيل لحصدته مع الجماهير..

وقبل انهاء الحديث، لا بد من شكر عظيم لمدينة الناصرة ولا اعمم حديثي، بل اقصد الذين طاب لهم في هذه الظروف حشر المسيحية في صراع شهاب الدين.. شكرا لهم على هذه المساهمة في تحريض الراي العام الاوروبي والامريكي على العرب والمسلمين وقضية فلسطين.. فالمهم ان نقنع بعضنا، المهم ان نغلب بعضنا، وننتصر على انفسنا وبعضنا.. المهم ان نمحو كلمة تسامح بيننا. حتى يتسنى لمن نصب فخا لنا بان يعود مع صيد ثمين...

طوبى للفتنة والجهل!! والعار لكل دعاة التسامح!!

طوبى للعصبية والحماقة والويل لكل عاقل يمشي خلف نداء العقل والضمير ومصلحة الناس والوطن!!

طوبى لحارقي الارض والناس!! طوبى لابطال الغريزة المنفلتة!! طوبى لامة تبيع العقلاء بثمن زهيد لتشتري جهلة بباهظ الاسعار!! وصحتين يا رئيس الحكومة!!



محمد علي طه

يستطيع ولكن لا يستطيع!!

يستطيع الجنرال ارئيل شارون، رئيس حكومة اسرائيل، الذي يملك الطائرات والدبابات والصواريخ والمدافع والقنابل ان يدمر بيوت الفلسطينيين في المدن والقرى والمخيمات ولكنه عاجز عن تدمير حلم طفل فلسطيني بأن يعيش في دولة فلسطينية مستقلة بحرية وكرامة مثل بقية شعوب العالم!!

يستطيع الجنرال ارئيل شارون، رئيس حكومة اسرائيل، ان يكون الاسكندر او نيرون او هولاكو او تيمورلنك او نابليون ويحتل المدن والقرى والاراضي ولكنه لا يستطيع ان يحتل ارادة الشعب الفلسطيني بأن يعيش حرا مستقلا بدون اذلال وبدون احتلال!!

يستطيع الجنرال ارئيل شارون ان يحول المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية الى سجون كبيرة وسجون صغيرة ومعتقلات وغيتوات وان يجلس على عرشه في رئاسة الوزارة متباهيا بأن مملكة شارون قد قامت ولكنه لا يستطيع ان يسجن الامل في قلب طفلة فلسطينية او في عينيها الدامعتين بأن تعيش مثل بقية اطفال العالم بحرية وسلام.

يستطيع الجنرال ارئيل شارون وهو العسكري الكبير ذو النياشين العديدة ان يضيف الى صدره العريض نيشانا جديدا بانتصاره على مخيمات رفح وخانيونس وجباليا وعين شمس وبلاطة ولكنه لا يستطيع ان يقضي علي شعب يصر على الحياة والبقاء والحرية فكل الجنرالات، على مر التاريخ، ذهبوا مع الريح واما الشعوب فبقيت حية تعيش وتتكاثر وتبني وتعمر!!

يستطيع الجنرال شارون ان يطرد من يشاء، ويسجن من يشاء، ويقتل من يشاء فهو جنرال قوي يملك اكبر ترسانة اسلحة في الشرق ولكنه لا يستطيع ان يمنع الارض الحبلى بأن تلد ولا يستطيع ان يئد البذور التي في التراب!!

يستطيع الجنرال شارون قائد اكبر جيش، واقوى جيش في المنطقة ان يطرد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من ارضه ومن بين شعبه واهله ولكنه عاجز عن ان يطرد حلم ياسر عرفات المغروس في قلوب الناس وعيونهم!!

يستطيع الجنرال شارون الذي يتمتع باغلبية مطلقة في الكنيست وبين ابناء شعبه ان يكون حاكما مطلقا يقول ما يشاء ويفعل ما يشاء ويهدم ما يشاء ويأسر من يشاء ويقتل من يشاء ولكنه لا يستطيع ان يطيل الليل الى الابد ويمنع بزوغ الفجر ولا يستطيع ان يغطي الشمس!!

يستطيع الجنرال شارون مدعوما من القوى الدينية الغيبية ان يزعم بانه يتكلم باسم الله يحقق ما وعد الله به شعبه ولكنه لا يستطيع ان يمنع حب الله لابنائه ومخلوقاته ولا يستطيع ان يرد قضاء الله وقدره فكم جنرال اتى على ارض مدعيا انه الله.. فذهب الجنرالات وبقي الله والشعب والارض!!

يستطيع الجنرال شارون مدعوما من الرئيس جورج دبليو بوش وزبانيته رئيس الدولة الاكبر والاقوى والاعظم ان ينتصر على شعب صغير اعزل لسنة او سنوات ولكن شارون وبوش لن يستطيعا اطفاء جمرة صغيرة تختبئ في صدر عجوز فلسطيني يورثها ابناءه واحفاده من جيل الى جيل.

يستطيع الجنرال شارون ان «يتفرعن» معتمدا على سبات امة نفخ عليها ساحر بنايه ولكنه لا يستطيع ان يمنع ميلاد طفل يزيل السحر ويصرخ:

«يا نايم وحد الدايم»!!

يستطيع الجنرال شارون ان يتحكم بالطائرات والدبابات والجيوش والمدن والقرى والمخيمات ولكنه لا يستطيع ان يتحكم بهبوب الريح!

يستطيع الجنرال...

ويستطيع..

ولكن.. اما من عاقل من ابناء شعبه

يقوم ويصرخ: لا..

لا يا جنرال!

لا للموت!!

لا للاحتلال!!

لا.. لا .. لا تستطيع!!

سهيل قبلان

حكام اسرائيل وقدسية الحياة!!

* يثبت الواقع الملموس ومنذ عشرات السنين، ان بين مفاهيم وممارسات وسياسات حكام اسرائيل، وبين مفهوم قدسية الحياة وجماليتها، بعدًا يقاس بالسنوات الضوئية، فقد غمروا بفيضانات الأحقاد والعداء والكراهية للشعوب العربية، خاصة الشعب الفلسطيني، عقول وأدمغة ونفوس وقلوب وضمائر غالبية افراد شعبهم، فماذا جلب ذلك غير المآسي واليتم والثكل والترمل والكوارث والقبور؟ فالحياة مفهوم واسع يعني الاستمرارية للكائنات، ومن تلك الكائنات الانسان. والاستمرارية لا تعني شكل الحياة التي يحياها، انما نوعيتها وكيفيتها وجماليتها. وللحياة الانسانية قدسيتها التيتكمن في حق الانسان ان يعيش باحترام وكرامة وراحة بال واطمئنان، فهل ينطبق ذلك على الانسان الذي يعيش في اسرائيل، بغض النظر عن انتمائه ولونه ولغته؟ وقدسية الحياة تعني ان من حق كل انسان في الدولة، بغض النظر عن لغته ودينه وانتمائه ان يعمل ليضمن توفير الحاجيات والمتطلبات الأساسية له ولأفراد أسرته، فهل يتوفر ذلك الحق للجميع؟ ووجود اكثر من مئتي الف عاطل عن العمل، جريمة يقترفها حكام اسرائيل، يجب ان يحاكموا عليها، وقدسية الحياة تعني ان يتمتع كل ولد بالالعاب والفرح والمرح والحدائق ومقعد الدراسة، فهل يتوفر ذلك للجميع؟

وهذه جريمة تضاف الى سجل حكام اسرائيل الحافل بالجرائم، قدسية الحياة تعني ان ينتهج حكام اسرائيل سياسة سلام ومحبة وحسن جوار واحترام حقوق وتفاهم وتعايش انساني مع الجيران. ورفضهم لانتهاج سياسة سلام هو جريمة اضافية ومواصلة حكام اسرائيل، النظر الى الأمور عبر فوهات البنادق ومنظار «ارض اسرائيل الكبرى»، والطرب والرقص على قرقعة جنازير الدبابات وأزيز الرصاص، هو دوس على قدسية الحياة.

ومن البراهين على مدى استهتار حكام اسرائيل بحياة الانسان، كيفية تعاملهم مع جنودهم انفسهم فالجندي اولا وقبل كل شيء هو انسان بكل ما في الكلمة من معنى، لكن حكام اسرائيل يتعاملون معه كآلة صماء، يشغلونها كما يريدون وكما يجري تشحيم الآلة لكي تعمل، فانهم يشحمون الجندي بمفاهيم وتعليم وقيم أبعد ما تكون عن الانسان، لكي يكون أداة مطيعة في أيديهم، والذي يرفض ذلك لأنه انسان ويحب الحياة، يزجون به في غياهب السجن.

وعندما يقدم فلسطيني على عملية انتحارية وتسفر عن مقتل مدنيين تتعالى الأصوات في المؤسسة الحاكمة وغيرها، محرضة وواصفة الفلسطينيين بأبشع الأوصاف، كيف تعرضوا للمدنيين، وفي ذلك، شاؤوا أم أبوا، بمثابة دعوة للتعرض للجنود وفي ذلك برهان على مدى استهتارهم بحياة الجندي، وفي اعتقادي، ان هذا الموقف من الجندي، هو جريمة، فهم الذين حولوه ومن خلال عمليات غسيل الدماغ وتدريبه على القوة والبطش والقمع، واثارة نزعته الحيوانية وتعميقها فيه، ليكون مجرد آلة يشغلونها بمجرد الضغط على الزر، ولا يقيمون أي اعتبار له كانسان، وفي هذا الموقف من الجندي، دوس على القيم والمبادئ والمفاهيم الانسانية الحقيقية، دوس على كرامة الانسان وقدسية الحياة، ودوس على حق المواطن في اسرائيل، أولاً وقبل أي مواطن آخر، في ان يعيش بكرامة واحترام وسلام واطمئنان، فاذا كانوا يتعاملون مع جنودهم هكذا، كآلات صماء، فما بالك بتعاملهم مع الجماهير العربية، وهل صدفة هذا التعامل اللاانساني مع الفلسطينيين، هنا في اسرائيل وفي المناطق الفلسطينية المحتلة والمحررة؟

ان الغرائزية والعاطفة هما اللتان تسيران حكام اسرائيل، وليس المنطق والواقعية والعقلانية وأخطر ما في ذلك، صب الوقود الديني على فتيل النزاع، فالدعوة الى السماح لليهود، بالذات في الظروف القائمة بالعودة الى باحات المسجد الأقصى، وهو تصعيد خطير، وعواقبه وخيمة، الم يتعلموا مما ادت له زيارة ارييل شارون؟ اليس ذلك بمثابة برهان على مدى دوسهم وبفظاظة على قدسية الحياة، وبمثابة برهان على اصرارهم على اشعال فتيل الحرب؟ ويصرون على تحويل قطاع غزة مع اكثر من (١،٥) مليون من أهله، الى سجن كبير، أحاطوه بالاسلاك الشائكة والمجنزرات والدبابات، فهل يتوقعون من المعتقلين فيه ان يغنوا لهم؟ والذي عليه ان يقلق، هو السجان لأنه يصر على الاستهتار بقدسية حياة الانسان الفلسطيني والاسرائيلي!

محمد بكري

يتامى

* مات اعمامي - اخوة ابي شبابًا عندما كنت طفلا واصبح اولاد عمي الاطفال مثلي، يتامى، فعزوا علي حتى تمنيت ان اموت قبل ابي لكي لا اكون يتيمًا، واختبأت في احدى زوايا بيتنا هاربًا من مواجهة الفاجعة كنت طفلاً! كانت انانيتي مطلقة، كان خوفًا طفوليًا انسانيًا لا بد منه، لا ادري!

وكلما جاء العيد، الفطر والاضحى او «خميس الاموات» غاب اعمامي وحضرت الشفقة، وتلك النظرات الخاطفة واللمحات المسرعة المتجاهلة على ابناء اعمامي اليتامى، التي جعلتهم موجودين غير موجودين مرئيين ولا يرون كضيوف ثقيلي الظل، يتلفون جو العيد ويفسدون الفرحة، فصرت اكره الاعياد، ما أصعب ان تكون طفلاً يتيمًا في عالم لا يحسن معاملة اليتامى.

هذا هو حال اخوتنا الفلسطينيين.

مات ابوهم في سنة ١٩٤٨، واولاده ما زالوا لا عيد لهم.. بل خميس اموات، بلا بيض ملون، بالبصل والبرقوق.

ما زالوا يتامى، محاصرين، مقصوفين جائعين، مستهدفين َهمًى ٍ وقابعين في السجون.

ونحن في عيد السكوت، عيد ضريبة كلامية تتلخص، باكياس رز وسكر وطحين، ومواد غذائية اخرى، نبعثها اليهم.

اما الدول العربية فتعقد القمم بعد القمم وتستنكر حتى تجف حلوق الخطباء.

لم يبق لنا غير العالم والامم المتحدة والبابا، ولكنهم في صف امريكا، وامريكا في صف اسرائيل!

الى اين نذهب؟ الى من نشكو يتامانا؟

لم يبق لنا يا ابو عمار سوى اشعال قنديل سقراط والسير به في شوارع تل ابيب وحيفا وبئر السبع والخضيرة.

علّنا نعثر على احد من ابناء عمنا المستنيرين نصيرًا

فعدوك القريب خير لك من اخيك البعيد

الاحتلال في ارذل مراحل العمر

بقلم: يحيى يخلف

يحاول الاحتلال في بلادنا ان يجدد شبابه بعد ان وصل الى ارذل مراحل العمر.

يحاول الاحتلال الاسرائيلي ان يتجدد بعد ان امتلأ وجهه بالتجاعيد.

وفي الحقيقة لم يجد الاحتلال وصفة طبية تسمح له بالبقاء، غير وصفة الحرب.

وبقدر ما بالغ في استعمال القوة، بقدر ما اظهرت وصفته من ضعف.

ولانه ضعيف ومنهار ومرتبك، فقد اوغل في خوض حرب قذرة لا تتناسب مع تقاليد العسكرية الحديثة وشروطها كما نصت عليها الاتفاقيات الدولية، ومنها اتفاقية جنيف الرابعة.

ولعل الجريمة البشعة التي ارتكبها الجنود الاسرائيليون في نابلس منذ ايام تعيد الى الاذهان الاساليب التي كان يلجأ لها التتار والمغول والبرابرة، وهي في الواقع صورة مصغرة لمجزرة صبرا وشاتيلا، ولعل منظر الجثث والتمثيل بها، وذبح الضحايا في حوض الاستحمام يؤكد ان ما حدث هو حمام دم نفذه شياطين في ثياب بشر.

وكان من الطبيعي ان يتوقع المرء ردًا على هذه الجريمة، اذ ليس من المعقول ان يقوم شارون بصفعة على الخد الايمن، وينتظر من الناس ان يديروا له الخد الايسر.

عنف يواجهه عنف مضاد، ولكل فعل رد فعل، والظلم مرتعه وخيم، والظلم هو الذي يستولد المقاومة. سياسة التصفيات التي يتبعها شارون لن تجلب لاسرائيل سوى الكوارث، وهذا ما يقوله الصحفيون الاسرائيليون، فبالامس كتب داني روبنشتاين في صحيفة (هآرتس) قائلا ان سياسة التصفيات تسبب اضرارا اكثر باضعاف من الفائدة المرجوة منها.. انها تفاقم الوضع الامني داخل اسرائيل.

كما كتب (ب. ميخائيل) في صحيفة (يديعوت) قائلا ان الاحتلال نفسه هو البنية التحتية للارهاب، فلا سلام ما دام الاحتلال جاثما.

الاحتلال هو الارهاب، ورحيل الاحتلال هو الحل لهذا الوضع المتردي.

وما دام الاحتلال مستمرا، فليس امام الشعب الفلسطيني سوى المقاومة والصمود، وانتظار الضوء في نهاية النفق.

ومن المؤسف ان حكومة اسرائيل لم تستفد من هدوء الاسابيع الثلاثة التي التزمت خلالها كل القوى الوطنية والاسلامية بقرار وقف اطلاق النار، ويبدو ان سفك الدماء لن يتوقف ما دام شارون في الحكم، وما دام موفاز ومؤسسته العسكرية تعمل على ادامة الاحتلال، وتأجيج شهوة القتل والتدمير واستعباد شعب اخر.

وسيبقى شارون ينتظر على قارعة الطريق حتى نهاية عمره دون ان يرفع الشعب الفلسطيني راية الاستسلام، وفي نهاية المطاف لن يصح الا الصحيح، وسيرحل الاحتلال وتقام الدولة الفلسطينية المستقلة، وكل ما يستطيع شارون فعله هو ادامة امد العذاب والخسائر وشلال الدم.

حان الوقت الذي يتعين فيه على الاسرائيليين ان يتعاملوا مع الشعب الفلسطيني، ومع الحالة الفلسطينية كحالة سياسية، وليس كحالة امنية، حان الوقت الذي يتعين فيه على المؤسسة العسكرية سحب ترسانتها العسكرية من بلادنا، والعودة الى المفاوضات، والى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، والالتزام بالقانون الدولي من اجل حل عادل وشامل ودائم.

د. خير الدين العايب

من المقاومة الى الارهاب، قلب المفاهيم والصراع في الشرق الاوسط

تصريح عربي حول الأوضاع الراهنة

إننا نشجب وندين ونستنكر ما تسببت به قطعة بسكوت إرهابية في إغماء الرئيس الأمريكي حفظه الله مجددين له البيعة والولاء

يضغط رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون في اتجاه ارغام السلطة الفلسطينية على اتخاذ قرارات صعبة تغضب الشارع الفلسطيني والتنظيمات الفلسطينية الفاعلة في الساحة الفلسطينية، كالقاء القبض على الشخصيات الفلسطينية البارزة كما حصل مع امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وذلك كشرط رئيسي لتخفيف الحصار على الرئيس ياسر عرفات ولقبول العودة الى المفاوضات مع السلطة الفلسطينية المتعثرة منذ مدة.

ولكن الحقيقة هي غير ذلك لان ما تريده اسرائيل هو اخماد صوت الانتفاضة التي تنخر الجسد الاسرائيلي من الداخل، وجعلت الادارة الاسرائيلية الحالية والادارات السابقة تقف عاجزة وفاشلة امامها، فقد ضربت الانتفاضة العمق الاسرائيلي وارغمت الآلاف من الاسرائيليين على الهجرة خارج اسرائيل، كما خسر الاقتصاد الاسرائيلي مئات الملايين من الدولارات.

وامام عجز شارون عن التصدي للانتفاضة راح يراهن على جر السلطة الفلسطينية والتنظيمات الفلسطينية الى حرب اهلية داخلية، لانه يعتقد ان الاقتتال الفلسطيني الداخلي سوف يخمد صوت الانتفاضة وتتوقف بالتالي الهجمات على الاهداف الاسرائيلية.

المعروف ان السلطة الفلسطينية في وضع صعب للغاية فهي تجد نفسها مكبلة الايدي وعاجزة عن شن حملة ديلوماسية وسياسية تفضح ممارسات حكومة شارون، وذلك بسبب الدعم المتزايد والواضح الذي يتلقاه شارون من الولايات المتحدة الامريكية والمجموعة الاوروبية، فهذه القوى بعد حوادث ١١ سبتمبر الاخيرة بالولايات المتحدة الامريكية راحت تضغط هي الاخرى على السلطة الفلسطينية بمطالبتها ايقاف الانتفاضة والتنظيمات الفلسطينية الفاعلة في الساحة الفلسطينية وجميع النشطين الذين يشكلون خطرا على اسرائيل، لانهم في اعتقادها يهددون السلام في المنطقة!.

لقد استغل اريل شارون هذا الدعم اللامحدود الذي لم تتلقاه اسرائيل منذ مدة بان اتخذ قرارات اقل ما يقال عنها انها تدفع الى اهانة الفلسطينيين ومن ورائهم العرب، والى الدفع لحرب في المنطقة، منها اقدامه على وضع رئيس السلطة الفلسطينية تحت الاقامة الجبرية ومنعه من حضور احتفالات رأس السنة الميلادية غير آبه بالدعوات الدولية التي طالبته بالسماح للرئيس الفلسطيني بحضور الاحتفال، بل اكثر من ذلك طالب شارون ياسر عرفات بالقاء القبض على مدبري عملية اغتيال وزير السياحة الاسرائيلي والا فانه لن يطلق سراح رئيس السلطة الفلسطينية. اقدم شارون على ذلك على مرأى من دول العالم وفي مقدمتها القوى الكبرى التي غضت النظر عما اقدم شارون عليه، لسبب واحد هو ان هذه القوى تريد ان تتوقف الانتفاضة هي الاخرى، بمعنى آخر نضال وكفاح الشعب الفلسطيني يعد بعد حوادث ١١ سبتمبر من الاعمال الارهابية التي يتعين ايقافها لانها تعارض التوجه الدولي الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية والقائم على محاربة ما يسمى بالارهاب الدولي.

هذا ما تحاول اسرائيل افهامه للعالم بان السلطة الفلسطينية تمارس الارهاب ويتعين محاربتها واحتواءها، وعليها ان تغير نظرتها لاسرائيل من انها دولة محتلة الى دولة مسالمة، بمعنى ان شارون يريد تغيير طبيعة الصراع في المنطقة من صراع على الارض الى صراع حول مفاهيم الصراع في المنطقة، فشارون يريد ان تزيل السلطة من خطابها السياسي مفهوم المقاومة كما ازالت بالامس مفهوم القاء اسرائيل في البحر.

فالمقاومة تعني ان الطرف الآخر محتل وبالتالي تكون مقاومته مشروعة، واسرائيل لا تريد ان تكون كيانا محتلا في نظر المجتمع الدولي، بل تريد ان تصور السلطة الفلسطينية ومقاومتها على انها تقوم بعمل ارهابي ضد (دولة مسالمة) وبالتالي وجب مقاومتها.

هذا هو الطرح الجديد الذي يعمل شارون جاهدا لغرسه في اذهان الناس ويجعله مسلمة في الاعلام المرئي والمسموع والمقروء، بحيث تصبح السلطة الفلسطينية هي المعتدية على اسرائيل، وهذه سابقة خطيرة في الفكر السياسي الحديث، وللاسف ان الولايات المتحدة الامريكية تغذي ما تعمل عليه اسرائيل واصبحت تقول علنا ان ما تقوم به اسرائيل من قتل وتهديم للمنازل واحتلال للاراضي عمل مشروع وبالتالي هو دفاع عن النفس.

فهل يعي العرب والمسلمون ما تروج له اسرائيل قبل ان يتجذر الفاس على الراس ويصبح العرب والمسلمون في العالم باسره محتلين وغزاة وارهابيين بالتعبير الامريكي والاسرائيلي الجديد؟!

- كاتب جزائري

لاميَّه القرب.. والرحمة على الزعامات العربية

بقلم: عايدة حوراني نصر الله

اذا كان العرب في الجاهلية، قد تخلوا عن ابنائهم، صغارا وشيوخا، ضعافا ومرضى، وفروا تاركين هؤلاء وراءهم، بعدما نجوا بنفوسهم، وظهر في تاريخ العرب الجاهلي ما يسمى بالصعاليك الذين وحدوا صفوفهم، وقويت عظامهم واصبحوا قوة تغير على غيرها من قوى كسبا للقوت والماوى والتي شدت من عزيمتهم عملية التنكر لهم من ذويهم فاننا اليوم نستذكر هذا التاريخ رغم المسافات الزمنية البعيدة، والمكانية القريبة، متصورين عبر الذاكرة، هذا التاريخ الذي يعيد نفسه اليوم فاذا طلبنا الرحمة لهؤلاء العظام فاليوم نطلب الرحمة للزعامات العربية، التي تقف فاغرة فاها، مشدوهة، تلتزم الصمت الرهيب. واذا اعتمدنا على محورين او ثلاثة فاننا نرى:

١- الصمت الرهيب - علامة الهدوء ما قبل العاصفة، فان هذا المحور هو خيالي وبعيد عن الواقع، وما هو الا تصور المرغوب واللا موجود، معتمدين على الواقع العربي الذي تعيشه الامة العربية في ظل حكامها الذين اصابهم الحذر في اجسامهم، والشلل في عقولهم، والعمى في بصيرتهم. حتى اصبح كل منهم (معظمهم) شرطيا يحمي المصالح الامريكية، اولا والكرسي ثانيا، وحصيلة هذه الممارسة، هي كبت الشعب وتجويعه ثم منعه من التعبير او التعاطف مع اخوته الفلسطينيين في مظاهرة شعبية تعاطفا وتضامنا. ففي ١/٢٠/ منعت الرباط مظاهرة طلابية من الخروج الى الشوارع للتعبير والتنديد بالمجازر التي تقودها الحكومة الشارونية ضد الشعب الفلسطيني الذي كل ما يريده هو الاستقرار والاستقلال كباقي شعوب الارض ليس تفاضلا عن غيره وهو ابسط الحقوق.

اما على الصعيد السياسي، من مؤتمر شرم الشيخ الى مؤتمر الدوحة (في الماضي) والى مؤتمر القمة العربية في لبنان مستقبلا، والذي يمكن قراءة السيناريو مسبقا لهذا المؤتمر، الذي يسعى فيه عمرو موسى رئيس القمة العربية، الى مراضاة معمر القذافي، واسترضاء بعض الزعماء (صدام) في زيارته الاخيرة وعملية الترجي والاستجداء للعواطف العربية لان يشاركوا في هذا المؤتمر، وليظهروا موحدين قلبا وقالبا، فان السيناريو الذي يمكن التنبوء به مسبقا هو:

ان هذا المؤتمر (القمة) لن يأتي بالجديد، انما سيتلفع ببردة (عباءة) جديدة، لاشغال وسائل الاتصال، وبنصوص مقولبة شكلا ، ولكنها ذات الجوهر الا وهي: المغازلة المستمرة لامريكا، والدوران في فلكها خوفا واذعانا، وتعاطفا كلاميا فضفاضا مع الانتفاضة الفلسطينية ومع الحق الفلسطيني، اما ميدانيا وعمليا فلا جديد سوى توصيات، وسنرى ذلك.

٢- اما الصمت الرهيب - اذا لم يكن ما قبل العاصفة، كما ذكرت في البند السابق، فانه صمت الذل والاستجداء على ابواب البيت الابيض بحجة حماية البترول، بمعنى: امريكا تحمي بترول العرب (من العراق من ايران..) هذا الاعلان المعلن، اما الاعلان المبطن هو حماية العروش والمصالح الفردية، فاذا كان هذا الطرح مقبولا على البعض منا، حماية البترول، وحماية العروش كيف يمكن تفسير ان ديون السعودية الخارجية تزيد على الثلاث مئة مليارد دولار؟ والتي توازي ميزانية امريكا لعام ونصف؟!

- فاذا كان الثراء النفطي الذي يصب في رحم امريكا بملايين البراميل، فكيف لبلد كهذا ان تبلغ ديونه الخارجية هذا الحد الخيالي؟!

- وهنا لا بد من الاستنتاج المنطقي لكل عاقل، اذ ان الامبريالية الامريكية، التي هي نظرية مدروسة ومقوننة (قوانين) لها فنها واستراتيجيتها العلمية ايضا التي تعمل معاولها في العالم العربي والاسلامي والاوسطي والشرق اوسطي والتي من مردودها الحرب على افغانستان بحجة اسامة بن لادن، واليوم على الفلبين ٦/٢١ (القتال الاول) حيث انزلت امريكا من طائراتها ستة مئة وخمسين جنديا امريكيا بحجة ابوسياف الذي يحتجز امريكيين في القسم الجنوبي من الفلبين.

- فاذا كان حماة الحرمين الشريفين يعتقدون انهم المسؤولون عن كل ارهابي مسلم (حسب القاموس الامريكي)وان ما تعيثه امريكا من دمار وفساد في تلك البلاد، وبالتالي السعودية مطالبة بترميم ما دمرته القوات الامريكية، فانها خطة استراتيجية استعمارية لاستنفاد الطاقات العربية النفطية، التي هي عماد وجودها على الخارطة الجغرافية والسياسية.

فالسؤال المطروح: الى متى هذا الحذر؟! والى متى هذا العمى؟! هل هو الاخر مدروس ام جهل مطبق يقود الى هاوية سحيقة؟!

فنحن في وضع يستصرخ القول:

وامعتصماه؟!!

٣- الصمت الرهيب - مما يدور على ارض ارتوت بالدماء، وعلى دبابات تنتهك الديار، والتي كان اخرها ١/٢٠ طرد عائلة ابو قويدر من رام الله من بيتها، واحتجاز افراد الجيش الاسرائيلي لهذا البيت العامر بالاثاث الكامل، والذي يحوى تسعة انفار وتركهم في العراء، وجعل بيوت اخرى مراكز استطلاع، ولما لهذا من تبعات اجتماعية وانسانية، لم يحرك احد ساكنا والتي جاءت هذه الاحداث بعد تدمير سبعين منزلا وتشريد عائلات كاملة في رفح.

فاذا اصبحت الدبابة على مدخل الديار، ففي الغد ستصبح على ابواب ومداخل الاقصى ومداخل مكة فما هو موقفكم ايها السادة؟!

هل اصبح كل منا نيرون العرب؟!

فلتحرق روما من بعدي؟! ام هنالك بصيص من الامل في نفوسكم ان تغير امريكا حبيبها الاول (اسرائيل) بحبيب ثان الذي لم يثبت حبه لاحد، فاذا كانت المعادلة متساوية: اسرائيل/امريكا - العرب / الاتحاد السوفياتي (سابقا) لما كانت هذه النتيجة. وهنا تنطبق عليكم ايها السادة الاغنية المشهورة:

ما قدرش احب اثنين لانو مليش قلبين

فحططوا عن بغلتكم التي وضعتم سروجكم عليها، وزينتموها بحطاتكم (صنع لندن) في حرب الخليج، وما جنيتم الا صفاقة الوجود واستنفاذ خزائنكم، لترميم الكويت، وتمويل امريكا لتلك الحرب، كما واليوم مطالبون بترميم افغانستان.

- اما زيارة كلينتون ١/٢٠ في هذا الظرف بالذات كبديل لزيارة زيني الى المنطقة (كما كان متوقع) في ١/١٨، ما هو الا لدعم السياسة الشارونية العدوانية ضد شعبنا ومقابل هذا الدعم الانساني (هو خارج نطاق السياسة) المعنوي - والذي بكلماته لم يتطرق ولو بكلمة عن السلام، فقد قبض مئة وخمسين الف دولار مقابل محاضرة في تل-ابيب، فهذا هو الوجه الحقيقي لامريكا تعطي نعمة وتاخذ جملا.

- واذا كنت اترنم وانا شابة على قول الشاعر:

بلاد العرب اوطاني من الشام لبغداد

فليرحم الله القائل، وليمسح هذا البيت من التاريخ.

هذه هي الناصرة.. هذا هو شعبنا

• بقلم: محمد شريف •

* يوم الخميس الماضي ٢٠٠٢/١/١٧، استضفت في منزلي في يافة الناصرة وفد عن مجلس التنسيق بين الاديان، برئاسة المدير العام الدكتور رون كارونيش. الوفد وبناء على اقتراح لعدد من الاصدقاء اليهود والعرب، اختارني ليسمع مني وبشكل مباشر ابعاد قضية شهاب الدين ومستقبل العلاقات بين اهل الناصرة، بين المواطنين العرب في الجليل والبلاد بشكل عام.

والحقيقة ان الضيوف كانوا ظمآنين لكي يشربوا كما يقولون بايديهم، ومن رأس النبع، وهدفهم الوقوف على الحقيقة مجردة كما هي بعيدة عن التحيز والانحياز..

بودي الاشارة والتأكيد انه لم تكن للوفد اراء مسبقة وان المعلومات المتوفرة لديه، هي فقط من وسائل الاعلام العبرية، والتي من طبيعتها تضخيم الامور، وعدم توخي الدقة، خاصة في كل ما له علاقة بالمواطنين العرب، وبالوسط العربي بشكل خاص. فالزملاء الصحفيين اليهود، يتلقون المعلومة عن العرب، من الشرطة واجهزة الاستخبارات والشاباك، وليست لديهم الرغبة والاستعداد لفحص الحقائق المجردة، وانا شخصيا لدى عشرات ان لم يكن مئات الاثباتات والبينات لذلك، واكتفي بتقديم مثلين: الاول الخلاف العائلي والمؤسف في قرية طرعان قبل اكثر من ست سنوات، والذي كان بالصدفة بين عائلتين احداهما اسلامية والثانية مسيحية، وبيانات الشرطة وتقاريرها حولته الى شجار دموى بين المسلمين والمسيحيين في طرعان، والصحافة والصحفيين اعتمدوا رواية الشرطة فقط. والمثل الثاني قضية شهاب الدين، والتي بالقوة تريد السلطة واعلامها تحويلها الى نزاع بين المسلمين والمسيحيين، وان المسجد المنوي بناءه هو على ارض كنيسة البشارة، وكانت التقليعة الاخيرة لمراسلة الموجة الثانية شوليت شميرلنغ التي قالت في تقريرها صبيحة يوم الجمعة ٢٠٠٢/٢/١٩ ان صلاة الجمعة الجماهيرية ستقام على ساحة كنيسة البشارة.

هذه الامثلة وعشرات غيرها قدمتها للضيوف، واكدت لهم ان لا خلاف في الناصرة وفي الجليل وفي البلاد بشكل عام بين المسلمين والمسيحيين، وان الناصرة كانت وستبقى موحدة، يقظة وحذرة من الغرباء حتى ولو كانوا رجال دين من الذين يريدون اشعال نار الطائفية وهو ما تسعى اليه السلطة واعوانها الصغار والكبار وليس مهما دينهم وطائفتهم. وقضية شهاب الدين اصبحت قضية المواطنين العرب ممثلين بلجنة المتابعة، والتي تبنت قرارات اللجنتين الوزاريتين لحكومتي نتنياهو وبراك - والمطالبة العامة اليوم هي احترام قرارات الحكومتين السابقتين.

من بيتي توجهنا الى مدينة الناصرة، لكي يقف الضيوف بانفسهم، على حقيقة الوضع والموقع، وهل حقا المسجد سيقام ملاصقا للكنيسة وعلى ارض الكنيسة. وكانت الجولة الزيارة والمفاجأة. والمفاجأة كانت بالنسبة للضيوف ليس فقط من حقيقة ما شاهدوه على ارض الواقع، وانما من العلاقة الاخوية والاحترام المتبادل الذي يربط اهالي الناصرة وعرب هذه البلاد..

في طريقنا ونحن نسير في شارع الكازانوفا، متوجهين نحو كنيسة البشارة بعد زيارة شهاب الدين التقيت مع اصدقاء لي من الاخوة المسيحيين ابناء الناصرة والقرى، وطبعا سلامات واحترامات وابتسامات. طبعا لم اكشف للضيوف طائفة الذين لاقوني وسلموا علي او سلمت عليهم. ولكن من الذين لاقوني وصافحوني اكثر من ست نساء من اعمار مختلفة - وحيث انهن يلبسن قلائد مزينة بالصليب عرف الضيوف انهن من الاخوات المسيحيات، ولكن مفاجأتهم كانت انهن طرحن علي السلام وصافحنني وتحدثن معي. وهنا جاء جوابي - يا ضيوفي الاعزاء، هذه هي الناصرة، هذا هو شعب الناصرة.. هذا هو شعبنا العربي. ليس هذا فقط بل تفاجأ الضيوف عندما استقبلني، بكل محبة وترحاب واحترام، بواب كنيسة البشارة، الذي رحب بي وبضيوفي بعد زيارة الكنيسة، قمنا بزيارة الجامع الابيض الذي يفصل بينه وبين الكنيسة عرض الشارع اربعة امتار ان لم يكن اقل، وقلت لهم هذه هي الناصرة بجوامعها ومساجدها وكنائسها ومقدساتها وباهلها حيث يعيش المسلم الى جانب المسيحي في نفس الحي والحارة..

وقبل مغادرة الضيوف لمدينة الناصرة وهم في داخل السيارة، سألني رئيسهم - هل تعرف سيزار مرجية الموظف الجديد في الدائرة المسيحية في وزارة الاديان؟؟ ابتسمت وضحكت - فسألني ما بالك؟؟ فقلت له اولا انه ابن بلدتي يافة الناصرة وثانيا انه ابني، وثالثا والدته لا تنادي على زوجتي الا يا اختي وماذا تريد بعد؟؟ الم اقل لك يا صديقي ان هذه هي الناصرة وهذا هو شعبنا العربي!!

وكان الجواب - شكرا يا صديقي - لقد تعلمت - تعلمنا كثيرا واستفدنا من هذه الزيارة اشياء كثيرة وسنحاول ان نقدم شيئا ما لكي نساهم في بقاء صرح التعايش شامخا في بلدكم وبينكم...

وفي يافة الناصرة

وبعد اربعة ايام وبالتحديد يوم الاثنين ٢٠٠٢/١/٢١ استضفت اربعة عشر شخصا من جيراننا في كيبوتس كفار حورش، الذين ارادوا زيارة قريتي والتعرف على معالمها القديمة والجديدة - زرت واياهم القرية وابتدأت من زيارة كنيسة اللاتين - وفي الساحة شرحت لهم كل شيء عن قريتي وطبعا لم اتطرق كما كانوا يعتقدون الى العلاقات بين المسيحيين والمسلمين، مما دفع رئيسهم لان يهمس باذني لكي اشير الى ذلك، وما كان مني الا ان ارفع صوتي واقول له ولهم - انا اتحدث عن قريتي العربية - ولا اتحدث عن الطوائف - فكلنا طائفة واحدة وابناء شعب واحد - كلنا عرب - نعم عرب مهما حاولت السلطة تقسيمنا الى شيع وطوائف تنفيذا لسياسة فرق تسد. وهذا كان جواب الشباب الصغار الذين التقينا بهم في ساحة الكنيسة وبعد ذلك المصلين الذين التقينا بهم في المسجد القديم ومسجد النور، فموضوع الطائفية لا مكان له في بلدتنا التي تعاني من سياسة اللاسياسية لحكومات اسرائيل المتتالية تجاه الوسط العربي - سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي وقلة الميزانيات، والقائمة طويلة. وفي مقدمتها «احتلال» قرانا العربية لقائمة القرى والبلدات المنكوبة بالبطالة..

اعتقد وبكل تواضع انني نجحت الى حد ما من ايصال الرسالة لابناء العمومة - اخوتنا - الضيوف اليهود الذين زارونا او نلتقي معهم ونتحدث اليهم مباشرة اوعبر وسائل الاعلام وبلغتهم - كل ذلك بدون شعارات ومزايدات ومهاترات، وهذا هو المطلوب اليوم من كل عاقل ومسؤول من ابناء شعبنا العربي.. التأكيد على حقيقة شعبنا العربي - واهلنا في الناصرة وفي كل مكان لهم اهل بلد واحد، عاشوا وسيعيشون مع بعض، ومن لا يرضيه ذلك فليشرب مياه البحر...

الفنان دريد لحام: مع كل عمل جديد أشعر أنني في الخطوة الأولى

• حوار: تهامة الجندي •



بابتسامته الوادعة استقبلني الفنان الكبير دريد لحام في مكتبه الأنيق الكامن في حي أبو رمانة بالعاصمة السورية دمشق، وما إن جلست وبدأت عيناي تجوب ارجاء المكان حتى ادهشني العدد الكثير من الجوائز وشهادات التقدير التي تزين ارجاءه، فسالت ما هو شعورك وانت تجلس بينها ؟

فاجاب: هذا عمري أعلقه على الجدران. فقلت وهل كانت بداياتك تشي بهذا النجاح؟ صمت قليلا ومد لي بعض الأوراق المعنونة بـ «تداعيات» وقال اقرأي عن بداياتي إن شئت، قرأت التداعيات أثناء انشغاله بالرد على الهاتف الذي كان يرن بين الحين والآخر، وقد أذهلتني بصدقها وعدم تنكرها للبيئة الفقيرة التي نشا فيها الفنان وساورد هنا بعض المقاطع: كانت الغرفة الوحيدة التي نعيش فيها من أكثر بقاع العالم كثافة سكانية، كنا عشرة أطفال ست إناث وأربعة ذكور كان الفجر قد طلع عندما أفقت لأرفع راسي بصعوبة وسط زحام الرؤوس، لأجد والدتي مازالت وراء آلة الخياطة، تخيط ثيابا لأحد تجار الملابس لقاء سبعة قروش ونصف عن كل ثوب، لكي تساعد أبي الذي كان يملك دكانا صغيرا في زاوية مهملة من حي الأمين لم تكن تكفي لإطعامنا، يومها كنت في السابعة وحين أصبحت في العاشرة قررت أن أعمل وأساعد بمصروف العائلة يتابع الفنان دريد الكتابة عن ظروف تعلمه فيذكر:

درست في مدرسة حي الأمين الخيرية «المحسنية» وكنت أول من نال شهادة البروفة من بين اخوتي مع انني كنت الأصغر من بين الذكور، واجتمعت العائلة وقررت التضحية من أجلي، الكل يعمل لكي أواصل تعليمي، فزت بمنحة دراسية في الجامعة لحساب دار المعلمين العليا مع راتب قدره مئة وسبع وثلاثون ليرة، فاطمأنت العائلة للمورد الجديد وبدأ أخي جواد بمتابعة دراسته أما عن بداية ظهوره على المسرح فقال:

اصبحت طالبا في الجامعة وقد اكتمل نموي إلى مئة وخمس وستين سنتمترا، أما بالعرض فلم يكن لي ظل يتبعني على الأرض حتى في عز الظهر، ورغم حرارة الصيف لم أكن لأتخلى عن لبس جاكيت البالة لأخفي رفع البنطال، وبالمختصر لم يكن عندي من المؤهلات الجمالية او المادية ما يسمح لي ان أتجرأ وأعشق، فعشقت الفن وكان أول دور لي على مسرح الجامعة، دور فتاة استشهد والدها في فلسطين، لم تكن الطالبات وكان عددهن قليل في ذلك الوقت ترضين بالوقوف على خشبة المسرح، وكنت الفتاة الوحيدة التي قبلت اختراق التقاليد كان ذلك عام ١٩٥٤ بعد هذه البدايات الشاقة تخرج دريد من الجامعة عام ١٩٥٨، وعمل لفترة قصيرة في مجال التدريس، لكنه منذ اوائل الستينيات تفرغ بكليته للفن، ولم تكن بداية الرحلة هنا باقل مشقة من سابقاتها إلى ان استطاع ان يثبت وجوده في التلفزيون والسينما والمسرح، ويتحول إلى نجم من أهم نجوم الكوميديا على امتداد الوطن العربي، وفي عام ١٩٩٩ منح لقب سفير اليونيسيف في كافة بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وبقي ان اذكر قبل ان اورد تفاصيل الحوار أن الفنان دريد لحام من مواليد دمشق عام ١٩٣٤، أب لثلاثة أولاد وجد لسبعة أحفاد.

- بدأت هاوياً ثم احترفت الفن وصولا إلى النجومية، فهل تنظر بعين الرضا إلى الأدوار التي اديتها في بداية المشوار؟

- رغم أنني أصلا خريج كلية الكيمياء من جامعة دمشق، لكني كنت أعشق الفنون ولها وهبت حياتي، وقد بني أدائي في مجالها سنة بعد سنة وتجربة بعد الأخرى، لذلك إذا نظرت إلى الأدوار القديمة التي مثلتها من منظور خبرتي الحالية، قد انظر إليها بعدم الرضا، لكن إذا عاد بي الزمان إلى الوراء وأعدت هذه الأدوار فإني سأعيدها بالطريقة نفسها التي صقلتني وعلمتني.

- شخصية غوار التي رافقت مشوارك الفني مرت بتحولات عدة، فكيف ولدت هذه الشخصية وكيف تطورت؟

- عندما بدأت بالتمثيل كان أول ظهور لي على شاشة التلفزيون عام ١٩٦٠ بشخصية كارلوس، وكانت مختلفة تماما عن غوار، انها شخصية بمواصفات إسبانية لكنها لم تعجب الجمهور، واكتشفت بسرعة حينها أن الناس يتعاطفون مع تراثهم وبيئتهم والشخصيات التي تنبع من حياتهم، ولأنني من حواري دمشق القديمة فقد اهتديت إلى شخصية غوار كموديل أولا (الطربوش والقبقاب والشروال) وبدأت هذه الشخصية تختزن أفكارا ومعرفة، و في المراحل الأولى من عمرها كانت شخصية لمجرد الإضحاك، لكنها وبعد نكسة الخامس من يونيو باتت تعبر عن وجدان الشعب العربي، ومن هنا بدأ التحول في هذه الشخصية وكانت أولى تعبيرات تحولها على خشبة المسرح في «ضيعة تشرين».؟

- ولماذا أطلقت إلى الوجود شخصية أبو الهنا؟

- غوار شخصية ذات مواصفات وملامح خاصة، لكن أبو الهنا هو كل إنسان في كل شارع في كل مدينة عربية، إنه هذا الإنسان العربي المقموع الشقي الذي يحلم احلاما صغيرة ومع ذلك تصادر احلامه.

- رغم أنني خريج كلية الكيمياء من جامعة دمشق، لكني كنت أعشق الفنون ولها وهبت حياتي

- عندما بدأت بالتمثيل كان أول ظهور لي على شاشة التلفزيون عام ١٩٦٠ بشخصية كارلوس

- دخلت مجال الإخراج السينمائي وكان لعملك هنا خصوصية الأسلوب والتناول، فماذا تحدثنا عن هذه التجربة؟

- حين أحسست أني امتلكت الخبرة الكافية كي اعتمد على نفسي في فن الإخراج بدأت بفيلم «الحدود» ثم «التقرير» وبعدها «الكفرون» وهذه الأفلام قوبلت جميعا بكثير من الرضا من الناس أو فلنقل من عشاق السينما.

الفن هو حالة وتعبيرات خاصة جدا، وإن كان تذوقه عاما، وانا سواء كنت ممثلا او مخرجا أتعامل مع الفن بابسط أشكاله، لأني مقتنع انه كلما كان الفن بسيطا كلما وصل إلى مجموعة أعرض من الناس، لذلك فانا اهتم بالنص والأداء اكثر من اهتمامي بجماليات الكادر ولا احب ان يتحرك الممثل في كرت بوستال كبعض المخرجين.

- أخيرا بعد كل هذا المشوار الطويل ماذا تقول وانت تقف أمام عمل جديد؟

- كل عمل جديد يمنحنا خبرة جديدة وفهما جديدا ويدخلنا في مرحلة جديدة من مراحل التطور، لذلك أقول انه بالرغم من سنواتي الواحدة والأربعين التي قضيتها في مجال الفنون كلها اعتبر نفسي أنني ما زلت في الخطوة الأولى.

(عن «البيان»)



قصة
احبك واحب سيارتي

بقلم: د. احمد هيبي

لقد تركت الكتابة منذ زمن طويل. مرت سنة كاملة منذ امسكت القلم آخر مرة. تذكرت ذلك اليوم عندما كنت امر ببسطة كتب في زاوية الشارع. انا ايضا كنت مؤلفا للكتب. ولي فيها صولات وجولات. آخر قصة كتبتها كانت عن شخص يهدي صاحبته خاتما، فتاخذه امها. فيعطيها خاتما آخر. والحيقة ان ما كتبته في القصة حدث في الواقع، بعد اشهر من كتابة القصة. لقد صرت اخشى الكتابة لهذا السبب، اذ ان ما اكتبه يحدث لي كانه حلم يتحقق. وعندما كتبت عن شخص خسر سطوته في المجتمع، خسرت سطوتي في المقابل. وبعد حوادث متكررة من هذا النوع، خشيت ان اصل الى الحضيض. فكففت ان اكتب عن اي شيء.

وثمة سبب آخر، ان الكتاب لا يعيشون الحياة بل يكتبون عنها. وهذا ما كان يؤلمني دائما. بعد ذلك تغيرت. عندما توقفت عن الكتابة اصبح لديّ اصدقاء. صرت العب الورق، وادخن الارجيلة، واقضي اوقتا طويلة في تتبع اخبار النساء المبتذلات. وصارت السيارات والسياسة هي اكثر ما يشغلني. واني لاجد لذة في ذلك. لذة التغيير، ولذة الانكفاء في السكون، بعد سنوات من الحياة العاصفة. بعد سنوات من حبي لعفاف.

اربع سنوات كاملة لم ارها فيها. كنا نتحدث في التليفون - بعد انفصالنا - ساعات طويلة. وبعد ذلك انقطع هذا الاتصال ايضا. فتر الحب المجنون وبقيت الذكريات، رجل متزوج وطالبة عزباء. كيف انسى اننا عشنا تحت سقف واحد ما يقرب السنة في الخفاء؟ وهي من جهتها حاولت الزواج، ولكنها لم تنجح. كان اسمها عالقا بي. لان قصتنا كانت على كل لسان. ومنذ ان انهت دراستها الجامعية انقطعت اخبارها عني. ربما اصبحت معلمة في مدرسة ابتدائية في قريتها الصغيرة النائية الواقعة وراء الجبال. كنت زاهدا بها. وكم رجتني ان نهرب معا او نختفي عن اعين الناس. ان نسافر. ولكني لم اكن اصغي لكلامها. كنت اظن عالمي اشد صلابة من ان تستطيع عفاف او غيرها ان تنقض فيه حجرا او تغير زاوية. ولكن عندما خرب عالمي عليّ. وتلقتني المصائب من كل جهة. وهجرتني نسائي، وتركني الاولاد، تذكرت «عفاف». ورغبت لو اني اجدها اليوم كما تركتها قبل سنوات.

وعرضت لي في احد الايام مسالة، في تلك الجهة التي تقع فيها قريتها الصغيرة. فتذكرتها. هاجت داخلي صورتها القديمة. وتراكمت في راسي ذكرياتنا واشياؤها الصغيرة التي لا تنسى. كنت غارقا في حزني، فتضخمت في خاطري الاشياء.

كان الوقت عصرا والجو مغبرا، عندما لاحت لي قرية عفاف من بعيد،، حتى تخيلت ان الشمس قد شارفت على المغيب.

لا زلت اذكر البيت. فقد دخلته اكثر من مرة بحجج واهية، عندما كانت عفاف لا تزال ضمن عالمي الذي اتحرك فيه. طوابق اربعة ذو قتلة ترتفع الى عنان السماء. كان البيت هو مفخرة العائلة. نوافذ تطل على الافق الذي تتحرك فيه الشمس المشرقة على المغيب، وراء الهضاب التي تغطيها كروم التفاح. لكم احببت هذا المكان، ولكم قطعت هذه الوهاد طولا وعرضا حبا بعفاف.

استقبلني اخوها الصغير عند الباب. حفاوة الاستقبال وبساطة اللقاء هو ما يميز سكان هذه الناحية. كل ذلك يجعلك تخجل من نفسك. فقد تسببت بكثير من المتاعب لهؤلاء الناس. بعد قليل سيطلع ابوها ويصافحني بيديه المشقوقتين ووجهه المجدور. وتاتي امها وتسلم علي. وتطلب مني ان اجلس. وتسالني ان كنت جائعا. وتعاملني كاني زوج البنت الذي جاء ياخذها بعد غياب.

ولكن الشخص التالي الذي صادفني هو اخوها الكبير. كان يعرفني بشكل ما. اما انا فكنت اعرف كل شيء عنه، بسبب ما كانت تحكي لي عفاف. انه يحقد عليّ بدو ان يبدي ذلك صراحة. ان الاخوة لا يتسامحون مع محبي اخواتهم، الا اذا افضى ذلك الى زواج. كنت اراه كجمرة منطفئة وراء الباب.

وعند الباب لقيت اباها، وقد بدا الآن شيخا بعد هذه السنوات. وهو الذي كنت اخشاه. فكرت ان هذا الشخص لم يعد يخيفني كما كان يخيفني عندما كنت اعيش مع عفاف. او عندما كنت اتخيله يحدق بنا، ونحن عراة فوق الفراش.

كان المساء قد هبط. وجثمت سيارتي في ساحة البيت، كفرس لا تعرف ان كانت ستبيت في مكانها، او انها ستنطلق بعد قليل. هذا هو الوقت الذي اشعر فيه اننا اصبحنا غريبين انا وسيارتي، وبعيدين الواحد عن الآخر. واننا يجب ان نرحل. وان نطوي الذكريات معا. ان السيارات عندي ترتبط بالنساء. وكل واحدة منهن عاصرت عندي سيارة مختلفة. ولطالما كتبت لعفاف «احبك واحب سيارتي».

ولكن القضاء الذي انطلق ما كان يمكن رده الآن. والزيارة - غريبة بقدر ما تكون - ينبغي ان تأخذ مجراها. هكذا استقرت روحي في هذا المكان على اريكة. منتظرا ان ياتي القوم محملين بفناجين القهوة واكواب الشاي. وهذا هو في الحقيقة ما كان. في الخارج بدأ ينزل المطر. وعلقت حبات منه على زجاج النوافذ. لكم تحب عفاف هذا الطقس وتتغنى به. اني اتذكرها ملتصقة بي فوق السرير، بينما العاصفة تعربد في الخارج.

والان لم يعد ناقصا الا هي. فقد جاءت الام وسالتني جميع الاسئلة التي تسالها الام لخطيب ابنتها الذي قطع منه الاهل كل رجاء. كانت تتودد اليّ كانها تقول لقد افسدت البنت فلماذا لا تتزوجها؟ اما انا فكنت متلهفا لرؤية العروس مرة اخرى. كان لسان حالي يقول: اريني العروس لاخر مرة فلربما وافقت للتو.

ولكن الام لم ترني شيئا. وكانها تريد ان ترفع «السعر». او تزيد من التوتر. ما الفائدة؟ - كانت ستقول، لقد رايتها كثيرا، ثم اختفيت كما يختفي الجبان؟ الم تقضيا معا اياما وشهورا؟ وتحسست جميع تفاصيل جسدها الجميل؟ وعرفت كل مسامة فيه؟ فما الذي نسيته وجئت تتذكره الآن؟ مكان اخر. او حتى لو كانت تنام في حضنك بلا رقيب في بيت غير معلن عنه. وعندما تاتي بالقهوة او الشاي، فانها تنقر على الباب المغلق نصف اغلاقة، او حتى تدق على الحائط. وهناك استثناءات. وربما لم اعد محسوبا على هذه الاستثناءات. لقد كنت صديقا للبنت. وكنت اساعدها في تحضير دروسها، وفي تعبئة اطنان النماذج والاستمارات. ولكن هذا انتهى من زمان. واذا كان هناك مقابل لجميع هذه الخدمات، فقد حصلت على اكثر منها.

وربما تنفع مع الاب اساليب الاستعطاف التي كنت اجيد استعمالها او الخطط التي كنا نضع تفاصيلها انا وعفاف من اجل اللقاء او التحدث بالهاتف. ان لهؤلاء الناس مفاتيح. لو امتلكتها لاعطوك ما تريد عن طيب خاطر. اما زمن الخطط فقد ولى ما دمت لا املك الشريك. ولكن اين هي المفاتيح التي تفتح الابواب؟ لقد تلعثمت وكانني على شفا هاوية. ولكن الاب المجدور الوجه توجه الي بفرح طفولي وقال: ألا تريد ان ترى عفاف؟

وكاني جئت لغير هذا الغرض.وربما كانت الام سوف تتعرض. ولكن ها هي تقوم بنفسها لتنادي ابنتها من خلف الابواب. ومن قريب يصلني صوتها. انها تسال الاخوة الصغار ان في شتى الاوضاع. وهذا هو حذاؤها يدق على الشخب دقا عابثا لامباليا. والان سارى صدرها وشعرها الطويل ووجهها الحبيب الذي غاب في الماضي. وربما رأيت نفسي ايضا في عينيها، وتذكرت الروائح والمشاهد القديمة التي غابت عن خاطري وقد حضرت للتو. ان هذا البيت لا يساوي شيئا بدون هذا الحضور المتردد. وبماذا كان يختلف عن الاف البيوت الاخرى، لولا هذه الملامح الشقية العابقة بالذكريات التي تسكن فيه؟ سوف تحضر ولن احاول بعد الآن استخراج ملامحها من الذاكرة العتيقة، او من الصور التي تركتها يوما في بيتنا القديم، الذي سكنا فيه بدون اكتراث.

ولبضعة ثوان فقط، حاولت ان استخرج هذه الملامح للمرة الاخيرة من وجه ابيها. ولكن هيهات، لا تشبه هذه الفتاة اباها من قريب او من بعيد. ولا حتى امها. انها ثمرة سقطت بعيدا عن شجرتها.

وهذا البعد تجاوز الملامح الى نزقها، وامزجتها الغريبة المتغيرة وسلوكها العابث. وهذا كله كنت احبه فيها. والذي ساظل احبه واتذكره وابكي عليه الى الابد.

كم مرة يقول الحبيب لحبيبه انه سيظل يحبه الى الابد؟ وكانما لحظة القول، ستكون متضمنة هذا الابد السرمدي المخيف الذي يقفز فوق الايام، والذي يبتلع اللحظات الاتية كما تبتلع مكنسة كهربائية حبات الغبار. انه الموت، انه النسيان، وليس الحب، هو الذي يبقى، هو الذي يعيش.

والآن قد جاءت. لقد حاولت ان تسوي شعرها وتصلح من هندامها. ولكن محاولتها لم تلق نجاحًا كبيرًا. لقد فعل الزمن فعله بدميتي القديمة. او لعله الزواج هو الذي افسد هذا التناسق البديع للايدي والارجل. تخرج اليّ كانها خارجة من السجن. ترمقني كغريب تراه للمرة الاولى. ان النساء لا تهزنّ الذكرى اكثر مما فعلت عندما كانت مستعرة. والمراة تستطيع ان تحيا من جديد، بدون ماض، بدون ذكريات، بدون الم ممض. انها تستطيع ان تدير ظهرها لعشاقها القدامى، باسرع مما يظن الرجال.

ولكنها اخيرًا تمد يدًا مرتجفة وكانها عاودت التذكر. وقد مرت سحابة من الماضي فوق وجه بدات تحوم فوقه التجاعيد الحائرة. انها عفاف، بل هي المراة الابدية التي تلعب بي. وقفت حائرة متلهية بمراسم الاستقبال.

لا ادري لماذا تكبر نسائي على هذا النحو. انهن يشخن، بينما انا ابقى شابا. وبدل ان اتقدم في السن اعود الى الوراء، متحفزًا للحب. جاهزًا ان ابدا مع امراة ثانية اكثر شبابًا، واشد حيوية. ان الناس يتعجبون من امري. بينما انا اراه طبيعيًا، ولا اتعجب.

نظرت الى عينيها الكبيرتين. لقد زال البريق القديم منهما. وها هو الفم الذي طالما احببت قبيله. انني لا استطيع ببضعة كلمات ان الخص عصرا من الحب مات وانقضى. وقد فصل بيننا دهر من النسيان. ووقف قبالتنا اب انتبه اخيرًا ليكتشف زوجًا من العشاق القدامى. وربما رثى لحالنا في قرارة نفسه. ولكنه ما كان يستطيع الا ان يسدل فوق قصتنا الستار.

ولم ابق للعشاء كما طلب مني. ولم اقبل دعوة عفاف الخجلى للمكوث عندهم مدة اطول. لذلك فقد وجدت نفسي اهبط الادراج التي ستوصلني الى الباب.

في الاسفل كان رجل يسحب ولدًا. لقد رد على تحيتي بشيء من الفتور. حتى انه لم ينظر اليّ. ربما كان يعرفني من مكان ما. ولكنه تركني امر دون ان يلقي علي نظرة متاملة. اما الاب الذي كان يصحبني في طريق الخروج، فقد اخبرني بابتسامة منتصرة ان هذا هو زوج عفاف. وان الولد الصغير هو ابنها.

ولاحت مني - في طريقي الى السيارة - التفاتة الى الولد. كان يمكن ان يكون ابني. ولكنه حتى لا يشبه امه. ولد عجوز تغضن وجهه، كانما ما كان ينبغي ياتي الى هذه الحياة. وعبثًا حاولت تذكر الاسماء التي كنا انا وعفاف قد اخترناها مرات ومرات - ونحن عاريان فوق السرير - لتكون اسماء ابنائنا الذين سننجبهم. لقد مضى ذلك الزمان الذي كان فيه الاولاد يحملون اسماءهم، قبل ان يولدوا لعشاق التقوا في مكان. مضى ولن يعود. ولم يعد امامي الا ان انطلق بسيارتي حاسًا بالدفء والامان من جديد. رامقًا بيت عفاف لآخر مرة. ولسان حالي يقول: احبك واحب سيارتي.



د. حبيب بولس باحث يستحق الاشادة

• بقلم: د. احمد ابو مطر/ اوسلو •

* رغم الانفتاح الواسع، والعديد من الجسور والعلاقات التي اقيمت بين الثقافة العربية في اسرائيل، والثقافات العربية في العديد من الاقطار العربية عقب الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة والضفة الغربية عام ١٩٦٧، فان اطلاعنا الاعمق على جوهر هذه الثقافة، جاء - في رأيي - في السنوات السبع الماضية، التي اعقبت عودة القيادة الفلسطينية، تحت مسمى السلطة الوطنية الفلسطينية الى المناطق التي انسحب منها جيش الاحتلال الاسرائيلي. ادى ذلك الى تعميق الاحساس بالبعد العربي للثقافة العربية في اسرائيل، وفي الوقت ذاته، اعطى المثقفون والدارسون الفلسطينيون اولا، وبعض العرب ثانيا، الفرصة للاطلاع على عمق تلك الثقافة وتنوعها، حيث صمدت باعتزاز وشموخ امام كافة محاولات طمس الهوية، والتهويد والاسرلة، فاذا هم ونحن نعيش اليوم، بعد خمسين عاما من القمع والتفرقة العنصرية، حياة ثقافية متنوعة في الشعر والقصة والرواية والمسرح والفن التشكيلي والموسيقى.. وكافة نواحي الثقافة، حياة ثقافية لا تقل في عمقها وتنوعها عن اية حياة ثقافية في العواصم العربية المجاورة والبعيدة. هذا الصمود اللغوي - الثقافي العربي، لاقلية كانت في عام ١٩٤٨ تبلغ حوالي مئة وستين الفا، هو وحدة النضال الحقيقي، والمقاومة العنيدة، التي تجعل كل مثقف ينحني احتراما للشعب الفلسطيني في اسرائيل، الذي اصبح بعد نصف قرن يزيد على المليون نسمة، ويتشبث بارضه وثقافته بعناد وصلابة، وفي ميدان هذا النضال المتنامي، لا يمكن لمحب او كاره، ان كان موضوعيا، ان ينكر او يتجاهل دور الحزب الشيوعي، ومؤسساته الثقافية في تجذير هذا الوجود، واغناء بعده الثقافي...

وبالاضافة الى ذلك، لا بد من الاشادة بدور العديد من الدارسين والاكاديميين الفلسطينيين في دولة اسرائيل، الذين واكبوا هذه الحياة الثقافية منذ نشاتها، بالدراسة والتحليل، التاريخ والتاصيل، مما اتاح لنا عشرات الدراسات والبحوث، وان كانت مهمة وذات فائدة للاقلية العربية في اسرائيل، فهي اكثر اهمية لنا، نحن الدارسين والباحثين العرب في الاقطار العربية المختلفة، لانها اتاحت لنا، وساعدتنا كثيرا في مواكبة نتاج تلك الثقافة. من هؤلاء الباحثين والدارسين الاكاديميين ذوي الانتاج الغزير والنوعي - المتنوع، الدكتور حبيب بولس

لقد قدّم هذا الباحث المثابر والجاد منذ عام ١٩٧٧، اي منذ صدور كتابه الاول «ابحاث في الادب العربي» وحتى اليوم، حوالي ثمانية عشر كتابا، منها، ثمانية كتب في ميدان الدراسات الاكاديمية، اشير منها الى كتاب «في الرواية العربية المعاصرة، ١٩٧٨» وكتاب «الوان واجناس ادبية، ١٩٩٩»، وخمسة كتب في ميدان الدراسة النقدية، ويأتي في مقدمتها، كتاب «انطولوجيا القصة العربية الفلسطينية القصيرة، حزآن ١٩٩٩»، وخمسة كتب في ميدان الدراسة الادبية، اشير من بينها الى كتاب «لعبة الايهام والواقع» - مقالات في الفن المسرحي، ٢٠٠٠.

وللتعريف بهذه الشخصية الاكاديمية نقول ان الدكتور حبيب بولس من مواليد عام ١٩٤٨، عام النكبة الفلسطينية الاولى، انهى تعليمه عام ١٩٦٨ في دار المعلمين بحيفا، وبعد دراسة في جامعة حيفا، حصل على اللقب الاول في اللغة العربية وآدابها عام ١٩٧٧، وتابع دراسته للقب الثاني في جامعة تل ابيب، وحصل على درجة الدكتوراة في الادب العربي الحديث عام ١٩٨٧ من جامعة لايبزج في المانيا.

وبالاضافة الى كتبه ودراساته السابقة، من المهم الاشارة الى جهوده اليومية عبر مساهماته في الكتابة الادبية في الصحف والمجلات، خاصة متابعاته لنواحي الحياة الثقافية والمسرحية العربية في اسرائيل، هذه المتابعات التي غالبا، بالنسبة اليه، وللعديد من الدارسين غيره، ما تجمع في كتاب، لاحقا، ليكون في متناول القراء والدارسين الذين لم يتابعوها في الصحافة المحلية، والقراء والدارسين العرب في الاقطار العربية، الذين اساسا لا تصلهم الصحافة العربية الصادرة في اسرائيل.

في هذه المقالة ساركز على عدة نقاط تتعلق بالباحث حبيب بولس وهي:

١- اسلوب حبيب بولس النقدي

في مجموع كتبه ودراساته، يبتعد حبيب بولس بشكل ملحوظ عن اسلوب معتمد لدى عدد كبير من الدارسين والنقاد العرب، وهو الاسلوب الاستعراضي المعتمد على حشد واسع للمصطلحات النقدية والفنية، مصحوبة بعرض النظريات، النقدية، ان احتاجها سياق العمل المنقود، او لم يحتجها، للسيطرة النفسية المسبقة على القارئ، بان هذا الناقد موسوعي ومطالب ومتابع لاحدث النظريات النقدية والفنية، تطبيقاتها خاصة في الادب الغربي.. وعوضا عن ذلك، ارى من خلال قراءتي لكتبه ودراساته ان حبيب بولس، يؤمن بان مهمة الناقد هي اقامة جسر بين القارئ والمبدع، اي تسهيل مهمة القارئ في فهم العمل الابداعي، واكتشاف ما خفي عليه بحكم عدم تخصصه، وفي الوقت ذاته افادة المبدع ببعض نواقص عمله وسلبياته ان صح التعبير.. واعتقد ان هذا هو اسلوب النقاد الكبار، الذين يعون دورهم ومسؤوليتهم، لان بعض النقاد العرب، خاصة المؤمنين بنظريات الحداثة، ما قبلها وما بعدها، قد احالوا النص النقدي الى الغاز وما كتبوه عن عمل ابداعي عبر هذه الالغاز، يجوز نشره عن عمل ابداعي اخر، بعد حذف الاسم وابداه دون ان يعوا هم او القراء هذا التبديل.

بعكس هذا المنهج الاستعراضي الملغز، يجيء الاسلوب النقدي الذي يتبعه الدكتور حبيب بولس، ويمكن ان نطلق عليه منهج النقد الاكاديمي الذي اوضحت هدفه وطريقته قبل سطور. ونجد امثلة عديدة، وتطبيقات ميدانية، في العديد من كتبه، ومنها كتاب «الصوت والصدى» - ١٩٩٦، وكتاب «قضايا ومواقف ادبية» - ١٩٩٧، حيث تقديمه لعدد من الاصوات الابداعية النسائية، اللواتي شاركن في المهرجان الرابع للمبدعات العربيات في مدرسة الفرنسيسكان في الناصرة، في شهر ايار ١٩٩٦. وهذا التقديم واحد فقط من موضوعات هذا الكتاب، الذي يناقش ويعرض للعديد من القضايا الخاصة بالادب العربي والثقافة العربية، في دولة اسرائيل. واتوقف عند هذا التقدم تحديدا، لما لفت انتباهي من نقده لنص (يوميات مهربة الى عينيه) لرجاء بكرية، فقد كتب ١٩٩٦ عن هذا النص قائلا:

«تبدا قراءتها متهيبا واذا بالنص يسحبك ويجرك لتغوص فيه معلنا لك تميزه. فقراءته لا يمكن ان تكون من ذلك النوع الذي يقول لك اقرأني وكفى، بل يتطلب منك قراءة ثانية واخرى وهي الاهم ثالثة.. والثالثة قراءة نقدية محاورة. هو عندي نص يستلزم التهيب، كما يستلزم التعامل معه بمعايير اخرى تختلف عن العادي المالوف. رجاء بكرية على ما يبدو كاتبة متمرسة تتقن خيوط لعبة القص، فترخى وتشد حيث يجب ان يكون، فتتولد من لعبتها هذه الاثارة. فيها كافكاوية معينة تقود الى العدم والعبثية كفلسفة حياة. انها كاتبة تكسر حواجز اللغة وتتمرد عليها لتبني هيكلا روائيا جديدا، هو هيكلها المستقبلي...».

وقد توقفت عند حكمه النقدي على نص رجاء بكرية المذكور، لان هذا الحكم (١٩٩٦) استطاع ان يستشرف آفاق الكتابة الابداعية عندها، كما تجلت بعد اربعة اعوام في روايتها (عواء ذاكرة)، واكاد اجزم ان هذا الحكم النقدي على نص (يوميات مهربة الى عينيه)، يكاد ينطبق تماما على روايتها (عواء ذاكرة)، وقد رأيت في دراستي المنشورة في جريدة الراي الاردنية (٢٠٠١/٣/١٦)، عن هذه الرواية، ما هو قريب من هذا الحكم النقدي، قبل ان اقراه في كتابه (قضايا ومواقف نقدية)، وهذا يدل على ان الدكتور حبيب بولس، يمتلك حاسة نقدية مرهفة، نتيجة معايشته الطويلة للابداع المحلي العربي في اسرائيل.

ان اسلوبه النقدي هذا، وعبر سنوات طويلة من الممارسة، اسهم بلا شك في انضاج وعي القارئ وفهمه للاعمال الابداعية المنقودة، كما اسهم في احاطة الكاتب المبدع بالحدود الفنية لابداعه، ومدى مواكبتها للنظريات النقدية الخاصة بكل فن ادبي.

٢- الاهتمام بالمسرح العربي في اسرائيل

يبدو هذا الاهتمام من خلال العديد من الدراسات المتابعة لحركة المسرح العربي في اسرائيل، وما قدم من اعمال على خشبة المسرح المذكور، وقد جمعت هذه المتابعات /المقالات في كتابه (لعبة الايهام والواقع) الصادر عن مسرح الميدان في حيفا عام ٢٠٠٠، هذا بالاضافة الى دراسات نظرية وتوثيقية عن بدايات المسرح. تنبع اهمية هذا الكتاب وغيره من الكتب الاخرى الهامة لمؤلفين اخرين، من انها توثق للحركة المسرحية المحلية. او كما عبر عن ذلك فؤاد العوض، المدير الفني لمسرح الميدان، في مقدمته للكتاب: «.. لا يكفي ان تعمل وان تنتج الاعمال الفنية والمسرحية، وتقدمها هنا وهناك، وانما يجب ان توثق هذه التجربة من كل جوانبها، وهذا امر ضروري.. فنحن بحاجة لحفظ ما تبقى وتدوينه، لكي يصبح جزءا من التاريخ المسرحي، حتى نمكن الاجيال القادمة ايضا من دراسة التجربة...». بالاضافة الى ذلك، فان هذه الكتب التوثيقية مهمة بنفس المستوى للساحات الثقافية العربية، كي تعرف تتواصل مع فعاليات المسرح الفلسطيني في اسرائيل، خاصة الساحة الثقافية الفلسطينية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، ان كنا نسعى جادين لانضاج وبلورة ملامح وسمات مشتركة لثقافة وطنية فلسطينية موحدة، رغم تشتت فعاليتها في ساحات متعددة، ذات ملامح خاصة من ساحة الى اخرى، الا ان ما يجمعها اكثر مما يفرقها. من هذا المنظور، تبدو اهمية هذا الكتاب الذي احتوى على ثلاث دراسات نظرية وتوثيقية، وعرضا ودراسة لـ(١٤) مسرحية، قدمها المسرح العربي في اسرائيل، بين عام ١٩٨٤، حيث مسرحية (حرب طروادة لم تحدث) من انتاج المسرح البلدي في حيفا، وعام ٢٠٠٠، مسرحية (بيت السيدة) من انتاج مسرح الميدان. وعند التنويه باهمية هذا الكتاب قبل سطور، تعمدت القول (والكتب الاخرى الهامة لمؤلفين اخرين)، لان هذه الكتب، من شانها ان تغطي، دراسة ونقدا، مسرحيات عديدة قدمها المسرح العربي

في اسرائيل وغيره من المسارح ولم تقع تحت متابعات او مشاهدات المؤلف الدكتور حبيب بولس، فحسب تسلسل وردود المسرحيات التي شاهدها ودرسها، فالمسرحية الاولى هي (حرب طروادة لم تحدث) من انتاج عام ١٩٨٤، وآخر مسرحية هي (بيت السيدة) من انتاج عام ٢٠٠٠، اي (١٤) مسرحية، مما عرض خلال (١٤) عاما.. وهذه الملاحظة لا تنقص من قيمة الكتاب او جهد المؤلف فهو غير متفرغ لمتابعة ورصد الجهود المسرحية فقط انما قصدت ان هذه الملاحظة، تؤكد اهمية هذا الكتاب، والكتب المشابهة، لرصد وتوثيق الحركة المسرحية العربية في اسرائيل للاستفادة منها للاجيال القادمة، دراسة وتطويرا، وللساحات العربية الاخرى، تفاعلا ومشاركة.

٣- انطولوجيا القصة القصيرة

من اهم الاعمال البحثية التي قدمها الدكتور حبيب بولس، كتابه (القصة العربية الفلسطينية القصيرة في اسرائيل ٤٨-١٩٩٨)، في جزءين، بلغا ما يزيد على الف صفحة، وقد صدرت طبعة الكتاب الاولى عام ١٩٨٧، وطبعته الثانية عام ١٩٩٩، عن الكلية الاكاديمية، مركز الجليل - سخنين.

لقد اتبع الكاتب منهجا /اسلوبا بحثيا اكاديميا محددا، مما جعل تناول الكتاب من القراء والباحثين سهلا، وجني الفائدة منه مكسبا غنيا. اعتمد الباحث على ايراد قصة قصيرة واحدة كحد ادنى، واربع قصص كحد اعلى، لكل كاتب اثرى بنتاجه مسار تطور القصة القصيرة، سواء كان هؤلاء الكتاب قد صدرت اعمالهم في مجموعات قصصية منشورة، ام حالت دون ذلك اسباب مختلفة.. وقد كانت النتيجة الميدانية لهذا الجهد، نشر نتاجات قصصية لـ(٤٦) كاتبا في الطبعة الاولى (١٩٨٧)، ليصبح العدد في الطبعة الثانية (١٩٩٩)، واحدا وسبعين كاتبا، ما يعني ان الكتاب بجزءيه الاول والثاني اصبح موسوعة للقصة العربية القصيرة في اسرائيل، خلال نصف القرن الاخير من العشرين.. ان هذه الموسوعة (الانطولوجيا) مصدر مهم للقراء والباحثين، الذين يريدون تتبع نشاة فن القصة القصيرة العربية في اسرائيل، منذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ٢٠٠٠، وفي ميدان هذا الموضوع من الضروري التنويه بكتاب الدكتور محمود غنايم (المدار الصعب: رحلة القصة الفلسطينية في اسرائيل) الصادرة طبعته الاولى عام ١٩٩٥، وهو من الكتب المهمة، وساحاول تقديمه في دراسة مستقلة مستقبلا لانه اعتمد على الدراسات الاكاديمية التي تتبع مراحل تطور القصة، مع دراسة نماذج قصصية لكل مرحلة.. ان هذا الكتاب وانطولوجيا القصة القصيرة، للدكتور حبيب بولس، عملان لا يمكن لباحث في ميدانهما الاستغناء عنهما، او القفز عما انجزاه ووثقاه..

عبر هذه السمات الثلاث، التي رصدتها من خلال قراءتي لاغلب اعمال الدكتور حبيب بولس وبحوثه، لا بد من الاقرار اننا امام باحث جاد، يحفزه الهم الوطني، لانجاز كتب موضوعاتها مدروسة، ليس فقط لحاجة القارئ والدارس والباحث لها، ولكن لانها ايضا تسهم في بلورة ملامح السمات العربية للشخصية الفلسطينية في اسرائيل، في مواجهة سياسات الدولة الرامية الى التذويب والمحو والشطب.

ان جهود الدكتور حبيب بولس البحثية والاكاديمية، تستحق التنويه والتقدير، وبعضها لا بد من التفكير في آلية لاعادة نشرها في عواصم عربية، خاصة القاهرة وبيروت، للتعريف بالثقافة والابداع العربيين في اسرائيل، على انهما نتاج فني وابداعي لشعب استطاع بعناده وصموده على ارض وطنه ان يخلق ثقافة وفنا وابداعا عربيا، رغم كل السياسات المضادة، وما صاحبها من صعوبات وعراقيل طوال نصف القرن الماضي.. وعندما تصبح الامور والاوضاع هادئة وطبيعية في مناطق السلطة الوطنية، فاعادة اعماله، واعمال كتاب فلسطينيين اخرين في اسرائيل، لا بد ان تكون من اولويات وزارة الثقافة الفلسطينية.

في الحقل الثقافي، علينا - كتابا ومثقفين ومبدعين - ان نفخر ونعتز بالاشادة بجهود بعضنا عندما تستحق ذلك فعلا، كما في اعمال الزميل الدكتور حبيب بولس وليس مجاملة .. خاصة في زمن يغلب عليه في الاوساط الثقافية العربية، ان يكون تحقيق الذات عبر شطب الاخر.. فلماذا لا يكون تحقيق الذات عبر التكامل مع الاخر، والاستفادة من جهوده، والاشادة بها.

بقية من ص ٧

ينقذه من المأزق الذي واجهه على ابواب جولة المبعوث الامريكي الخاص الجنرال انتوني زيني الثانية. حيث نجح عرفات في امتحان اسبوع التهدئة وفرض سيطرته على الاوضاع وتوقف اطلاق النار وتكون اجماع دولي في حينه على ضرورة عودة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى طاولة المفاوضات والشروع في تنفيذ تقرير لجنة ميتشيل ، كخطوة اولى على طريق تنفيذ الاتفاقات الرسمية الموقعة بين الطرفين، ووضع آلية لتنفيذ الرؤية الامريكية التي تحدثت عن دولة فلسطينية. «كارين أي» أسرت موقف زيني واضطرته الى تعديل جدول اعماله الذي اعده قبل وصوله المنطقة، فمنح قصة السفينة اولوية على ما عداها من المسائل. وسيطرت المسائل الامنية على اجواء اللقاءات التي عقدها مع الفلسطينيين وعكرتها. وتحولت الى ذريعة لشطب جميع الجهود التي بذلتها القيادة الفلسطينية لتهدئة الوضع فترة اربعة اسابيع، وتبخر الحديث عن خطة تنيت وتقرير ميتشيل . وعاد الجنرال الزين الى واشنطن بخفي حنين ، ولم تتردد ادارة بوش في تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية فشل مهمته. وبعد مغادرة زيني المنطقة تنفس شارون الصعداء، وتابعت الديبلوماسية الاسرائيلية في دهاليز البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية حملتها ضد السلطة الفلسطينية وضد «حزب الله» وايران.

فقصة السفينة وما سبقها وتلاها من مواقف اسرائيلية سياسية معلنة واعمال عسكرية ملموسة ضد الفلسطينيين، كافية للتاكيد على ان شارون ماض في تنفيذ مخططه المدمر لعملية السلام واخضاع الفلسطينيين والعرب لارادته ولا شك في ان مجاراة الادارة الامريكية لهذه المواقف وتبريرها لتلك الاعمال وتفهمها، وظهور النظام الرسمي العربي عاجزاً ومرتبكاً، يشجعه على تطوير مواقفه واعماله. ويعتقد شارون واركانه ان تبدل اولويات الادارة الامريكية بعد احداث ١١ أيلول العام الماضي في واشنطن ونيويورك وتركيز توجهها نحو محاربة الارهاب، يوفر فرصة ثمينة لتوريط ادارة بوش في حروب متفرقة في انحاء المنطقة بدلا من الانشغال في احياء عملية السلام وصنع استقرار الشرق الاوسط.

ولئلا تفاجأ الدول العربية كما فوجئت عام ١٩٦٧ يجب النظر الى حملة اليمين الاسرائيلية المتصاعدة ضد عرفات وايران و«حزب الله» باعتبارها، من جهة، عملية تعبئة للشارع الاسرائيلي لتقبل قيام الاذرع الامنية الاسرائيلية بأعمال حربية نوعية واسعة تستهدف تقويض السلطة الفلسطينية وليس مفاوضتها، وقد تطال لبنان وسوريا. ومن جهة اخرى، تهيئة الراي العام الدولي وتحضيره لتقبل الاعمال الحربية الاسرائيلية اللاحقة. ومراجعة التحضيرات السياسية والنفسية التي قامت بها اسرائيل على ابواب حرب حزيران ١٩٦٧ والحرب على لبنان في العام ١٩٨٢، تعزز التوقعات السوداوية التي تخيم على منطقة الشرق الاوسط.

شكيب جهشان

كان وبعض اخواتها

(عن الذاكرة والتراب)

«الثعلب والقلادة وجائزة نوبل»

إلتهم الثعلبُ عنْبات الكرم العالي
والكرم الواطي
إمتصّ مياه البئر الشرقيه
وأراق الزئبق في
جوف البئر الغربيه..
ونداءات الناطور
تهيم
تنوء
تدوز
في الكرم العالي
والكرم الواطي
وتغوز
في كبد البئر الشرقيه
وجروح البئر الغربيه
*
التهم الثعلب خيرات المقثاةِ
وصالْ
جفّت حنجرةُ الناطورْ
رعدت خصيةُ مختار الضيعة «نزّال»
وانهارت حول المقثاة
أكوامُ رجالْ
اكوامُ نعالْ
*
إلتهم الثعلب عنْبات الكرم العالي
الواطي
مزّق أوصالَ المقثاه
واستل الماء العاطر من حلق البئرينِ
وتاه
غرْبَ.. شرْق
واختالَ على جدثِ المغفور له جدي «منصور»
غربَ.. شرقَ واختالَ
وبالْ
يبست شفة الناطورِ
وأنّت في الجدث المذعورْ
أعظم جدي «منصور»
*
جدي يا جدي
يا جدي
ياذا الافعال
عمي الخائن نزالْ
طوّق جيد المكّارْ
بقلادة زهر
لف جبينهْ
بالشالِ الغازْ
وبهالة حب ميمونه
وعلى صدر المنزول رفيق الدهرْ
علّق للغدرْ
رسمَ حمامهْ
وعلى اقدام الزّيفِ
وفي اوحال الخوفْ
مرغ عمي نزال أيامهْ
وأجاد الفرّ
والثعلب راح
وفوق وريدي النازف منذ سقوط النسرْ
يرغو
ويصفّف اغنامه
ويُذلُّ الهامةَ والقامه..؟!!



عودة الروح:

بين روما ويافا / مشهدان ثقافيان

* سلمان ناطور*



(١) روما / وطن في المنفى

«في الأمسية غنى مطرب سوري شاب لمارسيل خليفة، وقرأ شاعر مصري شاب قصائد عامية، وقدمت فرقة الدبكة دبكات فلسطينية. الفرقة لم تأت من أي مكان، انها من الجالية ولها، أعضاؤها خالد وغازي ومحمد و..و..من سخنين وعكا والطيبة وجلجولية والقدس وعازفها من صبرا، وهكذا يلتقي الفلسطينيون في النضال وفي الابداع أيضا ليصبح النضال شكلا من أشكال الابداع ويصبح الابداع شكلا من أشكال النضال»

لم أتردد في قبول الدعوة لتقديم أمسية أدبية في روما، ليس فقط لأن روما مدينة لا تقوى على أن ترفض زيارتها، بل لأن الدعوة جاءت من الجالية الفلسطينية هناك وبمناسبة فلسطينية وعربية وعالمية وهي يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، هذا اليوم الذي اعلنت عنه الأمم المتحدة يوما عالميا في ذكرى قرار التقسيم الذي وضع الحجر الأول على العدالة المطلقة وحولها الى عدالة نسبية تحكمها الظروف وموازين القوى وفي كثير من الأحيان النفاق، ونحن صرنا نتعامل مع نسبيتها لا مع أخلاقيتها.

ليس قرار التقسيم هو الموضوع ولا الزيارة نفسها، بل الجالية الفلسطينية هناك والتي تعد أكثر من أربعمائة فلسطيني وفلسطينية يعيشون منذ سنوات في هذه المدينة وهم يتوزعون على مرافقها الحضارية: الطبية والقضائية والحكومية والشعبية والتجارية والصحفية وتربطهم علاقات حميمة بالحركات السياسية اليسارية ومنظمات حقوق الانسان المناصرة لنضال الشعب الفلسطيني وقد حضر مندوبون كثيرون عنهم أمسية التضامن وتحدثوا بحرارة عن القضية الفلسطينية وأظهروا كل استعداد للدعم والمناصرة.

الجالية الفلسطينية في روما هي فلسطين المنفى والشتات، هي المطران هيلريون كبوتشي الذي تتعامل معه اسرائيل كارهابي، وهي الدكتور فؤاد عودة رئيس منظمة الأطباء الأجانب، وهي الصيدلي خالد ابن سخنين ومحمد ابن عكا الطالب الجامعي، وهي الدكتور عبد الرحمن ابن نابلس الذي لا يستطيع الوصول الى أمه وهي غازي ابن أبوسنان وهي ابن الطيبة وابن رام الله وهي عازف الأورغ من مخيم صبرا وهي عائلة من جنين ينعشها كل من يحمل ريحة الوطن. جالية تنبض حيوية رغم المشاهد المأساوية التي تأتيها من الوطن عبر الفضائيات، وربما لأن هذه هي المشاهد التي تأتي من الوطن الجريح.

عقدت الأمسية في قاعة أفراح كبيرة، صاحبها شاب سوري يحيي في قلب روما سهرات «ألف ليلة وليلة» العربية، معلم حضاري تراثي يجمع الوطن العربي «في لياليه» «بالأجانب» الذين يفتنهم سحر الشرق وموسيقاه وأغانيه، وحضر سوريون وليبيون ومصريون ومغربيون وتونسيون وجزائريون وأردنيون ولبنانيون ليشاركوا أشقاءهم الفلسطينيين في التضامن والنضال، وعندما تلتقيهم وتصغي اليهم تقول في نفسك: والله لو أن هؤلاء يمسكون الزمام في وطننا العربي الممزق والمنهك والمتخلف لما بقي للعربي ما يخجل فيه، لا في وطنه ولا في منفاه.

عندما تلتقى مثل هؤلاء في روما وباريس ولندن وواشنطن وغيرها من عواصم العالم تتساءل بحرقة وألم: لماذا تهجّر هذه النفوس الطيبة من وطنها لتمارس ذواتها في المنفى؟ لماذا ينجحون هناك ويتفوقون ولا ينجحون هنا ولا تعطى لهم الفرصة ليتفوقوا، وهنا هي كل الوطن العربي من المحيط الى الخليج؟ لماذا يعذبون في منفاهم بين تحقيق الحلم الذاتي وبين العجز في تحقيق الحلم القومي؟ لماذا يتحدثون باعتزاز عن ال «أنا» وبحسرة عن ال «نحن»؟

في روما كما في عواصم الغرب الأخرى تفهم عمق الجرح العربي، وتفهم شدة البؤس العربي، وتفهم ماذا يعني غياب الحريات والديمقراطية، وتفهم أشكال النظام العربي، وتفهم أيضا لماذا نعتز بالماضي البعيد، لماذا؟ لكي يملأ فراغ الحاضر.

أقامت الجالية الفلسطينية لها رابطة في روما، وسجلتها جمعية وفتحت مكتبا، وكل الذين ينشطون فيها متطوعون ويمولون نشاطاتهم من جيوبهم، وهناك مثلما هنا تدخل حسابات الفصائل والتنظيمات والتيارات وهذا مشروع وقد تركتهم في روما يدفعون باتجاه وحدة الصف، وأرجو أن يكونوا حققوا ذلك، ولكن لم يكن مريحا أن القنوات مسدودة مع السلطة الفلسطينية وهذا يعني أن الاتصال اليومي بالوطن يكاد يكون معدوما، رغم أن الوطن في هذه الأيام بحاجة ماسة الى كل فلسطيني في أي موقع في العالم، فكم بالحري في مدينة مثل روما؟

كل فلسطيني في روما وأينما تواجد يستطيع أن يكون سفيرا لفلسطين في موقعه، وكل عربي أيضا يدافع عن فلسطين في كل أنحاء العالم والأجنبي الذي يلتقي هؤلاء العرب يصبح مناصرا للحق الفلسطيني عندما يعرف الحقائق منهم، ولذلك فان العلاقة مع هؤلاء السفراء لا تقل أهمية عن أي شكل من أشكال النضال الفلسطيني.

كثير من السفارات الفلسطينية في العالم تكاد تكون مشلولة، لأسباب كثيرة منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي، وقد يغلب الذاتي على الموضوعي وعندما تجند هذه القوى الفلسطينية والعربية والأجنبية للقيام بنشاطات تضامنية في العالم فسيكسب شعب فلسطين ما لا يستطيع احد تقييمه سياسيا ومعنويا وماديا أيضا. هؤلاء السفراء المتطوعون بحاجة الى قنوات منظمة مع مؤسسات الشعب الفلسطيني، انهم بحاجة الى نشرات اعلامية والى كتب ومنشورات والى شخصيات سياسية وثقافية تلتقيهم وتشارك في فعالياتهم، انهم بحاجة الى مسؤولين يلتقون معهم كلما زاروا هذه الدول، ويجب أن يدرك هذا المسؤول الذي يزور روما أن مهمته ليس فقط لقاء الرسميين الايطاليين بل لقاء الجالية الفلسطينية هناك لاطلاع هؤلاء السفراء المتطوعين والذين يتحرك معظمهم بواسطة الباصات والميتروات وعلى أقدامهم، بلا حراسة ولا مساعدين وما يحرسهم سوى معنوياتهم واخلاصهم لشعبهم وقضيتهم، لاطلاعهم على آخر المستجدات وعلى المواقف الرسمية، والأكثر من ذلك أن يصغي اليهم هذا المسؤول ليعرف كيف يفكر الشارع في البلد الذي يزوره وليس حكومته فقط، ومنهم سيستمع الى اقتراحات وافكار لتطوير العمل والنضال، والمسؤول الذي يتعامل بجدية مع هؤلاء السفراء يسجل أقوالهم وينقلها الى القيادة وأصحاب الشان.

عندما تكون فلسطين دولة محررة ومستقلة وذات سيادة وحكومة ككل دول العالم، قد تستغني عن خدمات مثل هؤلاء السفراء وتكتفي بقنواتها الدبلوماسية، ولكن ما دامت فلسطين تحت الاحتلال وشعبها محاصر ويدفع بدمه في كل يوم فان هؤلاء المتطوعين المناضلين الشرفاء هم جنود في معركة الاستقلال والتحرر



وفلسطين اليوم بحاجة الى كل مناضل وطني شريف.

في الأمسية غنى مطرب سوري شاب لمارسيل خليفة، وقرأ شاعر مصري شاب قصائد عامية، وقدمت فرقة الدبكة دبكات فلسطينية. الفرقة لم تات من اي مكان، انها من الجالية ولها، أعضاؤها خالد وغازي ومحمد و..و..من سخنين وعكا والطيبة وجلجولية والقدس وعازفها من صبرا، وهكذا يلتقي الفلسطينيون في النضال وفي الابداع أيضا ليصبح النضال شكلاً من أشكال الابداع ويصبح الابداع شكلاً من أشكال النضال. الايطاليون الذين هزهم المشهد انضموا اليهم وهم يرقصون الشمالية والجفرة والدلعونة، كانت أقدامهم تضرب ببعضها عشوائيا لكنهم كانوا فرحين.

مثل هؤلاء الايطاليين الذين يرقصون مع الفلسطينيين في يوم التضامن مع قضيتهم، يأتون الى فلسطين ليتضامنوا في رام الله والخليل والقدس، يتظاهرون على حواجز الاحتلال ويتحدون عساكره عندما تعتدي على فلسطيني. عساكر الاحتلال ضربت وأوقعت على الأرض نائبة البرلمان الأوروبي لويزة مورغانتيني التي دافعت بجسدها عن مصطفى البرغوثي عندما اعتقلته شرطة الاحتلال في فندق الأميريكان كولوني بالقدس.

رابطة الجالية الفلسطينية في روما تعيد الى القضية الفلسطينية في الخارج زخمها الذي كان في الانتفاضة الأولى بروح نضالية وخطاب وحدوي ووطني يجعل الاحتفال بيوم التضامن في روما حدثا يشحن طاقتك على مواصلة النضال وفيه رد على الذين يحاولون عزل الشعب الفلسطيني عن الأمم الأخرى في العالم.

في محطة القطار اتصل بي صديق اسرائيلي على الهاتف النقال وتكلم باللغة العبرية عندما سرت مع أصدقاء فلسطينيين وايطاليين بحثا عن مقهى نجلس فيه. لكشني أحدهم وقال: لا تتكلم العبرية! هنا لا يطيقون الاسرائيليين. انهم يكرهونهم بسبب ما يفعلونه للشعب الفلسطيني.

عندما أصغي الى شارون وحكومته يتحدثون عن الارهاب والارهابيين وعن العزلة والمعزولين يخطر ببالي أن اتصل بهم وأقترح عليهم أن يذهبوا الى محطة القطار في روما.

(٢) يافا/ منفى في الوطن

شبان وشابات قدموا من المدينة والمنطقة، ليس فقط ليشاهدوا فيلما ومسرحية بل ليكونوا شركاء في بناء ورشة حضارية، يمنحونك احساسا أن المسرح لهم والساحة لهم وبناية الحاكم العثماني لهم والساعة الكبيرة لهم والشاطيء لهم والماضي لهم والمستقبل لهم، يافا بماضيها ومستقبلها هي لهم، يغارون عليها كما يحبونها ويعطونها كما تعطيهم

كتب البروفيسور هشام شرابي عن ذكرياته في يافا، مسقط رأسه: تمثل يافا ما قبل عام ١٩٤٨ الفردوس المفقود. انها لا مثيل لها بهوائها المعطر برائحة زهر البرتقال، وبرمالها البيضاء الناعمة، وبمسابحها ونواديها ومقاهيها وحياتها الثقافية المتميزة. انها أجمل المدن، ودرة البحر المتوسط. ولا شك أن الحياة الاجتماعية والثقافية في يافا كانت أكثر تقدما منها في معظم المدن الفلسطينية الأخرى. كان هناك عدد من النوادي الرياضية، وكانت كرة القدم هي اللعبة المفضلة وكانت المباريات تقام باستمرار بين الفرق المحلية وبين منتخب يافا والمدن الأخرى وكانت يافا دائما المنتصرة. كانت النوادي تقيم المحاضرات والندوات، وبعضها يقدم الروايات التمثيلية، وبخاصة النادي الأرثوذوكسي. ..كانت يافا مركز الصحافة في فلسطين، وفيها كانت تصدر الصحيفتان الرئيسيتان «فلسطين» و«الدفاع».(من كتاب «يافا عطر مدينة»، مراجعة وتقديم: د.هشام شرابي).

كان عدد سكان يافا عام ١٩٤٨ حوالي مائة وثلاثين ألف نسمة، واليوم عدد سكانها العرب لا يزيد عن خمسة وعشرين ألفا. منذ احتلالها وتشريد معظم سكانها العرب عملت السلطات الاسرائيلية على تغيير معالمها العربية، هدمت البيوت التي اخليت وأقامت على الأرض بيوتا جديدة وضربت كل مؤسساتها المدنية الفلسطينية وغيرت أسماء شوارعها وأصبحت الحي الأفقر من أحياء مدينة تل أبيب.

بالرغم من قسوة الحياة والمعاناة من سياسة التمييز والحرمان ومحاولات الاقتلاع تمسك اهلها الباقون في بيوتهم بالأرض والمسكن والهوية القومية، وشيئا فشيئا بدأوا يستعيدون ويحيون مؤسساتهم المدنية ومدارسهم ونواديهم بقواهم الخاصة، وأقاموا الجمعيات والروابط ونشأ جيل من المثقفين أدرك منذ تفتح وعيه ان معركته سياسية واجتماعية وحضارية، فأوصلوا ممثلين عنهم الى البلدية وأقاموا المراكز وشاركوا في النضال السياسي والوطني الذي خاضته الجماهير الفلسطينية دفاعا عن السلام والدمقراطية وحرية الانسان، ويبرز في هذه المجالات دور الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا التي تديرها مجموعة من المثقفين العرب وشخصيات اجتماعية أخذت على عاتقها مسؤولية النهوض بالمجتمع اليافاوي واعادة الحياة الثقافية والاجتماعية الى هذه المدينة.

أديب جهشان ولد في حيفا عام ١٩٤٣، (لم يكن مصير حيفا أفضل بكثير من شقيقتها يافا)، وفي حيفا أقام قبل أكثر من ثلاثين عاما مسرحا عربيا (المسرح الناهض) كان المحرك الأول لحركة مسرحية عربية فلسطينية امتدت فيما بعد الى الناصرة (المسرح الحديث) وصارت تتطور وتمتد وتتشعب الى القرى والمدن العربية الأخرى،(أقام قبل ٢٥ عاما مسرح الجوال في سخنين وما زال يعمل حتى اليوم وقد أنتج مسرحية «عائد الى حيفا»، عن رواية غسان كنفاني)، حتى اذا اغلق مسرح (وأغلق معظمها) أقيم آخر ليواصل رحلة شاقة وقاسية، واليوم هناك عدد كبير من المسارح العربية منها «الميدان، والكرمة، وجبينة، والغربال، والجوال، واللجون، والنقاب ويضاف اليها مسرح السرايا الذي أسسه اديب جهشان في يافا قبل أربع سنوات ويعمل بجد ونشاط حتى أصبح المعلم الحضاري الذي يعيد الى يافا رونقها وروحها الابداعية وعروبتها ووجهها المشرق.

عمارة السرايا القديمة قائمة منذ العهد العثماني وقد كانت ديوان حاكم المدينة وهي لا تبعد كثيرا عن عمارة السرايا الحديثة التي فجرتها عصابة «الايتسل» الارهابية عام ١٩٤٧، بناية من حجر تطل على الميناء، في أحد أقسامها أقيم متحف وفي القسم الثاني أقيم المسرح، ولم يكن سهلا تحريره من أيدي البلدية التي استولت على البناية.

في خلال عامين أنتج مسرح السرايا أربعة اعمال هي مسرحيات «أيتام يافا» و «قمر غانم» عن «ناطرين غودو» لبيكيت و«عنترة» ومفتاح القلب (للأطفال) ومسرحية شعرية. ونظم المسرح مهرجانا للمسرح وآخر للفيلم الوثائقي. في مهرجان المسرح استضاف مسارح فلسطينية أخرى بينها المسرح الوطني الفلسطيني - الحكواتي، وأما مهرجان السينما فقد افتتح بفيلمي «الأرض تورث كاللغة» عن محمود درويش و«لما زفوك» عن أمهات شهداء أكتوبر ٢٠٠٠ من الجليل والمثلث.

أديب جهشان ذهب قبل عشرين عاما الى يافا ليس ليدير مسرحا ليس قائما ولا ليؤسس بل ليديرمؤسسة للأحداث تصون الشبيبة اليافاوية من الوقوع في شرك الجريمة، كانت في ذلك الوقت هذه هي المهمة الأكبر، لأن يافا بعد النكبة حولها الاهمال والتمييز الى مستنقع للجريمة في واقع مؤلم من الفقر والبؤس، وما زال يدير المؤسسة حتى اليوم، لكن في هذا الوقت حقق حلمه في اقامة مسرح وقبلها في اصدار صحيفة «يافا» ليعيد الى هذه المدينة الجريحة شيئا من حياتها الصحفية، أصدر الجريدة مع زوجته المحامية تغريد لمدة خمس سنوات على حسابهما الخاص ولكنها أثقلت عليهما فتوقفت عن الصدور.

من يحب يافا ويعطف عليها ويذكرها أو يتذكرها «عروسا للبحر» ومنارة من منارات الشرق والبحر المتوسط، لم تكن تقل عن بيروت والاسكندرية، لا بد أن تهز مشاعره هذه الحياة العربية الجديدة التي تنعش يافا، العشرات يؤمون المسرح والفعاليات الثقافية، يأتون اليها من اللد والرملة والمثلث، كما كانت يوم كانت لكن باعداد أقل وبامكانات أقل، يافا اليوم مدينة تنهض من قبرها، تستعيد لنفسها روحها ونفسها على أنقاض ما بقي من عمارات وعلى مرأى من الشاطيء الذي هشمه البحر والجرافات، لكن مع منارتها التي ما زالت منتصبة ومع الجيل الجديد الذي يدرك أن معنى انتمائه هو صمود وثقافة.

ذهبت اليها في لياليها الثقافية، قاعة المسرح ليست كبيرة، في الساحة الفسيحة عند مدخلها تجمع رواد الليالي الثقافية، شبان وشابات قدموا من المدينة والمنطقة، ليس فقط ليشاهدوا فيلما ومسرحية بل ليكونوا شركاء في بناء ورشة حضارية. يمنحونك احساسا أن المسرح لهم والساحة لهم وبناية الحاكم العثماني لهم والساعة الكبيرة لهم والشاطيء لهم والماضي لهم والمستقبل لهم، يافا بماضيها ومستقبلها هي لهم، يغارون عليها كما يحبونها ويعطونها كما تعطيهم.

اتساءل عندما أرى أديب جهشان ونسيم شقر، عضو البلدية النشيط، وادارة المسرح والرابطة، وهم يتحركون كخلية نحل: لماذا لا نرى في دعم مثل هذه المواقع أول مهماتنا الوطنية والحضارية؟ لماذا نتركهم يبحثون عن فتات هنا وهناك، وعن تبرعات صغيرة لشراء ملابس للممثلين أو خشب للديكور؟ لماذا لا تتبنى مسرح يافا مؤسسة عربية من المؤسسات الثقافية الكبرى في دول الخليج فتنفق عليها؟ يافا مدينة محاصرة ثقافيا، تحيطها مظاهر الحضارة الغربية الأمريكية الاسرائيلية وتزحف عليها، وهؤلاء العرب يحصنون تاريخها وانتماءها بكل ما أوتيوا من قوة وحماس، ومهما كانوا عظماء فان الجهد سيأكل منهم كما يأكل البحر من شواطيء يافا.

أعادتني ليالي يافا عشرين عاما الى الوراء، الى الشيخ المشقق الوجه الذي أعدته الى يافا بعد ثلاثين عاما من الترحال في رحلة «وما نسينا» . قال لي الشيخ المشقق الوجه:

«تركت يافا أركض خلف دابة تحمل طفلين وخرجين محملين ببعض المتاع. . . زاد الرحيل، وها أنا اعود اليها تحملني هذه السيارة.

أغمض هاتين العينين، يا شيخ الفقر وشيخ الترحال وشيخ الحزن وشيخ العودة.

أدخل يافا معصوب العينين لكن ، ليس كسير القلب.

حين تنفس رائحة البحر المشبعة بالرطوبة والزيت والرمل، فتح عينيه، كان عند المدخل الجنوبي، هم دخلوها من الشمال وانا سادخلها من القبل، قال وأزاح طرف الحطة عن فمه ليملأ رئتيه برطوبة البحر، وترجل. يبدأ الرحلة في حي الجبلية، لكن الأنظار مصوبة نحو القبل الشرقي.. كروم روبين.. لم تكن امرأة في فلسطين الا وقالت لزوجها: يا بتروبني ، يا بتطلقني. حتى المرحومة زوجته كانت تضع هذا الشرط في أيام الموسم وفي أيام الشتاء الماطرة. مقام النبي روبين. من كانت تنتظر مولودا ذكرا، يأتي على راس سبع بنات، تقصد روبين وروبين يستجيب.. بعد الحصيدة في موسم الصيف كانت الأرض حول المقام تتحول الى مخيم مفروش بالخيم الصغيرة والكبيرة، كل واحدة على قد الحال، نقضي ثلاثة اشهر، ناكل ونشرب ونلعب ونفرح. لا هم ولا ما يحزنون.»

في ما بعد أكلته الهموم والأحزان، هو ومدينته.

العودة الى يافا اليوم، تعيد الى النفس شيئا من الطمانينة.





من ذاكرة العيون

•زاهد عزت حرش•



مدرسة اثينا

اسم اللوحة	: مدرسة اثينا - The School Of Athens
صاحب العمل	: رفائيل جيوفاني سانتي ١٤٨٣ - ١٥٢٠
تاريخ اللوحة	: سنوات ١٥١٠ - ١٥١١ م
تقنية اللوحة	: فرسكو Fresco وهو التصوير الجداري على الجص الندي بالوان ملاطية
مكان اللوحة	: قاعة الختم - حاضرة الفاتيكان - روما / ايطاليا Vatican , Stanza Della Segnatura , Roma
مقياس اللوحة	: شكل نصف دائري قاعدته السفلى بطول ٧٧٢ سم

هي الجدارية الاولى، داخل اسوار حاضرة الفاتيكان، المغايرة كلياً لما جاء قبلها، فلقد سئم البابا يوليوس الثاني اكتظاظ الاعمال الدينية، فعهد الى رفائيل برسم موضوع من التاريخ الانساني في احدى الغرف الكبيرة والتي يطلق عليها اسم « غرفة الختم » فرسم جدارية الفرسكو هذه والتي تحمل اسم « مدرسة اثينا » .

تضم هذه الجدارية في شخوصها معظم عمالقة الفلسفة والفكر الانساني عبر التاريخ، اولئك الذي جاءوا قبل ميلادها .. ويظهر في وسطها , اي بمركز اللوحة شخصان يسيران ويتحدثان بهدوء مدهش هما افلاطون وارسطوا .. عمالقة الفلسفة الاغريقية القديمة، وقد صور رفائيل ملامح ليوناردو دافينشي في شخص افلاطون وملامح ميكلانجلو في شخص ارسطو .

وفي الجزء الواقع الى يسار الفيلسوفان الكبيران ظهر شخص سقراط وهو منشغل في نقاش محتدم مع فتية من طلائع المدرسة اليونانية القديمة .. في حين ان الشيخ ذو العمامة الوحيدة السوداء وذو العباءة البنية اللون الواقف بين مجموعة من الاشخاص، الى يمين افلاطون، ما هو الا العلامة العربي الفيلسوف ابن رشد .

تعتمر الجدارية بشخوص فلاسفة وعباقرة التاريخ .. حيث يمكن التعرف عليهم من خلال ملامحهم المصورة والمتوارثة عبر العصور .. ومن بينهم ايضاً فيثاغورس ذاك القابع في اسفل الجدارية يحمل بين يديه لوح مداولاته الجبرية، اما في المقابل فيظهر الفلكي تلمي الذي يحمل بيمناه كرة السماء .

ان هذه الجدارية تعتبر من الاعمال الرائعة لأوج عصر النهضة الايطالية Renaissance واعظم الاعمال التي ظهرت فيه .. حيث تظهر قدرة وعبقرية هذا الفنان الاصيل , الذي لم يمهله المرض طويلاً حتى قضى وهو ابن سبعة وثلاثين عاماً .. وقد حير الباحثين في علوم الفنون التشكيلية من كثرة الاعمال التي استطاع انجازها في سني عمره القصير .!! اما بما يتعلق بمأثرته « مدرسة اثينا » فان اشباع الجدارية بالالوان الصافية المضيئة، وبناءها المنظوري والبانورامي المتمثل في واقعيتها المشبعة من واقعية الحدث وفضائها الرحب العميق .. يتيح لنا التجوال في رحابها وكاننا جزء منها .!! كما انها تعطي صورة متميزة عن قدرة الفنان ومعرفته بتكوينات الفن المعماري .. وهو الذي انجز العديد من التصاميم المعمارية , لقصور وكاتدرائيات ومباني فخمة ظل الكثير منها باقياً حتى هذا الزمان .

الا انه وعلى الرغم من عبقرية هذا الفنان , فان عالمنا لم يمنحه حقه بالفخر والاعتزاز , ولم يعترف له بقدراته الفذة الا من باب الصدفة .! هذا كله رغم روائعه التي تظهر بواقعيتها المتكاملة حد الحقيقة .. والتي لا يشوبها اي خلل بتاتاً .. ورسومات الوجوه البشرية التي صورها بملامح عابقة الحسن والجمال حد الالوهية .. فانها تثير في الناظر اليها الكثير من الاحاسيس والمشاعر الانسانية الطيبة

ظلال عشق

تعالي لاجعل ذاتك انثى
واجعل نهدك طير جميل
طير، ينام بدفء الصحاري
ويستظل بفي النخيل
تعالي تعالي ..
اني اساعد رب الخليقة
على المستحيل
اصنع من ذا التراب قباباً
واصنع منه الكثير .. القليل
تعالي .. فاني صريع هواكِ
لانك انتِ الأهي الجميل





الروائي الجزائري جيلالي خلاص.. يبحث عن الأمن المفقود في بحر بلا نوارس

• بقلم: مراد الطرابلسي •

عاد الأديب الروائي الجزائري جيلالي خلاص هذا العام بنشاط جديد ونصوص جديدة حظيت منذ صدورها باهتمام متجدد، سيما لدى النقاد الذين اجمعوا على اهمية البناء الروائي عند الكاتب، وهو في الحقيقة ما دأب عليه الأديب في أعماله السابقة العديدة: «رائحة الكلب» «حمائم الشفق» «خريف رجل المدينة» لكن قلما انصب اهتمام هؤلاء حول الطقوس الجديدة التي تحملها كتابة أرادت أن تنصهر تماما في غمرة الأحداث، أحداث الموت و الفجائع التي يصنعها العالم من حوله.

ثلاث روايات هي حصاد عام واحد فقط أراد بها الجيلالي خلاص أن يسجل حضوره الأدبي في جزائر جديدة غيبت فيها الثقافة بشكل لم يكن ربما ليتوقعه احد (الآن فقط يقال لنا أن تنبؤات عن اعصار اكتوبر ١٩٨٨ كانت الهاجس الذي حملت منه نصوص لم يكن للقراء الحظ في قراءتها قبل ميلادها)!! بيئة لم تترك لأهل القلم مجالا حتى للقاء والتعارف. ثلاثة عناوين تصدر

وقد فات على البلاد اعصار مدمر لم يرحم أحدا. كلها تريد أن تقول هذا الزمن المظلم التعيس بكلمات بها اشراقات الأمل العنيد. او عندما تكون الكلمة نبراسنا الوحيد، هي مسئولية الكاتب أن ينوّر قراءه ويبتلى سعيا لفك طلاسم الأشياء بالكلمات وفي الكلمات، ويصوغ اجوبة على الأسئلة المحرقة المطروحة على الانسان اينما كان. او ليس الظلام المخيم على ابناء وطنه ظلاما على البشرية؟ والظلم الذي قهر المثقفين في الجزائر، أو ليس ظلما على الانسانية ؟ لقد حاول خلاص أن ينسج من هذه الثنائية المريعة والحقيقية في آن، منافذ على الحياة.

في رواية «بحر بلا نوارس»، يفاجئنا بالطرح الذي عمده لمقاربة المأساة، ففي الوقت الذي كان منتظرا من كتابات الحقبة الأخيرة ان تغوص في تصوير المشاهد عارية من غير ايحاءات او وشايات، لأن الفظائع اسطع من ان نواريها بأية حجة من الحجج: المجازر الجماعية التي لا توصف، تفتت المجتمع و دخوله في حلقة من التمدن المتوحش والتدمير الذاتي، الدائرة الجهنمية التي يعيش داخلها المثقف في الجزائر إن لم يمت مقتولا..

مثلما اعتدنا ان نقراه في الآونة الأخيرة (رشيد بوجدرة، واسيني الأعرج وعبد الحميد بن هدوقة(٢).وكل تلك الأسماء المعروفة وغير المعروفة التي لا تصنا دائما أعمالها) نجد ان خلاص فضل ان يلجأ الى الأسطورة، ليس كطريقة خاصة لفهم الواقع المنغلق القاسي بقدر ماهو وسيلة للخلاص من هذا الواقع بالذات.

اللازمن هو الاطار الذي تجري فيه مغامرة المرأة التي تصمم مع حملها أن تسترد الشمس الى بلدها الغارق في ظلام غير منته . اللازمن كفسحة للزمن المسدود.

كدليل على اللاافق الذي وصل اليه الراوي الكاتب، اذا ما عرفنا قيمة التوقيت والكرونولوجيا لديه في البناء الروائي. وليس بالضرورة تأويلا لفك طلاسم التاريخ، بل تأويل لحكاية الحياة. وعلى قدر هذه البساطة، وربما على عمق هذه البساطة تواجهنا هذه المفارقة .

اذا ما اتفقنا ان هناك مفارقة . أمام غياب الشمس الطويل وأمام تساقط طيور النوارس بالمئات، تقابلنا مغامرات الراعي الصغير في المسارح وعوالمه المدهشة بأوصاف غارقة في التدقيق لأنواع النباتات و الحشرات و للأمكنة والروائح و تقاسيم الوجوه. الى درجة نشعر أحيانا بعدم جدوى العودة الى الحديث عن المأساة النوارس المتمرغة في الرمال الذهبية على طول شواطئ البلاد.



كما تستوقفنا لحظات الحنين الى الأمومة والى الأخت الزهراء التي يستحضر الكاتب ذكراها (الكاتب هنا بصدد سرد لمحة من حياته الذاتية) بمزيد من الصدق و الشجن ليقنعنا اخيرا بأن كل اسباب الأسى تتقاطع في شكل قدر محتوم.

في نزهة على شاطئ البحر، برفقة حبيبته هدى، يقابله منظر مقرف، أسراب من النوارس تتهاوى أمام دهشة وحيرة العشرات من المتفرجين الذين اكتظت بهم الأرصفة. فرق النجدة تبذل كل ما في وسعها لانقاذ ما يمكن انقاذه . المشهد لايطاق. يأخذ سيارته و يبتعد مع رفيقته في حالة استسلام.

جيلالي خلاص

بحر بلا نوارس

رواية

كان عجلة الحياة تتوقف اللحظة أمامه. وراءه القيامة، وقد سدت طريق العودة الى ذكريات الطفولة، مرتع الأحلام المحدودة.

الراعي الصغير (الذي يقابله من الناحية الرمزية و يلازمه الكاتب المثقف الذي لا يبدو انه فقد شيئا من وداعته وحبه للانطلاق) مثل الكاتب في النص، يكتشف أفراح الحياة والطبيعة وحنان الأم والأخوات مع اكتشافه للعنف الاستعماري وموت الأخت المغير لكل شيء.

الكاتب يكشف الحب في عصر الارهاب الذي يصور مآسيه فيمشهد واحد يتمثل في مصرع النوارس. كلاهما يجدان ضالتهما في التأمل و الاكتشاف والفضول. الراعي الصغير لم يكن طبعا ليوجد لولا ذاكرة الكاتب الذي يسترجع قبسات من طفولته و في سياقها جزء من الذاكرة الجماعية . الكاتب والراعي الصغير، كل في عالمه، كل مع ما يلهمه و يلهيه، يبدو انه أكثر تأثرا بالفجائع و بتفاصيل الأفراح والفرجات من الآخرين، أمام الناس المتراصين على الشاطئ بالنسبة للأول، وأمام الرعاة وأهل الحوش بالنسبة للثاني. لهذا ربما نراهما دائما في وحدة ونوع من الغربة.

في الظاهر لم يستسلم خلاص لمنطق ما يسمى اعتباطا ومعايرة بالكتابة في حالة الطوارئ عبارة تبناها بسرعة الجزائريون الكاتبون بالعربية بل نلاحظ أن روايته جاءت حلقة جديدة من سلسلة اعماله: نفس الشاهد على العصر . نفس العيون اليقظة . نفس القلب الذي ينبض لحركة الحياة (والموت في غالب الأحيان) ونفس الجوارح ونفس الكلب (تيو) . نفس الذاكرة . نفس النفس الذي يسترجعه بعد مرور كل مصيبة.

لكن ما يمكن أن يقال ايضا في هذا الصدد هو ان هذه قد تكون فرصته الضائعة لتحقيق نقلة جذرية الى أسلوب جديد وكتابة جديدة اذا ما قبلنا براي البعض القائل بأن كتابة جيلالي خلاص لا تزال مثقلة بالضرورات القديمة المؤلية وبقيت حبيسة الرموز واللغة المنمطة ولا يعني ذلك طبعا أن نزوعه الى نوع من التناص يفقد شيئا من حداثة هذه الكتابة، انما هي في راي بعضهم مسالة جيل لا يريد أن يقطع أواصره بسرعة مع جذوره.

بيد أن الشيء الذي لم ينج منه خلاص في نصه الجديد والذي صار قاعدة معمولا بها هو التمحور على شخصية الكاتب (المثقف) لدى تعامله مع مسالة العنف. على غرارمعظم الروايات الجزائرية الصادرة في هذه الفترة المضطربة التي كثيرا ما تناولت ظاهرة العنف الارهابي من زاوية تجربة فردية يعيشها المثقف غالبا في عزلة قاتلة. كأنهم عاجزون عن تصور الاشكالية خارج حدود رؤاهم الا اذا كان ذلك يعود الى قسر من طبيعة النرجسية التي يعرف بها عادة المبدعون. ام ان اعتماد هذه الطريقة راجع الى السيرة الذاتية في هذه الحالة اكثر من الحالات الأخرى، أجدر من ان تستوفي التعبير عن الأشياء بصدق اكبر وبتأثير اكيد على القارئ.

وتشبه الوضعية التي نجد فيها المثقف في تلك النصوص هذه اللوحة القاتمة: كاتب او شاعر يعيش معزولا، يراقب محيطه المباشر بحيرة وخوف، الى جانب معاناته من مشاكل النشر ومن ترهات الحياة اليومية. يضطر لأن يتأقلم مع جو الاضطهاد اليومي المباشر وغير المباشر من قبل الجماعات المسلحة، يغرق في التمسكن والغبن اللامتناهي، يبحث عن خلاصه في التمرد الداخلي أو في راحة الجسد. وفي نهاية المطاف يأتي ليرمي نفسه في بحر الكتابة، لا ليموت غرقا داخل الكلمات ولكن ليحيا بذلك عالما آيلا الى الهلاك لا محالة. او هكذا يخيل له.





حول رواية الطاهر بن جلون "نزل المساكين"
البحث عن خلاص في نابولي

• بقلم: شوقي بزيع

× من خلال ذاكرة المرأة العجوز تتناسل الرواية بعضها من بعض ماهية الحدود الفاصلة بين ما يقدمه الواقع وما يلتهب في أعنة الخيال من قصص وتهيؤات×

يقدم الطاهر بن جلون في رواية «نزل المساكين» تجربة في الكتابة انطلاقاً من رحلة. رحلة كاتب مغمور الى مدينة نابولي بحثاً عن خلاص منشود..

رواية الطاهر بن جلون الأخيرة نزل المساكين لا تبتعد كثيراً من اعماله الأخرى التي ينبني معظمها فوق ذلك الصدع المائي الضيق الذي يفصل بين عالمين متغايرين ومتداخلين في الوقت ذاته هما جنوب المتوسط وشماله. فالجغرافيا الصغيرة التي يشغلها ذلك البحر، الأقرب الى البحيرة، تتحول عند بن جلون الى مساحة نابضة بالأحداث ومثخنة بالأخيلة ومشرعة علي المفارقات. إنها جغرافيا الكثافة والتحول والإقامة واللعنة والتنابذ. وليس من الغريب في وضع كهذا ان تجد الرواية لنفسها موطئ قدم ثابت فوق تلك الضفاف التي لم تعرف الهدوء علي امتداد تاريخها الطويل وان تعثر علي ضالتها المنشودة عبر هذه الرقعة الصغيرة الغائصة كجرح في وسط العالم. اغلب روايات بن جلون هي انعكاس بالغ الدلالة للعلاقة غير المتكافئة بين طرفي البحر. وهو امر لا يثير الاستغراب إذا اخذنا في الاعتبار كون الجنوب الأوروبي بات مستقراً شبه نهائي للايين المهاجرين المغاربيين الهاربين من القمع والفقر والعوز. وبن جلون، المغربي المقيم في فرنسا والكاتب بلغتها، هو الأجدر تبعاً لذلك بالتعبير عن ذلك الانشطار الحضاري والاجتماعي الذي لا يلتئم إلا في كنف الخوف والرعب والعنصرية والقلق علي المصير. وقد عكست روايته المميزة أعناب مركب العذاب ، التي نشرت بالتزامن مع الرواية الأخيرة او قبلها بقليل، الكثير من معاناة الأفارقة المهاجرين الى فرنسا والذين تحولوا بفعل الفقر والإهمال والتشاوف العنصري الى أحزمة من البؤس تحيط بمدن الغرب وحواضره وتربي في داخلها اشكال الكراهية والحقد والعدوانية الدموية كافة.

لا تخلو نزل المساكين من الإشارات الدالة الى ذلك اللقاء المأزوم بين الثقافات والأعراق ولكنها تتخذ لنفسها وجهة مغايرة لسابقتها وتجنح الي مناخات اخري من الفانتازيا المشبعة بروائح الحب والرحيل وفتنة اللقاء بالآخر. فالبطل القادم من مراكش لا يبحث في نابولي الإيطالية عن الرزق والرفاه والملجأ الآمن، كما جرت العادة في الروايات الأخرى، بل هو باعتباره كاتباً مغموراً يستجيب دعوة تلقاها من محافظ نابولي من اجل التعرف عن كثب الى المدينة الإيطالية الساحلية ووضع مشاهداته في كتاب خاص او عمل روائي. كانت الدعوة بالطبع ضرباً من ضروب المصادفة لا بناء علي شهرة الكاتب او علو باعه. ذلك ان احد الأساتذة الجامعيين، وهو ايطالي يدرّس في مراكش، قام بتعريف بطل الرواية، وهو بدوره استاذ جامعي، الي ابنة شقيقته ايزا المقيمة في نابولي عبر الاتصالات الهاتفية المتكررة والرسائل المتبادلة بين الاثنين. استطاعت ايزا ان تؤمن للكاتب المغمور دعوة رسمية للإقامة في نابولي والكتابة عنها. وجد الكاتب في ذلك ليس فرصة للهروب من زواجه الفاشل والمضجر فحسب بل فرصة للالتقاء بالفتاة التي وقع في غرامها من بعد ونسج لها في خياله صورة وردية مصنوعة من روائح الغياب وبهائه الطيفي.

عبر تلك الرحلة الذريعة استطاع بن جلون ان يحتفي بنابولي، غير انه كان يحتاج بعد وصوله الى ذريعة اخرى لكي يطل علي عالم المدينة المزقة بين الأحلام والكوابيس وبين الحب والموت. وكان ذلك النزل القديم والمعفر بالغبار وأطياف الماضي هو رأس الحربة المناسب الذي مكن الكاتب من التوغل في سراديب المدينة وشعابها وكشف ما استغلق من الغازها المتكاثرة. هناك يلتقي بالمرأة العجوز انا ماريا رابيلا التي تفتح له من خلال ذاكرتها الحافلة بالرؤى والتحولات كل المداخل المفضية الي نابولي وتمكنه من الشروع في الكتابة وولوج عوالم الرغبة والحب والجشع والخيانة والجنس والعذاب. كان لا بد من نزل غريب وغامض كهذا النزل ومن امرأة واقفة علي التخوم بين الكهولة والجنون لكي يستقيم السرد ويمتلك فتنته المشوقة وتدفقه الذي لا يعرف التوقف. فالمدينة روح انثى، وفق بن جلون، او امرأة من نوع آخر. والنساء وحدهنّ هن مفاتيح المدن المغلقة والوسيلة الأهم لتشمم روائحها واختراع مجاهيلها والوقوف علي ما تختزنه من اسرار.

من خلال ذاكرة المرأة العجوز تتناسل الرواية بعضها من بعض ماهية الحدود الفاصلة بين ما يقدمه الواقع وما يلتهب في أعنة الخيال من قصص وتهيؤات. تتحدث المرأة عن حب اقرب الى الخرافة يجمعها في ريعان الصبا بماركو، الشاب الصقلي الذي يكلفه زوجها الفظ والشرس والمتعامل مع المافيا بالعناية بها في غيابه. فآنا ماريا المتحدرة من ابوين يهوديين يختفيان في ظروف غامضة ابان الحرب العالمية الثانية تبحث عبر حبها الكبير لماركو عن فرصة للنجاة من زوج عنصري يكره اليهود، كما العرب، لكنها تنتهي وحيدة ومهيضة في ذلك النزل الذي بناه احد الملوك لكي يرضي بواسطته جموع الغاضبين والمحتجين علي بذخه وجوره، بعد ان يودي زوجها بالرجل الذي احبته ثم يقضي هو الآخر علي يد المافيا التي كانت تلاحقه.

في النزل المتهاوي نفسه يتعرف الكاتب الي جينو عازف الموسيقي الذي احب فتاة ساحرة تصغره بعقود ما لبثت ان هجرته علي حين غرة ليشيخ، مثل آنا ماريا، قبل الأوان ويعيش علي فتات ذكرياته الغابرة. اما الكاتب الباحث عن ايزا من دون جدوى فيقع في حب آنّا، شبيهتها في السحر والحلم، حتى إذا ظهرت ايزا في نهاية الرواية تبين له انها فتاة كسيحة وشحيحة الجمال. اما زوجته التي حاول الهجران ان يجملها في عينيه ويدفعه الى مراسلتها من دون طائل فقد تخلت عنه هي الأخرى لتتركه في عهدة الفراغ المفضي الى الكتابة، عزائه الأخير والوحد. لا يستطيع قارئ نزل المساكين ان يجد طريقه الى الهدوء حتى بعد الانتهاء من قراءة سطرها الأخير. فالرواية محبوكة بعناية بما لا يدع امام القارئ فرصة ولو صغيرة للراحة والهدوء. الأحداث تتشعب وتتوالي كما لو انها تتم وسط دغل هائل من التشعبات والقصص والتفاصيل. وداخل تلك البنية اللولبية من الوقائع والتوهمات يتحول النزل الي نقطة الدائرة التي تلم شتات النص كما تتحول ذاكرة العجوز المتربعة علي عرش جمالها الغارب الي منصة مركزية للوقوف علي اطلال المدينة واحوالها. منذ البدء يبرز ذلك التماهي بين الصورة التي رسمها الكاتب لنابولي والتي تشبه وفق تصوره امرأة عجوزاً تجلس عند تقاطع شارعين صغيرين يصعدان الي السماء وبين الحقيقة الجارحة التي حولت الواقع المعيش الي صدي متحقق الحدوث لاشتعال الخيال في الرأس. فهنا نقع علي مدينة غريبة من الزنخ والقرصنة والجنس والتجارة والغنى والفقر والعنصرية والتسامح. مدينة مفتوحة علي البحر والحلم ونداءات الرحيل بمقدار ما هي مفتوحة علي الرعب والخوف والسرقة والجريمة والمفاجآت غير المحسوبة. إنها النظير الآخر لطنجة المغربية التي توقع الكتّاب والفنانين والمغامرين والعشاق في حبالها المغوية ثم تعصرهم داخل تلك الحبال كما تعتصر الثمار حتى قشورها. ليس ثمة من فوارق كثيرة سوي ان طنجة، وفق الكاتب، تقترف كل شيء سوي القتل ولا تحتفي بالدم المراق كما تفعل نظيرتها.

قد لا يكون هناك من شبه واضح بين نزل المساكين للطاهر بن جلون وبين رائعة كاواباتا الجميلات النائمات، ولكن دماً واحداً يسري في عروق الروايتين في الاحتفاء بالزوال ورثاء الماضي والبحث عن الجمال الغارب. النزل القديم والغامض موجود في الروايتين، سوي ان ابطال رواية كاواباتا هم من العجائز الذين يتوسلون عبر جمال الفتيات النائمات واجسادهن النضرة طريقاً لاستعادة ما انقضي من حيواتهم المنصرمة في حين ان ابطال بن جلون هم بغالبيتهم من الشبان والصبايا الذين دفعهم الحب الجنوني واليائس الي عجز داهم وشيخوخة مبكرة. الزمن وحده هو البطل في الروايتين، والحياة المنقضية لا سبيل الى استعادتها إلا عبر نفق واه من التذكر والاسترجاع. وكما كان الحال مع ابطال كاواباتا كان ابطال بن جلون يحولون الحياة الى شريط طويل من التذكر ويرتقون بالكلمات وحدها ثوب اجسادهم البالية قبل اوانها. الحب عند بن جلون هو الجحيم بقدر ما هو الفردوس والمطهر. انه وحده الذي يمحو الفروق بين الأديان والأعراق ويوحد العالم داخل جغرافيا الشغف والحنين والاتحاد بالآخر. وروايته نزل المساكين ليست سوي قصيدة في تمجيد الإنسان والمدينة التي ترتفع فوق اوساخها ورعبها وتاريخها الدموي عبر اجنحة الرغبات المشبوبة والشجن العاطفي والانخطاف الأخاذ. والرواية ايضاً هي النشيد الذي يمجد المرأة بصفتها حاضنة بذرة الخلق ونصف الكائن الأجمل والسحر الواقف على الشفير بين الإبداع والجنون.

(عن «الحياة»)





رقصتي مع ابي - مسرحية من نوع آخر

بقلم: رياض كامل اخراج - منير بكري تمثيل - سلمى خشيبون - مطر تأليف - ايتسيك فاينجرتين ترجمة - اسامة مصري ديكور وملابس - اشرف حنا اضاءة - عفيف ادريس موسيقى - وسام جبران انتاج - مسرح الميدان

المونودراما لعبة خطرة، ليست حديثة العهد، وهي تجربة متكررة في مسرحنا المحلي، لها اصولها وقيودها التي تنطوي على مغامرة يدخلها المخرج والممثل معا متحملين التبعة، سواء في الفشل او النجاح. فتعدد الشخوص على خشبة المسرح قد يساهم كثيرا في جعل المشاهد اكثر يقظة ووعيا، وربما انسجاما، نظرا لهذا التنوع الكمي في الشخوص، فنتعاطف مع احدهم اكثر ومع غيره اقل، ويلعب عنصر التعويض دوره في حال اثقال احدهم ونجاح غيره في جذب المشاهد وجعله اكثر تفاعلا ويقظة.

فهل استطاعت مسرحية «رقصتي مع ابي» ان تخلق هذا الحوار بين الممثل الواحد وبين جمهور المشاهدين؟ وهل استطاعت ان تثير حوارا بين المشاهدين انفسهم، فيما بعد؟ وهل نجحت في تجسيد الفكرة الرئيسية بفنية واتقان؟

- الرقص فن يحمل ايحاء بالفرح، و«رقصتي مع ابي»، في بوحها الاول، عنوانا، تحمل شحنات هائلة من الحب والعاطفة والامل، لكن ما ان تعلو السرح الشخصية الوحيدة، تلك الطفلة المعوقة جسديا وعقليا حتى تنهار كل ايحاءات الرقص والفرح فنصاب بالصدمة الاولى، هذا المعوق في مسرحيتنا ليس معوقا كما نفهمه حين نحدد شخصيته بمعطيات تشبه الحدود الجغرافية، او القومية، في معرفة نسبة التخلف او نسبة الذكاء لدى هذا المتخلف الذي نعتقد انه «يسعد» بتخلفه لانه لا يدرك ما يدور من حوله. فهل الطفل يفرح لنفس الاسباب التي تجعلنا - نحن الكبار - نفرح؟ ام انه يحزن لنفس الاسباب التي تجعلنا - نحن الكبار - نحزن؟ الا يوجد تفاوت في فهم السعادة والحزن بين الكبار والصغار؟

كلنا يتجاوب مع مسببات السعادة ومسببات الحزن، كل حسب مفهومه وادراكه الخاص له. لكننا نشترك جميعنا باننا صحاب مشاعر، وان هذه المشاعر تهيج وتثور هناك في اعماقنا، لها نفس المعنى ونفس البعد الانساني. لذا يجب التعامل مع المعوق من هذا المنطلق والنظر اليه من هذا البعد الانساني. المعوق مثلنا صاحب مشاعر واحاسيس، وقد لا يعبر عنها كما يعبر الانسان العادي، وقد لا يستعمل نفس التعابير التي نراها «واعية».

هذه المسرحية جاءت «لتدق جدران الخزان» في وجداننا لنفتح عيوننا واذاننا ونصغي باحاسيسنا الى تلك الصرخة المدوية في عمق هذا الانسان المعوق واهله كي نحسن التعامل مع هذه الوضعية ومع اصحابها.

- التعامل مع اي عمل من الجانب الاخلاقي او المضموني امر اقل صعوبة من التعامل مع الجوانب الفنية التي جعلت هذا العمل اكثر نجاحا وذلك اقل نجاحا. لكن هنا لا نستطيع الا ان نتعامل مع مسرحية تحمل مضمونا اخلاقيا راقيا من الدرجة الاولى تعرض بتكنيك فني متماسك يرسم خطوط المأساة باشكالها وابعادها المتنوعة، كلنا هنا نقف بالمواجهة مع انفسنا ومع ذواتنا منذ اللحظة الاولى التي تدخل فيها تلك الطفلة «غرفتها» تضحك ضحكتها فنصاب بالاسى والهلع ونتحول الى كتلة من المشاعر. تلك الضحكة المنبعثة من تلك المعوقة لم تجعلنا نبتسم، فقد اصابتنا بسهمها في الصميم منذ اللحظة الاولى - لحظة المواجهة. وهكذا انشددنا الى مقاعدنا وغصنا فيها عميقا، فيما اعطينا المشاعر حرية التنقل ما بين فكرنا ومشاعر تلك الطفلة وهي تعرف من اعماقها ذكرياتها مع والدها المتوفى الذي اخذ على عاتقه مهمة تربيتها وحيدا، بعد ان اختفت الام «في مكان بعيد». رغم كل التحذيرات من الاصدقاء الذين نبهوه الى مدى الصعوبة الا انه يصر على دوره في تربيتها وتنميتها، وبالذات في اشباع الجانب الروحي، وليس الجانب الجسدي فحسب، نراه يصب معظم اهتماماته في دفعها نحو الامام كي تقف على رجليها وتتابع مشوار الحياة، فلا تسير في الشارع مطأطئة الراس - كما قال لها والدها - خجولة في ظل الاحساس بالنقص. ففيما يستطيع الجميع ان يقرأ ويكتب لا تستطيع هي ممارسة هاتين المهارتين. فتطور لذاتها، بوحي منه، حب الموسيقى التي يرقص والدها على انغامها. ويشتد ميلها الى الرقص والموسيقى وكانها تشارك والدها الرقص، رقصة الحياة واشباع النفس بذاك الغذاء الروحي، وينجح في احدى المرات في اقناعها بالرقص معه في البيت فتتكئ على كتفيه لتنسجم واياه حيث عواطف الابوة وعواطف الابنة تجاه والدها الذي ليس لها في الحياة من احد سواه.

يحاول الاب جاهدا ان يدفع ابنته نحو الاستقلالية والانعتاق من تعلقها به، ويتصارع مع عواطفه في ذلك كما يتصارع مع عواطف ابنته تجاهه، وهي التي تعيش واياه في بيتهما الخاص غير مترددة في القاء جمل وتعابير في غاية العمق والحكمة. ويتجاوب الاب مع هذه التعليقات الواعية متفهما بعمق وعي ابنته، فيركز كل همه وفكره في تطويرها، عبر تشجيعه لها فتفاجئنا هي الاخرى بالوقوف الى جانبه في اوقات المحن فهي كما ذكرت ليست معوقا عاديا بل هي معوقة مثقفة بفضل والدها الذي عمل باصرار على تطوير وعيها وفهم ذاتها اكثر واكثر.

يصارع والدها في جعلها تتابع مشوار الحياة متحديا مفاهيم الناس معظم الناس - في تعاملهم مع صاحب الاحتياجات الخاصة، ذلك «المجنون» «المتخلف» الذي يضرب الناس ولا يحسن فهم الحياة على اصولها، كما يفهمها «العقلاء»، الى ان يصاب بنوبة قلبية يفارق على اثرها الحياة، فتنتقل الى مؤسسة خاصة، وهناك تتابع رقصتها مع والدها ولا تنفصل عنه عاطفيا، رغم مجهوده الجبار في حياته بتحقيق ذلك.

- هذه مسرحية من نوع آخر، لم تعالج همومنا السياسية والاقتصادية، ولا ذاك الصراع الذي يؤرقنا في مناماتنا حتى يكون له حل جذري. انه موضوع جديد في نوعه وادراكه وعرضه، اخراجا وتمثيلا. اننا ازاء نص مسرحي محكم، مرسوم بدقة تحمل الكلمة فيه دورها، تماما، كما تلعب اصغر وحدات النغمة الموسيقية دورها في اللحن المكتمل. نحن هنا ازاء نص واع تتناغم مفرداته وتتجاذب وتتحاور مع الجمهور، تماما، كما تتحاور المعوقة مع ذاتها، عبر ذلك المونولوج المطول، فتتفاعل فيه كل اساليب تيار الوعي في افساح المجال للذات الشعورية في التحرك ما بين الماضي والحاضر، وتوظيف تعدد الاصوات، والتنقل من حدث لاخر، في مد وجزر، وارتقاء وانخفاض، ما بين ضحكة حزينة وثورة اكثر حزنا. لقد رسم النص لنفسه اطارا دائريا لا يتعداه، لكن اللاعب - الممثل - يتحرك داخل هذه الدائرة بحرية وعفوية ما دام لا يخرج عن خطوط الدائرة كي لا يصاب البناء الفني بعطل وخلل، فجاء العرض مشوقا جذابا مؤثرا فاعلا لا ترهل فيه ابدا.

- هذا النوع من العمل الفني يسمح فيه للراوي بأن تنساب مشاعره، دون حدود او فواصل، او زمن محدد، اذ يفسح المجال للبطل ان يحكي الواقع النفسي بصدق ودون مواربة، انه انسياب تيار اللاواعي لدى الانسان، دون قيود تعوق هذا السيل العارم من المشاعر.. انه بالاساس جريان الذهن غير المستوي اللانهائي، كما يقول وليم جيمس، وهو المرحلة التي تسبق الكلام المنظم، كما يقول همفري. وهو في مسرحيتنا يلائم وضعية الشخصية في بعدها النفسي والفكري، انها تعيش مرحلة ما قبل الكلام. وفي هذه الحالة تنساب المشاعر صادقة، دون قيد من الذات الواعية للجم ما لا يجب قوله. انه هنا الصدق، ولما جاء هذا الصدق من انا الراوي - المعوق - وقفنا في المواجهة المباشرة دون اقنعة، ودون تبريرات امام الواقع المؤلم للمعوق وما يعانيه اهله، وهم يحاولون جاهدين مواصلة الدرب مثل كل الناس دون قيود. لكن المجتمع لا يعطي الفرصة الاخلاقية والانسانية لهم كي يواصلوا المشوار.

- لقد استطعنا ان نلمس تداخل الاصوات بفنية راقية وعرض متكامل، اذ ان المخرج احسن في توظيف العناصر الفنية بوعي مستغلا نجاح النص الاصلي، والترجمة الدقيقة الناجحة لاعطاء الممثلة الرائعة سلمى خشيبون - مطر ان تجسد هذا الدور المركب بكل قيوده الوجدانية والفكرية والجسدية بعرض سلس دون عوائق. هذا الدور الحذر والتنبه واليقظة والمواقف الدرامية المختلفة. فبدت تلك الشخصية تمور بالمشاعر الجياشة، فاذا هي ليست معوقة بالمفهوم التقليدي الساذج الذي اعتدنا عليه، فهي كتلة هائجة من المشاعر تثور فرحا لوالدها، كما تثور حزنا وغضبا حين تمس بسوء هي او والدها. هذه الفورة من الغضب والانفعال والضحكة الرقيقة القاتلة في رقتها يتطلب مجهودا فكريا ووعيا متواصلا لدى الممثلة كي تظل على وعي بكل نأمة صغيرة تصدر منها سواء بالصوت او بحركات الوجه او الجسم. ولقد ابدعت الممثلة في مدى التيقظ ومدى التماثل - رغم كل القيود - مع كل الوضعيات في صراعها مع الظروف الصعبة وهي تحلم بالانعتاق من الواقع المؤلم المظلم كي تتحول الى فراشة تطير نحو النور، فتصطدم بسياج من العثرات، وتظل على امل، رغم ذلك، تعيش الحلم الطيب يوم كانت ترى الحياة جميلة وهي تعيش في ظل العاطفة الابوية التي فقدتها بشكل مفاجئ ودون سابق انذار.

- انها خطوة هامة في مسيرة مسرحنا العربي، وخاصة «مسرح الميدان». وهو رصيد يضاف الى كل تقني وفني من موسيقى وديكور واضواء. لقد كانت الموسيقى جزء فاعلا من الحوار، خاصة وانها نجحت في «ترجمة» المشاعر الى لغة الموسيقى، فكانت هي الاخرى صوتا حواريا يحافظ على تواصل الجمهور بالممثلة، خاصة اثناء صمتها. والموسيقى بدت وكأنها «متلعثمة» كما تتلعثم الطفلة المعوقة في حديثها اذ فيها الكثير من «التكسير» وعدم التسلسل والانسياب.

والديكور بسيط في شكله ومبناه مما يتيح المجال للمشاهد كي يتركز اكثر بالممثلة. وبمساعدة الاضاءة، كانا عاملين موجهين للممثلة، فكانا عنصرين يتمم احدهما الاخر بدقة متناهية، فبدت المعوقة تعيش خلف حاجز يفصلها عن الناس لتطل عليهم من خلال فتحات صغيرة، لانها تود ان ترى لا ان ترى كما صرحت في كثير من المواقع.

واخيرا هو عمل متقن للمخرج منير بكري الذي احسن في دمج كل عناصر الفن المسرحي بتقنية راقية، ورؤية فنية عميقة في بلورة شخصية مركبة، تحمل الكثير من التناقضات والتعقيدات، وقد اجاد حين جعل الطفلة المعوقة تجر وراءها «شنطتها» بقطعة من القماش، وكان هذا هو الخيط الذي لا يزال يربطها بوالدها، بالذات انها تحوي بعض بقاياه الرمزية الاعز على قلبه في حياته، والاعز على قلب الابنة في مماته. فبهذه القطعة القماشية قد تدثرت حين احست انها بحاجة الى هذا الدفء الابوي المفقود. وليس صدفة ان جعلها تعلق «الكاسيت» في عنقها وتلفه بقطعة قماش طويلة لانه الاغلى والاثمن خاصة وان الوالد كان يتعامل مع الموسيقى في رقصه، وهذه هي معزوفته الاخيرة ورقصته الاخيرة التي لم يرقصها، فتابعتها لوحدها، لكن في الخيال، دون ان تسمح لها بالضياع.

انها مسرحية لا تتناول موضوعا تقليديا، اعتدنا عليه، بل هو جانب انساني هام لا نحسن التعامل معه، وهو يصلح لان يعرض بكل لغات العالم، وفي كل مكان وزمان، ولما تناغمت العناصر كلها سالت الدموع في مآقي المشاهدين فصفقوا طويلا.





مركز
العامر
للمفروشات
بادارة صالح عامر واولاده
اجمل تشكيلة من غرف النوم والصالونات والمطابخ، المحلية والمستوردة بالجودة المعروفة
التسليم فوري
طاولة سفرة
خشب (עץ מלא)
+ ٦ كراسي
بدل 8900
6500
طقم صالون ايطالي
بدل 14600
١+٢+٣ جلد صافي
وخشب بلوط
8800
الكمية محدودة
طقم صالون الماني
٣+٢+١
4800
الحملة التركية ما تزال مستمرة
* إمكانية الدفع بشروط خاصة الحملة حتى نفاذ المخزون
مركز العامر المفروشات بفرعيه:
صالات العرض والمصنع، المنطقة الصناعية كرمئيل ٠٤/٩٩٨٧٥٥٤
صالة العرض في البقيعة ٠٤/ ٩٩٧٦٩٤٥
اسعار ملائمة للجميع مفروشاتنا توصل الى بيوتكم اينما كنتم
اسعار خاصة للتجار
مهندسة ديكور من قبلنا تصل الى بيتكم وتصمم مطبخكم وأثاث بيتكم كما ترغبون.
مفتوح طيلة ايام الاسبوع
مركز العامر للمفروشات عامر على مدى الايام
مفروشات صالح عامر أحد فروع شبكة أخوان عامر الشهيرة بصناعاتها المتعددة